جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والحديث

مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

للإمام عبد الله بن محمد الحارثي

دراسة وتحقيق

«من مسند زياد بن علاقة إلى مسند عطاء بن السائب»

رسالة أُعدّت لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالبة
رزان محمد ماجد عرفة
إشراف
الدكتور بكار الحاج جاسم

(١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

الإهداء

إلى نبي الرحمة سيدنا محمد ﷺ عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إلى نوري بصري وبصيرتي، ونبع الحنان والعطاء اللذين غرسا في قلبي حب الله تعالى ورجا رضاه.

والديّ العزيزين أعزهما الله تعالى وأدامهما.

إلى من كانوا لي السند الداعم، والصدر المحبّ.

إخوتي حفظهم الله وأدامهم.

إلى كل من مد لي يد العون أقدم لهم هذا الجهد المتواضع وأرجو من الله تعالى الإخلاص والقبول.

الشكر

إلى كلية التربية ممثلة بأساتذتها الكرام الذين لم يبخلوا يوماً بتقديم النصح لي منذ بدأت رحلتي فيها ، وإلى الدكتور بكار الحاج جاسم حفظه الله الذي زودني بتوجيهاته القيمة أتوجه بالشكر والتقدير .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد ولد آدم أجمعين؛ محمد ﷺ المبعوث نوراً وهدى ورحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فإن الحديث النبوي هو الأصل الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم، لهذا عني السلف الصالح بحديث النبيﷺ، واعتقدوا أن الاشتغال بعلم الحديث من أعظم القربات، وقد تحمل العلماء عناء طلب العلم، وكانت نتيجة هذا العناء أن حفظ التاريخ لنا آثاراً جليلة في علم الحديث النبوي، وأضحت المصنفات الحديثية درة متألقة في جبين الزمن، حتى إن هذه الكتب التي دونت في الحديث تعد من أكبر مفاخر هذه الأمة، ومن هذه الكتب:

مسند الإمام أبي حنيفة رحمه الله الذي يعد مِن أهم كتب الحديث الشريف المدونة وأقدمها، وهذا المسند ليس من تصنيفه، بل هو عبارة عن الأحاديث التي سمعها تلاميذه منه[1]، ودونوها من أجل أن يحفظوا سنة المصطفى ﷺ. وقد أرشدني قسم علوم القرآن والحديث في كلية الشريعة إلى فكرة تحقيق مسند الإمام أبي حنيفة للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي البخاري الذي جمع روايات الإمام، وصنفها بحسب شيوخ الإمام أبي حنيفة، وهو يتناول موضوعات متفرقة في العقيدة والفقه، وما إلى ذلك.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أنه يدرسُ وثيقة تبرز عقلية فقهية فذة هي عقلية الإمام أبي حنيفةَ رحمه الله، فهو من أهل القرن الذين شهد لهم رسول اللهﷺ بالخَيْرِيَّة، ووصفهم بالعدالة، **قال رسول الله ﷺ** «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . . . .** »[2].

أسباب اختيار الموضوع

يعود السبب الأول إلى توجيه بعض الأساتذة لهذا الموضوع، وبعد التأمل في اقتراحهم انشرح صدري له، ويمكن إضافة أسباب أخرى منها ١- قيمة المسند أنه يطلعنا على طائفة من مرويات الإمام، ويرينا نوعاً من الأحاديث التي اعتمد عليها في بعض ما استنبطه من الأحكام والفتاوى .

٢- إن مسانيد الإمام أبي حنيفةَ لم تأخذ حظها الوافر من البحث والدراسة، مع أهميتها الكبيرة التي تستوجب عناية كبيرة بها.

٣- الاعتناء بالمسند وإخراجه لطلاب العلم، وهذا من حق أئمتنا علينا رحمهم الله .

---

(١) انظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (١٤١٣هـ_١٩٩٢م)(٢\١٦٨٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ت مصطفى البغا، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ط ٢ (١٤١٣هـ_١٩٩٣م)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، برقم (٣٤٥١)، واللفظ له . ومسلم في صحيحه، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ت ط، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، برقم(٢٥٣٣).

منهج البحث

اتبعت المنهج التاريخي الوصفي؛ وذلك فيما يتعلق بترجمة الإمامين، أبي حنيفة والحارثي، معتمدة على الكتب التاريخية، وكتب التراجم والجرح والتعديل، ومِنْ ثَمَّ قارنت بين الأقوال، ورجحت فيما بينها. أما فيما يتعلق بدراسة المسند فقد اتبعت المنهجين الاستقرائي والتحليلي، حيث استقرأت مواطن الصناعة الحديثية الواقعة في المسند، ومِنْ ثَمَّ صَنَّفْتُها بحسب الموضوعات، وهذا لا يحصل إلا بالقراءة الهادئة للكتاب، ومِنْ ثَمَّ تحليل ما استقرأت من الأفكار والمعلومات للخروج بالنتيجة النهائية.

أما منهج التحقيق فسوف أبينه في قسم التحقيق إن شاء الله تعالى.

الدراسات السابقة.

لم يحقق المخطوط كمشروع رسالة علمية، ولكنْ ثَمَّةَ طبعةٌ للمسند نشرتها دار الكتب العلمية في بيروت عام(١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م) حققها أبو محمد الأسيوطي، معتمداً على نسختين خطيتين، إحداهما محفوظة في حيدر آباد تحت رقم (٣٤٤ حديث) وهي كما قال الأسيوطي نسخة رديئة يكثر فيها الطمس، والثانية محفوظة في المكتبة الأزهرية تحت رقم(٢١٤٤٠حديث). ولم يذكر الأسيوطي عدد أوراق المخطوط لكل نسخة، وهذه النسخة المطبوعة لا ترقى إلى مستوى التحقيق العلمي، فهي تفتقر إلى أبسط قواعد التحقيق.

صعوبات البحث

ثَمَّةَ صعوبات واجهتني في أثناء إعداد هذا البحث، منها صعوبات عامة و صعوبات خاصة: أما العامة:فهي التي لا يخلو منها بحثٌ من البحوث، من حيث إنه يتطلب جهداً متواصلاً وبحثاً دؤوباً.

وأما الخاصة فتتمثل في الأمور التالية:

أولاً: صعوبة الحصول على مخطوط.

ثانياً: صعوبة إعطاء الإمام أبي حنيفة حقَّه، وهو أمر ليس بالسهل، وخاصة أنه من كبار أئمة الإسلام الذين خُلِدّ ذكرهم على مرّ الأيام وعمّ فضلهم.

ثالثاً:عدم توافر كامل مسانيد الإمام أبي حنيفة بين يدي، مما يجعل دراستها، والمقارنة بينها، ومدى استيعابها مرويات الإمام أمراً صعباً.

وأخيراً أسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم قولاً، وفعلاً، وظاهراً، وباطناً، اللهم استخدمني في أحب الأعمال إليك، وأطلق لساني بأحب الأقوال لديك، واجعل نيتي الصدق والإخلاص إليك، وأعنّي على طاعتك وخدمة دينك، اللهم صلِّ وبارك على سيدنا محمدﷺ عددَ ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم .

وأما خطة البحث فجاءت في مقدمة وقسمين على النحو الآتي:

خطة البحث

المقدمة

قسم الدراسة: ويتفرع إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول: الإمام أبو حنيفة .

المبحث الأول: عصره.

المبحث الثاني: مولده و نشأته.

المبحث الثالث: صفاته الخُلُقية والخَلْقية.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه .

المبحث الخامس:الإمام أبو حنيفة رحمه الله وعلم الحديث.

المبحث السادس: آثاره ومؤلفاته.

المبحث السابع:محن الإمام أبي حنيفة رحمه الله ووفاته.

المبحث الثامن: الشبهات حول مكانته الحديثية.

الفصل الثاني: الإمام الحارثي .

المبحث الأول:عصره.

المبحث الثاني: من الولادة إلى الوفاة.

الفصل الثالث: المسند وموضوعاته.

المبحث الأول:التعريف بالمسند .

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في المسند .

المبحث الثالث:موضوعات المسند.

قسم التحقيق:

التمهيد.

النص المحقق.

الخاتمة والفهارس العامة.

الفصل الأول: الإمام أبو حنيفة

المبحث الأول: عصره.

المطلب الأول: الناحية السياسية.

المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

المطلب الثالث: الناحية الفكرية.

المطلب الرابع: تأثره بعصره.

الفصل الأول

الإمام أبو حنيفة

المبحث الأول

عصره (٨٠-١٥٠هـ)

المطلب الأول: الناحية السياسية

وُلِدَ الإمام أبوحنيفةَ في عصر عَبْدِ المَلِك بن مَرْوَان[١] الذي تولى الخِلافَة سنة خمس وستين[٢]، وكان العالم الإسلامي حينذاك مُتفككاً، وقد استطاع عَبْد المَلِك أن يرد البلاد كلها إلى الطاعة، ويقضي على كل تمرد وعصيان، فاستحق أن يوصف بالمؤسس الثاني للدولة الأموية[٣].

ولما استتب الأمر للوَلِيْد بن عَبْدِ المَلِك[٤] سنة ست وثمانين[٥]، أراد أن يوسع انتشار الإسلام، فاتخذ الفتوحات وسيلة لذلك، فسير الجيوش نحو المشرق بقيادة قائدين هما محمد بن القَاسِم الثَّقَفِي[٦] وقُتَيبة بن مُسْلِم الباهلي[٧][٨]، ونحو المغرب بقيادة مُوْسَى بن نُصيْر[٩] لفتحه[١٠]، الذي استطاع القيام بالمهمة على أكمل وجه، غير أنه لم يكتفِ بفتح المغرب، فقد وجه مولاه طَارِق بن زِيَاد[١١] لفتح الأندَلُس، ففتح قُرطُبة وغَرنَاطة وغيرهما[١٢] .

----

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، توفي سنة ست وثمانين. تاريخ بغداد: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ت ط، برقم(٥٥٦٨)(١٠\٣٨٨).

(٢) البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، دار الفكر، بيروت، د/ ط(١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م)(٨\٢٦٠) .

(٣) انظر موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية:الدكتور أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، ط٨ (١٩٨٥م)(٢\٥٩).

(٤) الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، توفي سنة ست وتسعين، فكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر. تاريخ مدينة دمشق: علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر، ت محب الدين عمر العمروي، دار الفكر، ط١ (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م) برقم (٨٠٢٤)(٦٣\١٦٤).

(٥) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي المسعودي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط٢ (١٩٩٠م)(٣\١٤٤) . البداية والنهاية لابن كثير (٩\٧٠) .

(٦) محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم ابن أبي عقيل الثقفي، فاتح السند، توفي سنة ثمان وتسعين. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦(١٩٨٤م)(٦\٣٣٣) .

(٧) قتيبة بن مسلم بن عمرو أبو حفص الباهلي من سادات الأمراء وخيارهم، فتح من البلاد والأقاليم الكبار شيئاً كثيراً، توفي سنة ست وتسعين. البداية والنهاية لابن كثير (٩\١٦٧) .

(٨) انظر البداية والنهاية لابن كثير(٩\ ٨٧) .

(٩) موسى بن نصير أبو عبد الرحمن اللخمي، ولي إمرة بلاد إفريقية سنة تسع وسبعين، فافتتح بلاداً كثيرة، توفي سنة سبع وتسعين. البداية والنهاية لابن كثير (٩\١٧١) .

(١٠) انظر البداية والنهاية لابن كثير(٩\ ٨٨) .

(١١)طارق بن زياد مولى موسى بن نصير، فاتح الأندلس، له فتوحات عظيمة جداً بالمغرب، لم يسمع بمثلها. انظر سير أعلام النبلاء برقم(١٩٦)(٤\٥٠٠).

(١٢) انظرموسوعة التاريخ الإسلامي(٢\١٢٧-١٢٨) .

ولما توفي الوليد خَلفَه أخوه سليمان بن عَبْدِ المَلِك[١] سنة ستة وتسعين[٢]، وكان حسن السيرة عادلاً، فقد رد المظالم، وخرج بالجيوش لغزو قَسْطَنطينية، ولكن وافته المنية قبل الوصول إلى غايته[٣].

ثم كان عصر عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز [٤]سنة تسع وتسعين[٥]، خامس الخلفاء الراشدين[٦]، الذي تجلّت فيه مظاهر العدل والأمن والرخاء فيه.

وهكذا أطل القرن الثاني الهجري والدولة الإسلامية كانت أعظم دولة يحكمها رجل زاهد عادل .

وما إن توفي عُمَر وخَلفَه يزيد بن عَبْدِ المَلِك[٧] سنة إحدى ومائة[٨]، حتى عادت الاضطرابات، وكان من أهم الأحداث التي وقعت في عهده ثورة يزيد بن المُهلب، فتمكن من القضاء عليه وكسر شوكته[٩].

ثم كان عهد هِشَام بن عَبْدِ المَلِك[١٠] سنة خمس ومائة [١١]. وكان حَازم الرأي ذكياً مدبراً، له بصر بالأمور جليلها وحقيرها[١٢]. ولما توفي هشام بن عَبْدِ المَلِك، أدبر أمر الجهاد في سبيل الله، واضْطَرَب أمرهم جداً [١٣] .

ومن ثم تولى سنة خمس وعشرين ومائة الوَلِيْدُ بن يَزِيْد[١٤]، وكان صاحب لهو وطرب وسماع للغناء[١٥] حينئذٍ بدأ عصر تدهور الحكم الأموي، فهذا الرجل يمثل العصر خير تمثيل، فتردى الأمر، وخرجت الخلافة الأموية عن رزانتها وقوتها، وكان مقتله إيذاناً بسقوط الدولة الأموية[١٦].

----

(١) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، توفي سنة تسع وتسعين. البداية والنهاية لابن كثير(٩\١٧٧) .

(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي(٣\١٦٠)، المختصر في أخبار البشر:عماد الدين إسماعيل أبو الفداء، دار المعرفة، بيروت (١\٢٠٠) .

(٣) انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\٢٠٠) .

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، توفي سنة إحدى ومائة. تهذيب الكمال برقم (٤٢٧٧)(٢١\٤٣٢) .

(٥) تاريخ الأمم والملوك: محمد بن جرير الطبري، دار القاموس الحديث للطباعة، د/ ت ط، (٨\١٣٠). المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\٢٠٠) .

(٦) تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر، د/ ط (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)(ص٢١٢).

(٧) يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد القرشي الأموي، توفي سنة خمس ومائة. البداية والنهاية لابن كثير(٩\ ٢٣١) .

(٨) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\٢٠١) .

(٩) انظر المصدر نفسه .

(١٠) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، توفي سنة خمس وعشرين ومائة. البداية والنهاية لابن كثير (٩\٣٥١) .

(١١) مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (٣\١٨٩) .

(١٢) انظر البداية والنهاية لابن كثير (٩\٣٥١) .

(١٣) المصدر السابق(٩\٣٥٤) .

(١٤) الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو العباس الأموي، توفي سنة ست وعشرون ومائة. البداية والنهاية لابن كثير (١٠\٦) .

(١٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (٣\١٩٦-١٩٧) .

(١٦) انظر الدولة الأموية:د. يوسف العش، مطبعة جامعة دمشق، د/ ط (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م)(ص٢٨٨).

وأما يَزِيْد بن الوَلِيْد[١] فحاول أن يقوم بالإصلاح، فأخذ بالتقشف، وأنقص أعطيات الجند فسماه الناس بالناقص، ولم تتجاوز خلافته ستة أشهر[٢].

ثم تولى سنة سبع وعشرين ومائة مروان الجَعْدِي[٣][٤]، آخر خلفاء بني أمية[٥]. وكان لا يفارق الغزو في سبيل الله، فقاتل طوائف من الناس، وكسرهم وقهرهم، وقد كان شجاعاً بطلاً مقداماً حازم الرأي، لولا أن جنده خذلوه فسقط[٦]، وعندئذ سقطت الدولة الأموية، وبدأ عصر الدولة العباسية.

وكان من أسباب سقوط الدولة الأموية؛ تولية العهد اثنان يلي أحدهما الآخر، فقد ألقى هذا بذور الشقاق والمنافسة، وأورث الحقد والبغضاء، ولاغرو فإنه لم يكد يتم الأمر لأولهما حتى عمل على إقصاء الثاني من ولاية العهد، وإحلال أحد أبنائه مكانه، مما أوغر صدر بعضهم على بعض، ومنها أيضاً انغماس بعض الخلفاء في الترف[٧].

وكان أولَ من جلس على عرش الدولة العباسية سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أبوالعباس عبد الله بن محمد السفاح[٨][٩]. الذي تتبع بني أمية بالقتل، فلم يفلت منهم غير رضيع، ومن هرب إلى الأَنْدَلُس[١٠] و من بينهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عَبْدِ المَلِك[١١] الذي استولى على الأَنْدَلُس[١٢] .

ثم كانت البيعة لأبي جَعْفَر المَنْصُور[١٣] سنة ست وثلاثين ومائة[١٤]. الذي يعد المؤسس الحقيقي للدولة العباسية [١٥]. لأنه استطاع أن يوطد دعائم الدولة على أسس قوية منظمة، فامتاز عصره باستقرار الحياة السياسية.

وهكذا نجد أن العصر الذي عاش فيه الإمام أبو حنيفةَ امتلأ بالأحداث الجسام والأمور العظام، من سقوط دولة وقيام أخرى، وفتوحات كثيرة وصلت إلى الصِّين.

----

(١) يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، توفي سنة ست وعشرين ومائة. البداية والنهاية لابن كثير (١٠\١٦) .

(٢) انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\٢٠٦، ٢٠٧)، البداية والنهاية لابن كثير (١٠\١٦) .

(٣) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي أبو عبد الملك، كانت خلافته خمس سنين وعشرة أشهر، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة. البداية والنهاية لابن كثير (١٠\٤٦) .

(٤) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\٢٠٧) .

(٥) البداية والنهاية لابن كثير (١٠\٢١) .

(٦) انظر المصدر السابق(١٠\٤٧) .

(٧) انظر تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: د.حسن إبراهيم حسن، دار إحياء التراث العربي، ط٧ (١٩٦٤م)(١\٣٣٦-٣٤٢).

(٨) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، توفي سنة ست وثلاثين ومائة. تاريخ بغداد برقم (٥١٧٨)(١٠\٤٦) .

(٩) انظر البداية والنهاية لابن كثير(١٠\٥٢) .

(١٠) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\٢١٣) .

(١١) عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، الملقب بصقر قريش، ويعرف بالداخل، مؤسس الدولة الأموية في الأندلس، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة. تاريخ دمشق برقم(٣٩٦٨)(٣٥\ ٤٤٥).

(١٢)انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٢) .

(١٣) عبدالله بن محمد بن علي بن عباس بن عبدالمطلب أبوجعفر المنصور، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة. البداية والنهاية لابن كثير(١٠\١٢٢) .

(١٤)تاريخ الأمم والملوك للطبري(٩\١٥٣) .

(١٥) موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبي (٣\ ٧٥) .

المطلب الثاني الناحية الاجتماعية و الاقتصادية

من المعلوم أن الحياة الاجتماعية تتأثر تأثراً كبيراً بالحياة السياسية للأمة، فالاستقرار السياسي، والأمن العام للمجتمع من أهم أسباب التقدم الاجتماعي واستقراره، و عصر الإمام من أزهى العصور اجتماعياً واقتصادياً، حيث انصب اهتمام الخلفاء على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. فهذا عبد الملك بن مروان عرَّبَ النَقْد والدَّواوين. فكان أول من ضرب الدَنانِير وكتب عليها القرآن، ونقل الدَّواوين[١] إلى العربية[٢]، مثل ديوان الاستيفاء وجباية الأموال بالشام سنة إحدى وثمانين[٣].

والوَلِيْد بن عَبْدِ المَلِك الذي كان مغرماً بالبناء، فكتب إلى عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز يأمره بهدم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وهدم بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يُدخِلَ البيوت في المسجد بحيث تصير مساحة المسجد مائتي ذراع في مائتي ذراع[٤]، وأمر ببناء مسجد جامع دمشق الذي لا يعرف في الآفاق أحسن بناءاً منه[٥]، فكان عهده عهد سعة ورخاء وأمن، حيث كان يتعهد الأيتام و الأضرَّاء، ويرزق الفقهاء و الضعفاء و الفقراء ما يكفيهم[٦] .

وعُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز الذي ندب نفسه للنظر في المظالم فردّها، وراعى السنن العادلة وأعادها، ورد مظالم بني أمية على أهلها[٧]، فكانت أبرز سمة في سياسة عُمَر هي سياسة العدالة الاجتماعية، فقد دعته عدالته الاجتماعية إلى أن يمنع استغلال المستغلين.

ولما تمَّ الأمرللمَنْصُور جدّ في بناء عاصمة جديدة للخِلافَة وهي بَغْدَاد [٨]، فتأنق في بنائها حتى فاقت جميع المدن، ولما تم تأسيسها حشر إليها جميع العلماء والتجار والصناع، حتى صارت عروس المدائن[٩] .

---

(١) الدِّيوان : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من دوَّن الدَّواوين عُمَر، وهو فارسي معرب. النهاية في غريب الحديث والأثر:مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، ت محمود محمدالطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، د/ ت ط، (٢ \ ١٥٠).

(٢) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي(ص٢٠٤) .

(٣)كتاب الأحكام السلطانية:علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، دارالفكر، بيروت، د/ ت ط، (ص٢٠٢).

(٤)انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\١٩٨) .

(٥)انظر البداية والنهاية لابن كثير (٩\٧٠) .

(٦) انظرتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٢٠٨) .

(٧) كتاب الأحكام السلطانية (ص٧٨).

(٨)انظر البداية والنهاية لابن كثير (١٠\٩٦) .

(٩)انظر تاريخ التشريع الإسلامي:محمد الخضري، دار القلم، بيروت، ط١(١٩٨٣م) (ص١٢٦) .

المطلب الثالث: الناحية الفكرية

يعد العصر الذي عاش فيه الإمام أبو حنيفةَ من أخصب عصور الأمة الإسلامية، حيث إنه تمخض عن كبار الأئمة في التفسير، والحديث، والفقه، ففي التفسير ظهر عدد كبير من المفسرين منهم مُجَاهِد بن جَبْر[١]، و قَتادَة[٢]، والسُّدِّي[٣]، وعَاصِم بن أبي النَّجُودِ أحد القُراء السبعة[٤].

و في الحديث اشتهر ابن شِهَاب الزُّهْرِي[٥]، و سُفْيَانُ الثَّوْرِي[٦]، والإمام مَالِك[٧].

و في الفقه سَعِيد بن ا لُمَسَيَّب[٨]، وعُبَيْد الله بن عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُود[٩]، وأَيُوب السَّخْتِيَانِي[١٠]، و ابن أَبِي لَيْلَى[١١]، والإمام الأَوْزَاعِي[١٢]، و غيرهم من عمالقة العلم و الفكر في ذاك العصر، الذين يصعب حصرهم، فهو رحمه الله كان في عصر من أزهى العصور.

ومما يدل على نمو النشاط العلمي، وازدهاره في هذا العصرولادة فكرة تدوين العلوم، و من ذلك التدوين الرسمي للحديث، فقد أحس عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز بالحاجة الماسة لحفظ السنة. ‹فكتب عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز إلى أبي بَكْر بن حَزْم[١٣]:انظر ماكان من حديث رسولﷺ فاكتبه، فإني خفتُ دُروسَ العلمِ، وذهاب العلماءِ، ولاتقبلْ إلا حديثَ النبيِّﷺ، ولتُفْشُوا العلمَ ولتجلسُوا حتَّى يعلمَ من لا يعلمُ، فإن العلمَ يهلكُ حتى يكونَ سراً›[١٤] .

---

(١)الإمام مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي المكي المقرئ المفسر، توفي سنة ثلاث و مائة. تذكرة الحفاظ: شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ت ط، برقم(٨٣)(١\٩٢).

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير المفسر، توفي سنة ثماني عشرة ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٠٧) (١\١٢٢).

(٣)إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد السدي الحجازي الكوفي المفسر، توفي سنة سبع وعشرين ومائة. تاريخ الإسلام للذهبي (ص٣٧) حوادث(١٢١- ١٤٠هـ).

(٤) شيخ القراء بالكوفة، توفي سنة تسع وعشرين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد الجزري، مكتبة الخانجي، مصر، د/ط (١٣٥١هـ-١٩٣٢م) برقم(١٤٩٦)(١\٣٤٦).

(٥)محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب الزهري، أبو بكر: أول من دون الحديث، توفي سنة أربع وعشرين ومائة. الأعلام للزركلي (٧\٩٧).

(٦)أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة إحدى وستين ومائة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف المزي، ت بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ_١٩٩٢م) برقم(٢٤٠٧)(١١\١٥٤).

(٧) مالك بن أنس بن مالك، أبو عبد الله من أهل المدينة، أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة، وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صح، ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين، توفي سنة تسع وسبعين ومائة. الثقات لابن حبان(٧\٤٥٩).

(٨)قال قتادة:ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب، توفي سنة ثلاث وتسعين. تهذيب الكمال برقم(٢٣٥٨)(١١\٦٦).

(٩) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، توفي سنة تسع وتسعين. تهذيب الكمال برقم (٣٦٥٣)(١٩\٧٣) .

(١٠) قال شعبة : سيد الفقهاء. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة. تاريخ الإسلام للذهبي(ص٣٨٠) حوادث(١٢١- ١٤٠هـ).

(١١) أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه المقرئ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٦٥) (١\١٧١).

(١٢) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي رحمه الله أبو عمرو، كان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم، توفي سنة سبع وخمسين ومائة. الثقات لابن حبان(٧\٦٣).

(١٣) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني، يقال اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، ويقال اسمه وكنيته واحد، ولي القضاء والأمرة لسليمان بن عبد الملك ثم لعمر بن عبد العزيز، توفي سنة عشرين ومائة. تهذيب الكمال برقم(٧٢٥٤)(٣٣\١٣٧) .

(١٤) أخرجه البخاري في العلم، باب كيف يقبض العلم(١\٤٨) .

فهذا يدل على أن الكتابة قد شاعت، ولم يعد أحد ينكرها في أواخر القرن الأول الهجري وأوائل القرن الثاني، وقد كثرت الكتب في ذلك الوقت، حتى نرى مُجاهِد بن جَبْر يسمح لبعض أصحابه أن يصعدوا إلى غرفته، فيخرج إليهم كتبه فينسخون منها[١] .

ولايغيب عن البال أن التدوين يسهل طريق البحث، ويساعد على الرجوع إلى العلوم، ويهيئ للإنسان أن يلم بالكثير من أشتات المسائل في وقت قصير .

أيضاً بدأت حركة الترجمة في العصر الأموي، حيث أمر خالد بن يزيد بن معاوية[٢] بترجمة بعض الكتب في الفلسفة، فكان أول من ترجم في الإسلام[٣]، وكذلك أمر عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز بترجمة كتيب في الطب لأهرن بن أعين؛ وتم إخراجه إلى المسلمين للانتفاع به[٤] .

وفي هذا العصر انتشرت الفرق الإسلامية المختلفة، منها الشِّيعَة[٥] والمُرْجِئَة [٦] والمُعْتَزِلَة[٧] و الجَهْمِيَّة[٨] .

----

(١) انظر السنة قبل التدوين : د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، ط٢ (١٣١٩هـ ـ ١٩٧١ م) (ص ٣٢٦) .

(٢) خالد بن يزيد بن معاوية القرشي الأُمَوِي، أبو هاشم الدمشقي، قال الزبير بن بكار : كان يوصف بالعلم و بقول الشعر. توفي سنة تسعين. تهذيب الكمال برقم (١٦٦٥)(٨\٢٠١).

(٣) الفهرست: ابن النديم، ت د. شعبان خليفة، دار العربي، القاهرة، د/ ط (١٩٩١م)(١\٤٩٥).

(٤) انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء: موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ت الدكتور نزار رضا ، د/ت ط، (ص٢٣٢).

(٥) هم الذين شايعوا علياًﷺ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره. الملل والنحل:محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ت أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢(١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م)(١\١٤٤).

(٦) الإرجاء على معنيين أحدهما : بمعنى التأخير، والثاني : إعطاء الرجاء. أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد. وأما بالمعنى الثاني فظاهر فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. وقيل: الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار. والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة. الملل والنحل للشهرستاني (١\١٣٧) .

(٧) يسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية، والذي يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد: أن الله تعالى قديم، والقدم أخص وصف لذاته، ونفوا الصفات القديمة أصلاً، واتفقوا على أن كلامه محدث مخلوق في محل، وهو حرف، وصوت كتب أمثاله في المصاحف حكايات عنه. الملل والنحل للشهرستاني (١\٣٨) .

(٨) أصحاب جهم بن صفوان، ظهرت بدعته بترمذ، وقتله مسلم بن أحوز المازني، وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء، منها قوله : لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه، لأن ذلك يقتضي تشبيهاً. الملل والنحل للشهرستاني (١\٧٣)

المطلب الرابع: تأثره بعصره

كان الإمام رحمه الله تعالى من أهل القرن الذين شهد لهم رسول اللهﷺ بالخَيْرِيَّة، ووصفهم بالعدالة، فلا عجب أن نجده يحفظ الكثير من حديث رسول الله ﷺ[1]، ثم إنه أخذ الكثير عن التابعينرضي الله عنه، وقد توجه رحمه الله أولاً إلى علم الكلام، وتحليل آراء الفرق المختلفة التي كانت تقطن في ربوع العراق ومناظرتهم، وثانياً إلى القضايا الفقهية[2]. ولم يكن الإمام يميل إلى الاتصال برجال السلطة لزهده وورعه، ومع ذلك كان جريئاً في مواجهة الأمراء بما يرى أنه صواب، مهما بلغت هيبة ذلك الأمير في نفوس الناس، مما أدى إلى تعرضه لمحن[3] لا يقوى عليها أحدٌ إلا ذوي الشخصيات الصلبة؛ كشخصية الإمام الأعظم، كل هذه الظروف أدت إلى صقل عقلية الإمام، وجعلته إماماً للأئمة.

----

(١) انظر مناقب أبي حنيفة: الموفق بن أحمد المكي، دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ط (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م)(ص٨٥).

(٢) انظر تاريخ بغداد للبغدادي (١٣\٣٣٣).

(٣) سوف يأتي ذكر ذلك(ص٤٣).

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الأول: نسبه وولادته.

المطلب الثاني: وفاته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: تابعية الإمام وإدراكه بعض الصحابة.

المطلب الرابع: إجلال العلماء للإمام واحترامهم له.

المبحث الثاني
مولده ونشأته
المطلب الأول: نسبه وولادته.

أولاً: نسبه.

النُّعْمَان بن ثَابِت التَّيْمِي[1] إمام الأئمة، وسِرَاجُ الأمة، وبحر العلوم، عالم العراق . اختلف في أصله؛ فقيل:أصله من كَابُلَ[2]، و قيل: من نَسا[3]، وقيل: من تَرمذ، وقيل: من الأَنْبَارِ[4]، وقيل غير ذلك.
ووجه التوفيق بين هذه الروايات أن يكون جده من كابُل، ثم انتقل منها إلى نسا، ثم إلى ترمذ، أو ولد أبوه بترمذ، ونشأ بالأنبار[5].

قال حفيده عُمر بن حَمَّاد بن أبي حنيفةَ:(أبو حنيفةَ النُّعْمَان بن ثَابِت بن زُوَطَى، فأما زُوَطَى فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الإسلام، وكان زُوَطَى مملوكاً لبني تيم الله بن ثَعْلَبَة؛ فأعتق، فولاؤه لبني تَيْم الله بن ثَعْلَبَة)[6].

وذكر شَاذَان المَرْوَزِي[7] أنه سمع إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي حنيفةَ يقول:أنا إسماعيل بن حَمَّاد بن النُّعْمَان بن ثَابِت بن النُّعْمَان بن المَرْزُبَان من أبناء فارس الأحرار؛ والله ما وقع علينا رِقٌّ قط، ولد جَدِّي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، ونحن نرجو من الله أن يكون قد استجاب ذلك لعلي بن أبي طالب فينا[8] .

---

(1) ترجم للإمام في مراجع كثيرة يصعب حصرها منها:
الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة:ابن عبد البر القرطبي، مكتبة القدسي، د/ ط(١٣٥٠هـ)(ص١٢٢). تاريخ بغداد برقم (٧٢٩٧)(٣٢٣\١٣). مناقب أبي حنيفة: الموفق المكي، دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ط (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)(ص١١). تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٤٣٩)(٢٩\٤١٨). سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،ت شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠(١٤١٤هـ- ١٩٩٤م) برقم (١٦٣)(٣٩٠\٦). مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت محمد زاهد الكوثري، (ص٧). الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد المعروف بأبي الوفاء القرشي الحنفي، ت عبد الفتاح محمد الحلو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)(٥٣\١). طبقات الحفاظ : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (١٤٠٣ - ١٩٨٣م) برقم (١٥٦)(٨٠ص). الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان : أحمد بن حجر الهيتمي المكي، المطبعة الخيرية، مصر، ط١ (١٣٠٤هـ)(ص٢١) . الطبقات السنية في تراجم الحنفية : تقي الدين بن عبد القادر المصري الحنفي، ت عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الرياض، ط١(١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م) (٧٣\١) . الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية والطبقات الكبرى : محمد عبد الرؤوف المناوي، دار صادر، بيروت، ط١(١٩٩٩م) برقم(١٩٣)(٤٧١\١) . شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، ت مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)(٢٧٣\١) .

(2)الانتقاء لابن عبد البر (ص١٢٢)، تاريخ بغداد للخطيب (٣٢٥\١٣)، مناقب الإمام للمكي(ص١١) .

(3)تهذيب الكمال للمزي (٢٩\٤٢٢)، الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٢١) .

(4) المصدران نفسهما.

(5) انظر الطبقات السنية لتقي الدين الحنفي(٧٤\١) .

(6) تاريخ بغداد للخطيب (٣٢٥\١٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٩ \ ٤٢٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩٤\٦) .

(7) عبد العزيز بن عثمان بن جبلة أبو الفضل المروزي، لقبه شاذان، توفي تسع وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٤٦٣) (١٧٢\١٨) .

(8) انظر تاريخ بغداد للخطيب (٣٢٦\١٣)، و تهذيب الكمال للمزي (٢٩ \ ٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي(٣٩٥\٦) .

وقد وفق الهيتمي[١] بين القولين فقال:تخالفهما في مس الرق يجاب عنه بأن من أثبته أراد في الجد، ومن نفاه أراد في الأب الذي هو ثابت، فاشترته امرأة من بني تيم الله فأعتقته[٢] .

وسواء أكان الرق جرى على جده أم لم يجر؛ فقد ولد أبو حنيفةَ وأبوه على الحرية، ولا يضر أبا حنيفةَ في قدره، وعلمه، وشرفه أن يكون الرِّق جرى على جده، فجاهه مستمد من مواهبه، ونفسه، وعقله، وتقواه، وذلك هو الشرف.

ثانياً: ولادته.

تعددت الأقوال حول تاريخ مولده، فقيل إنه ولد سنة إحدى وستين هجرية[٣] .

وقال أغلب المؤرخين إنه ولد سنة ثمانين، وهذا التاريخ رجحه الخطيب[٤][٥]، وموفق المكي[٦][٧]، والسيوطي[٨][٩].

----

(١) أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري، شهاب الدين شيخ الاسلام أبو العباس، له تصانيف كثيرة منها الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان، والمنح المكية، توفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة. الأعلام للزركلي(١\ ٢٣٤) .

(٢) انظر الخيرات الحسان لأحمد بن حجر الهيتمي المكي (ص٢١).

(٣)قال الخطيب:ولاأعلم لهذا القول متابعاً. تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٣٠) .

(٤) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف، منها تاريخ بغداد، توفي سنة ثلاث وستين أربعمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (١٠١٥)(٣\١١٣٥) .

(٥) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٣٠) .

(٦) الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي أبو المؤيد، كان فقيهاً وأديباً، مؤلف مناقب الإمام أبي حنيفة و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، توفي سنة ثمان وستين وخمسمائة. الأعلام للزركلي(٧\ ٣٣٣) .

(٧)مناقب الإمام للمكي (ص١٠) .

(٨) عبد الرحمن بن أبي بكرالسيوطي، المسند المحقق المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، توفي سنة إحدى عشر وتسعمائة. شذرات الذهب لابن العماد (٨\٨٧) .

(٩) تبييض الصحيفة للسيوطي(ص١٤٩) .

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم

كان أبوحنيفةَ رحمه الله في بداية حياته يجيد التجارة؛ وذلك في ريعان شبابه، وكانت علامات النبوغ ظاهرة عليه، وقد لفت ذلك نظر الشعبي فأشار عليه أن يلتزم طريق العلم.

قال محمد بن يوسف الصَالحي[1]:﴿ وُلِدَ رضي الله عنه بالْكُوفَة على الصحيح، وذلك في حياة جماعة من الصَّحَابَةِ ونشأ بالْكُوفَة، ولم يَجِدْ في حال تَرعرعه من يُرْشِده لطَلَب الْعِلْم، فاشتغل بالبيع والشراء، إلى أن قيَّضَ الله تعالى له الإمام الشَّعْبِي، فنبهه وحثه على الاشتغال بالْعِلْم لما رأى من نجابته، فشرع حينئذ في طَلَب الْعِلْم، ففاق فيه أقرانه، قال الإمام أبي حنيفةَ: مررت يوماً على الشَّعْبِي وهو جَالس، فدعاني وقال:إلى من تختلف؟ فقلت: أختلف إلى فلان؛ قال: لم أعن إلى السُّوقِ، عنيتُ الاختلاف إلى العُلَماء ؟ فقلت له: أنا قليل الاختلاف إليهم، فقال: لا تفعل، وعليك بالنظر في الْعِلْم، ومجالسة العُلَماء؛ فإني أرى فيك يَقَظَة وحَركَة، قال: فوقع في قلبي من قوله، فتركت الاختلاف إلى السُّوقِ، وأخذت في الْعِلْم، فنفعني الله بقوله﴾[2] .

ومنذ ذلك اليوم وهب أبو حنيفة نفسه للْعِلْم، واتصل بالعُلَماء، ولزم أهل الكَلام زمناً، ثم عدل عنهم إلى الاهتمام بالفقه، وكان سبب توجهه إلى الفقه، ماروى زُفَر بن الهُذَيْل:﴿سمعت أبا حنيفةَ: يقول كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يشار إلي فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حَمَّاد بن أبي سُليْمانَ، فجاءتني امرأة فقالت لي: رجل له امرأة أَمَة أراد أن يطلقها للسنة، كم يطلقها ؟ فلم أدر ما أقول، فأمرتها أن تسأل حَمَّاداً ثم ترجع فتخبرني، فسألت حَمَّاداً فقال:يطلقها وهي طَاهر من الحَيْض والجِمَاع تطليقة، ثم يتركها حتى تحَيْض حَيْضتين، فإذا اغْتَسَلت فقد حَلَّتْ للأزواج. فرجَعتْ فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نَعْلي فجلست إلى حَمَّاد، فكنت أسمع مسائله فأحفظ قوله، ثم يعيدها من الْغَدِ، فأحفظها ويخطئ أصحابه، فقال: لا يجلس في صَدْرِ الحَلقَةِ بحذائي غير أبي حنيفةَ، فصحبته عشر سنين، ثم نازعتني نفسي الطلب للرياسة، فأحببت أن أعتزله وأجلس في حَلْقَة لنفسي، فخرجت يوماً بالعَشِي وعَزْمي أن أفعل، فلما دخلت المَسْجِد فرأيته لم تطب نفسي أن أعْتَزِله، فجئت وجَلست معه، فجاءه في تلك الليلة نَعْي قرابة له قد مات بالبَصْرَةِ، وتَرك مالاً وليس له وارث غيره، فأمرني أن أجْلِس مكانه، فما هو إلا أن خرج حتى وردت علي مَسَائِل لم أسمعها منه، فكنت أُجِيب وأكتب جَوابي، فغَابَ شهرين ثم قَدِمَ، فعَرَضْتُ عليه المسَائِل، وكانت نحواً من ستين مَسَألة، فوافقني في أربعين وخالفني في عشرين، فآلَيْتُ على نفسي أن لا أُفَارِقَه حتى يموت، فلم أُفَارِقَه حتى مات﴾[3] .

إذاً لازم شيخه حَمَّاداً رحمه الله حتى فاق أقرانه، ودامت المُلازمة ثماني عشرة سنة، حتى مات حَمَّاد رحمه الله تعالى، واتفق أصحاب الحَلقَةِ على أن يَخلفَه أبو حنيفةَ في الدرس، ثم لم يزل أمره يزداد علوّاً ويكثر أصحابه؛ حتى صارت حَلقَته أعظم حَلقَةٍ في المسجد.

---

(١) محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي الحنفي، له من المؤلفات عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان، توفي سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة. شذرات الذهب لابن العماد (٨\٢٩٨) .

(٢) عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفةَ النعمان : محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، د/ت ط، (ص١٦٠ -١٦١).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٣٣) .

المطلب الثالث: تابعية الإمام وإدراكه بعض الصحابة

اختلف العلماء في شأن الإمام أبي حنيفةَ، هل يعد من التابعين أم يعد من أتباع التابعين؟ فذهب بعضهم إلى جعله من التابعين بناء على رؤيته بعض الصحابة[١]، ويزيد آخرون فيسردون أحاديث كثيرة، تفيد سماعه من الصحابة[٢]، وذهب آخرون إلى أنه من أتباع التابعين[٣].

وقال بعض العلماء إنه رأى أنساً فقط، من هؤلاء الخطيب[٤]، وابن سعد[٥][٦]، والذهبي[٧] وقال:رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الْكُوفَةَ[٨].

وقال النووي[٩]:(كان في زمنه أربعة من الصحابة أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أَوْفَى، و سَهْل بْنِ سَعْد، وأبو الطُّفَيْل عَامِرِ بن وَاثِلَة لكنه لم يأخذ عن واحد منهم)[١٠].

ولكن إذا ملناإلى ترجيح عدم روايته عن الصحابة،وقلنا بأنه رأى أنساً، فهل يكفي ذلك في عده من التابعين؟ قال السيوطي:(وقفت على فتيا رفعت إلى الشيخ ولي الدين العِرَاقِي[١١] صورتها:هل روى أبو حنيفة عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟وهل يعدُّ هو من التابعين أم لا؟ فأجاب ما نصه:الإمام أبو حنيفة لم يصح له رواية عن أحد من الصحابة، وقد رأى أنس بن مالك، فمن[١٢] يكتفي في التابعين بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعياً، ومن[١٣] لا يكتفي بذلك لا يعده تابعياً)[١٤]. ويظهر أن الراجح قول الخطيب والحاكم: إنه من أتباع التابعين، لأنه طلب العلم متأخراً فيه، والراجح أنه لم يسمع منهم، وإن أدرك أنساً رضي الله عنه.

----

(١)منهم ابن حجرالهيتمي ذكر ذلك في الخيرات الحسان (ص٢٣). والسيوطي ذكر ذلك في تبييض الصحيفة(ص٥١).وأحمد التهانوي ذكر ذلك في قواعد في علوم الحديث (ص٣٠٦).

(٢)حيث ألف أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ الشافعي جزءاً فيما رواه الإمام أبو حنيفة عن الصحابة، ذكرفيه: عن أبي حنيفة ﷺ أنه قال: لقيت من أصحاب رسول اللهﷺ سبعة هم: أنس بن مالك، وعبد الله بن أنيس، وعبد الله بن جَزْء الزبيدي، وجابر بن عبد الله، ومعقل بن يسار، وواثلة بن الأسقع، وعائشة بنت عجرد، ثم روى له عن أنس ثلاثة أحاديث، وعن ابن جزء حديثاً، وعن واثلة حديثين،وعن جابر حديثاً، وعن عبد الله بن أنيس حديثاً، وعن عائشة بنت عجرد حديثاً، وروى له أيضاً عن عبد الله بن أبي أوفى حديثاً، نقل ذلك السيوطي. انظر تبييض الصحيفة(ص٤٩-٥٠).

(٣) وهو الحاكم الذي عده في أتباع التابعين. انظر معرفة علوم الحديث : محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط، (ص٢٥٥).

(٤) قال: إنه رأى أنساً فقط. تاريخ بغداد (٣٢٤\١٣). وقال في موضع آخر:لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك. تاريخ بغداد (١١١\٩).

(٥) محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين، توفي سنة ثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال برقم (٥٢٣٧)(٢٥٥\٢٥).

(٦) نقل عنه السيوطي ذلك في تبييض الصحيفة (ص٥٢) ولم أجد قوله هذا في طبقاته .

(٧) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله، صاحب التصانيف منها تاريخ الإسلام، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. شذرات الذهب لابن العماد(٣٣٥\٦).

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٨\١).

(٩) يحيى بن شرف النووي الشافعي أبو زكريا، له تصانيف كثيرة منها المجموع، توفي سنة ست وسبعين وستمائة. شذرات الذهب (٨\٦).

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات : يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط، (٢١٦\٢).

(١١) الحافظ أحمد بن عبد الرحيم العراقي، ولي الدين، اشتغل في الفقه والعربية والمعاني والبيان، توفي سنة ست وعشرين وثمانمائة. شذرات الذهب (٣٠٤\٧).

(١٢) منهم ابن حجر العسقلاني حيث إنه قال :(التابعي هو من لقي الصحابي، وهذا هو المختار خلافاً لمن اشترط في التابعي طول الملازمة، أوصحة السماع، أو التمييز). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ت نور الدين عتر، مطبعة الصباح، ط٣(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)(ص١١٣).

(١٣)من هؤلاء الخطيب البغدادي الذي قال:(التابعي من صحب الصحابي).الكفاية في علم الرواية: أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م)(ص٢٢).

(١٤) تبييض الصحيفة للسيوطي (ص٥١).

المطلب الرابع: إجلال العلماء الإمامَ واحترامهم له

عند الدخول في هذا الموضوع يجد الباحث في كتب المناقب والتراجم والتاريخ الشيء الكثير، فقد أثنى كبار العلماء على الإمام أبي حنيفةَ، أذكر منهم الإمام الشَّافِعي[1] حيث قال: ‹ الناس عيال على أبي حنيفةَ في الفقه›[2].
و الإمام مالك بن أنس الذي قال: ‹ رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته وبه›[3].
و عَبْدُ الله بن الْمُبَارَكِ[4] الذي قال: ‹ لولا أن الله أغاثني بأبي حنيفةَ و سفيان، كنت كسائر الناس›[5].
وقال أيضاً: ‹إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى الرأي؛ فرأي مالك وسفيان وأبي حنيفةَ، وأبو حنيفةَ أحسنهم وأدقهم فطنة وأغوصهم على الفقه، وهو أفقه الثلاثة›[6] .
ويَحْيَى بن سَعِيد الْقَطَّان[7] الذي قال: ‹لانكذب الله، ماسمعناأحسن من رأي أبي حنيفةَ، وقد أخذنا بأكثر أقواله›[8].
و يَزِيدُ بن هَارُونَ[9] الذي قال: ‹أدركت الناس فما رأيت أحداً أعقل، و لا أفضل، ولا أورع من أبي حنيفة›[10] .
ورَوْحُ بن عُبَادَة[11] الذي قال: ‹كنت عند ابن جُرَيْجٍ[12] سنة خمسين وأتاه موت أبي حنيفةَ فاسترجع وتوجع، وقال: أي علم ذهب› [13] .
عَبْدُ الله بن يَزِيدَ المُقْرِئُ[14] الذي قال: ‹ما رأيت أسود رأس أفقه من أبي حنيفة›[15] . والذهبي الذي قال : ‹ كان من أذكياء بني آدم، جمع الفقه والعبادة والورع والسخاء›[16]. ومَكِّي بن إبرَاهِيم[17] الذي قال: كان أعلم أهل زمانه[18].

----

(1) الإمام محمد بن إدريس بن العباس أبو عبدالله الشافعي، توفي سنة أربع ومائتين. تهذيب الكمال برقم (٥٠٤٩) (٢٤\٣٥٥).
(2) الانتقاء لابن عبد البر(ص١٣٦) .
(3) تهذيب الكمال للمزي (٢٩ \ ٤٢٩).
(4) عبد الله بن المبارك بن واضح الحافظ أبو عبد الرحمن الحنظلي، صاحب التصانيف، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة. تذكرة الحفاظ برقم (٢٦٠)(١\٢٧٤) .
(5) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٣٧)، تبييض الصحيفة للسيوطي(ص٨١) .
(6) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٤٣) .
(7) يحيى بن سعيد بن فروخ العلم سيد الحفاظ أبو سعيد التميمي، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٢٨٠) (١\٢٩٨) .
(8) سير أعلام النبلاء للذهبي(٦\٤٠٢) .
(9) يزيد بن هارون الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمي، توفي سنة ست ومائتين. تذكرة الحفاظ برقم (٢٩٨)(١\ ٣١٧).
(10) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٦٤) .
(11) روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد القيسي، كان كثير الحديث، وصنف الكتب في السنن والأحكام وجمع التفسير، توفي سنة خمس ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٤٥٠٣)(٨\٤٠١) .
(12) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي الفقيه، صاحب التصانيف أحد الأعلام، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٦٤)(١\١٦٩).
(13) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\ ٣٣٨) .
(14) عبد الله بن يزيد القرشي العدوي المكي، أبو عبد الرحمن المقرىء، وثقه النَّسائي و أبو يعلى الخليلي، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٦٦٦)(١٦\٣٢٠).
(15) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٤٥) .
(16) العبر في خبر من عبر : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ت ط، (١\١٦٤).
(17) مكي بن إبراهيم بن بشير أبو السكن البلخي، وثقه أحمد بن حنبل والعجلي، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. تهذيب الكمال برقم(٦١٧٠)(٢٨\٤٧٦) .
(18) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي برقم (١٥٦)(ص٨٠)، والخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٣٣) .

المبحث الثالث: صفات أبي حنيفة.

المطلب الأول: الصفات الخُلُقية.

المطلب الثاني: صفاته الخَلْقية.

المبحث الثالث

صفات أبي حنيفة

اتصف الإمام بالصفات الرفيعة، وتميز بالأخلاق الفاضلة، وقد أجمعت كتب التراجم على خصاله الحميدة وسيرته الحسنة، مما ينسجم مع العلوم الشرعية التي برز وتفوق فيها.

المطلب الأول: الصفات الخُلُقية.

أولاً:أخلاقه في السلوك مع الله تعالى.

١-عبادته:

كان رحمه الله قدوة و إماماً في كل نواحي حياته، وخاصة عبادته التي هي صلة الوصل مع الله سبحانه وتعالى، فكان كثير الالتجاء إلى الصلاة، لأنها مَعاذُ العبد و رفعته وإخصاب روحه، و قد شهد له بذلك سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ فقال: (ماقدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة)[١]. حتى أُطلق عليه اسم الوَتِدِ، قال أبو عَاصِم النَّبِيل[٢]:(كان أبو حنيفة يُسَمَّى الوَتِد لكثرة صلاته)[٣] .

وقد تواتر عنه رحمه الله قيامه الليل، نقل ذلك يَحْيَى بن أَيُّوب الزَاهد[٤] فقال:(كان أبو حنيفة لا ينام الليل)[٥]. و شَرِيك[٦] الذي قال:(كنت معه سنة فما رأيته وضع جنبه على الفراش)[٧] . وابن المُبَارَك الذي قال:(صلى الفجر بوضوء العشاء خمساً وأربعين سنة)[٨] . فقيام الليل له وقعه الخاص، فخبره رحمه الله وتذوق حلاوته، فكان يمضي ليله بقراءة القرآن والتهجد والتضرع والدعاء، قال أبو يُوسُفَ:(بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعتُ رجلاً يقول لرجل: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال أبو حنيفةَ: والله لا يُتَحدثُ عني بما لم أفعل، فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعاً)[٩] . ولشدة خشوعه كان يُسمَع بكاؤه، قال أَسَد بن عَمْرو: (صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء أربعين سنة، وكان يُسمَع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه، وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة)[١٠] .

وكان رحمه الله صواماً، قال حَمَّاد بن أبي حنيفةَ:(لما مات أبي سألنا الحسن بن عُمارة أن يتولى غسله ففعل، فلما غَسله قال:رحمكَ الله وغفر لكَ! لم تفطر منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة)[١١] .

وأما عن حجه رحمه الله فقد أكثر رحمه الله من ذلك حتى قدره يَحْيَى بن آدَم[١٢] فقال:(حج أبو حنيفة رحمه الله خمساً وخمسين حجة)[١٣] .

----

(١) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٥٣) .

(٢) أبو عاصم الضحاك بن مخلد البصري الحافظ، كان يلقب بالنبيل لنبله وعقله، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٣٦٠)(١\٣٦٦).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٥٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي(٦\٤٠٠)، الطبقات السنية لعبد القادر الحنفي (١\٩٩) .

(٤) يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي العابد، قال أحمد بن حنبل : رجل صالح. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٧٩٣)(٣١\٢٣٨).

(٥) الطبقات السنية لتقي الدين الحنفي (١\٩٩) .

(٦)شريك بن عبد الله القاضي النخعي أحد الأئمة الأعلام، كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً، توفي سنة سبع وسبعين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٢١٨)(١\٢٣٢) .

(٧) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٣٧) .

(٨) مناقب الإمام للمكي (ص٢١٣) .

(٩) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢\٢٢١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦\٣٩٩)، شذرات الذهب لابن العماد (١\٢٧٣) .

(١٠) وفيات الأعيان لابن خلكان برقم (٧٦٥)(٥\٤١٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٩\٤٣٤)، مناقب الإمام للذهبي (ص١٤) .

(١١) وفيات الأعيان لابن خلكان (٥\٤١٣)، تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٥هـ_ ١٩٩٤م)(١٠\٤٠٢) .

(١٢) يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي، ثقة كثير الحديث، توفي سنة ثلاث ومائتين . تهذيب الكمال برقم (٦٧٧٨)(٣١\١٨٨).

(١٣) مناقب الإمام للمكي(ص ٢٣١)، أظن في ذلك بعض المبالغة والله أعلم.

٢- زهده وورعه وتقواه.

أجمع العلماء والمؤرخون على أن الإمام كان زاهداً في دنياه، كثير الورع، شديد التقوى، وقد شهد له بذلك الكثير من معاصريه منهم الحسن بن صالح بن حي[١] الذي قال:(كان شديد الورع؛ هائباً للحرام؛ تاركاً للكثير من الحلال مخافة الشبهة، ما رأيت فقيهاً أشد منه صيانة لنفسه ولعلمه)[٢] . ومَكِّي بن إِبْرَاهِيم الذي قال: (جالست الكوفيين فما رأيت أورع من أبي حنيفة)[٣] .

ويَزِيدُ بن هَارُونَ[٤] الذي قال: (أدركت الناس فما رأيت أحداً أعقل ولاأفضل ولا أورع من أبي حنيفة)[٥] . والقَاسِمُ بن مَعْن الذي قال:إن أبا حنيفة قام ليلة بهذه الآية﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ والسَّاعَةُ أَدْهَى وأَمَرُّ ﴾[القمر:٤٦] يرددها ويبكي ويتضرع[٦] .

وقد بدت عليه رحمه الله أمارات التقوى، فلاحظها جُلساؤه قال يَحْيَى بن سَعِيد الْقَطَّان:(جالسنا والله أبا حنيفة،وسمعنا منه، وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت في وجهه أنه يتقي الله عز وجل)[٧] .

ومن شدة ورعه رحمه الله تركه للشبهات مهما خف أمرها حتى على أهل الورع. قال عَبْدُ الله بن المُبَارَكِ: (وقعت إلى الكوفة أغنام من الغارة، واختلطت بغنم أهل الكوفة، فسأل أبو حنيفةَ رحمه الله: كم تعيش الشاة؟ قالوا :سبع سنين، فترك أكل لحم الغنم سبع سنين)[٨] .

ومن ورعه أيضاً وزهده رحمه الله امتناعه عن قبول جوائزالسلطان، وإعراضه الشديد عن تولي القضاء، قال محمد الدِّمشقي الصَّالحي[٩]:(كان إماماً،ورعاً، متعبداً، كبير الشأن لايقبل جوائز السلطان، بل يتَّجرُ ويتكسَّبُ)[١٠] . وقال عَبْدُ الله بن المُبَارَكِ:(ما رأيت أحداً أورع من أبي حنيفة، وقد جرب بالسياط والأموال)[١١] .

فضرب وحبس ومنع من الإفتاء، فصبر واحتسب وأطاع، قال عبد الحميد الحِمَّاني:(مارأيت أفضل من أبي حنيفة ديناً وورعاً، لما منعه المنصور من الإفتاء سألته بنته ليلاً عن الدم الخارج من بين الأسنان هل ينقض الوضوء ؟ فقال:سلي أخاك حماداً، فإن الخليفة منعني أن أفتي، ولم أكن ممن يخون إمامه بالغيب)[١٢] .

---

(١) الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري من أهل الكوفة، كان فقيهاً ورعاً، توفي سنة سبع وستين ومائة. الثقات لابن حبان(١٦٤\٦).
(٢) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٤٣) .
(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٣٥٨\١٣) .
(٤) يزيد بن هارون الواسطي أبو خالد، كان من خيار عباد الله ممن يحفظ حديثه، توفي سنة ست ومائتين. الثقات لابن حبان(٦٣٢\٧).
(٥) تبييض الصحيفة للسيوطي (ص١٠١) .
(٦) انظر تاريخ بغداد للخطيب (٣٥٧\١٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، د/ت ط، (١٢\٢).
(٧) تاريخ بغداد للخطيب (٣٥٢\١٣) .
(٨) مناقب الإمام للمكي(ص١٨١) .
(٩) محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي الدمشقي، المحدث الحافظ الناقد النحوي المتفنن الجبل الراسخ، توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة. شذرات الذهب لابن العماد (٣١٩\٦) .
(١٠) طبقات علماء الحديث : محمد الدمشقي الصالحي، ت إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢(١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م)(١ \ ٢٦١).
(١١) تاريخ بغداد للخطيب (٣٥٩\١٣) .
(١٢)الكواكب الدرية للمناوي (٤٧٣\١) .

ثانياً: أخلاقه في السلوك مع الناس.

١- كرمه وجوده.

كان الإمام رحمه الله تعالى يتصف بالصفات الرفيعة منها الجودُ والسخاء، فقد كان في جوده منقطع النظير، وهذه شهادة بعض من عاصره من أصحابه وخلطائه. قال المُثَنَّى بن رَجَاء: جعل أبو حنيفةَ على نفسه، إن حلف بالله صادقاً، أن يتصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها[١] .

و قال وَكِيع:‹كان أبو حنيفةَ رحمه الله تعالى قد جعل على نفسه أن لا يحلف بالله في عرض كلامه إلا تصدق بدرهم، فحلف فتصدق به› ثم جعل على نفسه إن حلف أن يتصدق بدينار، فكان إذا حلف صادقاً في عرض الكلام تصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها، وكان إذا اكتسى ثوباً جديداً كسى بقدر ثمنه الشيوخ العلماء›[٢] .

وهاهي بعض وقائع سخائه رحمه الله، حيث كان ينفق على العلماء والفقراء، يبتغي بذلك وجه الله، ولايرى لنفسه في ذلك فضلاً، ولا يستكثر نفقة مهما عظمت، فعن مِسْعر[٣] أنه قال:‹كان لايشتري لنفسه وعياله كِسْوَة أو فَاكِهَة أوغيرها إلا اشترى قبل ذلك لشيوخ العلماء مثل ذلك›[٤].

وقال قَيْس بن الرَّبيع[٥]: كان أبو حنيفةَ يبعث بالبَضَائِع إلى بَغْدَادَ فيشتري بها الأمتعة، ويحملها إلى الْكُوفَةِ، ويجمع الأَرْبَاح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حَوائِج الأَشْيَاخ المُحَدِّثِين، وأَقْوَاتهم، وكِسْوَتهم، وجميع حَوائِجهم، ثم يدفع باقي الدَنانِير من الأرباح إليهم، فيقول: أنفقوا في حَوائِجكم، ولا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي شيئاً، ولكن من فضل الله عليَّ فيكم، وهذه أرباح بَضَائِعكم، فإنه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي[٦] .

وقال الحَسَنُ بن زِيَاد: ‹رأى أبو حنيفةَ على بعض جلسائه ثياباً رثة، فأمره فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده فقال له: ارفع المصلى وخذ ما تحته، فرفع الرجل المصلى فكان تحته ألف درهم، فقال له: خذ هذه الدراهم فغير بها من حالك، فقال الرجل: إني مُوسِر وأنا في نِعْمَة، ولست أحتاج إليها، فقال له: أما بلغك الحديث:« **إن الله يحب أن يرى أثر نِعْمَته على عبده** »[٧] فينبغي لك أن تغير حالك حتى لا يغتم بك صديقك›[٨] .

----

(١)انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٦\٤٠٠) ، ومناقب الإمام للذهبي (ص١٠) .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٥٨) .

(٣) مسعر بن كدام بن ظهير العامري، يسمى المصحف لقلة خطائه وحفظه، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل خمس وخمسين ومائة.الثقات لابن حبان(٧\٥٠٨).

(٤) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٤٢) .

(٥) قيس بن الربيع الأسدي، توفي سنة خمس وستين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٤٩٠٣)(٢٤\٢٥) .

(٦) انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٦٠)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢\٢٢١) .

(٧) أخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، برقم(٢٨١٩)، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقال أبو عيسى: (هذا حديث حسن).

(٨) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٦١) .

٢-أمانته.

كانت الأمانة من صفاته البارزة رحمه الله، فهي ثمرة التقوى والورع، وقد ساعده على ذلك شدة مراقبته لربه، فشهد له بذلك معاصروه قال الفَضْلُ بن دُكَيْن[١]: ‹كان أبوحنيفة حسن الديانة عظيم الأمانة›[٢] . وقال وَكِيع:‹كان أبو حنيفة عظيم الأمانة›[٣] . وقال الحَكَم بن هِشَام الثَقَفِي[٤] :‹كان أعظم الناس أمانة، وأراده السلطان أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره، فاختار عذابه على عذاب الله تعالى›[٥] .

٣-صبره وفطنته وقوة قلبه.

الصبر حبس النفس على ما تكره، وكم صَبَرَ الإمام رحمه الله تعالى نفسه على ما تكره في سبيل إيصال العلم والهدى إلى الناس. قال عَبْدُ الرَّزاق:‹ما رأيت أحداً أحلم من أبي حنيفة›[٦]. وقال يزيد بن هارون:‹ مارأيت أحلم منه؛ كان له فضل ودين وورع وحفظ لسان›[٧] .

فالميزة التي امتاز بها رحمه الله هي إيمانه العميق و رجحان عقله وقد شهد له بذلك ابن المُبَارَك فقال: ‹ما رأيت رجلاً أعقل من أبي حنيفة، قال:فقيل له: ما بلغك من عقله؟ قال:كنا جلوساً عنده إذ ناداه رجل من أقصى الحلقة : الحية الحية، قال : فنظرنا فإذا حية معلقة من سقف المسجد قدام رأسه، قال: فهربنا فوقعت الحية في حجره، قال: فلم يلتفت يميناً وشمالاً›[٨] .

وفي سيرته رحمه الله صفحات مشرقة في حلم الرجال وصبرهم على المسيئين، كلَّمه رجل يوماً فقال له: يا مبتدع يا زنديق! فقال له رحمه الله: غفر الله لك، الله يعلم مني خلاف ما قلت[٩] .

ووصفه الفَضْلُ بن دُكَيْن فقال :‹كان هيوباً لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يستمع إليه، وقيل له : اتق الله ! فانتفض وطأطأ رأسه ثم قال : يا أخي جزاك الله خيراً، ما أحوج الناس كل وقت إلى من يذكرهم الله تعالى وقت إعجابهم بما يظهر على ألسنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى بأعمالهم، وأنا أعلم أن الله عزوجل يسألني عن الجواب، ولقد حرصت على طلب السلامة›[١٠] .

فهذه بعض أخلاقه الرفيعة، وخلاله الحميدة، وشمائله الفريدة التي يصعب ذكرها وحصرها في هذا المقام.

----

(١) الفضل بن دكين، وهو لقبه واسمه عَمْرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي الطلحي أبو نعيم، قال يعقوب بن شيبة : أبو نعيم ثقة، ثبت. توفي سنة ثماني عشرة ومائتين. تهذيب الكمال برقم (٤٧٣٢)(٢٣\١٩٧).

(٢)مناقب الإمام للذهبي (ص٢٦)، الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٤٤) .

(٣) مناقب الإمام للمكي (ص١٩٨) .

(٤) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي العقيلي أبو محمد الكوفي، كان مؤاخياً لأبي حنيفة . تهذيب الكمال برقم (١٤٤٩)(٧\١٥٥) .

(٥) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٤٤) .

(٦)مناقب الإمام للذهبي(ص١٥).

(٧) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٥٨) .

(٨)مناقب الإمام للمكي (ص٢٤٧) .

(٩) انظر مناقب الإمام للذهبي(ص١٥)، والخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٥٨) .

(١٠)الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٤٠) .

المطلب الثاني: صفاته الخَلقية

أما صفاته الخلقية والجسدية فإن المؤرخين اتفقوا على أنه كان ربعة، يميل إلى الطول قليلاً، من أحسن الناس صورة، وأبلغهم نطقاً، وأكثرهم صمتاً، حسنَ الثيابِ، طيبَ الريح، يعرف بريح الطيب إذا أقبلَ، حسنَ المجلسِ وصفه أبو يُوسُفَ فقال: كان أبو حنيفةَ ربعاً من الرجال ليس بالقصير، ولا بالطويل، وكان أحسن الناس منطقاً، وأحلاهم نغمة، وأبينهم حجة على ما يريده[١].

ووصفه أيضاً عُمَر بن حَمَّاد بن أبي حنيفةَ فقال :إن أبا حنيفة كان طوالاً تعلوه سمرة، وكان لبّاساً حسن الهيئة كثير التعطر، يعرف بريح الطيب إذا أقبل، وإذا خرج من منزله[٢] .

وقال الفَضْلُ بن دُكَيْن:كان أبو حنيفة حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، حسن المجلس، شديد الكرم، حسن المواساة لإخوانه[٣] .

وقال ا لنَّضْر بن محمد:كان أبو حنيفة جميل الوجه، عَطِرَاً[٤] .

----

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٣٠-٣٣١)، والخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٢٢) .

(٢)انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٣١)، و تهذيب الأسماء واللغات للنووي(٢\٢١٨) .

(٣) انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٣٠) .

(٤) انظر مناقب الإمام للذهبي (ص٩) .

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المبحث الرابع

شيوخه وتلاميذه

المطلب الأول: شيوخه

أخذ الإمام العلم عن عدد كبير من العلماء، قال الهيتمي:«هم كثيرون لايسع في هذا المقام ذكرهم، وقد تجاوز عددهم أربعة آلاف شيخ»[١] . وقال أبو زهرة:«إن شيوخ أبي حنيفة كانوا من نحل مختلفة، وفرق متباينة، فلم يكونوا جميعاً من فقهاء الجماعة، أو لم يكونوا من أهل الرأي وحدهم، فقد كان ممن تلقى عليهم علماء في الحديث، ومنهم من تلقوا فقه القرآن، وعلمه من ترجمان القرآن عبد الله بن عباس»[٢] .

وسوف أكتفي بذكر أهم شيوخه:

• **حمَّاد بن أبي سليمان** واسمه مسلم الأشعَرِي أبو إسماعيل الكُوفِي الفقيه، قال أبو إسحاق الشَّيبانِي[٣]: ما رأيت أحداً أفقه من حمَّاد، قيل:ولا الشَّعبِي؟ قال: ولا الشَّعبِي[٤]. لازم الإمام حمَّاداً ثماني عشرة سنة[٥] .

وقال الإمام أبو حنيفة حين سئل من أفقه من رأيت: ما رأيت أفقه من حمَّاد[٦] .

• **ربِيعَة بن أبي عَبْد الرَّحمَن فرُّوخ** الإمام أبو عثمان التَّيمِي المَدنِي الفقيه مولى آل المنكدر، قال الخطيب:كان فقيهاً عالماً حافظاً للفقه والحديث[٧]. قال الذهبي: كان إماماً حافظاً فقيهاً مجتهداً بصيراً بالرأي، ولذلك يقال له ربيعة الرأي، توفي سنة ست وثلاثين ومائة[٨] .

• **سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب** أبو عمرو يقال أبو عبد الله العَدوِي العُمْري المَدنِي الفقيه، كان يشبه أباه في السمت والهدى[٩] . قال الذهبي:أحد من جمع بين العلم والعمل والزهد والشرف، توفي سنة ست ومائة[١٠] .

• **عامر بن شراحيل الهَمدانِي الكُوفِي الشَّعبِي** أبو عمرو؛ علامة التابعين من شعب هَمدان، مولده في أثناء خلافة عمر فيما قيل[١١]. قال الذهبي: كان إماماً حافظاً فقيهاً متفنناً ثبتاً متقناً، وهو أكبر شيخ لأبي حنيفة، توفي سنة ثلاث ومائة[١٢] .

----

(١)الخيرات الحسان (ص٢٥)، وفي هذا مبالغة والله أعلم .

(٢) أبو حنيفة لأبي زهرة (ص٦٢) .

(٣) سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة. الثقات لابن حبان (٤\٣٠٢) .

(٤) انظر الجرح والتعديل: عبد الرحمن الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ط (١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م) برقم (٦٤٢)(٣\١٤٦). وتهذيب الكمال للمزي برقم (٤٣٨)(٣\٦٦) .

(٥) انظر مناقب الإمام للمكي (ص٥٢) .

(٦) المصدر السابق(ص٤٨) .

(٧) تاريخ بغداد للخطيب برقم(٤٥٣٠)(٨\٤٢٠) .

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٥٣)(١\١٥٧) .

(٩) الثقات: محمد بن حبان التميمي البستي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١(١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م) (٤\٣٠٥).

(١٠) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧٧)(١\٨٨) .

(١١) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٦٦٨٠)(١٢\ ٢٢٧) .

(١٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧٥)(١\٧٩).

• **عَطَاء بن أبي ربَاح** مفتي أهل مكة ومحدثهم، القدوة العلم أبو محمد بن أسلم **القُرشِي المَكِّي**، قال ابن حبان:كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً، لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام[1]. قال أبوحنيفةَ:ما رأيت أحداً أفضل من عطاء. توفي سنة أربع عشرة ومائة، وقيل سنة خمس عشرة بمكة[2] .

• **قَتادَة بن دِعامَة الحافظ العلامة أبو الخطاب السَّدُوسِي البَصْرِي المفسر**، قال أحمد بن حنبل:قتادة عالم بالتفسير وباختلاط العلماء. توفي سنة ثماني عشرة ومائة[3] .

• **محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القُرشِي الهاشمي**، أبو جعفر الباقر الإمام الهاشمي العلوي المَدنِي أحد الأعلام، اشتهر بالباقر من قولهم: بقر العلم، يعني شقه، فعلم أصله وخفيه. توفي سنة أربع عشرة ومائة[4] .

• **نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القُرشِي أبو عبد الله المَدنِي**، قيل إن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور، أصابه عبد الله فى بعض غزواته، وقيل:كان اسم أبيه هُرْمُز، وقيل:كاوس، وقال العِجْلي[5]:مدني تابعي ثقة. وقال الخليلي[6]: نافع من أئمة التابعين بالمدينة، إمام في العلم، متفق عليه. توفي سنة عشرين و مائة[7] .

وأما شيوخه الذين روى عنهم في هذا المسند هم:

١-إبراهيم بن محمد بن المنتشر ثقة من الخامسة.

٢-زياد بن علاقة ثقة من الثالثة.

٣-شداد بن عبد الرحمن القشيري ثقة من التابعين.

٤ -طريف بن شهاب ضعيف من السادسة.

٥-طلحة بن نافع صدوق من الرابعة.

٦- عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري أبوبردة بن أبي موسى ثقة من الثانية.

٧ - عبد الله بن أبي حبيبة.

٨-عطاء بن السائب صدوق اختلط من الخامسة.

٩-عطية العوفي صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً من الثالثة.

١٠-علي بن الأقمر ثقة من الرابعة.

١١-موسى بن أبي عائشة ثقة من الخامسة.

١٢-يزيد بن عبد الرحمن الكوفي مقبول من الثالثة.وستأتي تراجمهم في قسم التحقيق.

----

(١) انظر الثقات لابن حبان (٥\١٩٩) .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٩٠)(١\٩٨).

(٣) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (١٠٧)(١\١٢٢).

(٤) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (١٠٩)(١\١٢٤).

(٥) أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، كان إماماً حافظاً قدوة من المتقنين، توفي إحدى وستين ومائتين. شذرات الذهب لابن العماد (٢\٢٩٢).

(٦) خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، أبو يعلى الخليلي، من حفاظ الحديث، العارفين برجاله، له الارشاد في علماء البلاد، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة. الأعلام للزركلي(٢\٣١٩) .

(٧) انظر تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٣٧٣)(٢٩\٢٩٨).

المطلب الثاني: تلاميذه

يتعذر استيعاب تلاميذه رحمه الله وضبطهم أيضاً، فإن إحصاءهم متعذر، لذا سوف أكتفي بعدد منهم:

• **أُسْد بن عَمرو بن عامر البَجلِي** الكُوفِي أبو المنذر، قال ابن عدي:لأسد أحاديث كثيرة، ولم أر له شيئاً منكراً، وليس في أصحاب الرأي بعد أبي يوسف أكثر حديثاً منه. وقال أحمد بن حنبل:كان صدوقاً[١]. وقال النَّسائي: أُسْد بن عمرو صاحب أبي حنيفة ليس بالقوي. وقال البخاري:كوفي صاحب رأي ضعيف. وقال ابن مَعِين: لم يكن به بأس[٢]. وقال الذهبي:قد ولي قضاء بغداد، وكان فقيهاً بارعاً كبير الشأن، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة[٣].

• **الحَسَن بن زياد اللُّؤلُؤِي الكُوفِي**، تفقه على أبي حنيفة رحمه الله، قال أبوحاتم[٤]:ضعيف، ليس بثقة ولا مأمون[٥]. كذبه يحيى بن معين والعقيلي وأبو داود، وزاد أبو داود: غير ثقة. وقال ابن المديني[٦]:لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم والنَّسائي: ليس بثقة، وزاد النَّسائي:لا مأمون. وقال الدارقطني: ضعيف متروك[٧]. توفي سنة أربع وخمسين ومائتين[٨].

• **حفص بن غياث بن طَلَّق النَّخَعِي** أبو عمر الكُوفِي قاضيها، ولي القضاء ببغداد أيضاً[٩]. وثقه النَّسائي والعِجْلِي وابن معين، وزاد العِجْلِي:مأمون فقيه. توفي سنة أربع وتسعين ومائة[١٠]. قال ابن حجر:ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة[١١].

• **حمَّاد بن النُّعمَان بن ثابت**، ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً رحمه الله[١٢]. قال ابن خلكان: كان على مذهب أبيه، وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم[١٣]. وقال الذهبي: مقل ضعيف جداً[١٤]. ضعفه ابن عدي وغيره من قبل حفظه، توفي سنة ست وسبعين ومائة[١٥].

---

(١) انظر الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي الجرجاني، ت سهيل زكار، ط٣ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) برقم (٢١٤) (١\٣٩٨).

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٤٨٤)(٧\١٦).

(٣) انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت عمر تدمري، دار الكتاب العربي، ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) برقم (٦١)(ص٦٧) حوادث ووفيات (١٨١ - ١٩٠ هـ).

(٤) محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي، كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهوراً بالعلم مذكوراً بالفضل، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٤٥٥)(٢\٧٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٤٩)(٣\١٥).

(٦) علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، يقال له ا بن المديني، كنيته أبو الحسن، كان من أعلم أهل زمانه بعلل الحديث، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. الثقات لابن حبان (٨\٤٦٩).

(٧) انظرتاريخ بغداد للخطيب برقم(٣٨٢٧)(٧\٣١٤)، ولسان الميزان : أحمد بن علي العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢(١٣٩٠هـ -١٩٧١م) برقم (٩٢٧)(٢\٢٠٨).

(٨) لسان الميزان لابن حجر برقم (٩٢٧)(٢\٢٠٨).

(٩) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٨٠٣)(٣\١٨٥).

(١٠) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٨٠٣)(٣\١٨٥)، و تهذيب الكمال للمزي برقم(١٤١٥)(٧\٥٦).

(١١) تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) برقم (١٤٣٦)(١\٢٢٩).

(١٢) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٩٥٢)(٣\١٤٩).

(١٣) انظر وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمد بن أبي بكر خلكان، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د/ت ط، برقم (٢٠٤)(٢\٢٠٥).

(١٤) ديوان الضعفاء والمتروكين: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت خليل الميس، دار القلم، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) برقم (١١٣٧)(١\٢٣١).

(١٥) انظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) برقم (٢٩٥٤)(٢\٣٥٩). ولسان الميزان لابن حجر برقم (١٤٠٥)(٢\٣٤٦).

• **زُفَر بن الهُذَيْل بن قيس العَنبري** أحد الفقهاء و الزهاد، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً حافظاً، لم يسلك مسلك صاحبيه في قلة التيقظ في الروايات، وكان أقيس أصحابه وأكثرهم رجوعاً إلى الحق[١]. وثقه ابن معين وأبو نعيم، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة[٢] .

• **القَاسِم بن مَعْن بن عبد الرحمن الهذلي المَسْعُودي** أبو عبد الله الكُوفِي قاضيها، أحد الأعلام، وثقه أحمد بن حنبل و أبو حاتم، وزاد أبو حاتم فقال: أروى الناس للحديث و الشعر، و أعلمهم بالعربية والفقه. قال ابن معين : كان رجلاً نبيلاً. توفي سنة خمس وسبعين ومائة[٣] .

• **محمد بن الحسن بن فرقد الشَّيباني** أبو عبد الله، قال ابن معين: ليس بشيء[٤]. تفقه على أبي حنيفة، لينه النَّسائي وغيره من قبل حفظه. قال ابن حجر:كان من بحور العلم والفقه، ولي القضاء أيام الرشيد[٥]. و كان أعلم الناس بكتاب الله، ماهراً في العربية والنحو والحساب، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة، صنف تسعمائة وتسعين كتاباً كلها في العلوم الدينية، ولد سنة اثنتين وثلاثين، وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة[٦] .

•**القاضي أبو يوسف يعقوبُ بن إبراهيم الأنْصَارِي الكُوفِي**، صاحب أبي حنيفة، روى له الجماعة، نشأ في طلب العلم وكان أبوه فقيراً، فكان أبو حنيفة يتعاهد يعقوب بمائة بعد مائة، قال يحيى التميمي:سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته:كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه،إلا ما وافق الكتاب والسنة، وفي لفظ: إلا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون. قال يحيى بن معين: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي يوسف[٧]. قال اللكنوي[٨] : كان أبو يوسف هو المقدم من أصحاب الإمام، وأول من وضع المسائل ونشرها، وبث علم أبي حنيفة، وله الأمالي والنوادر، وله كتاب الخراج، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، عن سبعين سنة إلا سنة[٩] .

• **وَكِيع بن الجرَّاح بن مَلِيح الرؤاسي أبو سفيان الكُوفِي**، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، ما رأيت وكيعاً شك في حديث إلا يوماً واحداً، ولا رأيت مع وكيع كتاباً ولا رقعة قط. قال ابن معين: والله ما رأيت أحداً يحدث لله غير وكيع، وما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، و وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه. و قال العِجْلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي. توفي سنة ست وتسعين ومائة[١٠]

كان لهؤلاء وغيرهم من تلاميذ أبي حنيفة الكثيرين، أثر كبير في انتشار مذهبه الذي لقي إقبالاً وذيوعاً واسعين.

----

(١) انظر الثقات لابن حبان (٦\٣٣٩) .

(٢) انظر ميزان الاعتدال للذهبي برقم(٢٨٧٠)(٣\١٠٥)، والفوائد البهية في تراجم الحنفية:محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، ت أحمد الزعبي، دار الأرقم، بيروت، ط١ (١٤١٨هـ ـ١٩٩٨م)، برقم (١٥٩)(ص ١٣٢) .

(٣) انظر تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٨٢٧)(٢٣\٤٤٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٢٥)(١ \ ٢٣٩) .

(٤) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٢٥٣)(٧\٢٢٧) .

(٥) انظر لسان الميزان لابن حجر برقم (٤١٠)(٥\١٢١) .

(٦) انظر الفوائد البهية برقم (٣٤٣)(ص ٢٦٨)

(٧) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٥٥٨)(١٤\٢٤٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٧٣)(١\٢٩٢) .

(٨) محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي الهندي، أبو الحسنات: عالم بالحديث والتراجم، من فقهاء الحنفية، من كتبه الفوائد البهية في تراجم الحنفية و الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، توفي سنة أربع وثلاثمائة وألف. الأعلام للزركلي(٦\١٨٧) .

(٩) انظر الفوائد البهية لمحمد اللكنوي الهندي، برقم (٥٠٤)(ص٣٧٢) .

(١٠) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٣٣٢)(١٣\٤٩٦)، وتهذيب الكمال للمزي برقم (٦٦٩٥)(٣٠\٤٦٢) .

المبحث الخامس: الإمام أبو حنيفة وعلم الحديث.

المطلب الأول: حفظ أبي حنيفة للحديث وروايته له.

المطلب الثاني: الجرح والتعديل عند أبي حنيفة.

المطلب الثالث: شروط الاحتجاج بالخبر عند أبي حنيفة.

المبحث الخامس
الإمام أبو حنيفة وعلم الحديث
المطلب الأول: حفظ أبي حنيفة للحديث وروايته له

أخذ الإمام رحمه الله تعالى الكثير من الحديث عن رواته، غير أنه رحمه الله تعالى شُغل بفهم الحديث، وجمع نصوصه، في سبيل تقرير مسائله، وفي معرفة الناسخ ومنسوخه وتفسيره، لذا لم يشتهر عنه جلوسه للتحديث.

وقد شهد بحفظه كبار المحدثين، منهم عَبْدُ الله بن دَاوُدَ الخُرَيْبِيُّ[(١)] الذي قال: يجب على أهل الإسلام أن يدعو الله لأبي حنيفة في صلاتهم، حفظ عليهم السنن والفقه[(٢)]. فهذا وصف بسعة العلم وحفظ السنن، والخريبي من كبار الحفاظ، ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وحلاّه :بالحافظ الإمام القدوة[(٣)] .

وشبابة بن سوار[(٤)] الذي قال:(كان شعبة[(٥)] حسن الرأي في أبي حنيفة)[(٦)] .

وشعبة الذي قال:(كان والله حسن الفهم جيد الحفظ)[(٧)] وهذا نص صريح في قوة حفظ أبي حنيفةَ مؤكد بالقسم.

و يَحْيَى بن مَعِين[(٨)] الذي قال:(كان أبو حنيفة ثقة في الحديث)[(٩)] . وسئِل يَحْيَى بن مَعِين : هل حَدَّث سفيان عن أبي حنيفةَ، قال :نعم كان أبوحنيفة ثقة صدوقاً في الفقه، والحديث مأموناً على دين الله[(١٠)] .

وأبويوسف الذي قال:(ما رأيت أحداً أعلم بتفسير الحديث، ومواضع النكت التي فيه من الفقه من أبي حنيفة)[(١١)] .

وسفيان بن عُيَينة[(١٢)] الذي قال:(أول من أقعدني للحديث بالكوفة أبو حنيفةَ، قال لهم هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار)[(١٣)]، ففي هذا القول دليل على مقدرة أبي حنيفة الحديثية، لاعتماد الناس عليه في هذا المجال.

و أبو يوسف الذي قال: الثوري[(١٤)] أكثر متابعة لأبي حنيفة مني. ووصفه يوماً لابن المبارك فقال: كان والله شديد الأخذ للعلم؛ ذاباً عن المحارم؛ متبعاً لأهل بلده؛ لا يستحل أن يأخذ إلا ماصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه، وكان يطلب أحاديث الثقات، والأخذ من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم[(١٥)] .

ومَعْمَر[(١٦)] حيث إنه قال:(مارأيت رجلاً يحسن أن يتكلم في الفقه، ويسعه أن يقيس، ويشرح الحديث أحسن معرفة من أبي حنيفة)[(١٧)]. فهؤلاء الأئمةُ الجلةُ الأعلامُ الجهابذةُ قد أقرّوا ببراعته في الحديث وضبطه وإتقانه وحفظه.

---

(١) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني المعروف بالخريبي، وثقه يحيى بن معين و النسائي و الدارقطني و أبو زُرْعَة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. تهذيب الكمال برقم(٣٢٤٨)(١٤\٤٥٨) .

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب(١٣\٣٤٤) .

(٣) اقصدالخريبي، انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٣٢٠)(١\ ٣٣٧).

(٤) شبابة بن سوار الفزاري أبو عمرو، قال يحيى بن معين: صدوق. توفي سنة ست ومائتين . تاريخ بغداد برقم(٤٨٣٩)(٩\٢٩٥) .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي، هو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، توفي سنة ستين ومائة . الثقات لابن حبان (٦\٤٤٦) .

(٦) الانتقاء لابن عبد البر (ص١٢٦) .

(٧) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٣٤).

(٨) يحيى بن معين سيد الحفاظ أبو زكريا، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٤٣٧)(٢\ ٤٢٩) .

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٢٩ \ ٤٢٤).

(١٠) انظر مناقب الإمام للمكي (ص٣٢٢)، والخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٣٤) .

(١١) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٤٠) .

(١٢) سفيان بن عيينة العلامة الحافظ شيخ الإسلام، محدث الحرم، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ برقم (٢٤٩)(١\٢٦٢) .

(١٣) وزاد الهيتمي فقال: وبهذا يعلم جلالة مرتبته في الحديث أيضاً كيف وهو يجلس ابن عيينة. الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي (ص٢٨).

(١٤) سفيان بن سعيد شيخ الإسلام سيد الحفاظ الثوري، توفي سنة إحدى وستين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٩٨)(١\٢٠٣) .

(١٥) انظر الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٣٢-٣٣) .

(١٦) معمر بن راشد الامام الحجة أبو عروة الأزدي أحد الاعلام، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة . تذكرة الحفاظ برقم(١٨٤)(١\١٩٠) .

(١٧) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي(ص٣٤) .

المطلب الثاني: الجرح والتعديل عند أبي حنيفة

قَبِلَ العلماء قولَ الإمام في الجرح والتعديل كسائر الحفاظ النقاد من أئمة المحدِّثين.

قال القُرشِي[١]:(اعلم أن الإمام أبا حنيفة قد قُبل قولُه في الجرح والتعديل، وتلقاه عنه علماءُ هذا الفن، وعملوا به كتلقيهم عن الإمام أحمد[٢] والبخاري[٣] وابن مَعِين وابن المَدِيني، وغيرهم من شيوخ الصَّنعة، وهذا يدلك على عظمته وشأنه وسعة علمه وسيادته، فمن ذلك ما رواه الترمذي في كتاب العلل من الجامع الكبير عن عبد الحميد الحماني قال[٤]:سمعت أبا حنيفةَ يقول:ما رأيت أكذب من جابر الجُعْفِي[٥]، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح[٦])[٧] .

وقد علق البيهقيُّ على جَرْحِ أبي حنيفة للجُعْفِي، فقال:تكذيب جابر الجُعْفِي وتكفيره، ولو لم يكن في جرح جابر الجُعْفِي إلا قولُ أبي حنيفَةَ رحمه الله، لكفاه به شراً، فإنه رآه، وجَّربَه، و سمع منه ما يُوجبُ تكذيبه فأخبر به[٨]

وقد وافقه بعض النقاد منهم يحيى بن مَعِين الذي قال:كان جابر كذاباً[٩]. وزائدة[١٠] فقال: كان و الله كذاباً[١١] .

وكان أبو حنيفةَ يقول:جابر الجُعْفِي كذاب، وزيدُ بن عياش[١٢] أيضاً كذاب[١٣] .

وقوله رحمه الله:(أفرط جَهْم[١٤] في النفي حتى قال إنه ليس بشيء، وأفرط مُقَاتِل[١٥] في الإثبات حتى جعل الله تعالى مثل خلقه)[١٦] .

وقد وافقه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[١٧] فقال:أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير، يعني في البدعة والكذب: جهم بن صفوان، ومقاتل بن سليمان.. [١٨].

----

(١) عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي محيي الدين أبو محمد المصري الفقيه الحنفي، من تصانيفه البستان في مناقب أبي حنيفة النعمان، والجواهر المضية في طبقات الحنفية، توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون : إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (١٤١٣هـ-١٩٩٣م)(٥\٥٩٦).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله، كان حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين . الثقات لابن حبان (٨\١٨).

(٣) إمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري صاحب الصحيح، توفي سنة ست وخمسين ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٥٧٨)(٢\٥٥٥).

(٤)شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، ت نور الدين عتر، دار العطاء، الرياض، ط٤(١٤٢١هـ-٢٠٠١م)(١\٦٩).

(٥) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، قال النَّسَائي: متروك الحديث. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة. تهذيب الكمال برقم(٨٧٩)(٤\٤٦٥).

(٦) عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة ومحدثهم القدوة العلم، توفي سنة أربع عشرة ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٩٠)(١\٩٨).

(٧) الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (١\٥٩).

(٨) انظر القراءة خلف الإمام :أحمد بن الحسين البيهقي، ت محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)(ص١٥٧).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٤\٤٦٥).

(١٠) زائدة بن قدامة الإمام الحجة أبو الصلت الثقفي الكوفي، توفي سنة إحدى وستين و مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٢٠٢)(١\٢١٥).

(١١) انظر تهذيب الكمال (٤\٤٦٥).

(١٢)زيد بن عياش أبو عياش المدني، قال ابن عبد البر وابن حزم:مجهول. تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١(١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) برقم(٧٧٤)(٣\٣٦٥). قال ابن حجر: صدوق من الثالثة . التقريب لابن حجر برقم (٢١٥٩)(١\٣٣١).

(١٣) مناقب الإمام للمكي (ص٣٤١).

(١٤) جهم بن صفوان السمرقندي الضال المبتدع رأس الجهمية، قتل سنة ثمان وعشرين. لسان الميزان لابن حجر برقم(٦٢٤)(٢\١٤٢).

(١٥) مقاتل بن سليمان بن بشير الخراساني أبو الحسن البلخي، توفي سنة خمسين ومائة. تهذيب التهذيب لابن حجر برقم(٧١٨٥)(١٠\٢٥٣).

(١٦)المصدر نفسه.

(١٧) إسحاق بن إبراهيم الإمام الحافظ الكبير أبو يعقوب الحنظلي، نزيل نيسابور وعالمها بل شيخ أهل المشرق، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. تذكرة الحفاظ برقم(٤٤٠٨)(٢/ ٤٣٣).

(١٨) انظر تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤٣).

وقوله رحمه الله:«ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد[1]»[2].

وقوله رحمه الله:«طَلْقِ بن حَبِيب[3] كان يرى القدر»[4] .

وقد وافقه أبو حاتم[5] وحماد بن زيد[6] فقالا: كان يرى الإرجاء.

قال تقي الدين الحنفي[7] : «كان أبو حنيفة ممن تلقى عنه الحُفاظ، وعملوا بقوله في الجرح والتعديل، كتلقيهم عن الإمام أحمد، والبخاري، وابن مَعِين، وابن المَدِيني، وغيرهم من شيوخ الفن»[8].

فثبتَ أنَّ الإمام أبا حنيفة رحمه الله أحد المتكلمين في الجرح والتعديل، وصاحب علم فيه، ولا يسعُ من يشتغل بعلم الحديث الجهلُ به.

----

(١) جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، الصادق أحد السادة الأعلام، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٦٢)(١\١٦٦).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) طلق بن حبيب البَصْرِي، قتله الحجاج . تهذيب الكمال للمزي برقم(٢٩٨٨)(١٣\٤٥١).

(٤) الطبقات السنية لتقي الدين الحنفي (١\٩٧) .

(٥) انظر الجرح والتعديل برقم(٢١٥٧) (٤ / ٤٩٠).

(٦) انظر تهذيب الكمال للمزي (١٣\٤٥٢).

(٧) تقي الدين التميمي الغزي المصري الحنفي، صاحب كتاب الطبقات العالم، توفي سنة عشر وألف. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد المحبي، دار صادر، بيروت، (١\٤٧٩).

(٨)الطبقات السنية لتقي الدين الحنفي (١\٩٧) .

المطلب الثالث: شروط الاحتجاج بالخبر عند أبي حنيفة

وضع الإمام الأعظم رحمه الله لنفسه قيوداً جعلها الميزان القسط لقبول الخبر وردّه، وقد استنبطها أتباع المذهب من فتاويه وأقواله الفقهية وموقفه من الأحاديث، وسوف أعرض بعض هذه الشروط وأوردها على سبيل الإيجاز:

(١) الاحتجاج بالمُرْسَل[١][٢] إذا كان المرسِل ثقة عدلاً[٣] من أهل القرون الثلاثة الفاضلة[٤].

(٢) جواز الاحتجاج بخبر الآحاد بشروط منها ألا يعارض أصلاً مجمعاً عليه من أصول الدين، سواء ثبت بالكتاب أو بالسنة[٥]، وألا يعمل الراوي بخلاف حديثه[٦]، وألا يكون الخبر منفرداً بزيادة على النص، لأن الدلالة قامت على أن الزيادة على النص نسخ فلا تثبت إلا بما يثبت النسخ به، والنسخ لا يثبت بخبر الواحد فكذلك لا تثبت الزيادة[٧]، وألا يكون الخبر فيما تعم به البلوى[٨][٩]، وألا يعرض عنه أئمة الصدر الأول، بأن ظهر منهم الاختلاف في حادثة ما، ولم تجر بينهم المحاجة بذلك الحديث[١٠].

(٣) لاحجة إلا فيما يرويه الراوي من حفظه وتذكره[١١]، ولو وجد سماعه في كتاب إما بخطه أوخط من يثق به، ولم يتذكر سماعه؛ قال الإمام أبو حنيفة: لا يجوز الإقدام على الرواية[١٢] .

(٤) خبر المستور (المجهول باطناً) مقبول عنده رحمه الله[١٣] لأن النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة الأعرابي برؤية الهلال، ولم يعرف منه إلا الإسلام[١٤]، بشرط أن يكون في صدر الإسلام، حيث الغالب على الناس العدالة[١٥].

----

(١)اختلف تعريف المرسل بين المتقدمين والمتأخرين، أطلق المتأخرون المرسل فجعلوه مرادفاً للمنقطع، فعرفوه بأنه: ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه. انظر الكفاية للخطيب(ص٢١). وهذا التعريف الذي جرى عليه المتقدمون، انظرمنهج النقد في علوم الحديث:د. نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق،ط٣(١٤١٨هـ-١٩٩٧م)(ص٣٧٠). وقيده المتأخرون فجعلوه نوعاً من أنواع المنقطع وهو: ما رفعه التابعي بأن يقول:قال رسولُ الله ﷺ ، وهذا التعريف جزم به الحاكم. انظركتاب معرفة علوم الحديث: محمد بن عبد الله النيسابوري، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط٢(١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)(ص٢٥)، والحنفية توسعوا في تعريف المرسل شأنهم شأن المتقدمين.انظر قواعد في علوم الحديث (ص١٦٣).

(٢) فتح المغيث: محمد السخاوي، ت علي حسين علي، مكتبة السنة، القاهرة، ط١(١٤١٥هـ- ١٩٩٥م)(١\١٦١).

(٣) الكفاية للخطيب (ص٣٨٤) .

(٤)انظرفتح المغيث للسخاوي (١\١٦١) ويقصد بالقرن الجيل استناداً إلى قولهﷺ «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، . .» وقد سبق تخريجه.

(٥) انظر أصول السرخسي: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، ت أبو الوفا الأفغاني، دار المعرفة، بيروت، د/ ت ط، (١\٣٦٤).

(٦) الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول: علي السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (١٤١٦هـ-١٩٩٥م) (٢\٣٢٧) . البحر المحيط: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتبي، ط١ (١٤١٤هـ -١٩٩٤م)(٦\٢٥٥).

(٧)انظر أصول السسرخسي(١\١١٢) .

(٨) ما تعم به البلوى هو:ما يحتاج إليه الكل حاجة متأكدة مع كثرة تكرره لا يثبت به وجوب دون اشتهار، أو تلقي الأمة بالقبول. التقرير والتحبير:لابن أمير الحاج، ت عبد الله محمود محمد عمر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٩م)(٢\٣٨١).

(٩) انظر المستصفى من علم الأصول : محمد بن محمد الغزالي، ت محمد الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م) (١\٣٢١). روضة الناظر وجنة المناظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، المطبعة السلفية، القاهرة، د/ ط (١٣٩١هـ)(ص٦٥).

(١٠)انظر أصول السرخسي (١\٣٦٤) .

(١١)انظر مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: عثمان المعروف بابن الصلاح، دار الحكمة، دمشق، د/ ط(١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م) (ص١٠٢) .

(١٢) انظرالإلماع إلى معرفة أصول الرواية:القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ت السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط١(١٣٧٩هـ-١٩٧٠م)(ص١٣٩) . والباعث الحثيث: أحمد شاكر، ت علي الحلبي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١(١٤١٧هـ -١٩٩٦م)(٢\٣٩٨) .

(١٣) انظر الإحكام في أصول الأحكام: علي الآمدي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط(٢\٣١٠). ونهاية السُول:عبد الرحيم الآسنوي، عالم الكتب، بيروت، (٣\١٣٩). وجمع الجوامع مع حاشية العطار: ابن السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)(٢\١٧٥). وفتح المغيث للسخاوي (٢\٥٢)، وقواعد في علوم الحديث للتهانوي (ص٢٠٣-٢٠٤).

(١٤) روضة الناظر وجنة المناظر(ص٥٧).

(١٥)انظر الإبهاج للسبكي(٢\٣٢٤).

المبحث السادس: آثاره ومؤلفاته.

المطلب الأول: مؤلفاته العامة.

المطلب الثاني: (المسانيد المنسوبة إليه).

المبحث السادس

آثاره ومؤلفاته

المطلب الأول: مؤلفاته العامة

لم تكن للإمام مؤلفات بسبب انشغاله بتعليم الناس والإجابة عن أسئلتهم، وقد نسبت إليه بعض الكتب، وهذه الكتب قد حوت أقواله وآراءه التي جمعها تلاميذه، قال فؤاد سزكين:«الحكم على صحة نسبة مؤلفات أبي حنيفةَ من الأمور الصعبة في تاريخ التراث العربي، وإن كان الرأي السائد يميل إلى أن أبا حنيفة لم يؤلف كتاباً واحداً منها[1]، ولكن كيف يستطيع المرء أن يتصور أبا حنيفةَ، وهو مؤسس مذهب في الفقه لم يؤلف كتاباً قط، في حين أن أساتذته كانوا يؤلفون كتباً، وأن معاصريه في البلاد الإسلامية المختلفة كانوا يؤلفون كتباً كثيرة مبوبة، وقد وصلت بعض الأخبار من معاصريه حول كتبه[2] . . . ويبدو أن أكثر كتبه التي وصلت إلينا من عمل تلاميذه، ولكنه كتب على الأقل الرسالة الموجهة إلى عُثْمان البتِّي[3] »[4] .

وفيما يلي سرد للكتب المنسوبة إليه:

(١) كتاب الرد على القدرية[5] لم أقف على أنه مطبوع أم لا.

(٢) كتاب رسالته إلى البتِّي[6] مطبوع، نشره محمد زاهد الكوثري، سنة القاهرة(١٣٦٨هـ)[7]، وهو رواية أبي يوسف (يعقوب بن إبراهيم الأنْصَارِي)[8] .

(٣) كتاب العالم والمتعلم[9] مطبوع بحيدر أباد سنة (١٣٤٩هـ) ونشره محمد بن زاهد الكوثري، القاهرة (١٣٦٨هـ)، ونشره أيضاً محمد رواس وعبد الوهاب الهندي، حلب مكتبة الهدى سنة(١٩٧٢م)[10] .

---

(١) يقصد به جونبيل حيث إنه قال:(يظهر أن أبا حنيفة لم يكتب شيئاً بنفسه، وذكرت الروايات أسماء رسائله الصغيرة،ولابد أن هذه الرسائل قد جمعها تلاميذه، وخاصة حفيده إسماعيل بن حماد، وأهم ماينسب إلى أبي حنيفة من هذه الرسائل؛ رسالة صغيرة في العقائد عنوانها (الفقه الأكبر)، ويُشَك في نسبة هذه الرسالة إليه) . دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى اللغة العربية محمد ثابت الفندي وإبراهيم خورشيد، د/ ط (١٣٥٢هـ-١٩٣٣م)(١\٣٣١).

(٢) سأل أبو مسلم المستملي يزيد بن هارون:(ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة، والنظر في كتبه، قال: انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا، فإني ما رأيت أحداً من الفقهاء يكره النظر في قوله.) تاريخ بغداد للخطيب(١٣\٣٤٢) .

(٣) عثمان بن مسلم البتي أبو عمرو البصري، كان ثقة له أحاديث، وكان صاحب رأي وفقه، توفي سنة مائة وثلاث وأربعين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٨٦٢)(١٩\٤٩٢).

(٤) تاريخ التراث العربي لسزكين (٣\٣٢) .

(٥)الفهرست: ابن النديم، ت شعبان خليفة، دار العربي، القاهرة، د/ ط(١٩٩١م)(١\٤٢١). هدية العارفين(٦\٤٩٥). معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية:عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي، دمشق، د/ ط (١٣٧٧هـ_١٩٥٧م)(١٣\١٠٤).

(٦) الفهرست لابن النديم (١\٤٢١)، هدية العارفين (٦\٤٩٥)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١\٨٤٢) .

(٧) الفهرست لابن النديم (١\٤٢١)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٣\٤٨)، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، المدير المسؤول د.محمد صالح الجابري، الهيئة العلمية د.هشام نشابة – د.محمود حجازي، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م) (٧\٣٤٧).

(٨) مقدمة العالم والمتعلم، و يليه رسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي، ثم الفقه الأبسط، ت محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار، القاهرة، د/ ط(١٣٦٨هـ) (ص١).

(٩)الفهرست لابن النديم (١\٤٢١)، هدية العارفين (٦\٤٩٥)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٣\١٠٤) .

(١٠) الفهرست لابن النديم (١\٤٢١) .

وهوكتاب مشتمل على العقائد والنصائح، بطريق:السؤال من المتعلم والجواب من العالم، رواية أبي مقاتل حفص ابن سلم عن الإمام[1] .

(٤) الفقه الأبسط، نشره محمد بن زاهد الكوثري، القاهرة سنة (١٣٦٨هـ)، وهو رواية أبي مطيع (الحكم بن عبد الله البلخي)[2] عرف بالفقه الأبسط تمييزاً له عن الفقه الأكبر رواية حماد بن أبي حنيفة عن أبيه[3] .

(٥) الفقه الأكبر[4] مطبوع بدلهي سنة (١٢٨٩هـ)، وطبع بلاهور سنة (١٨٩٠م)[5]، رواية حمَّاد بن أبي حنيفة عن أبيه[6].

(٦) المخارج في الفقه رواية تلميذه أبي يوسف [7] لم أقف على أنه مطبوع أم لا .

(٧) المسند، سوف يأتي التعريف به.

(٨)وصيته إلى ابنه حمَّاد، مخطوط موجود في مكتبة الأزهر برقم (٧٥٧)، ومكتبة برلين برقم(٣٩٦٦)، ومكتبة فاتح برقم(٧\٥٣٩٢)[8] .

(٩)وصيته إلى تلميذه يوسف بن خالد السمتي البَصْرِي[9]، مخطوط موجود في مكتبة أسعد أفندي برقم(٢٨٣)، ومكتبة برلين برقم(٣٩٦٨)، ومكتبة الظاهرية برقم(١٣٠)، و مكتبة فاتح برقم(٤\٥٣٩٢)[10] .

(١٠)وصيته إلى تلميذه أبي يوسف (الوصية في عقيدة أهل السنة)[11]، مخطوط موجود في مكتبة برلين برقم(٣٩٦٧)، و مكتبة فاتح برقم(٧\٥٣٩٢)[12] .

----

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة (١٤٣٧\٢) .

(٢) الحكم بن عبد الله بن مسلمة أبو مطيع البلخي، كان فقيهاً بصيراً بالرأي، ولي قضاء بلخ، توفي سنة تسع وتسعين ومائة. تاريخ بغداد برقم (٤٣٣٦)(٢٢٣\٨).

(٣) مقدمة كتاب العالم والمتعلم لمحمد زاهد الكوثري(ص٤).

(٤)الفهرست لابن النديم (٤٢١\١) ، هدية العارفين (٤٩٥\٦)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٠٤\١٣).

(٥) الفهرست لابن النديم (٤٢١\١) .

(٦) مقدمة كتاب العالم والمتعلم لمحمد زاهد الكوثري (ص٤).

(٧) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٠٤\١٣) .

(٨) تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٧\٣) .

(٩) يوسف بن خالد بن عمير السمتي أبو خالد البصري، قال يعقوب بن شيبة: أحد الفقهاء، ولم يكن في الحديث بذاك. توفي سنة تسع وثمانين ومائة. تهذيب الكمال برقم(٧١٣٤)(٤٢١ \٣٢).

(١٠)تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٨\٣) .

(١١)مقدمة كتاب العالم والمتعلم لمحمد زاهد الكوثري (ص٣).

(١٢) تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٨\٣) .

المطلب الثاني: المسانيد المنسوبة إليه

أولاً: تعريف المُسْنَد لغةً:(كل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مُسْنَد)[1].

واصطلاحاً: المُسْنَد بفتح النون له اعتبارات:

أحدهما:ما اتصلَ سندهُ إلى منتهاهُ، وأكثرُ ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دونَ غيره[2].

الثاني:الكتاب الذي جمع فيه ماأسنده الصحابة، أي ما رووه، فهو اسم مفعول.

الثالث: أن يطلق ويراد به الإسناد، فيكون مصدراً، كمسند الشهاب، ومسند الفردوس:أي أسانيد أحاديثهما[3].

وهذا ما أختار، لأن معنى مسند أبي حنيفة؛ أي أسانيد أحاديث أبي حنيفة، مهما كان أسلوب ترتيبه سواء كان الترتيب على الشيوخ أم غير ذلك.

ثانياً: سبب تأليف مسانيد الإمام أبي حنيفة.

بيّن محمد بن محمود الخُوَارِزمي[4] سبب تأليفه لمسند الإمام أبي حنيفة فقال:(قد سمعت بالشام عن بعض الجاهلين مقداره أنه ينقصه، ويستصغره، ويستعظم غيره، ويستحقره، وينسبه إلى قلة رواية الحديث، ويستدل باشتهار (المسند) الذي جمعه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[5] للشافعي، و (موطأ) مالك، ومسند الإمام أحمد رحمهم الله تعالى، وزعم أنه ليس لأبي حنيفة رحمه الله مسند، وكان لا يروي إلا عدة أحاديث، فلحقتني حمية دينية ربانية، وعصبية حنفية نعمانية، فأردت أن أجمع بين خمسة عشر من مسانيده التي جمعها له فحول علماء الحديث)[6].

هذا واستخرج جميع ما في هذه المسانيد الإمام الخُوَارِزمي ورتبها على أبواب الفقه[7] ونشرت في حيدر آباد سنة (١٣٣٢هـ) وهي تجمع خمسةَ عشرَ طريقاً من الأسانيد التي روى بها تلاميذ أبي حنيفةَ مسندةً عنه[8].

---

(١) لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، د/ ط (١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م)(٣\٢٢٠).

(٢) انظر تدريب الراوي في شرح تقريب النووي: جلال الدين السيوطي، ت أبو قتيبة محمد الفاريابي، دار الكلم الطيب، دمشق، ط٣(١٤١٧هـ) (١\١٩٩).

(٣) انظر المصدر السابق(١\٢٨).

(٤) محمد بن محمود بن محمد بن حسن، أبو المؤيد الخوارزمي: فقيه حنفي، له جامع مسانيد الامام أبى حنيفة، توفي سنةخمس وخمسين وستمائة. الأعلام للزركلي(٧\٨٧).

(٥) محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي الأصم، وصفه الذهبي فقال: الثقة محدث المشرق، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ برقم(٨٣٥)(٣\٨٦٠).

(٦) جامع مسانيد الإمام الأعظم: محمد بن محمود الخوارزمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ط١(١٣٣٢هـ)(١\٤).

(٧)تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٣\٢٤١)، كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

(٨) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٣\٢٤١).

قال الكتاني[1]:(مسند إمام الأئمة، ركن الإسلام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفارسي الكُوفي، فقيه العراق، المتوفى ببغداد سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة، وله خمسة عشر مسنداً، وأوصلها الإمام أبو الصبر أيوب الخلوتي[2] في ثبته إلى سبعة عشر مسنداً، كلها تنسب إليه لكونها من حديثه، وإن لم تكن من تأليفه)[3] .

وهذه المسانيد هي:

الأول:المسند الذي جمعه أحمد بن عبد الله الأَصْفهَانِي[4]، طبع في مكتبة الكوثر(١٤١٥هـ)[5]. ذكر في جامع المسانيد.

الثاني:المسند الذي جمعه أحمد بن محمد بن خالد الكلاعي[6][7] لم أقف على أنه مطبوع أم لا. ذكر في جامع المسانيد.

الثالث:المسند الذي جمعه الحَسَنُ بن زياد اللُّؤلُؤِي[8]، وهو مخطوط موجود في مكتبة الأوقاف ببغداد برقم(١٠٠٠٥)[9]. ذكر في جامع المسانيد.

الرابع:المسند الذي جمعه الحُسين بن محمد بن خُسْرُو البَلْخِي[10][11]، وهو مخطوط موجود في مكتبة عارف حكمت برقم (٢٣٢\١٥٥)، ومكتبة سراي أحمد الثالث برقم(١٥٨)، ومكتبة برلين برقم (١٨٢٩)[12] ذكر في جامع المسانيد.

الخامس: المسند الذي جمعه ابنه حمَّاد بن أبي حنيفة[13] لم أقف على أنه مطبوع أم لا. ذكر في جامع المسانيد.

----

(١) محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، مكثر من التصنيف، له عدة كتب منها نظم المتناثر في الحديث المتواتر، و الرسالة المستطرفة، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.الأعلام للزركلي(٧٢\٦) .

(٢) أيوب بن أحمد بن أيوب الحنفي الخلوتي الأستاذ الكبير، اشتغل في أنواع العلوم ، توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤٢٨\١) .

(٣) الرسالة المستطرفة للكتاني (ص١٦) .

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى المهراني الصوفي الأحول، أبو نُعَيْم الحافظ الكبير محدث العصر، قال حمزة بن العباس العلوي:كان أصحاب الحديث يقولون بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه، ولا أحفظ منه، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٩٩٣)(١٠٩٢\٣).قال ابن حجر: أحد الأعلام، صدوق، تكلم فيه بلا حجة. لسان الميزان لابن حجر برقم (٦٣٧)(٢٠١\١) .

(٥) تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٣\٣)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١٦٨٠\٢) .

(٦) أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد الكلاعي المقرىء، من أهل قرطبة، قال ابن بشكوال: عني بلقاء الشيوخ وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله،وكان مقرئاً فاضلاً ورعاً عالماً بالقراءات ووجوهها ضابطاً لها، وألف كتباً كثيرة في معناها، ولد سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . كتاب الصلة:ابن بشكوال خلف بن عبد الملك، الدار المصرية، د/ ط(١٩٦٦م)(٤٨\١) .

(٧) كشف الظنون لحاجي خليفة (١٦٨٠\٢) .

(٨) تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٢\٣)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١٦٨٠\٢) .

(٩) تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٢\٣)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط قسم الحديث النبوي الشريف، مؤسسة آل البيت عمان ، د/ ط(١٩٩٢)(٣ \١٤٤٨).

(١٠)الحسين بن محمد بن خسرو البلخي البغدادي الحنفي أبو عبد الله، قال الذهبي: هو المحدث العالم مفيد أهل بغداد جامع مسند أبي حنيفة، توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٣٤٢)(٥٩٢\١٩) . وقال ابن النجار: فقيه أهل العراق ببغداد في وقته، سمع الكثير. طبقات السنية برقم(٧٧١)(١٦٠\٣).

(١١) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٤٠\٣)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٣\٣)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١٦٨٠\٢)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٥٠\٤).

(١٢) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٤٠\٣)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٣\٣) .

(١٣) كشف الظنون لحاجي خليفة (١٦٨٠\٢).

السادس: المسند الذي جمعه طَلْحَة بن محمد بن جعفر العدل[1][2] لم أقف على أنه مطبوع أم لا. ذكر في جامع المسانيد.

السابع: المسند الذي جمعه عبد الله بن عَدِي الجُرجَاني[3][4] لم أقف على أنه مطبوع أم لا. ذكر في جامع المسانيد.

الثامن :المسند الذي جمعه عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري[5]، و هو موضوع هذه الرسالة. ذكر في جامع المسانيد.

التاسع:المسند الذي جمعه عبد الله بن محمد بن أبي العوام السَّعْدِي[6][7] لم أقف على أنه مطبوع أم لا. ذكر في جامع المسانيد.

الحادي عشر:المسند الذي جمعه عمر بن الحسن الأشْنَاني[8][9] لم أقف على أنه مطبوع أم لا. ذكر في جامع المسانيد.

الحادي عشر: المسند الذي جمعه أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم زَاذَانَ الخازن الأصْبَهَانِي المقرئ[10][11] مخطوط موجود في مكتبة فيض الله برقم(٥٠٧)[12] . ذكر في جامع المسانيد.

----

(١)طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم البغدادي، قال محمد بن أبي الفوارس: كان طلحة سيء الحال في الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال. قال الحسن الخلال:كان معتزلياً، داعية يجب أن لا يروى عنه. توفي سنة ثمانين وثلاثمائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٤٩٠٨)(٩\٣٥١)، تاريخ الإسلام للذهبي(ص ٦٥٨) حوادث (٣٥١-٣٨٠ هـ) .

(٢) كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

(٣) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني أبو أحمد، ويعرف أيضاً بابن القطان، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام، قال الذهبي:هو مصنف في الكلام على الرجال عارفاً بالعلل.وقال الخليلي:كان عديم النظير حفظاً. ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وتوفي سنة خمس وستين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٨٩٣)(٣\٩٤٠).قال ابن عساكر:أحد أئمة أصحاب الحديث والمكثرين له والجامعين له والرحالين فيه، رحل إلى الشام ومصر. تاريخ دمشق لابن عساكر برقم(٣٤٠٣)(٣١\٥).

(٤) كشف الظنون لحاجي خليفة(٢\١٦٨٠) .

(٥) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، دار المعارف، بمصر، د/ت ط(٣\٢٤٠). تاريخ التراث العربي لسزكين(٣\٤٢)، كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٦\١٤٥).

(٦) عبد الله بن محمد بن أبي العوام السعدي، له كتاب في فضائل أبي حنيفة رحمه الله.مجلة النصّاب في النسب والكنى والألقاب:مستقيم زاده(ص٧)، مطبوعات المركز الثقافي، أنقرة، د/ ط (٢٠٠٠م). ذكره الكوثري في مقدمة نصب الراية فقال:له مسند أبي حنيفة، المتوفى في حدود سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.مقدمة نصب الراية تخريج أحاديث الهداية:جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، ت أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٦هـ_١٩٩٦م)(ص ٢٩).

(٧)كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

(٨) عمر بن الحسن بن علي بن مالك أبو الحسين الشيباني القاضي، المعروف بابن الأشناني، قال السمعاني: كان صاحب حديث مجوداً حسن العلم، ولد سنة تسع وخمسين ومائتين، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. الأنساب: عبد الكريم السمعاني، ت محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م) برقم (٤٩١)(١\١٧٨).ضعفه الدارقطني والحسن بن محمد الخلال. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٩٨٠)(١١\ ٢٣٦). قال الحاكم: إن أصحابنا ببغداد يتكلمون فيه. لسان الميزان لابن حجر برقم (٨٢٨)(٤\٢٩٠).

(٩) كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

(١٠) محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني الخازن، محدث أصبهان الإمام الحافظ الثقة أبو بكر، المشهور بابن المقرئ، صاحب المعجم الكبير، وقد صنف مسند أبي حنيفة وخرج لنفسه الفوائد،قال ابن مردويه:هو ثقة مأمون صاحب أصول. توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٩١٣)(٣\٩٧٣).وقال ابن عساكر:أحد المكثرين الرحالين والمحدثين المشهورين. تاريخ دمشق برقم (٦٠٤٧)(٥١\٢٢٠) .

(١٢) زاد سزكين هذه الرواية في تاريخ التراث العربي(٣\٤٢).

(١٢) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: جمعها د. رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١ (١٩٧٥م)(ص ٢١٦) . تاريخ التراث العربي لسزكين (٣\٤٢).

الثاني عشر:المسند الذي جمعه الإمام محمد بن الحسن الشيباني[1]، وهو مطبوع باسم كتاب (الآثار) طبع في دار الكتب العلمية في مجلدين بتحقيق (أبي الوفاء الأفغاني).

الثالث عشر:المسند الذي جمعه الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأَنْصَارِي[2][3] لم أقف على أنه مطبوع أم لا.

الرابع عشر:المسند الذي جمعه أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد[4][5] لم أقف على أنه مطبوع أم لا.

الخامس عشر:المسند الذي جمعه الإمام أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم الأَنْصَارِي يسمى الآثار[6] طبع في دائرة المعارف النعمانية بالهند سنة ألف وثلاثمائة وخمس وخمسين بتصحيح (أبي الوفاء الأفغاني)، ثم صور في دار الكتب العلمية، عدد أحاديثه (١٠٦٧) حديثاً.

----

(١)كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

(٢) محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الخزرجي أبو بكر، قال الذهبي:هو الشيخ الإمام العالم العدل مسند العصر، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (١٢)(٢٠\٢٣)، قال السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم فبرع في الحساب والفرائض، وسمعته غير مرة يقول: تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه، وهو أشهر من أن يذكر، سمعت منه الكثير. الأنساب للسمعاني (٥\٣٩٢).

(٣)كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

(٤)محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين الحافظ البغدادي البزاز، قال محمد بن أبي الفوارس:كان محمد بن مظفر ثقة، أميناً، مأموناً، حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث، وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ، وكان مقدماً عندهم. قال العتيقي: كان ثقة مأموناً حسن الحفظ. ولدسنة ست وثمانين ومائتين، توفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٣٥٦)(٣\ ٢٦٤)، تاريخ مدينة دمشق برقم (٧٠٠٨)(٥٦\٣-٩).

(٥)كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

(٦) كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠)، تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٣\٢٤١)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٣\٤٣).

رابعاً: المقارنة بين مسانيد الإمام أبي حنيفة.

١- ترتيبها

ليس في المسانيد السابقة منهج موحد في الترتيب ينظم بينها، ولكن بعضها اشترك في ذلك .
فقد جمع أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني و الحَصْكَفي المسند فرتبوه على أبواب الفقه.
أما أبو نعيم وابن خسرو فقد رتباه بحسب شيوخ أبي حنيفةَ على حروف المعجم، ثم سردا تحت كل شيخ مروياته، وكل منهما بدأ المسند بقوله:(أبو حنيفةَ عن فلان) ثم ساقا مرويات الشيخ، إلا أن أبا نعيم قدّم من اسمه محمد قبل سائر الأسماء تشرفاً بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سائرهم على توالي الحروف. وأما ابن خسرو فضمن الحرف الواحد قدم الصحابة الذين قال إن الإمام روى عنهم على غيرهم من الشيوخ، وبعد ذلك يعقبان على الحديث بذكر المتابعات والشواهد والتنبيه على الانفرادات والمخالفات والغرائب، ويعتنيان بجمع الطرق، وبيان العلل الواردة فيها.
وأما الحارثي فقد رتب المسند على أسماء شيوخ الإمام أبي حنيفةَ، لكنه لم يعتمد في ترتيبه منهجاً معيناً.
ثم أتى الإمام الخُوَارِزمي فجمع خمسة عشر مسنداً لأبي حنيفةَ، على ترتيب أبواب الفقه .

٢- مدى استيعابها لمرويات الإمام.

جمع أبو يوسف الكثير من مرويات الإمام رحمه الله،وكتاب الآثار لمحمد يتلاقى مع كتاب الآثار لأبي يوسف، وهو يروي عنه كثيراً. وقد روى الحارثي الكثير عن طريقهم. وأما مسند ابن خسرو فقد امتاز بزيادات عما في المسانيد السابقة، فهو أشملهم.

٣- علو إسنادها وثقة مؤلفها .

قال الإمام أبو زهرة:(إن أقواها سنداً (الآثار لأبي يوسف) و(الآثار لمحمد)، بل إن الدقة في هذين الكتابين، تجعلنا نطمئن تمام الاطمئنان إلى أن ما فيهما من روايات مسندة لأبي حنيفة صحيحة السند إليه بلا ريب، وإن كان الجمع والترتيب والتبويب لأبي يوسف ومحمد،كلٌّ فيما رواه)[1].

---

(١) أبو حنيفة حياته وعصره (ص١٩٢).

خامساً: اهتمام العلماء بمسانيد الإمام أبي حنيفة.

حظيت مسانيد الإمام بعناية العلماء بشكل ظاهر، وتمثلت هذه العناية بالإقبال عليها بالاختصار، والتلخيص والترتيب، والشرح، ومن جملة هؤلاء العلماء الذين قاموا باختصارها:

(١) الإمام إسماعيل بن عيسى الأوغاني المَكِّي شرف الدين[١] وسماه :« اختيار اعتماد المسانيد في اختصار أسماء رجال الأسانيد»[٢]، موجود في تونك برقم «٣١٧»[٣] .

(٢) الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن الضياء المَكِّي العمري القُرشِي الحنفي أبو البقاء[٤]، وسماه المستند مختصر المسند[٥]، موجود في عاشر أفندي برقم«٢٥٥»، وكوبريلي برقم«٤٢١»[٦] .

(٣) محمد بن عباد الخِلاطي صدر الدين أبو عبد الله الفقيه الحنفي[٧]، وسماه مقصد المسند[٨]، موجود في دار الكتب القاهرة برقم«٤٤٠»[٩] .

(٤)جمال الدين« محمود بن أحمد القونوي الدمشقي الحنفي»[١٠]. المسمى:بالمعتمد، موجود في الأوقاف بغداد برقم «٢٩٧٧»، والقادرية برقم«١٢٥»، وكوبريلي برقم«٤١٩»[١١] ثم شرحه وسماه المستند[١٢] .

____

(١) اسماعيل بن عيسى بن دولت نزيل الحرمين، ويعرف بالأوغاني، توفي سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة الحياة، بيروت، د/ ت ط، (٢\٣٠٤، ٣٠٥).

(٢) الضوء اللامع (٢\٣٠٤- ٣٠٥) .

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (١\٦٥) .

(٤) محمد بن أحمد بن الضياء القرشي العمري المكي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف بابن الضياء، توفي أربع وخمسين وثمانمائة. الضوء اللامع (٧\٨٤) .

(٥) تاريخ التراث العربي لسزكين (٣\٤٤).

(٦)الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (٣\١٤١١).

(٧) محمد بن عباد، أبو عبد الله الخلاطي فقيه حنفي، من كتبه أيضاً «تلخيص الجامع الكبير»، توفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة. الأعلام للزركلي(٦\١٨٢) .

(٨)تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٣\٢٤١)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٠\١١٨) .

(٩) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (٣\١٥٥٨) .

(١٠) محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي، جمال الدين من فقهاء الحنفية، من كتبه «الزبدة شرح العمدة» و«تهذيب أحكام القرآن»، توفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة. الأعلام للزركلي (٧\١٦٢) .

(١١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي(٣\١٥٢٨) .

(١٢)كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠) .

و من العلماء الذين اهتموا بترتيبها وشرحها:

(١)جلال الدين السيوطي[١] وسماه (التعليقة المنيفة على مسند أبي حنيفة)[٢] موجود في جاريت يهودا، أمريكا، برقم (٣٠٥٨)[٣].

(٢) وعثمان بن يعقوب الكماخي الحنفي[٤] وسماه تنوير السند في إيضاح رموز المسند (مسند أبي حنيفة) موجود في مكتبة دار الكتب المصرية، برقم (حديث ٨٥٤)[٥].

(٣) والملا علي القاري[٦] شرح رواية الحَصْكَفي وهو مطبوع[٧].

(٤) وقاسم بن قطلوبغا الحنفي[٨] رتب المسند (رواية الحارثي) على : أبواب الفقه، وله عليه (الأمالي) في مجلدين[٩] موجود في برلين برقم (١٢٥٥)[١٠].

(٥) ومحمد حسن بن ظهور حسن بن شمس علي الإسرائيلي السنبهلي[١١]، ألف تنسيق النّظام في مسند الإمام، (شرح مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحَصْكَفي)[١٢]، طبع في الهند.

(٦) ومحمد عابد السندي الأَنْصَارِي[١٣]، وسماه (المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة)[١٤]، اقتصر فيه على رواية موسى بن زكرياء الحَصْكَفي، فرتب أحاديثه على أبواب الفقه، وأكثر فيه من المتابعات والشواهد لأحاديثه، وبين من أخرجها، و أوضح مشكلها، و وصل منقطعها، ورفع مرسلها[١٥]، موجود في مكتبة الحرم المكي برقم (٣٧\١٠٥)، ومكتبة طوبقبوسراي برقم(٢٩٧)، والمحمودية بالمدينة المنورة برقم(٢٤٣-٢٤٤)[١٦]، ومكتبة الآصفية بحيدرآباد، برقم(١٠٠٦) حديث.

----

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين:إمام حافظ مؤرخ أديب، توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة. شذرات الذهب لابن العماد (٨\٨٧) .

(٢) كشف الظنون لحاجي خليفة(٢\١٦٨٠)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (٣ \ ١٤٥٠) .

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (١\٣٨٦).

(٤) عثمان بن يعقوب بن حسين بن مصطفى الكماخي، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة وألف. معجم المؤلفين(٦\٢٧٢).

(٥) تاريخ التراث العربي لسزكين (٣\٤٤)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (١ \٤٢٣).

(٦) نور الدين علي بن سلطان بن محمد الملا الهروي القاري فقيه حنفي، توفي سنة أربع عشرة وألف . البدر الطالع للشوكاني برقم (٣١٨) (ص ٤٤٩) .

(٧) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٣\٢٤٢).

(٨) قاسم بن قطلوبغا زين الدين، أبو العدل ، عالم بفقه الحنفية، مؤرخ، باحث، توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة.الأعلام للزركلي(٥\ ١٨٠) .

(٩) كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\١٦٨٠).

(١٠) تاريخ التراث العربي لسزكين (٣\٤٤).

(١١) كان من كبار العلماء حاد الذهن سريع الملاحظة، ذا حافظة عجيبة وفكرة غريبة، تفرد في قوة التحرير وغزارة الإملاء، وجزالة التعبير، توفي سنة خمس وثلاثين وألف. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر:عبد الحي بن فخر الدين الحسني، دار ابن حزم، ط١(١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، (٨\١٣٥٤).

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣)محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي الأنصاري، عالم بالحديث، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين وألف. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، (٧\١٠٩٦).

(١٤) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي(٣\١٤٥٠).

(١٥)انظر فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٢\٧٢٠).

(١٦) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (٣\١٦٣٤).

المبحث السابع: محنة الإمام أبي حنيفة ووفاته.

المطلب الأول: محنة الإمام.

المطلب الثاني: سبب وفاته.

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث السابع

محن الإمام أبي حنيفة ووفاته

المطلب الأول: محن الإمام

تعرض الإمام لعدد من المحن كغيره من الأئمة رحمهم الله تعالى. منها محنته سنة مائة وثلاثين مع أمير الكوفة يزيد بن عمر بن هبيرة[١]، في زمن بني أمية. قال عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي[٢]:(كلم ابن هبيرة أبا حنيفة أن يلي له قضاء الكوفة فأبى عليه، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط؛ في كل يوم عشرة أسواط، وهو على الامتناع، فلما رأى ذلك خلى سبيله)[٣] .

فعند تخلية سبيله هرب إلى مكة، فأقام بها إلى أن صارت الخلافة العباسية؛ فقدم الكوفة زمن المنصور[٤] ليواجه محنة جديدة على يد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور الذي عرض عليه القضاء فأبى، فأنزل به العذاب بالضرب.

قال الربيع بن يونس الحَاجب[٥]:(رأيت أمير المؤمنين المنصور ينازل أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول: اتقِّ الله ولا ترعِ أمانتك إلا من يخاف الله، والله ما أنا بمأمون الرضى، فكيف أكون مأمون الغضب! ولو اتجه الحكم عليك ثم هددتني أن تغرقني في الفرات أو أن تلي الحكم لاخترت أن أغرق، ولك حاشية يحتاجون إلى من يكرمهم لك فلا أصلح لذلك. فقال له: كذبت أنت تصلح، فقال:قد حكمت لي على نفسك، كيف يحلّ لك أن تولي قاضياً على أمانتك وهو كذاب)[٦].

وقال بشر بن الوليد الكِنْدِي[٧]:(كان أبو جعفر أمير المؤمنين أشخَص[٨] أبا حنيفة إليه، وأراده على أن يوليه القضاء، فأبى، فحلف عليه أبو جعفر ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل، فقال الربيع لأبي حنيفة: ألا ترى أمير المؤمنين يحلف! فقال أبو حنيفة:أمير المؤمنين أقدر مني على كفارة أيمانه، فأبى أن يلي، فأمر به إلى السجن، فمات في السجن)[٩] .

----

(١) يزيد بن عمر بن هبيرة أبو خالد الفزاري، ولي العراق كلها في زمن بني أمية، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة. تاريخ دمشق برقم (٨٣٢٨)(٦٥\٣٢٤) .

(٢) عبيد الله بن عمرو الامام الحافظ مفتي الجزيرة أبو وهب الرقي، توفي سنة ثمانين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٢٨)(١\٢٤١) .

(٣)تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٢٦) .

(٤)انظر الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٦٤) .

(٥) الربيع بن يونس بن محمد بن كيسان أبو الفضل حاجب المنصور، توفي سنة تسع وستين ومائة. تاريخ دمشق برقم (٢١٥٩)(١٨\٨٥) .

(٦) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٣٢٨-٣٢٩) .

(٧) بشر بن الوليد الكندي أبو الوليد بغدادي، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. الثقات لابن حبان (٨\١٤٣) .

(٨) شَخصَ من بلد إلى بلد شُخوصاً أي ذهبَ. لسان العرب لابن منظور(٧\٤٦).

(٩) الانتقاء لابن عبد البر (ص١٧١).

المطلب الثاني: سبب وفاته

اتفق الرواة على أنه حُبس، وأنه لم يجلس للإفتاء والتدريس بعد ذلك؛ إذ أنه مات بعد هذه المحنة أو خلالها، ولكن اختلفت الرواية: أمات مسموماً وهو في السجن، فلم يكتف بضربه ؟ أم محبوساً بعد الضرب؟ أم أطلق من حبسه قبل موته، فمات في منزله بعد المحنة، ومنع من التدريس والاتصال بالناس؟
ولقد ذكرت الروايات الثلاث في كتب المناقب[1] .

فرُوي أنه مات بالسّم في الحبس بعد ضربه، وهي رواية داود بن راشد الواسطي الذي قال: ﴿كنت شاهداً حين عذِّب الإمام ليلي القضاء، كان يخرج كل يوم فيضرب عشرة أسواط، حتى ضرب مائة وعشرة أسواط، وكان يقال له: اقبل القضاء، فيقول: لاأصلح، فلما تتابع عليه الضرب، قال خفياً: اللهم أدفع عني شرهم بقدرتك، فلما أبى عليهم دسوا عليه السم فقتلوه﴾[2] .

ورُوي أنه توفي في السجن من بعد التعذيب، قال أبو عبد الله الصَّيْمَري[3]: ﴿لم يقبل العهد فضُرب مائةَ سوطٍ وحُبس، ومات في الحبس﴾[4]. وقال مالك بن مِغْوَل[5]: ﴿أمر بأن يخرج كل يوم فيضرب عشرة أسواط، فكان يخرج كل يوم فيضرب، فلما تتابع عليه الضرب في تلك الأيام بكى، وأكثر الدعاء فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات في الحبس مبطوناً﴾[6] .

ورُوي أنه أُخرج من السجن، و مُنع من القضاء، وتوفي في منزله. قال بُدَيْل: ﴿حُبس أبو حنيفة في السجن أياماً يُطلب منه أن يكون قاضيَ القُضاة فامتنع وأبى، فكان يُخرج بعد ذلك كل يوم فيُضرب عشرةَ أسواطٍ، حتى ضُرب مائةً وعشرةً، فأبى، وأُخرج من السجن، وأمره أن يلزم الباب، وأخذ منه الكفلاء، وطلب منه بأن يفتي في كل ما يرفع إليه من الأحكام، فكان يُرسَل إليه بالمسائل فكان لا يفتي فيها، فأمر بأن يعاد إلى السجن ويغلظ عليه، فأعيد إلى السجن، وغُلظ وضُيق عليه تضييقاً شديداً، فكلم وزراءُ أمير المؤمنين وخاصتُه أبا جعفر بأن يخرجه من السجن و يجعله في منزله لا يخرج منه، فأُخرج من السجن وجُعل في منزل، و مُنع من الفتوى للناس، والجلوس لهم، والخروج من المنزل، فكانت تلك حاله إلى أن مات﴾[7] .

قال محمد أبو زهرة: ﴿ونحن نميل إلى هذه الرواية الأخيرة، لأنها هي التي تتفقُ مع سياق الحوادث، وما عُرف عن المنصور، و ذلك لأن المنصورَكان لا يحب أنْ يظهرَ بمظهر المضطهدِ للعلم والعلماء، وإذا كانت الحوادثُ قد اضطرته لإنزال الأذى بأبي حنيفة، فقد وجدَ مبرراته، والمنطَقُ أنْ يكتفيَ بما يتفقُ مع هذه المبررات، و هو إكراهه على القضاء، فلم يكن التعذيبُ لمجرد الانتقام، بل كان في الظاهر للحَمْل، ولم يؤدِّ إلى نتيجته، فلا يلج فيه حتى لا تظهر نيته؛ والمعقول أن يكونَ من بين خواصِّه من يشفع لهذه الشيخوخة التقية التي لم يكن منها أذى للخليفة، وإن خالفته، ثم يجبُ أن يكونَ للعامّة حسابٌ يُخْشى، فلا يسترسل في العذاب، والرُّواة متفقونَ على أنه أوصى بأنْ يدفنَ في جانبٍ من المقبرة لم يجرِ فيه غَصْبٌ دون الجانب الآخر، لأنه غُصِبَ، وما كانت تلك الوَصيّة، إلا وهو خارج الحبس، وقُبيل الوفاة، ولقَدكان في منعه من الاتصالِ بالناسِ، والتدريسِ ما يوجبُ اطمئنان الخليفة، فلا معنى لأن يستمرَّ بالحبس، ولقد ذُكر أن المنصورَ قد صلّى على قبره بعَد موته، وما كان المنصورُ ليفعل ذلك لو كان مات في محبسه﴾[8] .

----

(١) انظر أبو حنيفة لأبي زهرة (ص ٥٠) .
(٢) مناقب الإمام للكردري (ص٣٠٠).
(٣) الحسين بن علي بن محمد بن جعفر البصري أبو عبد الله الصيمري ثم البغدادي الفقيه الحنفي، من تصانيفه شرح مختصر الطحاوي، ومناقب حسان من أخبار أبي حنيفة الحبر البحر النعمان، توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة. هدية العارفين(٣٠٩\٥) .
(٤) أخبار أبي حنيفة وأصحابه: حسين بن علي الصيمري، مطبعة المعارف الشرقية، حيدر آباد ، د/ ط(١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م)(ص٦٢) .
(٥) مالك بن مغول البجلي أبو عبد الله الكوفي، ثقة، ثبت في الحديث، توفي سنة تسع وخمسين ومائة. تهذيب الكمال برقم(٥٧٥٣)(١٥٨\٢٧).
(٦) مناقب الإمام للمكي(ص٤٢٩-٤٣٠) .
(٧) المصدر السابق (٤٣١\١) .
(٨) أبو حنيفة لأبي زهرة (ص٥٠ -٥١) .

المطلب الثالث: وفاته

يكاد يجمع المؤرخون على أنه توفي سنة خمسين و مائة[1] .

و قيل سنة إحدى و خمسين ومائة[2]، و أنكر ذلك الهيتمي[3] .

وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة[4]، وأنكر ذلك الهيتمي أيضاً[5] .

ورجح الكردري، و ابن حجر الهيتمي، وغيرهما الرواية الأولى[6] .

وقيل:يوم مات أبو حنيفة صُلِّي عليه ست مرات، من كثرة الزحام، آخرهم صَلى عليه ابنه حماد[7] .

ودفن بمقابر الخيزران[8] ببغداد[9] .

مات الإمام كما يموت الصديقون والشهداء، وقد كان في الموت راحة لذلك القلب القوي، ولذلك العقل الجبار، ولتلك النفس الصبور التي لاقت الأذى فاحتملته[10] .

----

(١) الطبقات الكبرى :محمد بن سعد بن منيع، ت محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م)(٦\٢٤٨). تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٤٢١)، الأنساب للسمعاني (٢\٤٠٨)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: عبد الله اليافعي اليمني المكي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢ (١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١ م)(١\٣٠٩). النجوم الزاهرة للأتابكي(٢\١٢)، شذرات الذهب لابن العماد (١\٣٧٢) .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٤٢٢)، البداية والنهاية لابن كثير (١٠\١٠٨)، التهذيب لابن حجر (١٠\٤٠٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي برقم (١٥٦)(ص٨٠) .

(٣) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٦٨) .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي(٢\٢٢٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٩ \٤٤٤)، البداية والنهاية لابن كثير (١٠\١٠٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي برقم (١٥٦)(ص٨٠) .

(٥) الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٦٨).

(٦)مناقب الإمام للكردري (ص٣٠٢)، الخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي المكي (ص٦٨) .

(٧)تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٤٢٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٩\٤٤٥) .

(٨) مقابر الخيزران هي أقدم المقابرفي بغداد. تاريخ بغداد للخطيب (١\١٢٥).

(٩) الانتقاء لابن عبد البر(ص١٧١)، تاريخ بغداد للخطيب (١٣\٤٢٢)، تبييض الصحيفة للسيوطي (ص١٥٠) .

(١٠) انظر أبو حنيفة لأبي زهرة (ص ٥١) .

المبحث الثامن: الشبهات حول مكانته الحديثية.

المطلب الأول: الشبهة الأولى أنه قليل البضاعة الحديثية ضعيفاً فيها.

المطلب الثاني: الشبهة الثانية أنه يقدم الرأي على الحديث.

المطلب الثالث: الشبهة الثالثة مخالفته الأحاديث واردة عن الرسول.

المبحث الثامن

الشبهات حول مكانته الحديثية

يُعدُّ الإمام رحمه الله تعالى من كبار الأئمة المشهودِ لهم بالعدالة والضَّبط، فلا يضره قولُ القائلين فيه، ولا تؤثِّرُ فيه الشُّبُهاتُ. قال الخُرَيْبي:‹ما يقَع في أبي حنيفة إلا حاسدٌ أو جاهلٌ›[1] .

المطلب الأول :الشبهة الأولى أنه قليل البضاعة الحديثية ضعيفاً فيها .

يكثر الطعنُ في قدرات أبي حنيفة الحديثية، ويضعفه الكثيرُ بأنه مُقلٌ في حفظ الأحاديث.

قال ابن خلدون[2] :‹اعلم أنَّ الأئمةَ المجتهدين تفاوتوا في الإكثار من هذه الصناعة والإقلال، فأبو حنيفة رحمه الله يقال بلغت روايته إلى سبعةَ عشرَ حديثاً أو نحوها›[3].وادّعى ابن عدي أيضاً:أنّ الإمام لم يروِ إلا ثلاثمائة حديث[4].

وقد أكد الإمام مسلم[5] والنَّسائي[6] والدارقطني[7] على ضعفه وعدم حفظه للأحاديث.

أقول: إن تضعيفَ الإمام مُسلم والنَّسائي وابن عدي والدارقطني لا يعتبر في جانب توثيق ابن مَعِين وشعبة وسفيان بن عيينة ومعمر بَن راشد وعبد الله بن داودَ الخُريبْي وغيرهم[8] وهم معاصرون له أو قريبو العهد به وهم أعلم الناس به من النسائي وابن عدي وأمثالهم من المتأخرين عنه بكثير، فقولهم أحرى بالقبول ثم إن ابن عدي فيما بعدُ ألف في حديث الإمام رحمه الله مسنداً.

ولو كان الإمام قليل الاعتناء بالحديث ما أخذ عنه أجلة المحدثين وأكابرهم، وقد سبق قول سفيان بن عيينة : ‹ أول من أقعدني للحديث بالكوفة أبو حنيفة، قال لهم:هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار› . وهو سيد الحفاظ في زمانه، فلم يكن ليأخذ عن رجل قليل الاعتناء بالحديث.

وهذا الطعنُ مقبولٌ إذا توجه إلى شخص عادي، لا إلى إمام مذهب يُعَوَّل على اجتهاده، ويُؤخذ بفتواه فيقال عنه بأنه قليل الحديث ضعيف فيه، وذلك لأن الفقهَ لايتيسر دون حفظ الأحاديث والآثار ومعرفة الناسخ والمنسوخ، فكيف يكونُ الإمامُ أفقهَ الناس ولا يحفظُ حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بل هو جامعٌ لقدرٍ عظيمٍ منه، وقلة الأحاديث المروية عنه لا تدل على قلة ما عنده، وذلك أنه لم يتصدَّ للرواية. وقد علق تقيُّ الدينِ الحنفيُّ على ذلك فقال:‹الجواب عن ذلك هو المنعُ؛ بدليل أنَّ أبا حنيفة كان أكثر الناس تفْريعاً للأحكام، ووضْعاً للمسائل، وكثرةُ الفروع تدُل على كثرة الأصُول، وصِحَّتُها على صِحَّتها، وقد سَلَّمُوا أن أبا حنيفة أَقْوَى في القِياس من غيره، وأَعْرَفُ به من سواه، وإنما يُقاسُ على الكتاب والأثَر، وكَثْرةُ قياسه في المسائل تدُلُّ على كثرةِ اطِّلاعه على الآثار، وكثرة إحاطته بها. وإنما قلَّت الرِّواية عنه، من كونه كان يشترطُ في جواز الرِّواية حِفْظَ الرَّاوي لما يَرويه من يوم سَمِعَه إلى يوم يُحدِّث به، ولأنه صاحبُ مذهب، نَصَّبَ نفسَه لتدوين الفقه، وإثبات الأحكام، وتفقيه الناس وإفتائهم، . . . لأن صاحبَ المقالةِ والمذهب، إذا أُنهي إليه الخبرُ، أخَذ حُكمَه المشتمِلَ عليه فدوَّنه، وأثبته عنده، وجعله أصلاً ليقيس عليه نظائره، فمرَّة يُفتي بحُكمِه ولايْروِي الخبرَ، فيخرجُه على وجه الفتوى، فيقِف لفظُ الخبر، وينقطع عنده، وكذا فعل أكثرُ فقهاء الصحابة، كالخلفاء الأربعة، وعبدِ الله بن مسعود، وزيدٍ، وغيرهم من فقهاء الصحابة›[9] .

----

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦\٤٠٢).

(2) عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي، المعروف بابن خلدون أبو زيد، توفي سنة ثمان وثمانمائة. شذرات الذهب (٧\٢٠٢) .

(3) تاريخ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، منشورات الأعلمي، بيروت، د \ ط (١٣٩١هـ-١٩٧١م)(١\٣٧١) .

(4) انظر الكامل لابن عدي (٧\١٢) .

(5) قال مسلم بن الحجاج : (أبو حنيفة النعمان بن ثابت صاحب الرأي مضطرب، الحديث ليس له كبير حديث صحيح)، تاريخ بغداد (١٣\٤٢١).

(6) قال النسائي:(ليس بالقوي في الحديث)، كتاب الضعفاء والمتروكين: أحمد بن على بن شعيب النسائي، ت محمود زايد، دار المعرفة، لبنان، ط١(١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) برقم(٥٨٦)(ص٢٤٠) .

(7) سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني، ت مجدي سيد الشورى. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م) (١\٣٢١).

(8)وقد سبقت أقوالهم(ص٢٨)، ولكن أحب أن أؤكد على قول شعبة:(كان والله حسن الفهم جيد الحفظ) وهو نص صريح في قوة الحفظ، وهذا القول صادر من شعبة أمير المؤمنين في الحديث الذي عاصره وخالطه، وهو المعروف بتشدده في الرجال.

(9)الطبقات السنية (١\١١٧-١١٨) .

وقال محمدُ بن يوسف الصالحانيُّ:إنما قلت الرواية عنه، وإن كان متَّسع الحفظ، لأمرين:أحدهما اشتغاله عن الرواية باستنباط المسائل من الأدلة، كما كان أجلاء الصَّحابة كأبي بكر وعُمر وغيرهما يشتغلون بالعمل عن الرواية، حتى قلت روايتهم بالنسبة إلى كثرة اطلاعهم، وكثرة رواية من دونهم بالنسبة إليهم إلى ما سمعوه، وكذلك الإمام مالك و الإمام الشافعي لم يرويا إلا القليل بالنسبة إلى ما سمعاه،كل ذلك لاشتغالهما باستخراج المسائل من الأدلة، والأمر الثاني أنه كان لا يرى الرواية إلا لمن يحفظ [١] .

إذاً كثرةُ المسائل الفِقْهية إنما تدلُّ على كثرة ما لديه من الحديث، ولكن سبب قلّة روايته للحديث انشغاله باستنباط المسائل والأحكام الفقهية، وتشدده في رواية الحديث.

وقال أيضاً محمد بن يوسف الصالحاني:الإمامُ أبو حنيفة من كبار حفاظ الحديث، ولولا كثرة اعتنائه بالحديث ما تهيأ له استنباط مسائل الفقه، وعدم ظهور حديثه في الخارج لا يدل على عدم اعتنائه بالحديث، كما زعم بعضُ من يحسده، وليس كما زعم[٢] . فمفادُ هذا القول إن المجتهدَ من أئمة المسلمين يلزم كونه حافظاً للأحاديث متقناً فيها.

ومن أكبر الدلائل على حفظ الإمام وأعظم الحجج لسعة علمه في الحديث كثرةُ شيوخه الذين أخذ عنهم. فقد قال ابن حجر:« أخذ عن أربعة آلاف شيخ من أئمة التابعين وغيرهم، ومن ثمة ذكره الذهبي وغيره في طبقات الحفاظ من المحدثين، ومن زعم قلة اعتنائه بالحديث فهو إما لتساهله أو حسده، إذْ كيف يتأتى لمن هو كذلك استنباط مثل ما استنبطه من المسائل التي لا تُحصى كثرةً، مع أنه أولُ من استنبط من الأدلة على الوجه المخصوص المعروف في كتب أصحابه رحمه الله عليهم» [٣] .

وقد أتى تلاميذه فجمعوا أحاديثه وأخرجوها ودونوها، فأثبتوا عكس أقوالهم.قال الدكتور مصطفى السباعي: «إن أبا حنيفة وإن لم يجلس للتحديث كعادة المحدثين، وإن لم يصنف في الأخبار والآثار كما ألف مالك، إلا أن تلاميذه جمعوا أحاديثه في كتب ومسانيدَ بلغت بضعةَ عشرَ مسنداً» [٤] .

وأما رواية ابن خلدون فيرد عليها بما قاله الدكتور محمد أبو شهبة:«هذا القول وإن كان ذكره ابن خلدون حاكياً عن غيره إلا أنه غير صحيح، وما كان ينبغي لابن خلدون أن يسكتَ عنه، إذ في السكوت نوعٌ من الاعتراف به والتصديق، وهو الذي تكلم في غير موضع من مقدمته على القواعد التي يجب أن تتبع في نقد المرويات وتمحيصها، وهل يعقل من إمام كبير كأبي حنيفة قال فيه الشافعي:«الناس في الفِقْه عيالٌ على أبي حنيفة » أن تبلغ مروياته سبعة عشرحديثاً فحسب؟ . . والحق أن الإمامَ له سبعةَ عشرَ مسنداً، وقد طبعت كلها في الهند[٥]، وهاهي ذي بين أيدينا وهو أقوى حجة على تزييف هذا القول، وهل هذا القائل سمعَ أن له سبعةَ عشرَ مسنداً أي كتاباً، ففهم منه أن المراد حديثاً، ومهما قيل في تعليل الرواية عن الإمام أبي حنيفة فلن نصدقَ ولا العقلاءُ يصدقون أن مروياتِه كانت سبعةَ عشرَ حديثاً»[٦] .

إذاً له سبعة عشر مسنداً قد أخرجها جماعة من الحفاظ، وأهل العلم بالحديث بأسانيدهم إليه ما بين مقل منهم ومكثر بحسب ما بلغهم من أحاديثه.

---

(١) انظر عقود الجمان (ص٣٢٠) .

(٢) انظر المصدر السابق(ص٣١٩) .

(٣)الخيرات الحسان (ص٦٦) .

(٤) السنة ومكانتها للدكتور السباعي (ص٣٧٦) .

(٥) يقصد بذلك المسانيد التي جمعها الخوارزمي.

(٦) دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين:محمد بن محمد أبوشهبة، ط١(١٤١١هـ-١٩٩١م)(ص٢٤٦) .

المطلب الثاني: الشبهة الثانية أنه يقدم الرأي على الحديث

لم تكن قلة البضاعة الحديثية لدى أبي حنيفة الشبهة الوحيدة التي وصم بها رحمه الله، بل أضافوا إليها أيضاً شبهة أخرى هي تقديمه الرأي على الحديث، إلا أن هذه الشبهة نهض لها علماء أجلاء قاموا بدحضها وتفنيدها، ومن هؤلاء ابن عبد البر[١] الذي قال:(أفرطَ أصحابُ الحديث في ذمِّ أبي حنيفة، وتجاوزوا الحدَّ في ذلك، والسببُ الموجب لذلك عندهم إدخالُه الرأي والقياسَ[٢] على الآثار)[٣]

أقول: إن هذا القولَ قولُ إنسان غير مسؤول، فكيف يُظَنُّ بمسلم يخافُ الله تعالى أنه يترك حديثاً بعد ثبوته عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فكيف بأبي حنيفة رحمه الله وهو إمام الأئمة؟!

والشعراني[٤] الذي قال:(اعلم أنَّ هذا الكلامَ صدرَ من متعصِّبٍ على الإمام، متهِّورٍ في دينه، غيرمتوِّرعٍ في مقاله، غافلاً عن قوله تعالى: ﴿إنَّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئكَ كان عنه مسؤولاً﴾ [الإسراء:٣٦])[٥] .

إنما قد يترك العمل بالحديث لأنه لم يثبت عنده، ولم يصح وقد عارضه دليلٌ آخر أقوى منه، أو قد يتركه لأنه ثبت نسخه بدليل، و الحق أنه لم يخالف الحديث عناداً، بل خالفه اجتهاداً لحجج واضحة ودلائل صالحة.

قال ابن عبد البر:(وليسَ لأحدٍ من علماءِ الأمةِ أن يثبتَ حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يردُّه دون ادعاء نسخٍ عليه بأثرٍ مثله، أو إجماعٍ، أو طعنٍ في سنده، ولو فعل ذلك أحدٌ سقطت عدالته، فضلاً أن يتخذ إماماً ولزمه إثمُ الفسق)[٦].

وقد بلغه رحمه الله اتهامه بتقديم الرأي على الحديث، وقد نفى ذلك فقال رحمه الله: (كذَّب والله و افترى علينا من يقولُ إننا نقدمُ القياسَ على النصِّ، وهل يُحتاج بعد النصِّ إلى القياسِ ؟)[٧]وقال:(عجباً للناس؛ يقولون: إني أفتي بالرأي، ما أفتي والله إلا بالأثر)[٨] .

ولقد صرح رحمه الله بأنه كان لايقيس إلا عند الضرورة الشديدة، ولا يلجأ إليه إلا إذا عُدم النصُّ في القضية. فقد كان يقول رحمه الله: (نحن لا نقيس إلا عند الضرورة الشديدة، وذلك أننا ننظر أولاً في دليل تلك المسألة من الكتاب والسنة أوأقضية الصحابة، فإن لم نجد دليلاً قِسنا حينئذٍ مسكوتاً عنه على منطوقٍ به بجامع اتحاد العلة)[٩]. وقد شهد له أصحابه وهم أعلمُ الناس به بأنه يقدم الحديث عند ثبوته لديه، وإن كان ضعيفاً على القياس والرأي، ولا يلجأ إليه إلا عند الضرورة. قال الحسنُ بن صالحٍ:(كان النعمانُ بن ثابت فهماً بعلمِه مُتثبتاً فيه، إذا صحَّ عنده الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدل إلى غيره)[١٠].

----

(١) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، أبو عمر، وصفه الذهبي فقال: شيخ الإسلام حافظ المغرب، صاحب التصانيف منها الاستذكار، والاستيعاب في الصحابة، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة.تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٠١٣)(٣\١١٢٨).

(٢)القياس:إثباتُ مثل حكم معلوم لمعلوم آخر؛ لأجل اشتباههما في علة الحكم عند المثبت. الكاشف عن المحصول في علم الأصول: محمد بن محمود العجلي الأصفهاني ، ت عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م) (٦\١٣٣).

(٣) جامع بيان العلم وفضله:أبوعمر يوسف بن عبد البر القرطبي الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط، (٢\١٤٨).

(٤)عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، الشعراني، ويقال الشعراوي، له تصانيف، منها البدر المنير، ولطائف المنن، توفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة. الأعلام للزركلي (٤\١٨٠) .

(٥) الميزان : عبد الوهاب الشعراني، مكتبة زهران، مصر، د/ ت ط، (ص٧١) .

(٦) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر القرطبي الأندلسي (٢\١٤٨).

(٧) الميزان للشعراني(ص٧١) .

(٨) تبييض الصحيفة للسيوطي(ص١٣٣) .

(٩) الميزان للشعراني(ص٧١) .

(١٠) الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (١\٥٥) .

وقال ابن القيم[1]:« أصحابُ أبي حنيفة رحمه الله مُجمعونَ على أنَّ مذهبَ أبي حنيفة، أنَّ ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأي، وعلى ذلك بنى مذهبه، كما قدم حديثَ القهقهةِ مع ضَعْفه على القياس والرأي، وقدم حديث الوضوء بنبيذ التَّمر في السَّفر مع ضعْفه على الرأي والقياس، ومنع قطعَ السارق بسرقة أقل من عشرةِ دراهمَ، والحديثُ فيه ضعيف . . . فتقديمُ الحديثِ الضَّعيف وآثار الصحابة على القياس والرأي قوله رحمه الله، وليس المرادُ بالحديث الضَّعيف في اصطلاح السلف هو الضَّعيف في اصطلاح المتأخِّرين، بل ما يسميه المتأخرون حسناً قد يسميه المتقدمون ضعيفاً »[2] .

وقال الدكتور مصطفى السباعي:«إن مذهبَ أبي حنيفة قبولُ المراسيل، وتقديمُها على القياس عنده، بينما الشافعي لايقبله إلا بشروط، والمحدثون جميعاً يرفضونه، ولا شك في أن مذهبَ أبي حنيفة في المراسيل هو مذهبُ من لا يلجأ إلى القياس، إلا إذا أعيته الحيلةُ، فلم يجد أثراً صحيحاً يعتمدُ عليه، فمن أين إذاً جاءت الفرية عليه بأنه كان يقدمُ الرأيَ على الحديث؟»[3] .

إذاً يمكن القول إن الإمام كان يقدم الكتاب والسنة، ومن يبحث في أقواله وآرائه سيلاحظ احتجاجَه رحمه الله بالحديث؛ حتى المرسل، إذا لم يعارض نصاً أو يصطدم مع قاعدة شرعية، ولا يلجأ إلى الرأي إلا عند الضرورة، فضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأي، وعلى ذلك بنى مذهبه، كيف لا يكون كذلك وهو القائل:«إذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين»[4] .

----

(١) محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي إمام الجوزية وابن قيمها، توفي سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. البداية والنهاية لابن كثير(١٤\٢٣٤) .

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين:ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي، ت طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، د/ ت ط، (١\٧٧) .

(٣)السنة ومكانتها للدكتور مصطفى السباعي(ص٣٨٢) .

(٤)مناقب الإمام للمكي (ص٧١) .

اعترضَ الإمام ابنُ أبي شيبةَ على الإمامِ أبي حنيفةَ بمخالفته لأحاديثَ واردةٍ عن الرسول ﷺ حيث إنه أوردَ في مصنفه باباً خاصاً عنوانه ‹هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثرَ الذي جاء عن رسول الله ﷺ› رد فيه على أبي حنيفة إمامِ أهلِ العراق في خمس وعشرين ومائة مسألة، بآثارٍ يسردُها في كل باب من موصولٍ، ومرسلٍ، ومرفوعٍ، وموقوفٍ، ثم يذكر رأي الإمام.

وقد ردّ على هذا الاعتراض الإمامُ الكَوْثَرِيُّ[1] بقوله: ‹لا يسند الرأي الذي يعزوه إلى أبي حنيفة بسند يسوقه، ولو فعلَ هذا لكان أَبْرأَ لذمتِهِ، وأتمَّ فائدةً، لأننا نرى كثيراً من الآراء التي يعزوها إليه لم تثبت نسبتُها إليه في كتب المذهب المتداولة مدى القرون، ثم إنه لم يبالِ بانقطاع في الأسانيد، ولا بوجود رجالٍ فيها متكلمٌ فيهم. . والواقع أننا لو فرضنا أن أبا حنيفة أخطأ في جميع المسائل التي عزاها ابنُ أبي شيبةَ إليه، وهي خمسٌ وعشرون ومائةُ مسألة، لكان هذا العدد عدداً يسيراً جداً بالنظر إلى كثرة مسائله التقديرية في الفقه،وأقلُّ ما قيل فيها إنها ثلاثُ وثمانون ألف مسألة . . . ثم إن المصنفَ لم يذكر في عِدادِ المسائل المنتقدة تركَ الجهر بالبسملة، وانتقاض الوضوء بالقهقهة، وترك القراءة خلف الإمام، والتوضُّؤ بالنبيذ، وعدم رفع الأيدي في الركوع . . . وغير ذلك من المسائل لظهور حجة أبي حنيفة في تلك المسائل›[2] .

وكذلك ردّ عليه الدكتور مصطفى السباعي قائلاً: ‹لقد أفرد ابنُ أبي شيبةَ في مصنفه الكبير باباً لما خالف فيه أبو حنيفةَ ما صحَّ من الأحاديث، فبلغت مائة وخمس وعشرين مسألةً، فلو سلم لابن أبي شيبةَ جميع ما أخذه على أبي حنيفةَ كانت بقيةُ المسائل التي أُثرت عنه موافقةً للحديث في كل مسألة ورد فيها حديثٌ، وإذا كانت مسائل أبي حنيفة على أَقَلِّ تقديرٍ ثلاثاً وثمانين ألفَ مسألةٍ، وهناك رواياتٌ تبلغُ العددَ إلى ألفِ ألفٍ ومائتي ألفٍ، فهل هذا العددُ الضخمُ الباقي من المسائل التي يعترف ابن أبي شيبةَ أن أبا حنيفةَ لم يخالف فيها السُّنة، جاءت فيها سنةٌ أم لا؟ فإن جاءت فيها أو في بعضها سنةٌ لزم ذلك أن يكون ما عند أبي حنيفةَ من الحديث مئات وآلاف، وإن لم يجئ في شيء منها سنةٌ، لزم أن يكون ما ورد من السُّنة لا يزيد على مائةٍ وخمسةٍ وعشرين حديثاً فقط، ولا يقول هذا أحدٌ من أئمة المسلمين وأهلُ العلم بالحديث›[3] .

وسوف أورد بعض الأمثلة، وأذكر ردَّ الإمامِ الكَوْثَرِي على ابن أبي شيبةَ :

----

(١) محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري، محدث،متكلم، مؤرخ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف. معجم المؤلفين (٤\١٠).

(٢) النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة :محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مطبعة الأنوار،القاهرة،ط١(١٣٦٥هـ) (ص٤-٥-٦)

(٣) السنة ومكانتها للدكتور مصطفى السباعي(ص٣٧٥) .

المثال الأول:مسألة في ما يقرأ في الجمعة والعيدين .

قال ابن أبي شيبة:(إن أبا حنيفةَ كره أن تُخَصَّ سورةٌ ليوم الجمعة والعيدين)[1] .

رد الكوثري فقال :إنّ المصنِّفَ غيرُ موفقٍ في ادعاء أن الجمعةَ والعيدين لها سورٌ خاصّةٌ يقرأ بها الإمام، فها هو ذا قد ذكر مرة قراءة سورة الجمعة و سورة المنافقين في ركعتي الجمعة، وذكر مرةً أخرى قراءة ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[الأعلى:١]، و﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾[الغاشية:١] في الجمعة والعيدين، ثم ذكر قراءة ﴿ق﴾[ق:١] و﴿اقتربت﴾[القمر:١] وهذه تدلُّ على أنه لا قراءةَ خاصة في الجمعة والعيدين، بل الأمرُ فيها مبنيٌّ على التيسير، قال الله تعالى: ﴿ فَاقرؤوا مَا تَيَسَّرَ من الْقُرْآنِ﴾ [المزمل :٢٠]من غير إلزامٍ بسورةٍ خاصةٍ في الصَّلوات كلها، غير الفاتحة، وهنا أيضاً حاول أن يحتجَّ على أبي حنيفةَ، فاحتجَّ له في المسألة نفسها[2] .

المثال الثاني: مسألة في بيع الحاضر بالغائب .

قال ابن أبي شيبةَ:(إن أبا حنيفةَ كان يقول: لا بأس ببيع الحِنْطة الغائبة بعينها بالحنطة الحاضرة)[3] .

فرد الكَوْثَرِيُّ وقال: المصنفُ[4] غلط في عزو هذه المسألة إلى أبي حنيفةَ أيضاً، بل المسألة إجماعيةٌ، فلا يجيز أحدٌ بيع مالم يقبضْ من الطعام، ولا بيع الرِّبَويات إلا مثلاً بمثل ويداً بيد، والحديثان[5] مخرجان عن أبي حنيفةَ في جميع ماألف في مسانيده، ومحمد بن الحسن يقول بعد إخراجه لحديث أبي سعيد الخدريِّ في الرِّبا بطريق أبي حنيفةَ:وبه نأخذ وهو قول أبي حنيفةَ، ولا أدري من أين وقع المصنِّف في هذا السَّهو الفظيع؟[6] .

أخيراً فقد رأينا من تكلَّمَ على هذا الإمام بأمور هي بحدِّ ذاتها من ميزات الرجل. الشيء؛ كما يقول الأسلاف؛ بالشيء يذكر، فإن ذمّ الجَهلةِ لمثلِ هؤلاء الأعلامِ والعلماءِ لهو المدحُ بحدِّ ذاته.

قال التَّهانَوي:(فرحم اللهُ من أغمض عينيه حسداً وبغياً، أو مجازفةً و تساهلاً، وقد تبين بذلك كلِّه بطلانُ أقوال جارحيه، وصارت هَباءً منثوراً، كأنها لم تكن شيئاً مذكوراً، وأنَّ من ثبتت عدالته، وأذعنت الأمة لإمامته، لا يُقبلُ فيه جَرْح أصلاً، وأيضاً قد تقرر في الأصول أنّ العدالة تثبتُ بالاستفاضة والشهرة أيضاً، وإمامنا الأعظم قد استفاضت عدالته، واشتهرت إمامته:

كالشَّمس في كبدِ السماء وضوءُها يغَشى البلادَ مشارقاً ومغارباً)[7] .

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٨\٤٢٤).

(٢) انظر النكت الطريفة للكوثري (ص٢١٩) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٨\ ٤٢٨) .

(٤) المقصود ابن أبي شيبة

(٥)يأتي في قسم التحقيق برقم (٢٥)، حديث أبي سعيد الخدري وحديث عمر .

(٦) انظر النكت الطريفة للكوثري (ص٢٣٢-٢٣٣) .

(٧) قواعد في علوم الحديث للتهانوي (ص٣٣٧) .

الفصل الثاني: الإمام البخاري

المبحث الأول: عصره.

المطلب الأول: الناحية السياسية.

المطلب الثاني: الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الثالث: الناحية العلمية والفكرية.

الفصل الثاني
الإمام الحارثي
المبحث الأول
عصره(٢٥٨-٣٤٠هـ)
المطلب الأول: الناحية السياسية

عاصر الحَارِثي عِدَّة خلفاء، فكان أولَهم المعتمدُ على الله أحمدُ بن المتوكّلِ بن المعتصم أبو العباس[١] تولى الخلافةَ سنةَ ست وخمسين ومائتين، فانتقل من سَامُرّاء إلى بغداد، ثم لم يعد إليها أحدٌ من الخلفاء، بل جعلوا إقامتهم ببغداد[٢]، وانهمك في اللهوِ واللذاتِ واشتغلَ عن الرعية، فكرهه الناسُ، وأحبوا أخاه الموفَّقَ طلحةَ[٣]، فغلب على الأمر حتى صار المعتمد كالمحَجُورعليه[٤]، وتصدى الموفَّقُ للفتن، وجرت حروبٌ كثيرةٌ انتشرت في بلاد شتى، فمن ذلك مقتلة عظيمة في الزِّنْج[٥]، وظهور القَرامِطَة وهم فرقة من الزَنادِقَة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس يبيحون المحرمات[٦]، ويدعون أن الخمر حلال، و أن الصوم في السنة يومان: يوم النيروز و يوم المهرجان، و أن القبلة إلى بيت المقدس، وأنه يؤكل كل ذي ناب، وكل ذي مخلب، و أشياء أخرى[٧] . ثم ضعف أمره سنة تسع و سبعين لتمكن أبي العباس بن الموفق[٨] من الأمور وطاعة الجيش له، فجلس المعتمد مجلساً عاماً و أشهد فيه على نفسه أنه خلع ولده من ولاية العهد، و بايع أبا العباس ولقبه المعتضد الذي تولى الخلافة بعد موت المعتمد[٩]، وهو من خِيار خلفاء بني العباس[١٠]، وكان أمر الخلافة قد ضعف في أيام عمه المعتمد، فلما ولي المعتضد أقام شعارها ورفع منارها، وكان شجاعاً فاضلاً[١١]، وكانت أيامه كثيرةَ الأمن و الرخاء، وسُمِّي السفاح الثاني لأنه جدد مُلْكَ بني العباس[١٢] .

----

(١) أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن الرشيد، توفي سنة تسع و سبعين ومائتين . تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٦٧٧)(٤\٦٠) .

(٢) انظر البداية والنهاية لابن كثير (١١\٦٥) .

(٣) محمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله لقبه الموفق بالله، ويقال إن اسمه كان طلحة . تاريخ بغداد برقم (٥١٨)(٢\١٢٧).

(٤)انظر النجوم الزاهرة للأتابكي (٣\٢٤) .

(٥)انظر البداية والنهاية لابن كثير(١١\٣٥) .

(٦) انظر المصدر السابق(١١\٦١) .

(٧) انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٥٥) .

(٨) أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بالله واسمه أحمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكنى أبا العباس، ولي الخلافة سنة تسع سبعين ومائتين، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٢٣٠٧)(٤\٤٠٣) .

(٩) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي(ص٣٤٠) .

(١٠)انظر البداية والنهاية لابن كثير (١١\٦٦) .

(١١)المصدر السابق (١١\٨٦) .

(١٢) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي(ص ٣٤٢) .

ثم كان عهد المكْتَفي بالله أبي مُحمّد علي بن المعْتَضِد بالله[1] الذي كثرت فيه الفتن وانتشرت في البلاد[2]، وخاصة فتنة القَرامِطَة الذين انتشروا في الآفاق، فطمعوا في دمشق، وقصدوها، فنهبوا وقتلوا، وأخذوا الحُجَّاج من طريق العراق، وقتلوهم عن آخرهم، فجهز المكتفي إليهم عسكراً، واقتتلوا، فانهزم القَرامِطَة[3]، وفي أيامه فتحت أنطاكية وكان فيها عدد كبير من أسرى المسلمين[4] .

وبعد أن توفي المكتفي سنة خمس وتسعين ومائتين[5] تولى الخلافة المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد[6]، ولم يتجاوز عمره حينذاك ثلاث عشرة سنة، ولم يَلِ الخلافة أحد قبله أصغر منه[7]، وكان من أبرز الأحداث في عهده قيام الدولة العَلوِيَّة بإفريقية، فاتّسعت أكناف مملكتها، حتى ملكت إفريقية[8]، وتجرأ القَرامِطَة بالاعتداء على الحُجَّاج بالقتل والنهب والسلب، ثم ألقوا القتلى في بئر زمزم، ونزعوا كسوة الكعبة، وقلعوا الحجر الأسود، و أخذوه إلى هجر[9][10] ثم أتى عهد القاهر[11][12] و كان سَافِكاً للدماء محباً للمال قبيح السيرة[13] فخلعه الجند وسملوا عينيه، وأحضروا أبا العباس محمد بن المقتدر بالله فبايعوه بالخلافة و لقبوه الراضي بالله[14]، و كان من خِيار الخلفاء[15]، وهو آخر خليفة خطب يوم الجمعة[16]، و في عهده فسد حال القَرامِطَة، و وقعت بينهم الفتن والقتل فاستقروا في هَجَر[17] .

----

(١) المكتفي بالله بن المعتضد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل على الله اسمه علي، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين . البداية والنهاية لابن كثير(١٠\١٠٤) .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (١١\٩٤) .

(٣) انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٦٠-٦١) .

(٤) انظر البداية والنهاية لابن كثير (١١\١٠٥) .

(٥) النجوم الزاهرة للأ تابكي (٣\١٦٢) .

(٦) جعفر أمير المؤمنين المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق، يكنى أبا الفضل، قتل سنة عشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد برقم (٣٦٩٢)(٧\٢١٣) .

(٧) انظر البداية والنهاية لابن كثير (١١\١٠٥) .

(٨)انظر الكامل في التاريخ:علي بن أبي الكرم محمد المعروف بابن الأثير، دار صادر، بيروت، د/ ط(١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)(٨\٢٤).

(٩)انظر البداية والنهاية لابن كثير (١١\١٦٠) .

(١٠) هجر: بلد باليمن. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر، بيروت، د/ ت ط، (٥\٣٩٣) .

(١١) محمد أمير المؤمنين القاهر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بالله، استخلف سنة عشرين وثلاثمائة، وخلع سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. تاريخ بغداد برقم (٢٥٣)(١\٣٣٩) .

(١٢) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٨٠) .

(١٣) النجوم الزاهرة للأ تابكي (٣\٢٤٥) .

(١٤) محمد أمير المؤمنين الراضي بالله بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، كانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر. تاريخ بغداد برقم (٥٥٩)(٢\١٤٢) .

(١٥) البداية والنهاية لابن كثير(١١\١٧٨) .

(١٦) النجوم الزاهرة للأ تابكي(٣\٢٧١) .

(١٧) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٨٦) .

ولما توفي الراضي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة تولى المتقي أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد[١][٢] الذي لم يكن له من الخلافة سوى الاسم، وفي ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور، وكانت تاج بغداد، ومأثرة بني العباس، وهي من بناء المنصور[٣] .

وفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة خُلِعَ، وكانت البَيْعةُ للمستكفي أبي القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد[٤][٥] وقد حصل في عهده قيام الدَّيْلَم بنهب دار الخِلافة فلم يبقَ شيءٌ إلا نُهِبَ[٦]، وقيام الدولة الحمدانية، حيث مَلَكَ سيف الدولة[٧] حلبَ، فلما ملكها سارت الرومُ حتى قاربت حلبَ، فخرج إليهم سيفُ الدولة و هزمهم وظفر بهم[٨] ثم خلع سنة أربع وثلاثين و ثلاثمائة[٩]، وكان عهد المطيع لله : أبي القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد[١٠][١١] ، وكان من أهم الأحداث التي حدثت إبّان خلافته إعادة الحجر الأسود المَكِّي إلى مكانه في البيت الحرام سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة [١٢]، وقد كان القَرامِطَة أخذوه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة[١٣] .

إذاً لم تعرف الحياة السياسية خلال حكم هؤلاء الخلفاء الهدوء و الاستقرار، بل كانت عهد اضطراب، وفتن كثيرة نخرت في جسم الدولة و أنهكتها، كثورة الزِّنْج و القَرامِطَة، بل إن بعض الولايات أخذت شكل الاستقلال عن الخلافة؛ ودان معظمها اسمياً بالطاعة للخليفة العباسي في بغداد، ورفض بعضها الاعتراف به .

و تلك الثورات والحركات الاستقلالية لم يكن ليكتب لها النجاح إلا نتيجة ضعف الخلفاء وفقدانهم الهيبة والاحترام لانشغالهم عن الرعية في الملذات واللهو.

----

(١) إبراهيم أمير المؤمنين المتقي لله بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بالله، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٠٧٦)(٦\٥١) .

(٢) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٨٨) .

(٣) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي (٣٦٤) .

(٤) عبد الله أمير المؤمنين المستكفي بالله بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله، وكنيته أبو القاسم، استخلف سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وقبض عليه سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وخلع نفسه من الخلافة، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. تاريخ بغداد برقم (٥١٢١)(١٠\١٠) .

(٥) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٩٢) ، النجوم الزاهرة للأ تابكي (٣\٣٠١) .

(٦) النجوم الزاهرة للأ تابكي (٣\٢٨٥) .

(٧) علي بن عبد الله بن أبي الهيجاء بن حمدان أبو الحسن الأمير التغلبي، المعروف بسيف الدولة، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة. تاريخ دمشق برقم (٤٩٥٠)(٤٣\٢١) .

(٨) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٩٣) .

(٩) النجوم الزاهرة (٣\٢٨٦).

(١٠) الفضل المطيع لله بن جعفر بن المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله، ويكنى أبا القاسم، استخلف سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وخلع نفسه غير مستكره سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٦٨٣٦)(١٢\٣٧٩).

(١١) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٩٤).

(١٢) انظرالبداية والنهاية لابن كثير (١١\٢٢٣)، والنجوم الزاهرة للأ تابكي (٣\٣٠١) .

(١٣) البداية والنهاية لابن كثير (١١\٢٢٣).

المطلب الثاني: الناحية الاقتصادية والاجتماعية

تقدم فيما سبق أن الحياة السياسية كانت مليئة بالاضطرابات و الفتن و لا بد أنها انعكست على الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية من عدة نواحٍ .

فأما مظاهر الحياة الاجتماعية في هذا العصر فهي متعددة ومتنوعة منها: غلبة الترف والبذخ، والإسراف في البناء والعمران، وخاصة بعض الخلفاء والوزراء والأمراء و أشباههم، فقد اهتم كثير من الخلفاء بالعمران، وتفننوا في بناء القصور[١]، في حين عمّ الغلاء والفقر البلاد[٢]، وكان من أسباب ذلك مايلي:

(١) إن بيت المال قد أنهك في الصرف على الحروب وتجهيز الجيوش للتصدي للفتن الكثيرة التي طالت، واستمرت سنوات طويلة،كفتنة صاحب الزِّنْج التي دامت حوالي خمس عشرة سنة[٣] .

(٢) القسم الآخر من بيت المال كان يصرف على مظاهر الترف في قصور الخلافة، بدلاً من صرفها في تحسين أوضاع الناس، حيث نرى في عهد المقتدر حين قدم رسول ملك الروم لطلب الهدنة؛ أن المقتدر أقام احتفالاً دُهِش له الرسول لما رأى من مظاهر الترف والعظمة[٤] .

(٣) انتشار السرقة والنهب وقطع الطريق، فقد شلَّت القَرامِطَة الحركة الاقتصادية النشيطة التي كانت تحصل في مواسم الحج، فيتبادل الحُجَّاج السِّلَع[٥] .

(٤) إضافة إلى ذلك، كانت الكوارث الطبيعية كالزَّلاَزِل، والفيضانات[٦] التي تكررت كثيراً، وكانت عاملاً كبيراً في تردّي الأوضاع الاقتصادية وانتشار الأوبئة.

---

(١)تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٦ (ص٤٥) .

(٢) انظرتاريخ الإسلام للذهبي(ص٣١) حوادث (٢٥١-٢٦٠ هـ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (ص٣٠) حوادث (٣٠١- ٣١٠ هـ)،وتاريخ الإسلام للذهبي (ص٣٩، ٦٢، ٦٧) حوادث(٣٢١- ٣٣٠ هـ)، و تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٢٨) حوادث (٣٣١- ٣٤٠ هـ)، و البداية والنهاية لابن كثير (١١\٣١، ٢٠١، ٢٠٨)، والنجوم الزاهرة للأ تابكي(٣\٣١، ٢٤٩، ٢٧٠) .

(٣) البداية والنهاية لابن كثير(١١\٤٤) .

(٤) انظر تاريخ الإسلام للذهبي(ص٢٣) حوداث(٣٠١ - ٣١٠ هـ)، والبداية والنهاية لابن كثير(١١\١٢٧، ١٢٨)، والنجوم الزاهرة للأتابكي (٣\١٩٢) .

(٥)انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١\٦١)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\ ٨١، ٩٥، ١٠١، ١٤٩) .

(٦) انظرتاريخ الإسلام للذهبي(ص٣٧) حوادث (٢٩١- ٣٠٠ هـ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (ص٣٨٨،٣٩٢) حوادث (٣١١- ٣٢٠ هـ)، تاريخ الإسلام للذهبي (ص٥٦) حوادث (٣٢١- ٣٣٠ هـ)، والبداية والنهاية لابن كثير(١١\٣٠، ٧٠، ٨٤ ،٩٥، ٢٠٨، ٢٣٠)، و النجوم الزاهرة للأتابكي (٣\١٢٣، ٢٦٦) .

لكن في كل عصر لابد من أن ينهض إنسان ينتزع الناس مماهم فيه من الفقر والحرمان، ويحاول جاهداً تحسين أوضاعهم، فقد كان زمن المعتضد زمناً مميزاً، حيث سعى جاهداً لتحسين الأوضاع الاجتماعية للبلاد. فكان أول ما فعله توسيع جامع المنصور بضم دار المنصور إليه[1]، وعمل على إبطال العادات الاجتماعية الفاسدة الذميمة، حيث منع الْقُصَّاص، والمنَجِّمِين من الجلوس في المسَاجِد والطُّرُقَات، ومنع بيع كتب الكلام والفَلْسَفة[2]. و نهى الناس أيضاً أن يعملوا في يوم النَّيْرُوز ما كانوا يتعاطونه من إيقاد النيران، وصب الماء، وغير ذلك من الأفعال المشابهة لأفعال المَجُوس[3].

و في عهد ولده المقتدر أصدر أمراً بعدم استخدام اليَهُود والنَّصَارَى في الدَّوَاوِين[4]، وبنى المَارَسْتَانات[5]. وهكذا كانت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية متأرجحة كما هي الحياة السياسية، وتبعاً للخليفة كانت تختلف الأوضاع .

----

(١)انظر تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٢٤٤) حوادث (٢٧١- ٢٨٠هـ)، والبداية والنهاية لابن كثير(١١\٦٨) .

(٢) انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢\٥٨) ، تاريخ الإسلام للذهبي(ص ٢٣٧- ٢٣٨) حوادث (٢٧١- ٢٨٠هـ)، والبداية والنهاية لابن كثير (١١\٦٤).

(٣) انظر تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٨) حوادث (٢٨١- ٢٩٠ هـ)، البداية والنهاية لابن كثير (١١\٧٢) .

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٢٧) حوادث (٢٩١-٣٠٠ هـ)، البداية والنهاية لابن كثير (١١\١٠٨) .

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٢٥) حوادث (٣٠١- ٣١٠ هـ)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\١٢٢، ١٢٨) .

المطلب الثالث: الناحية العلمية والفكرية

على الرغم من الأحداث السياسية المثيرة والاضطرابات الداخلية، والفواجع الكثيرة، لم تَمُتِ الحياة العلمية، ولم تتوقف حركتها، ولم تنطفئ شعلة نهضتها، فقد كان عصر الحارثي من الناحية العلمية يعد من أبرز عصور الإسلام ازدهاراً، وأغناها علماً وثقافةً، وأوفرها تأليفاً وإنتاجاً، حيث نبغ العلماء في كل حقل وفن، فحظي التفسير بالاهتمام البالغ، فبرز أئمة أجلاء في هذا العلم منهم الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطَّبَري[1] .

وهذا العصر يعد العصر الذهبي لعلم الحديث، حيث ظهر فيه كبار أئمة الحديث وجهابذته، وحذاق النقاد وصيارفته الذين خدموا السنة بجدهم وصبرهم، فمن أبرزهم الإمام مُسْلِم[2] صاحب الصحيح الذي يأتي في الأهمية بعد الإمام الْبُخَارِي، ويعقوب بن شيبة[3] صاحب المسند الحافل المشهور، و أبو زُرْعَة الرَّازِي[4]، وابن مَاجَهْ[5]، وأبو دَاوُد[6] صاحب السنن، و التِّرمِذِي[7] صاحب السنن، وأبو بَكْر بن أبي الدنيا[8] صاحب المصنفات الكثيرة المشهور في شتى العلوم، والنَّسَائِي[9] وغيرهم كثير .

----

(١) الإمام محمد بن جرير صنف التاريخ الحافل، وله التفسير الكامل، توفي سنة عشر وثلاثمائة. البداية والنهاية لابن كثير(١١\١٤٥) .

(٢) الإمام مسلم بن الحجاج النَّيسابوري الحافظ أبو الحسن، توفي سنة إحدى وستين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٦٨) (ص ١٨٢) حوادث (٢٦١- ٢٧٠ هـ)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\٣٣) .

(٣) الحافظ الكبير أبو يوسف السَّدوسي البصري، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٨٣)(ص ٢٠١) حوادث (٢٦١- ٢٧٠ هـ) .

(٤) عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة القرشي المخزومي الرازي، أحد الحفاظ المشهورين، قيل إنه كان يحفظ سبعمائة ألف حديث، توفي سنة أربع وستين ومائتين. البداية والنهاية لابن كثير(١١\٣٧) .

(٥) وهو أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه صاحب كتاب السنن المشهورة، توفي سنةثلاث وسبعين ومائتين. تاريخ الاسلام للذهبي برقم (٦٠٤) (ص ٤٦٧) حوادث (٢٧١- ٢٨٠هـ)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\٥٢) .

(٦) السجستاني اسمه سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أحد أئمة الحديث الرحالة إلى الآفاق في طلبه، جمع وصنف، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (١١٧)(١٣\٢٠٣)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\٥٤) .

(٧) محمد بن عيسى الترمذي الضرير: أحد أئمة هذا الشأن في زمانه، وله المصنفات المشهورة، منها الجامع والشمائل، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. تاريخ الاسلام للذهبي برقم (٥٨٩) (ص ٤٥٩)حوادث (٢٧١- ٢٨٠هـ)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\٦٦) .

(٨) عبدالله بن محمد بن عبيد، أبو بكر بن أبي الدنيا الحافظ المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين. تاريخ الاسلام للذهبي برقم (٣١٧) (ص ٢٠٦) حوادث (٢٨١- ٢٩٠هـ)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\٧١) .

(٩) أحمد بن علي بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي صاحب السنن، الإمام في عصره، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١١٧) (ص ١٠٥) حوادث (٣٠١- ٣١٠ هـ)، البداية والنهاية لابن كثير(١١\١٢٣) .

و في علم الفقه وأصوله برز عدد كبير من العلماء منهم مُحَمَّد بن نَصْرِ المَرْوَزِي[1]، وأحمد بن عمر بن سُرَيج[2]، وعمر بن الحسين الخرقي[3]، وأبو الحسن الكَرْخِي[4] .

وفي ميدان اللغة العربية ذخر بعدد من الأعلام من أشهرهم المُبَرِّد النَّحوِي[5]، وثَعْلَب[6] إمام الكوفيين في النحو واللغة، ومحمد بن كَيْسَان[7] وغيرهم .

فهذا العدد الكبير من العلماء إن دل على شيء فإنما يدل على الحركة العلمية التي اتسعت في هذا العصر، وعلى الازدهار العلمي الكبير الذي حصل فيه، ولم يقف النشاط العلمي على جانب دون آخر كما سبق.

---

(١) محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه، صاحب التصانيف الكثيرة، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد برقم (١٤١٦) (٣\٣١٥) .

(٢) أبو العباس صنف نحو أربعمائة مصنف، وكان أحد أئمة الشافعية، ويلقب بالباز الأشهب، توفي سنة ست وثلاثمائة . البداية والنهاية لابن كثير(١١\١٢٩) .

(٣) صاحب المختصر في الفقه على مذهب الإمام أحمد، كان من سادات الفقهاء، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . البداية والنهاية لابن كثير(١١\٢١٤) .

(٤) درس فقه أبي حنيفة وانتهت إليه رئاسة أصحابه في البلاد، توفي سنة أربعين وثلاثمائة . تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٣٣٣) (ص ١٩٧) حوادث (٣٣١- ٣٤٠ هـ) .

(٥) محمد بن يزيد الأزدي المعروف بالمبرد النحوي البصري إمام في اللغة والعربية، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين. البداية والنهاية لابن كثير(١١\٧٩) .

(٦) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار، أبو العباس الشيباني، إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٨٠) (ص ٨١) حوادث (٢٩١- ٣٠٠ هـ) .

(٧) محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أحد المكثرين منه، كان يحفظ طريقة البصريين والكوفيين، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين . تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٧١) (ص ٢٤٧) حوادث (٢٩١- ٣٠٠ هـ) .

المبحث الثاني: من الولادة إلى الوفاة.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: رأي العلماء فيه وآثاره.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني

من الولادة إلى الوفاة

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية.

أولاً: اسمه ونسبه

الإمام عَبْدُ الله بن مُحَمَّد بن يَعْقُوبَ بن الحَارِثِ بن خَلِيل الحَارِثي البُخَارِي[(1)] .

الكَلاَبَاَذِي: بفتح أوله وثالثه موحدة مفتوحة تليها ألف ثم ذال معجمة مكسورة[(2)] .

السُّبَذْمُوني: بضم السين أو فتحها وفتح الباء الموحدة، وسكون الذال المعجمة، وضم الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ منها[(3)] .

المشهور بعبد الله الأستاذ[(4)] ، وإنما قيل له: الأستاذ، لأنه كان فقيه دار السلطان السعيد[(5)].

ثانياً: مولده ونشأته

ولد الإمام الحارثي سنة ثمان وخمسين ومائتين[(6)] .

وأما نشأته فلم تتطرق كتب التراجم إلى شيء من هذا سوى ما ذَكره الإمام السمعاني بأنه رحل إلى خراسان والعراق والحجاز، وأدرك الشيوخ[(7)] ولم يزد على ذلك.

----

(١) تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٢٦٢)(١٠\١٢٦)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، الناشر محمد أمين، بيروت، د/ ت ط، (٣\١٧٨). تذكرة الحفاظ للذهبي (٣\٨٥٤). الوافي بالوفيات :صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر فرانزشتاريز، ط٣ (١٤١١هـ-١٩٩١م)(١١\٢٤٧٣). العبر للذهبي (٢\٦٠)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٤١٦)(٣\٣٤٨). شذرات الذهب لابن العماد (٣\٦٣). الفوائد البهية لمحمد اللكنوي (ص ١٧٨). معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٦\١٤٥) . الأعلام للزركلي (٤\١٢٠) .

(٢) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم: محمد بن عبد الله الدمشقي، ت محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) (٧\٣٤٨).

(٣) الأنساب للسمعاني برقم (٥٠٤٨)(٣\٢٣٦) .

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٣٧)(١٥\٤٢٥)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٤١٦)(٣\٣٤٨) .

(٥) الأنساب للسمعاني برقم (٥٠٤٨)(٣\٢٣٦) .

(٦) الجواهر المضية لعبد القادر القرشي الحنفي برقم (٧٣٤٠)(٢\٣٤٤)، تاج التراجم: قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت إبراهيم صالح، دار المأمون، د/ ط(١٤١٢هـ- ١٩٩٢م) برقم (١٢٣)(ص ١٧٦) .

(٧) الأنساب للسمعاني برقم (٥٠٤٨)(٣\٢٣٦).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه.

تلقى الحَارثي علومه على أيدي شيوخ كثر منهم:

• **أحيد بن الحسين أبو محمد البَلخِي**، قال ابن حبان: مستقيم الحديث[١]. وقال السمعاني: البامِيَاني بكسر الميم وفتح التحتية نسبة إلى باميان بلد بين غزنة وبلخ[٢].

• **حَمْدَان بن ذي النون بن مَخْلَد البَلخِي**، قال ابن حبان: مستقيم الحديث يغرب[٣]. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[٤].

•**حمدويه بن الخطاب بن إبراهيم البُخَارِي الضرير أبو معشر**، قال الذهبي: الحافظ الثقة[٥] بقي إلى حدود الثمانين[٦].

• **صَالِح بن محمد بن عَمرو بن حَبِيب الأَسدِي البغدادي** أبو علي، نزيل بخارى، قال الخطيب: كان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار، رحل كثيراً، ولقي المشايخ بالشام ومصر وخراسان[٧]. وقال الذهبي: الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهر، ولد سنة خمس ومائتين ببغداد، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٨].

• **عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر أبو علي البَلخِي الحافظ**، قال الخطيب: محدث بَلخ، مصنف نبيل، كان أحد أئمة أهل الحديث حفظاً وإثباتاً وإكثاراً، وله كتب مصنفة في التواريخ والعلل وغير ذلك[٩]. وقال الذهبي: لم تصل أخباره بنا كما ينبغي، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين[١٠].

• **عبد الصمد بن الفَضل بن موسى بن هانئ أبو يحيى البَلخِي**، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[١١]. قال ابن حجر: هو صالح الحال إن شاء الله[١٢].

•**عُبَيْد الله بن وَاصِل بن عَبْدِ الشَّكُور أبو الفَضل البُخَارِي** الحافظ محدث بخارى[١٣]. رحل ولقي الأعلام، كان والده من علماء الحديث، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقيل بل في سنة ست وسبعين[١٤].

•**علي بن الحسين بن الجنيد الرَّازِي** أبو الحسن، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو صدوق ثقة[١٥]. وقال الذهبي: الحافظ الثبت، كان بصيراً بالرجال والعلل[١٦]. وقال ابن عساكر: كان من خيار الناس، ومن حفاظ الحديث، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين[١٧].

----

(١) انظر الثقات لابن حبان (٣٧\٨).
(٢) انظر الأنساب للسمعاني برقم (٨٨١)(٢٨٥\١).
(٣)الثقات لابن حبان (٢٢٠\٨).
(٤) تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢٣٩)(ص١٧٨) حوادث (٢٨١-٢٩٠ هـ).
(٥) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٦٩٤)(٦٧٤\٢).
(٦) تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٦٧٢)(ص٥٠١) حوادث (٢٧١-٢٨٠هـ).
(٧) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤٨٦٢)(٣٢٢\٩).
(٨) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٦٦٤)(٦٤١\٢)، البداية و النهاية لابن كثير (١١٥\١١).
(٩) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٢١٣)(٩٣\١٠).
(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢٥٦)(ص١٨٢) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧١٠)(٦٩٠\٢).
(١١) انظر الثقات لابن حبان (٤١٦\٨)، ولسان الميزان لابن حجر برقم (٥٩)(٢٢\٤).
(١٢) لسان الميزان لابن حجر برقم (٥٩)(٢٢\٤).
(١٣) تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٦٢٨)(٦٠٤\٢).
(١٤) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي برقم(١١٩)(٢٣٨\١٣).
(١٥)الجرح والتعديل برقم(٩٨١)(١٧٩\٦).
(١٦) انظر تذكرة الحفاظ برقم(٦٩١)(٦٧٢\٢).
(١٧) انظر تاريخ دمشق برقم(٤٨٧٠)(٣٥٦\٤١).

• **الفَضل بن محمد البَيْهقِي أبو محمد الشَّعْرانِي النَّيْسابُورِي**، قال ابن أبي حاتم:كتبت عنه بالري وتكلموا فيه[١]. قال الحاكم: كان أديباً فقيهاً عابداً عارفاً بالرجال، ثقة لم يُطعَن فيه بحجة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٢].

•**محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله أبو عبد الله الطَّيَالِسِي الرَّازِي** المحدث الجوال، حدث ببغداد وبمصر وطرسوس، ذكره أبو أحمد الحافظ[٣] فقال: لو أنه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع، لكنه حدث عن شيوخ لم يدركهم[٤]. وقال الدارقطني:متروك يضع الحديث.توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٥] .

• **محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المَرْوزِي اللُّغَوِي** أبو الموجه الحافظ الثقة[٦]. قال الذهبي: هو محدث كبير أديب كثير الحديث، صنَّف السنن والأحكام[٧]. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٨].

•**محمد بن عيسى بن يزيد التَّمِيمِي الطَّرَسُوسِي** أبو بكر، قال الحاكم:كان من المشهورين بالطلب، والرحلة والكثرة والفهم والتثبت. وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين[٩].

•**محمد بن قدامة البَلخِي الزَّاهِد**، قال الذهبي:لا أعرفه، يعد من مشيخة عبد الله بن محمد بن يعقوب البُخَارِي[١٠]. وقال ابن حجر: مقبول، من الثانية عشرة[١١] .

• **موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان بن عمران الحَمَّال البَغْدَادِي البزاز**، قال الخطيب:كان ثقة عالماً حافظاً[١٢] . توفي سنة أربع وتسعين ومائتين[١٣]. وقال ابن حجر:ثقة حافظ كبير[١٤] .

----

(١) انظر الجرح والتعديل برقم(٣٩٣)(٧\٦٩).

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٦٥٤)(٢\٦٢٦).

(٣) محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الحاكم الكرابيسي الحافظ، محدث خراسان صاحب التصانيف، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٩١٤)(٣\٩٧٦).

(٤) انظر تاريخ بغدادللخطيب برقم (٣٨٥)(١\٤٠٦) .

(٥) سيرأعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٥٠)(١٤\٤٥٨) .

(٦) انظر تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٤٨٨)(ص ٢٨١) حوادث (٢٨١- ٢٩٠ هـ)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٦٤٣)(٢\٦١٥) .

(٧) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (١٦٣)(١٣\٣٤٧).

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٦٤٣)(٢\٦١٥) .

(٩) تذكرة الحفاظ برقم(٦٢٥)(٢\٦٠٢)، تاريخ دمشق برقم (٦٨٨٧)(٥٥\٧٠).

(١٠) انظر ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٤٧١٥)(٦\٣٠٧).

(١١) التقريب لابن حجر برقم (٦٢٦٠)(٢\١٢٦) .

(١٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٠١٩)(١٣\٥٠) .

(١٣) تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٦٨٩)(٢\٦٧٠).

(١٤) التقريب لابن حجر برقم (٧٠٤٨) (٢\٢٣٠) .

ثانياً: تلاميذه.

تتلمذ على يد الحَارِثي عدد من العلماء منهم:

•أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ أبو نصر الكَلاَبَاذِي، قال الخطيب:كان ثقة حافظاً[1]. وقال الحاكم أبو عبد الله : من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف بصحيح البُخَارِي. وقال الذهبي:له مصنف مشهور في أسماء رجال صحيح البُخَارِي وتراجمهم[2] .

• أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الكُوفِي المعروف بابن عُقْدة، وعُقْدة لقب أبيه لعلمه بالتصريف والنحو، قال ابن عدي : كان صاحب معرفة و حفظ و مقدم في هذه الصناعة، إلا أنني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه، ولم أجد بُّداً من ذكره،لأني شرطت في أول كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ولا أحابي، ولولا ذلك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة[3]. وقال الخطيب البَغْدَادِي:كان حافظاً عالماً مكثراً، جمع التراجم و الأبواب والمشيخة، وأكثر الرواية وانتشر حديثه[4]. وقال الذهبي: إليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث، وصنف وجمع وألف في الأبواب والتراجم، ورحلته قليلة، ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه، ولو صان نفسه وجوَّد لضربت إليه أكباد الإبل، ولضرب بإمامته المثل، لكنه جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، و مقت لتشيعه، ولد ابن عُقْدة سنة تسع وأربعين ومائتين، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة [5] .

• محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منْده الإمام الحافظ محدث العصر أبو عبد الله، ولد أبو عبد الله سنة عشر وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[6]. صاحب التصانيف، جمع وكتب مالا ينحصر، وسمع من ألف وسبعمائة شيخ[7] .

• محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء أبو بكر التَّمِيْمِي قاضي الموصل ويعرف بابن الجِعابي، كان أحد الحفاظ الموجودين، صحب أبا العباس بن عُقْدة، وعنه أخذ الحفظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب، والشيوخ ومعرفة الأخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار، وكان كثير الغرائب، كان أبو علي الحافظ يقول: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت أحفظ لحديث أهل الكوفة من أبي العباس بن عُقْدة، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر بن الجِعابي. توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[8] .

----

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٢٣٣٥) (٤\٤٣٤) .

(٢) انظر تاريخ الإسلام للذهبي(ص٣٥٥) حوادث (٣٨١-٤٠٠ هـ).

(٣) انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم (٥٣)(١\٢٠٦) .

(٤) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٢٣٦٥)(٥\١٤) .

(٥) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٨٢٠)(٣\٨٣٩).

(٦) انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: أبوبكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن النقطة الحنبلي، ت كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م) برقم (١٦)(ص٣٩) . تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٩٥٩)(٣\١٠٣١).

(٧) انظر العبر للذهبي (٢\١٨٧).

(٨) انظر تاريخ بغداد للخطيب برقم (٩٥٣)(٣\٢٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر برقم (٦٨٤٨)(٥٤\٤١٩).

المطلب الثالث: رأي العلماء فيه وآثاره

أولاً: رأي العلماء فيه.

أ) أقوال العلماء الذين جرحوه.

قال أبو عبد الله الحَاكِم[١]: هو صاحب عجائب عن الثقات[٢]، سكتوا عنه[٣].

و قال أحمد السُّليماني[٤]: ‹كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن، وهذا المتن على هذا الإسناد، وهذا ضرب من الوضع›[٥].

وقال حمزة السَّهْمِي[٦]: ‹ سألت عنه أبا زرعة أحمد بن الحسين[٧]، فقال: ضعيف›[٨] .

وقال الخليلي: لين ضعفوه، حدثنا عنه الملاحمي[٩]، وأحمد بن محمد[١٠] يأتي بأحاديث يخالف فيها[١١]، و يدلس[١٢].

وقال الخطيب: لا يحتج به، هو صاحب عجائب، ومناكير، وغرائب، وليس بموضع الحجة[١٣] .

وقال السَّمعَاني: كان شيخاً مكثراً من الحديث، غير أنه كان ضعيفاً في الرواية، غير موثوق به فيما ينقله[١٤].

وقال ابن الأثير[١٥]: ‹له عجائب وغرائب›[١٦] .

----

(١) محمد بن عبدالله النيسابوري الحاكم، أبو عبدالله من أكابر حفاظ الحديث و المصنفين فيه، توفي سنة خمس و أربعمائة. الأعلام للزركلي (٦\٢٢٧) .

(٢) انظر الأنساب للسمعاني (٣\٢٣٦)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤\١٩٠)، ومرآة الجنان لليافعي(٢\٣٣١) .

(٣) انظر الأنساب للسمعاني (٣\٢٣٦) .

(٤) أحمد بن علي بن عمرو، أبو الفضل السليماني البيكندي من حفاظ الحديث المكثرين، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . الأعلام للزركلي (١\١٧١).

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٤\١٩٠) .

(٦) الإمام الثبت حمزة بن يوسف بن إبراهيم الحافظ أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني، صنف التصانيف، وجرح وعدل وصحح وعلل، توفي سنة سبع و عشرين و أربعمائة . تذكرة الحفاظ برقم (٩٩٠)(٣\١٠٨٩) .

(٧) أحمد بن الحسين بن علي أبو زرعة الرازي، كان حافظاً متقناً ثقة. تاريخ بغداد برقم(١٧٦٧)(٤\١٠٩) .

(٨) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني و غيره من المشايخ في الجرح والتعديل، مكتبة المعارف، الرياض، د/ ت ط، برقم (٣١٨)(ص ٢٢٨) .

(٩) محمد بن أحمد بن محمد بن موسى أبو نصر البخاري المعروف بالملاحمي، كان من أعيان أصحاب الحديث وحفاظهم، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد برقم(٢٧٣)(١\٣٥٠) .

(١٠)المشهور بابن عقدة وقد تقدمت ترجمته.

(١١) انظر الإرشاد للخليلي(ص٣٨٣).

(١٢) زاد ابن حجر هذه العبارة عن الخليلي، انظر لسان الميزان (٣\٣٤٨) .

(١٣) انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٠\١٢٦) .

(١٤) انظر الأنساب للسمعاني (٣\٢٣٦) .

(١٥) علي بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الموصلي المعروف بابن الأثير، مصنف كتاب أسد الغابة في أسماء الصحابة، وكتاب الكامل في التاريخ، توفي سنة ثلاثين وستمائة. البداية والنهاية لابن كثير(١٣\١٣٩) .

(١٦) اللباب في تهذيب الأنساب : علي بن محمد بن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد، د/ ت ط، (١\٣٣٠) .

ب) أقوال العلماء الذين عدلوه.

قال الذهبي: كان شيخ المذهب ما وراء النهر[١]، و كان كبير الشأن، كثير الحديث، إماماً في الفقه، قد ألف مسنداً لأبي حنيفةَ الإمام، وتعب عليه، لكن فيه أوابد ما تفوّه بها الإمام، راجت على أبي محمد[٢].

وقال الصفدي[٣]: (كان كبير الشأن،كثير الحديث، إماماً في الفقه)[٤] .

وقال اليافعي[٥]:(شيخ الحنفية بما وراء النهر،كان محدثاً رأساً في الفقه، صنف التصانيف)[٦] .

ووصفه ابن حجر العسقلاني بالحافظ فقال:(قد اعتنى الحافظ أبو محمد الحَارِثي؛ وكان بعد الثلاثمائة؛ بحديث أبي حنيفة، فجمعه في مجلدة، ورتبه على شيوخ أبي حنيفة)[٧] .

وأما ابن العماد[٨]فقال:(شيخ الحنفية بما وراء النهر، كان محدثاً جوالاً رأساً في الفقه، وصنف التصانيف)[٩] .

وقال ظفر أحمد العثماني التهانوي : لو كان عبد الله متهماً متروكاً لم يكثر عنه الحافظ الإمام الجوال محدث العصر ابن منده، ولم يرو عنه الحافظ مثل ابن عُقْدة، والجِعابي، وغيرهم .قال اللكنوي:(عدَّه المحدث ولي الله الدهلوي[١٠] في رسالته «ا لانتباه »[١١] من أصحاب الوجوه، وفسر هو أصحاب الوجوه في رسالته« الإنصاف »[١٢] بما يوجب أن يكون درجتهم بين المجتهد المنتسب وبين مجتهد المذهب)[١٣]، قال التهانوي:والشيخ ولي الله أعرف الناس بالحنفية ومشايخهم في المتأخرين، فعد عبد الله من أصحاب الوجوه توثيقاً منه وتعديلاً له [١٤] .

وقال الشيخ محمد زاهد الكوثري:(الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الحَارِثي البخاري، له مسند أبي حنيفة أكثر فيه جداً من سوق طرق الحديث، وقد أكثر ابن منده الرواية عنه، وكان حسن الرأي فيه[١٥] وقد تكلم فيه أناس بتعصب، و أكثر ما يرمونه به إكثاره من الرواية عن النَجِيْرَمي أباء بن جعفر في مسند أبي حنيفة، ولم ينتبهوا إلى أن روايته عنه ليس في أحاديث ينفرد هو بها، بل فيما له مشارك فيه، كما فعل مثل ذلك الترمذي في محمد بن سعيد المصلوب والكلبي، لكن قاتل الله التعصب يعمي ويصم)[١٦] .

----

(١) انظر تاريخ الإسلام للذهبي(ص ١٩٠) حوادث (٣٣١- ٣٤٠ هـ).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥\٤٢٥) .

(٣) خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، سمع الكثير وقرأ الحديث، وألف المؤلفات الفائقة، توفي سنة أربع وستين وسبعمائة . شذرات الذهب لابن العماد (٦\٣٩٣) .

(٤) الوافي للصفدي (١\٢٤٧٣) .

(٥) عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي المكي، توفي سنة ثمان وستين وسبعمائة. شذرات الذهب لابن العماد (٦\٤٠٧) .

(٦) مرآة الجنان لليافعي (٢\٣٣١) .

(٧) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، ط١(١٤١٦هـ-١٩٩٦م)(ص ٥) .

(٨) عبد الحي بن أحمد بن محمد الدمشقي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن العماد، المصنف الأديب، توفي سنة تسع وثمانين وألف. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢\٣٤٠) .

(٩) شذرات الذهب لابن العماد (٣\٦٣) .

(١٠) أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي الهندي، أبو عبد العزيز، الملقب شاه ولي الله، فقيه حنفي من المحدثين، توفي سنة ست وسبعين ومائة وألف، من كتبه حجةالله البالغة، والإنصاف في أسباب الاختلاف. الأعلام للزركلي(١\١٤٩) .

(١١)الانتباه في سلاسل أولياء الله، لم أعثر عليه.

(١٢) الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف: ولي الله الدهلوي، ت عبد الفتاح أبو غدة، دار النفائس، بيروت، ط ٢(١٣٨٨هـ-١٩٧٨م) (ص ٧١).

(١٣)الفوائد البهية لمحمد اللكنوي(ص ١٧٨) .

(١٤) انظر مقدمة إعلاء السنن: ظفر أحمد العثماني التهانوي، ت حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٨هـ-١٩٩٧م) (٢١\١٩٠).

(١٥) وكان ابن مندة يحسن القول فيه، انظر تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص ١٧٦).

(١٦) مقدمة نصب الراية تخريج أحاديث الهداية (ص ٢٩) .

ثانياً: آثاره

لم يكن الحَارِثي مكثراً من التصنيف والتأليف، فالمصادر التي ترجمت له ذكرت أنه صنف ثلاثة كتب هي:

كشف الآثار الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة[1][2] .

و الكشف عن وهم الطبقة الظالمة[3].

ومسند الإمام أبي حنيفة[4].

وقيل: إنه لما أملى مناقب أبي حنيفة كان يستملي عليه أربعمائة مستملٍ[5] .

----

(١) انظر الجواهر المضية لعبد القادر القرشي الحنفي(٢\٣٤٤)، الفوائد البهية لمحمد اللكنوي (ص ١٧٨)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٦\١٤٥)، كشف الظنون لحاجي خليفة (٢\ ١٤٨٥) .

(٢) سماه ابن قطلوبغا كشف الأسرار في مناقب أبي حنيفة، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص ١٧٦) .

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي(ص ١٩٠) حوادث (٣٣١- ٣٤٠ هـ)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدمشقي(٧\٣٤٨) .

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي(٣\٨٥٤)، ميزان الاعتدال للذهبي(٤\١٩٠)، الجواهر المضية لعبد القادر القرشي الحنفي (٢\٣٤٤)، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص ١٧٦) .

(٥)انظر الجواهر المضية لعبد القادر القرشي الحنفي (٢\٣٤٤)، والفوائد البهية لمحمد اللكنوي(ص ١٧٨) .

المطلب الرابع: وفاته

تكاد تجمع المصادر على أن الحَارِثي قد توفي سنة أربعين وثلاثمائة[1].

وثمة رواية أخرى تقول: إنه توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[2]، وهذه الرواية انفرد بها ابن حجر، وبما أن هذه الرواية يتيمة، ولم يؤيدها غيره من المؤرخين، فإني أرجح الرواية الأولى. وبناء على ذلك يكون الحَارِثي قد عمر إحدى وثمانين سنة [3] .

----

(١) تاريخ بغداد للخطيب (١٠\١٢٦)، الأنساب للسمعاني (٣\٢٣٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (ص ١٩٠) حوادث (٣٣١- ٣٤٠ هـ)، الجواهر المضية لعبد القادر القرشي الحنفي (٢\٣٤٤)، تاج التراجم لابن قطلوبغا(ص ١٧٦)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة(٦\١٤٥).

(٢) لسان الميزان لابن حجر(٣\٣٤٨).

(٣)انظر ميزان الاعتدال للذهبي(٤\١٩٠).

الفصل الثالث: المسند وموضوعاته.

المبحث الأول: التعريف بالمسند.

المطلب الأول: سند الكتاب إلى مؤلفه والإجازة به.

المطلب الثاني: السماعات والإجازات.

المطلب الثالث: التعريف بالنسخ

المطلب الرابع: المآخذ على المسند.

الفصل الثالث

المسند وموضوعاته

المبحث الأول

التعريف بالمسند

للتعريف به لابد من الاطلاع على بعض المفاهيم والأساسيات حوله؛ فلابد من تأكيد ثبوته للمصنف، وبيان منهجه، وما إلى ذلك.

المطلب الأول: سند الكتاب إلى مؤلفه والإجازة به

افتتحت نسخة سليم آغا والظاهرية بالسندالتالي:

أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد البارع إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المِزي، والمحدث العالم المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس الحنفي قالا: أخبرنا أبوالعباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشَّيْباني، قال ابن المهندس أخبرنا أيضاً الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن النجار المَقْدِسِي قراءة عليه، وأنا أسمع قالا: أخبرنا الشيخ أبو مسلم المؤيد عبد الرحيم بن الإخوة، وأبوالمجد زاهر بن أحمد بن حامد الثَّقَفِي قالا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي، قال ابن الأخوة قراءة عليه، وقال زاهر إجازة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الباطِرْقاني المقرئ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري المصنف[1] .

وفيما يلي أعرف بهذه السلسلة:

(1) الإمام الحافظ محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج **يوسف بن الزكي عبد الرحمن القُضاعي ثم الكَلْبي الدمشقي الشافعي المِزي**، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ونشأ بالمزة، وحفظ القرآن وتفقه، و سمع المسند و الكتب الستة ومعجم الطبراني، ونظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف، وقرأ العربية، وأما معرفة الرجال فهوحامل لوائها والقائم بأعبائها، لم ترالعيون مثله، عمل كتاب تهذيب الكمال، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، وكان ثقة، حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق[2]. قال الذهبي: كان ثقة حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق، كثير السكوت، قليل الكلام جداً، صادق اللهجة، لم تعرف له صبوة[3].

---

(1) الورقة الثانية من نسخة سليم آغا و الظاهرية.

(2) انظر أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت علي أبو زيد، دار الفكر، دمشق، ط1 (1418هـ - 1998م) برقم (1987)(5\645).وطبقات الشافعية الكبرى: عبد الوهاب بن علي السبكي، ت مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 (1412هـ - 1992م) برقم (1417)(5\440). وطبقات الشافعية: عبد الرحيم الأسنوي جمال الدين، ت كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1407هـ - 1987م) برقم (1148)(2\257). والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، ت محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثية، مصر، د/ت ط، برقم (5122)(5\234). و البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي الشوكاني، ت حسين بن عبد الله العمري، ط1(1419هـ - 1998م) برقم (590)(870ص).

(3) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (1176)(4\1498).

(٢) الإمام العالم المحدث الفقيه شمس الدين جمال الفقهاء مفيد المحدثين **أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم الصَّالِحِي الحنفي ابن المهندس،** ولد سنة خمس وستين وستمائة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة(١). كتب الكثير، و رحل، و خرج و تعب و نسخ تهذيب الكمال مرتين، مع الدين و التواضع و معرفة الشروط (٢).

(٣) **أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة،** المعمر، المسند، أبو العباس الشَّيْباني الصَّالِحِي العطار، ثم الخياط، ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، و توفي سنة خمس وثمانين وستمائة(٣). كان شيخاً حسناً، متواضعاً(٤).

(٤) **فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسِي الحنبلي الصَّالِحِي المعروف بابن النجار،** ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وتوفي سنة تسعين وستمائة(٥) كان فقيهاً، عالماً، أديباً، فاضلاً،كامل العقل، متين الورع (٦).

(٥) العالم المؤيد **هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة،** أبو مسلم الأُصْبَهَانِي البَغْدَادِي الأصل، ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وستمائة(٧). قال ابن نقطة: هو شيخ مكثر، صحيح السماع، وهو من المعدَّلين بأصبهان(٨).

(٦)**زاهر بن أحمد بن حامد بن محمود أبو المجد الثَّقَفِي الأَصْبَهَانِي،** ولد سنة إحدى وعشرين و خمسمائة، و توفي سنة سبع وستمائة(٩).ذكره ابن نقطة فقال:كان شيخاً صالحاً، أضر على كبر، وكان صبوراً على الطلبة مكرماًلهم(١٠).

(٧) **سعيد بن أبي الرجاء محمد بن بكر أبو الفرج الأَصْبَهَانِي الصَّيْرفي الخلال السمسار،** ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة،وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة(١١). كان صالحاً ثقة (١٢).

(٨) الإمام **أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الباطِرْقاني الأَصْبَهَانِي،** مقرئ أصبهان ومحدثها، ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، و توفي سنة ستين وأربعمائة(١٣). كان حسن الخلق والهيئة والمنظر والقراءة والدراية، ثقة في الحديث(١٤).

(٩) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبو عبد الله سبقت ترجمته.

----

(١) انظر الجواهر المضية في طبقات الحنفية لأبي الوفاء الحنفي برقم (١١٤٣)(١١\٣)، والدرر الكامنة لابن حجر برقم (٣٢٩٩)(٣٧٨\٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٦\ ٢٧٢).

(٢) انظر العبر للذهبي (٩٧\٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٦\ ٢٧٢).

(٣) انظر ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي، ت كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٠هـ_ ١٩٩٢م) برقم (٦٣٢)(٣١٦\١). وشذرات الذهب لابن العماد (٥١\٦).

(٤) انظر الوافي بالوفيات للصفدي برقم (٢٩٣٥)(٤١٨\٦).

(٥) انظر ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لمحمد الفاسي المكي برقم (١٣٨٦)(١٧٨\٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٧٩\٦).

(٦) انظر معجم الشيوخ للذهبي برقم (٥١٣)(ص ٣٥٧).

(٧) انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن النقطة برقم(٦١٠)(ص٤٥٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٤٨)(٤٨٥\٢١)، و العبر للذهبي (١٤٣\٣)، وشذرات الذهب لابن العماد(٩٥\٥).

(٨) انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن النقطة برقم (٦١٠)(ص٤٥٧).

(٩)انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن النقطة برقم (٣٣١)(ص٢٧٣)، و سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٥٤) (٤٩٣\٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٩٨\٥).

(١٠) انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن النقطة برقم (٣٣١)(ص٢٧٣).

(١١) انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن النقطة برقم(٣٥٠)(ص٢٩٠)، والعبر للذهبي (٤٤٢\٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢٥٤\٤).

(١٢) انظر العبر للذهبي (٤٤٢\٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢٥٤\٤).

(١٣) انظر معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت عمر الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، ط١(١٤٢٠هـ_١٩٩٩م)(٧٠\٢).التقييد لمعرفة رواة السنن لابن النقطة برقم (١٨١)(ص١٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد(٤٩٢\٣).

(١٤) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٩٨) (١٨٢\١٨).

المطلب الثاني: السماعات والإجازات.

للسماعات شأن علمي كبير، مختلف الوجوه، متعدد الجوانب، ولاسيما إذا كانت لعلماء ثقات معروفين، ولذا أثبت ما صادفت منها في الأصل (نسخة محمد فاتح) .

ما أثبت في صفحة العنوان من الأصل (نسخة محمد فاتح) وسط الوجه الأول

ورد في نسخة محمد فاتح السماعات التالية:

كتاب مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة مما اعتنى بجمعه الإمام الحافظ الفقيه الأستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحَارِثي رحمه الله تعالى، قرأه كاتبه محمد بن أحمد المظفَّري نزيل جامع الغمري. سمع هذا المسند على سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام أبي الفتح جمال الدين إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين القَلْقَشَنْدِي الشافعي بقراءته له أجمع على الشيخ العالم الأصيل جلال الدين عبد الرحمن القمَّصي الشافعي، وسماعه له على شيخ الإسلام والحفاظ أحمد بن علي بن حجر، والعلامة أقضى القضاة ظهير الدين محمد بن قاضي القضاة أمين الدين الطَّرابُلسِي الحنفي متفرقين، وسماعه أيضاً على شيخ الإسلام سعد الدين الدَّيرِي، وإجازته له من جماعة كثيرة عن أصحاب الفخر بن البخاري فأجازه من الدَّيرِي، وسماع القمَّصي وابن الطَّرابُلسِي على الشيخ شرف الدين أبي الطاهر بن الكُويك الرَبَعي، وبقراءة شيخ الإسلام ابن حجر لجميع المسند عليه، وإجازته من المشايخ العلامة الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المِزي، والعلامة الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد البِرْزَالي، والمسندة أم عبدالله زينب ابنة كمال الدين أحمد بن عبد الرحمن المَقْدِسِي مكاتبة من دمشق سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بقراءة الأول وسماع الثاني على أبي العباس أحمد بن شيبان، وبقراءة الأول وسماع الثاني للجزأين الأخيرين منه على أبي علي الحسن بن الخلال وإجازة منه لبقية الكتاب (ح) وبإجازة زينب لجميع الكتاب من الشيخة ضوء الصباح عجيبة بنت أبي بكر بن محمد بن أبي غالب الباقِداري بإجازة الشيخ الأول، والفخر بن البخاري من أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة، وأبي المجد زاهر بن أبي طاهر الثَّقَفِي وغيرهما قالوا:أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي قال:زاهر إجازة أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقاني (ح) وقال ابن الخلال: أخبرتنا أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب القُرشِية بإجازتها، وعجيبة من أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد البَاغْبَان سماعه من أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله بن منده، قال هو و الباطِرْقاني:أنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الحافظ ابن منده قال:أنا به المؤلف الحافظ أبو محمد الحَارِثي فقرأه بنفسه الفاضل محب الدين محمد بن الصائغ الحنفي، وسمع الجزء لنا من العلامة شمس الدين محمد النمراوي وآخرين.

و أجاز المسمع رواية هذا المسند وما يجوز له وعنه روايته، وكانت القراءة للمسند في مجالس أربعة من نسخة وقف بالمدرسة المؤيدية آخرها يوم الأربعاء سابع جمادى الأول سنة عشر وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله .

صحح ذلك كاتبه إبراهيم بن علاء القُرشِي القَلْقَشَنْدِي الشافعي لطف الله تعالى به حامداً مصلياً مسلماً.

ورد في أعلى صفحة العنوان: قرأه أجمع في مجالس على مالكه محمد المظفَّري ، قرأه أجمع أحمد الكلوتاتي، قرأه أجمع محمد بن خليل الصالحي، فرغه محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوِي، قرأه أجمع إبراهيم بن علِي القَلْقَشَنْدِي.

ورد في الزاوية اليمنى أعلى صفحة العنوان مانصه: قرأته أجمع على بعض أصحاب ابن الكُويك الرَبَعي وطبقته في سنة (٨٩٩هـ) فأجازه عنه ولله المنة وأنا الفقير إلى الله محمد بن أحمد الحنفي العلائي داعياً لمالكه مصلياً مسلماً.

ثم أتى أسفلها :قرأه أجمع عبد العزيز بن فهد المكي .

ورد في الزاوية اليسرى أعلى صفحة العنوان مانصه: فرغه أبو الفضل محمد بن يعقوب المصري الشافعي في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر .

ثم أتى أسفلها :سمعه أجمع عبد القادر بن حسين الزِفْتاوي.

ورد في الصفحة المقابلة لصفحة العنوان أسفل فهرس المسند

الحمد لله وحده؛ أما بعد: فقد سمع جميع هذا المسند على شيخ الإسلام جمال الدين القَلْقَشَنْدِي بسنده قراءة بقراءة الفاضل شهاب الدين أحمد بن يونس بن إسماعيل الحنفي عرف بابن الشلبي فسمعه كاملاً الشيخ الفقيه الصوفي نادرة الوقت يحيى بن أحمد بن علي البخاري المغربي المالكي، والشيخ زين الدين عمر بن محمد بن أحمد المَقْدِسِي الحنفي إمام الخانقاه الأشرفية الفورية، ومثبت ذلك محمد بن علي اللواتي المالكي، وله الخط ومنه لخصت، وسمعه خلا منه أول الجزء الأول إلى قوله أحمد بن سعيد النيسابوري، ومن أول الجزء الثالث إلى قوله فيه حدثنا عبد الله بن شريح فذكر حديث جابر بن عبد الله قال: صلى رسول ﷺ بالناس فقرأ رجل خلفه الحديث، الشيخ الفاضل حسين بن أحمد بن إسماعيل البرديني، وسمع الجزء الثاني والرابع والخامس والسادس الشيخ إبراهيم بن عثمان عرف بابن الصائم، وأجاز المسمع رواية ذلك وما يجوز له وعن روايته بتاريخ حادي عشر جمادى الثاني سنة عشرة وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله .

صحح ذلك كاتبه إبراهيم بن علاء القُرشِي القَلْقَشَنْدِي الشافعي لطف الله به حامداً مصلياً ومسلماً.

ورد في الورقة (٨٨) الوجه الأول في الزاوية اليمنى أسفل الوجه

آخر الخبر الثاني وهو المجلس الأول لكاتبه محمد المظفَّري على شيخ الإسلام جمال الدين القَلْقَشَنْدِي، وأجازه قراءة ولله الحمد محب الدين محمد بن الصائغ، ومن الشيخ العلامة صلاح الدين محمد القَلْيُوبِي .

تراجم الشيوخ الذين ورد ذكرهم في السماعات

• **إبراهيم بن علي بن أحمد أبو الفتح القَلْقَشَنْدِي**، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة[1]. وصفه ابن العماد قائلاً: الشيخ الإمام العلامة المحدث الحافظ الرحالة الشافعي القاهري. قال الشعراوي : كان عالماً صالحاً زاهداً قليل اللهو و المزاح مقبلاً على أعمال الآخرة، انتهت إليه الرياسة، وعلو السند في الكتب الستة والمسانيد[2] .

• **أحمد بن علي بن محمد إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري الشافعي**، يعرف بابن حجر لقب لبعض آبائه، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، قد شهد له القدماء بالحفظ و الثقة و الأمانة و المعرفة التامة والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[3] .

• **أحمد بن يونس المصري الحنفي**، الإمام العالم العلامة شهاب الدين المعروف بابن الشلبي، كان عالماً كريم النفس كثير الصدقة، توفي سنة سبع وأربعين وتسعمائة[4] .

• **زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المَقْدِسِية الصالحية**، أم عبد الله مسندة الدنيا، ولدت سنة ست وأربعين وستمائة، وتوفيت سنة أربعين وسبعمائة بصالحية دمشق[5]. قال ابن العماد عنها: مسندة الشام، روت عن عجيبة الباقدارية، روت كتباً كباراً[6] .

• **سعد الدين بن محمد بن عبد الله الدَّيري**، قاضي القضاة أبو السعادات ابن قاضي القضاة شمس الدين، ولي مشيخة المؤيدية بعد أبيه[7]. كان إماماً علامة قوي الحفظ، سريع الإدراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به، توفي سنة ثمان وستين وثمانمائة[8] .

• **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال أبو المعالي بن الشهاب القمَّصي**، كتب بخطه جملة من الكتب؛ كالصحيحين والترغيب للمنذري وبالغ في ضبطها، وكان بارعاً يقظاً حافظاً لكثيرمن المتون، ضابطاً لمشكلها، متقناً لأدائها، حتى صار أعرف شيوخ الرواية بألفاظ الحديث، توفي سنة خمس وسبعين وثمانمائة[9] .

• **عبد العزيز بن عمر بن محمد المَكِّي الشافعي**، ويعرف بابن فهد، ولد سنة خمسين وثمانمائة بمكة، ونشأ فحفظ القرآن، وبرع في الحديث طلباً وضبطاً[10] .

----

(١) انظر الضوء اللامع للسخاوي (١\٧٧).

(٢) انظر شذرات الذهب لابن العماد (٨\١٤٤).

(٣) انظر الضوء اللامع للسخاوي (٢\٣٦).

(٤) انظر شذرات الذهب لابن العماد (٨\\٣١٨).

(٥) انظر ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لمحمد الفاسي برقم (١٨١٥)(٢\٣٦٦).

(٦) انظر شذرات الذهب لابن العماد (٦\١٣٠).

(٧) انظر نظم العقيان في أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي، ت د.فيليب حتّي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويرك، د/ ط(١٩٢٧م) برقم(٨٦)(ص١١٥).

(٨) انظر الفوائد البهية لمحمد اللكنوي برقم (١٦٦)(ص١٣٧).

(٩) انظر الضوء اللامع للسخاوي (٤\٥٠).

(١٠) انظر الضوء اللامع للسخاوي (٤\٢٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٨\\١٠٠) .

• **عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدي الأَصْبَهَانِي** الشيخ المحدث الثقة المسند الكبير، ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، توفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة[1].

• **عجيبة بنت أبي بكر بن محمد بن أبي غالب الباقداري أم محمد ضوء الصباح**، توفيت سنة سبع وأربعين وستمائة[2].

• **القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البِرْزَالِي الإمام العالم الحافظ أبي محمد**، ولد سنة خمس وستين وستمائة، قال الذهبي:بفصاحته وحسن أدائه للحديث يضرب المثل مع الفضيلة والإتقان والتواضع، توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة [3] .

•**كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القُرشِية الزبيرية أم الفضل مسندة الشام**، ولدت سنة خمس أو سِتّ وأربعين وخمسمائة، وتوفيت سنة إحدى وأربعين وستمائة[4] .

•**محمد بن أحمد بن إينال العلائي الأصل القاهري الحنفي**، ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، حفظ القرآن والكنز والمنار في الأصول والعمدة في أصول الدين، واشتغل على سعد الدين بن الديرِي، توفي سنة ثماني عشرة وتسعمائة[5].

• **محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المظفَّري الفاخوري الشافعي**، حفظ القرآن، و ألفية ابن مالك وألفية العروض والموطأ وغير ذلك، ولازم فضلاء وقته[6].

• **محمد بن أحمد بن محمد بن عمر أبو الخير الأَصْبَهَانِي المعروف بالبَاغْبَان**؛ بفتح الموحدتين و سكون المعجمة، كان ثقة مكثراً، توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة [7] .

• **محمد بن صالح النمراوي ثم القاهري**، له أحوال صالحة وكرامات مذكورة، مع ظرف ولطف وخفة روح، توفي سنة ست وسبعين وثمانمائة [8].

• **محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي** القاهري الشافعي المصنف، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة[9]. حفظ القرآن وهوصغير، وحفظ عمدة الأحكام وألفية ابن مالك والعراقي والنخبة لابن حجر، برع في الفقه والقراءات والحديث والتاريخ[10] .

• **محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو عبد الله اللواتي المغربي التونسي المالكي**، ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتونس ونشأ بها [11] .

• **محمد بن محمد بن عبد اللطيف الرَبَعي التكريتي**، مسند القاهرة شرف الدين أبو الطاهر بن القاضي عز الدين أبو اليمن المعروف بابن الكُويك، حدث كثيراً، توفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة [12].

• **محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الدمرداشي القاهري الشافعي**، ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، حفظ القرآن والعقائد النسفية والسخاوية وألفية ابن مالك وغير ذلك[13] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٢٦)(١٨\٤٤٠) .
(٢) انظر ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لمحمد الفاسي برقم (١٨٥٩)(٢\٣٨٣) .
(٣) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي(٤\٢٨٣) .
(٤) انظر ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لمحمد الفاسي برقم (١٨٨٢)(٢\٣٩٣) .
(٥) انظر الضوء اللامع للسخاوي (٦\٢٩٥) .
(٦) انظر الضوء اللامع (٧\٧٦).
(٧) انظر التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن النقطة برقم (٣٤)(ص٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٤\٣٦٦) .
(٨) انظر الضوء اللامع للسخاوي(٧\٢٦٩).
(٩) انظر الضوء اللامع للسخاوي (٨\٢-٣٢).
(١٠) انظر شذرات الذهب لابن العماد (٨\\٤٦).
(١١) انظر ا لضوء اللامع للسخاوي (٨\١٦٦).
(١٢) انظر ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لمحمد الفاسي برقم (٤٥٥)(١\٢٣٤).
(١٣) انظر الضوء اللامع للسخاوي (١٠\\٧٨).

المطلب الثالث: التعريف بالنسخ

لم يذكر في بداية المسند المنهج الذي اتبع في وضع مادته، لكني بعد قراءة المخطوط تبين لي ما يلي :

أولاً: بداية المسند: كانت البداية بالحمد والصلاة والسلام على النبي ﷺ، ثم بدأ بأول مسند (مسند عطاء) مباشرة فلم يقدم للكتاب، وكذلك ختم الكتاب بجملة بسيطة: (تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته على محمدﷺ وآله).

ثانياً: ورد في بداية المخطوط مسرد للمحدثين الذين روى عنهم الإمام أبو حنيفة في هذا المسند، وكان سرداً سريعاً، ولعل مَنْ وضع هذا المسرد هو الناسخ نفسه، و لاشك في أنه أفاد القارئ ليسهل عليه مطالعة المسند .

ثالثاً: اعتمد الناسخ جملة واحدة يكررها في بداية كل مسند يذكر فيها اسم صاحب المسند (شيخ الإمام) وميزه بخط أسود عريض، ووضعه بين قوسين صغيرين مثاله:

« ما أسند أبو حنيفة عن عبد الكريم بن أبي المخارق ».

وقد بلغ عدد المسانيد فيه خمسة وسبعين مسنداً.

رابعاً: فُصِل بين الأحاديث بإشارة O وهي إشارة توضع للفصل بين حديث وآخر، والنقطة التي في داخلها تدل على مقابلة النسخة بنسخة أخرى.

خامساً: قسم المسند في النسخة الأم إلى ثمانية أجزاء، ولم يعتمد في تقسيمه على أساس واضح كالمسانيد، أوعدد الصفحات؛ بأن يقسم المسند إلى أجزاء متساوية في عدد صفحاتها، بل كان تقسيمه غير واضح الأساس، حيث إنه ينهي الجزء ضمن أحاديث المسند الواحد، ولا يؤخر نهاية الجزء حتى تتم أحاديث المسند،كما أنه لم يجعل ورقات الأجزاء معياراً له، حيث كانت ورقات الجزء الأول (١٦) ورقة، والجزء الثاني (١٤) ورقة، والجزء الثالث (١٤) ورقة، والجزء الرابع(٨) ورقة، والجزء الخامس(١٣)ورقة، والجزء السادس (١٣)ورقة، والجزء السابع(١١) ورقة، والجزء الثامن (١٦)ورقة .

ويظهر هذا التقسيم أكثر وضوحاً في نسخة (سليم آغا)، فهو يبدأ كل جزء بصفحة جديدة وبقوله ((بسم الله الرحمن الرحيم)) وعند نهاية الجزء يقول انتهى الجزء.

ويبدو لي أن هذا التقسيم كان تبعاً لجلسات السماع .

سادساً: ترتيب المسند .

رتب المسند على أسماء شيوخ الإمام أبي حنيفة، لكنه لم يعتمد في ترتيبه منهجاً معيناً، فبدأ بمسند عطاء بن أبي رباح، وأتبعه بأبي الزبير محمد بن مسلم بن محمد المَكِّي، وأخَّرَ مسند الشيخ الملازم للإمام أبي حنيفة وهو الإمام حماد بن أبي سليمان، وكان يفترض أن يسبق غيره لشدة ملازمته له، فلم يعتمد في ترتيب المسندعلى ترتيب طبقات الرواة.

كما أنه لم يعتمد تاريخ وفاة شيوخ الإمام (أصحاب المسانيد) في ترتيبهم، فذكر المتأخر قبل المتقدم في كثير من المواضع، مثال:

ذكر مسند عطاء بن السائب المتوفى (١٣٦هـ) ثم مسند حماد بن أبي سليمان المتوفى (١٢٠هـ).

ولم يعتمد الترتيب الهجائي لأسماء أصحاب المسانيد.

سابعاً: تكرار الأحاديث في المسند .

من الطبيعي أن تتكرر الأحاديث في المسند، وذلك لأن الحديث قد يرد عن أكثر من شيخ، فيورد الحَارِثي في مسند شيخ الإمام حديثاً، ثم يورده في مسند شيخ آخر، لكون كل منهما قد روى هذا الحديث، مثاله : **حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «﴿عسى أن يبعَثكَ ربُّك مقاماً مَحْمُوداً﴾**[الإسراء:٧٩] **قال: المقامُ المحمُود الشفاعةُ، يُعذِّبُ اللهُ قوماً من أهل الإيمَان بذُنوبهم، ثم يُخرجُهم بشفاعةِ مُحمد، فيُؤتى بهم نهراً يُقال له الحيوان، فيغتسلون فيه، ثم يدخُلون الجنَّة، فيُسمَّون في الجنة الجهنَّميُّون، ثم يطلبون إلى الله تعالى، فيُذهبُ عنهم ذلك الاسم»**[1] .

فقد ورد هذا الحديث في مسند عطية العوفي، ومسند شداد بن عبد الرحمن .

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٧)و(٣٨) .

المطلب الرابع: المآخذ على المسند

إن النقد الموجه إلى مسانيد الإمام أبي حنيفة يتوجه إليها من ناحيتين:

أولاً: وجود أحاديث مرسلة فيه.

عند تصفح المسند يلاحظ وجود أحاديث مرسلة فيه، ولكن هل هذه الأحاديث المرسلة يصح الاحتجاج بها؟وهل لها ما يقويها،أم هي ضعيفة؟ الجواب يأتي عن طريق الأمثلة :

مثال أول:حديث أبي حنيفة عن **زِيَاد بن عِلَاقة يرفعه إلى النبي ﷺ :«أَنَّهُ أمَرَ بالنُّصْحِ لُكلِّ مُسلمٍ»**.

وقد أخرجه البخاري في صحيحه موصولاً عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه [1].

مثال ثانٍ: حديث أبي حنيفة عن علي بن الأقمر عن **الأغر عن النبي ﷺ أنه مر بقوم يذكرون الله تعالى فقال : «أنتم من الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم، وما جلس عدتكم من الناس يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة بأجنحتها، وغشيتهُم الرحمة، وذكرهمُ اللهُ في من عنده». أخرجه[2] مسلم عن طريق «الأغر أنه قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيدالخدري أنهما شهدا على النبي ﷺ»**.

مثال ثالث : حديث أبي حنيفة عن علي بن الأقمر عن **أبي عطية الوادعي** رضي الله عنه:**« أَنَّ رسُول اللهِ ﷺ خرج في جنازة فرأى امرأة فأمر بها فطردت، فلم يكبِّر حتى لم يرها »**[3] ، الحديث مرسل لكن له شاهد يتقوى به كما يلاحظ. يلاحظ أن مراسيل أبي حنيفة موصولة كلها، وحتى غير الموصولة التي لم نجد لها إسناداً لها شواهد.

ثم إنه لا يقبل الإرسال إلا عن ثقة كما سبق بيانه[4]، فهو يقبل المرسل من شيخه أوشيخ شيخه، وهو أعلم بأحوالهم.

وقد لاحظ أبو زهرة هذه النقطة فعلق عليها قائلاً:يلاحظ أن أبا حنيفة إنما كان يقبل الإرسال من ناس عرفهم، وهم عنده في مقام الثقة، لايتطرق الريب إليهم، فإبراهيم النخعي شيخ شيخه، وهو متأثر بطريقه، راو فقْهه، يخالفه أو يوافقه، فهو في الحالين في مكان الثقة الذي لا يشك في مروياته، والحسن البَصْرِي واعظ العراق، له مثل هذه الثقة، وكذلك كل من قبل أبو حنيفة مرسلاته، وقبول المرسلات ممن لهم تلك المكانة من الثقة لا يدل على قبوله المطلق إرسال، فمن الناس من لا يقبل المتصل منه فضلاً عن أن يقبل المرسل، وعلى ذلك نقول:إن قبول المرسلات ممن روى عنهم أبو حنيفةَ، ليس دليلاً على أنه يجيز قبول المرسلات بإطلاق، فلا بد أن يكون قد لاحظ أن يكون التابعي أو تابع التابعي من الثقات الذين يؤخذ عنهم، ولا يروون إلا عن الثقات، فلا يأخذون عن ضعيف، ولا يكون فيمن يتلقون عنهم من لا يكون ثقة يطمأن إليه، ويؤخذ عنه، ولا يصح حينئذ أن يقال عن أبي حنيفة إنه يعتبر كل مرسل من تابعي أو تابع التابعي حجة من غير قيد ولا شرط، ويظهر أن قبول المرسل من الأخبار كان أمراً شائعاً في عصر أبي حنيفة رضي الله عنه، لأن الثقات من التابعين الذين التقى بهم، أو بتلاميذهم كانوا يصرحون بأنهم يرسلون اسم الصحابي إذا كانوا قد رووا الحديث عن عدة من الصحابة، فقد **روى الحسن البَصْرِي أنه كان يقول:«كنت إذا اجتمع أربعة من الصحابة على حديث أرسلته إرسالاً»** =

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٠).

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ت أيمن الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م)، كتاب الجنائز، باب منع النساء اتباع الجنائز، برقم (٦٣١٧)(٣\٢٩٠)، عن أبي عطية الوادعي عن النبي ﷺ، الحديث مرسل لكون أبي عطية تابعي لم يلق رسول الله ﷺ لكن الحديث يتقوى بحديث أم عطية رضي الله عنها: « **كنَّا ننهَى عن اتبَاعِ الْجَنائزِ ولم يعْزَمْ علينا** ». أخرجه البخاري في الجنائز، باب اتباع النساء الجنائز، برقم (١٢١٩).ومسلم في الجنائز، باب نهي النساء عن اتباع الجنائز، برقم (٩٣٨)، واللفظ لمسلم.

(٤) سبق بيانه في (ص٣١).

= ويظهر أن الإرسال كان كثيراً بين التابعين قبل أن يكثر الكذب على رسول اللهﷺ، فاضطر العلماء إلى الإسناد، ليعرف الراوي، فتعرف نحلته، لهذا قبل أبو حنيفة المرسل في تلك الحدود التي لاحظناها، وهي أن يكون الذين أرسلوا من الثقات، ويظهر من تتبع كتب الآثار المنسوبة إلى أبي حنيفة أن المرسل يكون في مرتبة خبر الآحاد عنده، فعند تعارضهما يرجح بينهما بطرق الترجيح التي تتبع عند تعارض خبرين من أخبار الآحاد، ثم هو يقبل أخبار الآحاد والمرسلات مادامت لا تناقض الكتاب أو السنة المشهورة أو مقررات الشريعة [1].

----

(١) انظر: أبوحنيفة لأبي زهرة (ص ٣٠٢-٣٠٣).

ثانياً: وجود أحاديث عن الضعفاء المتفق على ضعفهم وأخرى في إسنادها إبهام.

يلاحظ أيضاً أنه قبل الرواية عن بعض الضعفاء المتفق على ضعفهم، أوأنه قبل رواية مشايخه الذين لم يسموا بعض مشايخهم، والسؤال الذي يُطرح هو: هل هذا يؤثر على الاحتجاج بالحديث أو لا؟ الجواب يكون عن طريق الأمثلة الآتية.

مثال عن الضعفاء المتفق على ضعفهم: طريف بن شهاب أبو سفيان السعدي.

الحديث الأول: عن أبي حنيفة عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول ﷺ قال: « **الوضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبيرُ تَحريمُهَا، والتَّسلِيمُ تَحلِيلُهَا، وفي كل رَكعَتَيْن فَسَلِّم، ولا تُجزئ صَلاةٌ إلا بفاتِحةِ الكِتَاب ومعها غَيْرهَا** ». ولكن الحديث حسن في الواقع، فقد رواه الترمذي وابن ماجه، وله شواهد تقويه[1].

الحديث الثاني: عن أبي حنيفة عن أبي سفيان عن **أبي نضرة عن أبي سعيد:«أنَّ رَسُول الله ﷺ كَبَّرَ عَلى ابنه أربعَاً»**.

الحديث ضعيف، لكنه يتقوى بالشواهد، حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ومسلم[2]، وحديث جابر أخرجه البخاري ومسلم[3] ولا يضرروايته عن طريف لشهرة الحديث.

هذان نموذجان للأحاديث التي رواها أبو حنيفة عن ضعيف متفق على ضعفه، أقول:ولكنه أدرى بحالهم، ثم إنه قبل حديثهم عند عدم معارضة أحاديثهم لأصول الشريعة، والقواعد الأساسية، و الأحاديث المشهورة، والملاحظ من المثالين السابقين أن لهما شواهد في الصحيحين. و قد علق الكوثري على هذه المسألة فقال:(وأما تضعيف بعض أحاديثه من جهة بعض شيوخه، أو شيوخ شيوخه بناء على قول بعض المتأخرين فيهم؛ فليس بمستساغ لظهور أنه أدرى بأحوال شيوخه، وشيوخ شيوخه، وليس بينه وبين الصحابي إلا راويان اثنان في الغالب)[4].

مثال عن أحاديث في إسنادها إبهام

حديث عبد الملك بن عمير عن رجل من أهل الشام **عن النبيﷺ قال:« أتاه رجل فقال يا رسول اللهﷺ أتزوج فلانة؟ فنهاه عنها، ثم أتاه ثلاث مرات فنهاه، ثم قال رسول اللهﷺ: سوداء ولود أحب إلي من حسناء عاقر، إني مكاثر بكم الأمم، حتى السقط محبنطئاً على باب الجنة، يقال له: ادخل الجنة، يقول:لا؛ حتى يدخل أبواي، فيشفع لهما، فيدخلان الجنة»**[5]. لكن له شواهد من طرق صحيحة وحسنة، يتقوى بها، فلا يضره كونه مروياً من طريق آخر فيه مبهم.

----

(1) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٣).

(2) أخرجه البخاري في الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه، برقم (١١٨٨)(١\٤٠٧)، و مسلم في الجنائز، باب في التكبير على الجنازة، برقم (٩٥١) (٢\٦٥٦).

(3) أخرجه البخاري في الجنائز، في باب التكبير على الجنازة أربعاً، برقم (١٢٦٩)(١ \ ٤٣٤)، ومسلم في الجنائز، باب في التكبير على الجنازة، برقم (٩٥٢)(٢\٦٥٧).

(4) تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب: محمد بن زاهد الكوثري، دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ت ط (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م)(ص٢٢٥).

(5) يأتي في قسم التحقيق برقم(٧).

الشواهد:

١- حديث أبي هريرة « عن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة: **إنه قد ماتَ لِي ابْنان فما أَنت مُحدثي عن رسولﷺ بحديثٍ تطَيِّبُ به أنفسنَا عن موتَانَا؟ قال: قال نعم، صِغَارهمْ دعامِيصُ الجنةِ يتلَقَّى أحدهُم أَباهُ، أو قال أبويْهِ ، فيأْخذُ بثوْبِهِ، أو قال بيَدِه، آخذُ أَنا بصنِفَةِ ثَوبكَ هذا فلا يتَناهَى، أو قال فلا ينتهِي، حتى يدخِلَهُ الله وأَباهُ الجَنةَ** ».

أخرجه مسلم في البر والصلة، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، برقم (٢٦٣٥).

٢- حديث عليّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **إنَّ السِّقطَ لبراغِمُ ربهُ إذا أدخلَ أبويهِ النَّارَ، فيقالُ أيها السِّقْطُ المْراغِمُ ربهُ أدخِلْ أبويْكَ الجْنَّةَ، فيجُرُّهمَا بسررِهِ حتَّى يُدخلهما الجْنَّةَ**».

أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ط١ (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م) برقم (١٦٠٨).

الظاهر أنه رحمه الله قبل رواية المبهم(١) إذا كان في عصر التابعين والقرون الفاضلة، فاستأنس بروايته .

قال أحمد التهانوي: المبهم اختلف في قبول حديثه، والذي ينبغي أن يكون مذهبنا قبوله، ولكن بمثل الشرط الذي اعتبرناه في المرسَل(٢). و قد علق أيضاً محمد عبد الرشيد النعماني على ذلك فقال:«المحمل الأول أنه قد عُلم من مذهب أبي حنيفة رحمه الله أنه يقبل المجهول، وإلى ذلك ذهب كثير من العلماء، ولا شك في أنهم إنما يقبلونه حيث لا يعارضُه حديثُ الثقة المعلوم العدالةِ، لأن الترجيحَ بزيادة الثقةِ والحفظِ عند التعارض أمرٌ مجمعٌ عليه، ولا شك في أن الغالبَ على حملةِ العلم النبوي في ذلك الزمان العدالة، ويشهد لذلك الحديث الثابت المشهور :« خيرُكم القرن الذي أنا فيه،ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب» (٣)»(٤) .

= ٣- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«**والذِي نفْسِي بيدِهِ إنَّ السقْطَ ليجُرُّ أمهُ بسررِهِ إلى الجنَّةِ إذا احْتَسَبَتْهُ**».
أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط، برقم (١٦٠٩).

(١) المبهم الذي لم يسمَّ، أو سمي ولم تعرف عينه، الباعث الحثيث (١\٢٩٣) .

(٢)انظر قواعد في علوم الحديث للتهانوي(ص٢٠٣)

(٣)أخرجه الترمذي في الشهادات باب ما جاء في شهادة الزور برقم (٢٣٠٣) عن عمر بن الخطاب.

(٤) مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث: محمد عبد الرشيد النعماني، ت عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية،ط٥ (١٤٢٨هـ) (ص١٤٦).

المبحث الثاني: الصناعة الحرفية في المسند

المطلب الأول: الصناعة الإسنادية.

المطلب الثاني: الصناعة المتنية.

المبحث الثاني

الصناعة الحديثية في المسند

المطلب الأول: الصناعة الإسنادية.

يعرف الإسناد بأنه: رفع الحديث إلى قائله(١).

وأما **الصناعة الإسنادية** فتعرف بأنها: تتبع أسانيد الحديث، وسبرها، وبيانها في الإخراج، وتتبع الأحاديث التي تشترك في الدلالة على مسألة الباب التي أخرجت فيه، وما يتبع ذلك من الفوائد الحديثية الفنية(٢).

ومن خلال استقرائي للمسند اتضح لي بعض جوانب هذه الصناعة. وسأستعرضها في النقاط التالية:

أولاً: طرق تحمل الحديث وأدائه في المسند.

التحمل: هو تلقي الحديث من راويه أو الشيخ. وأما الأداء: هو تحديث الرَّاوي الشيخ ماكان تحمَّله(٣).

يلاحظ اعتناء المؤلف ببيان طرق تحمل الأسانيد، وقد اعتمد في مسنده على الطرق التالية:

• **السماع**: هو أنْ يقْرأ الشَّيخُ مرويَّاتِه على الطَّلبةِ من حفْظِهِ أومن كِتَابِهِ، وهوأرفع أنواع الرواية عند معظم المحدثين(٤).

وصيغته التي دُرج عليها: حدثنا، أخبرنا، وسمعت فلاناً يقول، قال لنا فلان..(٥).

مثاله: (حدثنا عمرُ بن علي المقدمِي قال: سمِعتُ أبا حنيْفةَ يقولُ أخبرنا عطيَّة...).

• **القراءة (العَرْض)**: القراءة على الشيخ، سواء قرأ الطالب أم قرأ غيره على الشيخ وهويسمع من كتاب أوحِفْظٍ، حَفِظَ الشيخ أم لا، إذا أمسك أصله هو أو ثقة(٦). وهي صحيحة بلا خلاف(٧).

وصيغتها التي دُرج عليها: قَرأتُ على فُلانٍ، أو قُرِئ وأنا أسمعُ فأقرَّ بِهِ، وأخبرنا قراءةً عليهِ(٨).

مثاله: (أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا محمد بن حنيفة قراءةً...).

• **الإجازة**: هي إذن المحدث للطالب أن يروي عنه حديثاً، أو كتاباً، أو كتباً من غيرأن يسمع ذلك منه، أو يقرأه عليه(٩). وهي أضرب، منها أن يُجيزَ معيناً لمعين كأجزتُكَ البخاريَّ، و هذا أعلى أضربها المجردةِ عن المناولةِ، والصحيح الذي قاله الجمهورُ جواز العمل بها(١٠).

وصيغتها التي دُرج عليها: أجازني فلان، أو أنبأني إجازة، أو حدثنا إجازة(١١).

مثاله: (أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن إجازة..).

---

(١) انظر توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: محمد بن إسماعيل الصنعاني، ت محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، د/ ت ط، (١\٨).

(٢) انظر الإمام الترمذي: الدكتور نور الدين عتر، د/ ط(١٣٩٠هـ-١٩٧٠م)(ص٧٠).

(٣) انظر الإيضاح في علوم الحديث: د.مصطفى الخن و د. بديع السيد اللحام، دار الكلم الطيب، دمشق، ط١(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)(ص٣٠١-٣٠٢).

(٤) انظر الإلماع للقاضي عياض اليحصبي (ص٦٩)، وفتح المغيث للسخاوي (٢\١٥٢).

(٥) انظر الإلماع للقاضي عياض اليحصبي (ص٦٩).

(٦) انظر تدريب الراوي للسيوطي (١\٤٢٣).

(٧) انظر الإلماع للقاضي عياض اليحصبي(ص٧٠).

(٨) انظر تدريب الراوي للسيوطي (١\٤٢٩).

(٩) انظر منهج النقد للدكتور نور الدين عتر (ص ٢١٥).

(١٠) انظر تدريب الراوي للسيوطي (١\٤٤٨)، وفتح المغيث للسخاوي(٢\٢١٧).

(١١) انظر الإيضاح في علوم الحديث (ص٣٠٥).

• **مكاتبة**:هي أن يكتبَ الشيخُ مسموعهُ لحاضرٍ أو غائبٍ بخطهِ أو بأمره. وهي ضربان: مجردة عن الإجازة ومقرونة بأجزتك ما كتبت لك أو إليك ونحوه من عبارة الإجازة، وهذا في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة، وأما المجردة فمنع الرواية بها قوم منهم القاضي الماوردي و الشافعي، وأجازها كثيرون من المتقدمين والمتأخرين، وهو الصحيح المشهور بين أهل الحديث(1) .

وصيغتها التي دُرج عليها: كتبَ إلي فلانٌ قال: حدثنا فلان، أو أخبرني فلانٌ مكاتبةً(2) .

مثاله :(قال أبو محمد الحَارِثي المصنف كتب إلي صالح بن أبي رميح . . .) .

•**وجادة**:هي أن يجد بخط يعرف كاتبه فيقول:(وجدت بخط فلان) ولا يسوغ فيه إ طلاق أخبرني بذلك وحده، إلا إن كان له منه إذن بالرواية عنه(3) .

وصيغتها التي دُرج عليها:وجدتُ أو قرأتُ بخط فلان، أو في كتابه بخطهِ حدثنا فلانٌ(4) .

مثاله :(أخبرني محمد المسروقي قال: وجدت في كتاب جدِّي محمد بن مسروق) .

----

(1) انظر تدريب الراوي للسيوطي (1\480).

(2) انظر المصدر السابق (1\484).

(3)انظر نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني (ص 127)، و رسوم التحديث في علوم الحديث : إبراهيم بن عمر الجعبري ثم الفلسطيني، ت ياسين محمود الخطيب، دار البشائر، دمشق، ط1 (1420هـ ـ 2000 م) (ص 64).

(4) انظر تدريب الراوي للسيوطي (1\487).

ثانياً: عرض الأسانيد.

تنوع أسلوب الحارثي في عرض الأسانيد، فهو ذو منهج واسع، وله في ذلك أساليب متشعبة هي:

(١) جمع الطرق في سياق واحد.

ويكون ذلك بأن يأتي بالطرق التي روي الحديث بها، فيذكرها كلها في سياق واحد اختصاراً للأسانيد، وفي سبيل ذلك يتبع مسلكين:

(أ) استخدام حرف التحويل (ح)[1] دليلاً على التحويلة بين الأسانيد، وقد كثر وقوع ذلك في المسند، ويكون هذا عند نقطة الالتقاء، ثم يضع (ح)، ثم يذكر بعده الإسناد الثاني إلى نقطة الالتقاء، ثم يسوق السند من نقطة الالتقاء إلى آخر السند، ويستخدم حرف التحويل عند اتفاق الألفاظ وعند الاختلاف أيضاً.

مثاله عند الاتفاق ويشير إلى أنهم متفقون:

حدثنا عبدالصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر قالا: حدثنا شداد بن حكيم حدثنا زفر عن أبي حنيفة (ح) وحدثنا أبو أسامة زيد بن يحيى أخبرنا أحمد بن يعقوب أخبرنا عبدالعزيز بن خالد (ح) وحدثنا صالح بن منصور بن نصر الصنعاني أخبرنا حم بن نوح أخبرنا عبدالعزيز بن خالد (ح) وحدثنا صالح بن محمد بن أبي رميح أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الخطيب الباهلي أخبرنا عبد العزيز بن خالد الترمذي عن أبي حنيفة عن أبي سفيان عن أبي نضرة **عن أبي سعيد و ألفاظهم واحدة، قال: قال رسول الله: « مفتاحُ الصَّلاةِ الوُضُوءُ، والتكبير تحرِيمُهَا، و التَّسلِيم تحليلُهَا، وفي كُلِّ ركعتين فسلم ولا تجُوزُ صَلاة لا يُقرأُ فيهَا بفَاتحَةِ الكِتَاب وشيءٍ معهَا »**[2] .

مثاله عند الاختلاف مع بيان اللفظ لمن:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهَمداني حدثتني فاطمة بنت محمد بن حبيب بن حبيب عن أبيها قال: هذا كتاب حمزة بن حبيب الزيات عن أبي حنيفة عن عطية العوفي عن **أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:« الذَّهبُ بالذَّهبِ مِثلاً بمِثْل والفضلُ رباً، والفضَّةُ بالفضَّةِ مِثْلاً بمِثْل والفضلُ رباً، والشعيرُ بالشعير مثلاً بمثل والفضل رباً، والتمر بالتمر مِثلاً بمِثْل والفضلُ رباً، و المِلحُ بالمِلحِ مِثْلاً بمِثْلٍ و الفضلُ رباً»**[3]

حدثنا محمد بن الحسن البزار أخبرنا بشر بن الوليد أخبرنا أبو يوسف عن أبي حنيفة (ح) و حدثنا عبد الله بن محمد البلخي ومحمد بن إسحاق بن عثمان السمسار البخاري قالا: أخبرنا إبراهيم بن يوسف أخبرنا أبويوسف عن أبي حنيفة بإسناده مثله، إلا أن إبراهيم بن يوسف لم يذكر في حديثه الشعير.

(ب) استخدام العطف بين الرواة وهو أحد الأساليب المتبعة لاختصار السند، حيث يروي الحديث الواحد عن شيخين أو أكثر، مشتركين في إسناد الحديث ومتنه.

مثال عطفه بين الرواة: أخبرنا أحمد بن محمد وصالح بن أحمد القيراطي قالا: أخبرنا محمد بن إسحاق البكائي أخبرنا عون بن جعفر المعلم أخبرنا أبوحنيفة **عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا كانَ يومُ القِيَامَة سجَدَت أُمتِي من بينِ الأمم طوِيلاً، قال: فيُقال لها: ارفعُوا رؤوسَكُم، فقَد جُعِلَت عُدَّتُكم من اليهُودِ و النَّصارَى فدَاءَكُم من النَّار »**[4] .

---

(١) هي حاء مفردة مهملة، وقد اختلف المحدثون في معناها، فقيل: هي حاء (من التحويل من إسناد إلى إسناد)، وقيل: هي حاء من (حائل): (لأنها تحول بين الإسنادين؛ فلا تكون من الحديث، ولا يلفظ عندها بشيء)، وقيل: (هي رمز إلى قولنا الحديث). انظر تدريب الراوي (١\٥٢٠ -٥٢١) .

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٣) .

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٥) .

(٤) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٢) .

(٢):يذكر السند والمتن، ثم يعود فيذكر طرقاً أخرى مجملة، ثم يفصل هذه الطرق.

مثاله: حدثنا محمد بن إسحاق بن عثمان السمسار أخبرنا جمعة بن عبدالله أخبرنا أسد بن عمرو عن أبي حنيفة عن زياد بن عِلَاقة عن عمرو بن ميمون عن **عائشة** :« **أن النبي ﷺ كان يقبلُ وهو صائم**»[١] .

قال أبو محمد الحَارِثي المصنف:(وروى هذا الحديث عن أبي حنيفة جرير بن حازم، وأبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع وحمزة بن حبيب الزيات، . . فأما حديث جرير بن حازم فحدثنا أحيد بن جريربن المسيب اللؤلؤي البلخي أخبرنا يحيى بن أكثم أخبرنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا أبي عن أبي حنيفة. . .).

مع عدم مراعاة الترتيب لهذه الطرق كما يلاحظ، فيذكره في بعض الأحيان دون تعليق، و الظاهر أنه بالألفاظ ذاتها.

وفي مواضع أخرى يعدد الأسانيد، ويذكر المتن عقب الأول، ويشير إلى اتفاق المتون بـ (مثله) أو (نحوه).

ومن أمثلة ذلك :

مثال: (مثله)

حدثنا صالح بن أحمد القيراطي أخبرنا محمد بن شوكر أخبرنا القاسم بن الحكم أخبرنا أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن **النعمان بن بشير عن النبي** ﷺ« **أنه كان يقرأ في العيدين ويوم** الجمعة ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى** ﴾ [الأعلى :١] **و**﴿ **هلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ** ﴾ [الغاشية :١]»[٢] .

حدثنا صالح بن أحمد أخبرنا شعيب بن أيوب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة بإسناد مثله.

حدثنا سهل بن بشر أخبرنا الفتح بن عمرو أخبرنا الحسن بن زياد عن أبي حنيفة بإسناده مثله.

مثال:(نحوه)

حدثنا إبراهيم بن منصور أخبرنا علي بن خشرم أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق قال: كان إذا حدث **عن عائشة قال:** « **حدَّثتني الصِّدِّيقةُ بنتُ الصّديق المُبرَّأة حبيْبَةُ حبيْبِ الله تبارك وتعالى**»[٣] .

حدثنا محمد بن رضوان أخبرنا محمد بن سلام أخبرنا محمد بن الحسن (ح) و أخبرنا أحمد بن محمد أخبرني يحيى بن إسماعيل الجريري أخبرنا حسين بن إسماعيل أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا أبو حنيفة بإسناده نحوهُ.

وعند الاختلاف بين الروايات يشير الحَارِثي إلى هذا الاختلاف بتعيين المختلف فيه سواء في السند أم في المتن.

---

(١)يأتي في قسم التحقيق برقم(١) .

(٢)يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٠) .

(٣)يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٣) .

مثال الاختلاف :

أخبرنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي حدثني محمد بن شوكر أخبرنا القاسم بن الحكم أخبرنا أبوحنيفة عن عطية قال: **سألت أبا سعيد عن هذه الآية: « ﴿و من الليل فتهجَّد به نافلةً لكَ عسى أن يبعثكَ ربُّك مقاماً محمَّوداً﴾**[الإسراء:٧٩] **قال: المقام المحمود الشفاعة، يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد، فيؤتى بهم نهراً يقال له الحيوان، فيغتسلون غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة، فيسمَّون في الجنة الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم**»[1].

قال أبومحمد الحَارِثي المصنف: « وقد روى جماعة عن أبي حنيفة على هذا النحو منهم المقرئ، ومحمد بن الحسن، وحماد بن أبي حنيفة، وأسد بن عمرو، والحسن بن زياد، و أيوب بن هانئ،وعلي بن يزيد، وسعيد بن أبي الجهم، وأبو يحيى الحماني، ومكي بن إبراهيم.

فأماحديث المقرئ، فحدثنا أبي وسعيد بن ذاكر الأسدي قالا: أخبرنا أحمد بن زهيرأخبرنا المقرئ عن أبي حنيفة زاد في آخره:« **فيسمون عتقاء الله**» ».

(٣):ذكر كل سند مع متنه.

أحياناً يذكر كل سند مع متنه دون اختصاره، والإشارة إليه بلفظ «مثله» أو «نحوه»، وسبب ذلك زيادة لفظ في المتن الثاني، أو لوجود اختلاف بين الرواة، وأحياناً لا يكون هناك اختلاف .

مثال إفراد كل سند مع متنه مع وجود اختلاف في الألفاظ

حدثنا عبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشرقالوا:أخبرنا مكي بن إبراهيم أخبرنا أبو حنيفة عن أبي الحسن موسى بن أبي عائشة عن أبي الوليد عبدالله بن شداد عن **جابر قال: انصرف النبي ﷺ من صلاة الظهر أو العصر فقال:**« من قرأ منكم بـ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾** [الأعلى :١] ؟»**فسكت القوم، حتى سأل عن ذلك مراراً، فقال رجل من القوم: أنا يا رسولَ الله، فقال: «لقد رأيتك تنازعني أو تخالجني القرآن »**[2] .

حدثنا عبد الله بن محمد بن علي أخبر نا محمد بن حرب المروزي أخبرنا الفضل بن موسى السيناني أخبرنا أبوحنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد **عن جابر بن عبد الله: « أن النبيﷺ انصرف من صلاته فقال: « أيكم قرأ بـ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ » فسكت القوم، فأعادها مراراً حتى قال رجل من القوم: أنا، فقال: «قد رأيتك تنازعني القرآن »**.

مثال إفراد كل سند مع متنه مع اتحاد اللفظ

حدثنا محمود بن والان أخبرنا حامد بن آدم أخبرنا أسد بن عمرو عن أبي حنيفة عن شداد بن عبدالرحمن عن **أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ:«من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعدهُ من النَّار»**[3] .

حدثنا القاسم بن عباد أخبرنا صالح بن محمد أخبرنا حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن شداد بن عبدالرحمن عن أبي **سعيد عن النبي أنه قال ﷺ:«من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعدهُ من النَّار»**.

إذاً الفائدة المرجوة من عرض الأسانيد هي معرفة ما اتفق عليه الرواة من ناحية السند والمتن و ما اختلفوا فيه.

----

(١)يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٧) .

(٢)يأتي في قسم التحقيق برقم(٤١) .

(٣)يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٦) .

ثالثاً: عرض الفوائد الإسنادية.

لم تكن الفوائد الإسنادية ضئيلة نادرة، بل كان حظها وافراً، فقد اشتمل المسند على توضيحات في الإسناد فكان منها:

١-التنبيه على شخص الراوي أو بيان حاله.

وهو فن مهم من فنون علم الحديث، وهذا العمل يتطلب يقظة و معرفة كبيرة و واسعة بالرجال، حتى يتمكن من القيام به على أتم وجه، وفائدة ذلك إزالة الغموض، وكشف الخفاء الذي قد يحيط بأسماء بعض الرجال، وقد نبه عليه في مواطن كثيرة من المسند، فيعرف بهم ويذكر الاسم كاملاً مع الكنية، مثاله:(أبو زيد عُمَرُ بن شَبَّةَ، وأبو شِهَاب الحَناط عَبْدُ رَبِّه بن نَافِع).

ويكون أيضاً بذكروطنه حيث يبين وطن الراوي لتميزه عن غيره مثاله:(السَّرِي بن عِصَام البُخَاري من أهل بكْرة) وأيضاً بذكر عمل الراوي لتميزه عن غيره ولزيادة التعريف به مثاله: (إبراهيم بن الجَرّاح الكُوْفِي قاضِي مِصْرَ) وقد أكثر الحَارِثي من ذلك، وهذا دليل تبحره بمعرفة الرواة، ويذكر أيضاً لقب الراوي، لأن بعض الرواة لا يُعرفون إلا بألقابهم مثاله:(محمد بن يَعْلَى زُنْبور).

وقد يسَّرت له هذه المعرفة الخوضَ في جوانب أخرى من فنون علم الرواة، وهو بيان حالهم ومرتبتهم، فقد يتعرض لدرجة بعض الرواة مثاله:قوله (أبو مطيع:الحَكم بن عبد الله[1] كان حافظاً متقناً)[2] .

٢-الاعتناء بذكر مكان الرواية وبلد الراوي الذي سمع منه الراوي الآخر.

مثاله : قول الحَارِثي: (حدثنا علي بن الفتح بن عبد الله العسكري ببغداد)، وقوله:(حدثنا عبد الله بن عبيد الله أخبرنا إبراهيم بن مسعدة البخاري بسمرقند)، وفائدته معرفة تحقق التقاء الراويين .

٣- الإشارة إلى حال السند.

وهو لُبُّ علوم الحديث، ولا يتأتى ذلك إلا لمن كان له باعٌ طويلٌ في علوم الحديث، لأنه يحتاج إلى خبرة، فقد يشير إلى سند بعض الأحاديث منوهاً إلى ضعفها، دون ذكر حكمه على السند صراحة.

مثاله:حدثنا الفضل بن بسام البخاري أخبرنا محمد بن منصورأخبرنا خلف بن أيوب عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن علي بن الأقمرعن **الأغر عن النبيﷺ أنه مر بقوم يذكرون الله تعالى فقال: «أنتم من الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم، وما جلس عدتكم من الناس يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة بأجنحتها، وغشيتهم الرحمة،وذكرهم الله في من عنده»**[3].

قال أبو محمد الحَارِثي المصنف:(وأما نعيم بن عمروفلم يجاوز **علي بن الأقمر**، حدثنا محمد بن رجاء بن قريش أخبرنا المختار بن سابق الحنظلي أخبرنا نعيم بن عمرو أخبرنا أبو حنيفة عن علي بن الأقمر عن النبي ﷺ أنه مر بقوم . . . الحديث).

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على إحاطته، وتمكنه من قواعد علم الحديث .

وهكذا يتبين لنا من خلال ما تقدم اعتناء الحَارِثي بدقائق الأمور التي من خلالها يتوصل للحكم على الحديث، وإن لم يذكر هو حكمه عليها صراحة .

----

(١) الحكم بن عبد الله بن مسلمة أبو مطيع البلخي، قال الخطيب:كان فقيهاً بصيراً بالرأي، ضعفه يحيى بن معين، توفي سنة تسع وتسعين ومائة، تاريخ بغداد برقم (٤٣٣٦)(٨\٢٢٣).

(٢) نسخة محمد الفاتح، الورقة [١٤٩\أ]

(٣)يأتي في قسم التحقيق برقم(١٦) .

٤- الترجيح بين الطرق.

تطرق الحارثي إلى الترجيح بين الطرق لإزالة الاختلاف الواقع بين الأسانيد، لأنه قد يقع الاختلاف بين أسانيد الحديث الواحد، فإن لم يُرجح سنداً على آخر حكم بالاضطراب على الحديث، والترجيح الذي سلكه بحسب استقرائي استعمل له طريقين:

(أ)-يرجح طريقاً على آخر بقدم الصحبة وطول الملازمة .

حين يكون أحد الرواة أكثر ملازمة لشيخه، وطول الصحبة على الأغلب تثمر التشبع بحديث الشيخ وإتقانه. مثاله: حدثنا محمد بن رضوان أخبرنا محمد بن سلام أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا أبو حنيفة عن زِيَاد بن عِلَاقة عن عبْدالله بن الحارث عن أبي **موسى الأشعري، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «فناء أمتي بالطعن والطاعون، قيل: يارسول الله ﷺ الطعن قد عرفناه فما الطاعونُ؟ قال: وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهداء».**

وحدَّث يحيى بن أبي بكير ببغداد عن أبي بكر النهشلي عن زِيَادِ بن عِلَاقة عن أسامة بن شريك عن أبي موسى.

وحدَّث يحيى بالكوفة عن أبي بكر النهشلي عن زِيَادِ بن عِلَاقة عن قطبة بن مالك عن أبي موسى.

وحدَّث أبي يحيى الحماني ومحمد بن زِيَادِ بن عِلَاقة عن أبي حنيفة عن زِيَادِ بن عِلَاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى.

قال أبو محمد الحَارِثي المصنف:(وأما الذي يصح عندي والله أعلم من هذه الروايات فهو ما ذُكر عن زِيَاد بن عِلَاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى، لأنه ذكر أبا حنيفة فيما روى عنهُ عبدالحميد الحمانيُّ و محمد بن زِيَاد بن عِلَاقة، وابن الرجل أعرفُ بإسناد أبيه من غيره)[1] .ولكن السؤال الذي يُطرح هل هذا الترجيح وافقه بعض نقاد الحديث أم لا؟ الجواب: لقد جمع بعض العلماء بين الطرق منهم ابن حجر [2].

(ب) ترجيح طريق على آخر لشهرته.

وهو أن يكون سند الحديث مشهوراً بصيغة معينة من اتصال أو انقطاع أو وقف، أو أنه من رواية فلان، فتقدم الرواية المشهورة بين المحدثين على غيرها، مثاله: أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا عقبة بن مكرم وحدثنا يونس بن بكير أخبرنا أبو حنيفة عن أبي سفيان عن **عبدالله بن يزيد بن مغفل عن أبيه:« أنه صلى خلف إمام فجهر بـ﴿بسم الله الرَّحمن الرَّحيم﴾، فلما انصرف قال: يا عبدالله احبس عنَّا نغمتك هذه، فإني صليت خلف رسول الله وخلف أبي بكر وعُمر وعثمان فلم أسمعهُم يجهرُونَ بها »**[3] .

قال أبو محمد الحَارِثي المصنف:(هؤلاء رووا عن أبي حنيفة عن أبي سفيان عن عبدالله بن يزيد بن مغفل عن أبيه. وروت جماعة عن أبي حنيفة عن أبي سفيان عن يزيد بن عبدالله بن مغفل عن أبيه عن النبي وهو الصواب، لأن هذا الخبر مشهور عن يزيد بن عبدالله بن مغفل) .

يظهر مماسبق اهتمام المؤلف بترجيح طريق على أخرى عند التعدد، وذلك باستخدام ألفاظ صريحة تدل على مراده، وهو قوله (وهو الصواب) إضافة إلى إشارته لسبب الترجيح وهو الشهرة.

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢) .

(٢)انظرفتح الباري:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفيحاء، دمشق، ط١(١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م)(١٠/ ٢٢٤).

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٦) .

المطلب الثاني الصناعة المتنية

التمهيد.

تعريف المتن لغةً:(مَتْنُ كل شيء ما ظهر منه)[1] .

اصطلاحاً:(هو غاية ما ينتهي إليه السند من الكلام)[2] .

أولاً: المتن من حيث قائله.

إذا انتهى السند إلى النبي ﷺ سمي مرفوعاً، أما إذا انتهى إلى الصحابي فيسمى موقوفاً، أو انتهى إلى التابعي فيسمى مقطوعاً، وقد ضم المسند هذه الأنواع.

(١): الحديث المرفوع

تعريف المرفوع :كل ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً له أو فعلاً أو تقريراً، سواء أضافه إليه صحابي، أم تابعي، أم من بعدهما[3] .

وقد كانت عناية الحارثي بهذا النوع من المتون كبيرة، فقد توسع في إيراده، حتى غلب على بقية الأنواع. وقد اشتمل المسند على أنواع المرفوع التالية :

(أ)-**المرفوع القولي**:وهو أن يقول الراوي: قال رسول الله ﷺ كذا .

مثاله : **عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«فناءأمتي بالطعن والطاعون، قيل: يارسول الله ﷺ الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟قال: وخز أعدائكم من الجنِّ وفي كل شهادة»**[4] .

(ب)-**المرفوع الفعلي**: وهو أن يقول الراوي: رأيت رسول الله ﷺ يفعل كذا .

مثاله عائشة :« أنَّ النبي ﷺ كان يقبل وهو صائمٌ»[5] .

(ج)- **المرفوع الوصفي**:وهو أن يقول:كان رسول الله ﷺ وصفه كذا، سواء وصفاً خَلْقياً، أم خُلُقياً.

مثال الوصف الخَلْقي:عن **أنس بن مالك قال:«مامسست بيدي خزاً ولاحريراً ألين من كف رسول الله ﷺ »**[6] .

مثال الوصف الخُلُقي:عن **أنس بن مالك قال:«ماأخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قط، ولا ناول أحداً يدهُ قط فتركها حتى يكون هو يدعها، وما جلس إلى رسول الله ﷺ أحدٌ قط فقام حتى يقوم، وما وجدتُ شيئاً قط أطيبَ من ريح رسول الله ﷺ »**[7] .

----

(١) لسان العرب لابن منظور(١٣\٣٩٨) .

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني (ص١٠٦) .

(٣) انظر فتح المغيث للسخاوي (١\١١٨).

(٤) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢) .

(٥) يأتي في قسم التحقيق برقم(١) .

(٦) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٩) .

(٧) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٩) .

(٢):الحديث الموقوف

تعريف الحديث الموقوف:(ما روي عن الصحابي قولاً له، أوفعلاً، أو نحوهما مما لا قرينة فيه للرفع، متصلاً كان أو منقطعاً)[١].

كان اهتمامه بالحديث الموقوف بحسب استقرائي للمسند قليلاً، ولم يعطِهِ أهمية كبيرة. مثاله: عن أبي حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن أبي هند الهَمداني[٢] عن **أبي مسلم الخولاني**[٣] **قال: لما نزلَ معاذ**[٤] **حمص أتاهُ رجل شاب فقال: ما ترى في رجل وصل الرحم وبر، وصدق الحديثَ، وأدى الأمانةَ، وعف بطنه وفرجه، وعمل ما استطاع من خير غير أنه شك في الله ورسوله ﷺ. قال:((إنها تحبط ما كان معها من الأعمال)) قال: فما ترى في رجل ركب المعاصي وسفكَ الدماءَ واستحلَ الفروجَ والأموالَ غير أنه شهد أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسولهُ مخلصاً، قال معاذُ : ((أرجو وأخافُ عليه)) قال الفتى: والله إن كانت هي التي أحبطت ما معها من عمل؛ ما تضر هذه ما عمل معها، ثم انصرف. فقال معاذُ:((ما أزعمُ أنَّ رجلاً أفقه بالسنة من هذا))**[٥]. **ولكن له حكم المرفوع.**

(٣): الحديث المقطوع.

تعريف الحديث المقطوع :(هو الموقوف على التابعي قولاً له أو فعلاً)[٦] .

وهذا كان إيراده في المسند قليلاً. مثاله : عن مسرُوق كان إذاحدث **عن عائشة قال:((حدَّثتني الصِّدّيقةُ بنتُ الصّديق المُبرَّأة حبِيْبَةُ حبيْبِ الله تبارك وتعالى))**[٧] .

وهكذا أقول إن المسند قد اشتمل على المرفوع بنسبة كبيرة من حيث العدد، مع اشتماله على الأنواع الأخرى بأعدادٍ أقلّ.

ثانياً: العلوم المبينة للمتن.

أي هي العلوم التي تبين المتن وتوضح معناه.

وهي أنواع كثيرة، منها غريب الألفاظ، وفقه الحديث، ومايستنبط منه، وقد ظهر اهتمام المؤلف بنوع واحد فقط هو غريب ألفاظ الحديث بشكل قليل جداً في المسند، وهو العلم الذي يبحث فيما وقع في المتون من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم[٨]. سواء كان غموضه بسبب اللفظ نفسه، أم بسبب المعنى المراد منه، وذلك بنقل كلام الإمام أبي حنيفة نفسه، مثاله: حديث **أبي سعيد الخدري**ﷺ **قال: قال رسول الله**ﷺ **:((الوضوء مفتاح الصلاة، والتكبير تحريمها، والتسليم تحليلها، ولا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب، وفي كل ركعتين فسلم))**[٩] .

قال أبو محمد الحَارِثي : (قال سعيد بن مسلمة : قال أبو حنيفة:سلم في كل ركعتين، يعني تَشَهَّدْ).

هذا فيما يتعلق بالصناعة الحديثية في المسند، ونخلص منها إلى أن الإمام الحارثي أولى عناية خاصة بالأسانيد وعرضها وفوائدها، وكانت عنايته بالمتون دون العناية بالأسانيد.

---

(١) انظرفتح المغيث للسخاوي (١\١٢٣).

(٢) أبو هند الهمداني الكوفي اسمه الحارث بن عبد الرحمن مقبول من السابعة. التقريب لابن حجر (٢\٤٨٤).

(٣) أبو مسلم الخولاني اليماني الزاهد ، اسمه : عَبد الله بن ثوب ، ويقال : ابن ثواب، قال العجلي : شامي ، تابعي ، ثقة ، من كبار التابعين وعبادهم. تهذيب الكمال للمزي برقم(٧٦٢٧)(٣٤\٢٩٠).

(٤) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي،كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة، الإصابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م) برقم(٨٠٤٣)(٦\١٣٦).

(٥)المسند، نسخة محمد الفاتح، الورقة [١٤٢\ب] وانفرد أبو حنيفة به.

(٦) تدريب الراوي للسيوطي (١\٢١٨) .

(٧) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٣) .

(٨) تدريب الراوي للسيوطي (٢\٦٣٧) .

(٩)يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٣) .

المبحث الثالث: موضوعات المسند.

المطلب الأول: موضوعات الإيمان.

المطلب الثاني: موضوعات الأخلاق والآداب.

المطلب الثالث: موضوعات العبادات.

المطلب الرابع: موضوعات المعاملات.

المطلب الخامس: موضوعات الأحوال الشخصية.

المطلب السادس: موضوعات القراءات.

المطلب السابع: موضوع الطب.

المبحث الثالث

موضوعات المسند

تتفرع مواضيع المسند إلى عدة موضوعات، منها موضوعات الإيمان، ومنها العبادات، والمعاملات وغير ذلك. ومن الطبيعي أن يتفاوت عدد الأحاديث بين موضوع وآخر، وسوف أناقشها بحسب التصنيف الموضوعي، وقد اكتفيت بدراسة الأحاديث التي وردت في القسم الذي حققته، ولم أتطرق إلى الأحاديث الأخرى، وذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول: موضوعات الإيمان

الإيمان:هو التصديق بما جاء النبي ﷺ به من عند الله والإقرار به(1). وهو قوام الأمر وسبب النجاة والفوز بالجنان، والمسند كسائر كتب الحديث قد ذكر بعدة أحاديث عن موضوع الإيمان منها حديث أبي الدرداء حيث **قال:بَيْنما أنا رَديفُ رسُولِ اللهِ ﷺ فقال:«يا أبا الدَّردَاء، من شَهِدَ أن لا إلهَ إلا الله وأني رسُولُ الله ﷺ وجبَت له الجنَّة. قال:قلتُ له:وإن زنَى وإن سرَق؟ قال: فسكتَ عني، ثُم سارَ ساعَةً، فقال:من شَهِدَ أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله وجبَت له الجنَّة، قال: قُلتُ له:وإن زنى وإن سرق؟ قال:فسَكتَ عني، ثُم سارَ ساعَةً ثم قال:من شهِدَ أن لا إلهَ إلا الله وأني رسولُ الله وجَبَت لهُ الجنَّة. قال: قلتُ: وإن زنى وإن سرَق؟ قال:وإن رغم أنف أبي الدَّردَاء، قال:فكَأني أنظرُ إلى إصبع أبي الدَّردَاء السَّبابَة يُومئُ بها إلى أرنبَتِهِ»**(2). وحديث **أبي سَعِيد الخُدْرِي عن النبيِّ ﷺ في قَولِهِ تعالى:«﴿عَسى أنْ يبْعَثكَ ربُّك مقَاماً مَحْمُوداً﴾**[الإسراء:79] **قال: المقَامُ المحمُود الشَّفَاعَةُ، يُعَذِّبُ اللهُ قَوماً من أهلِ الإيمَان بذُنُوبِهم، ثم يُخرِجُهُم بشفَاعَةِ مُحَمَّد، فيُؤتى بهم نهراً يُقَالُ له الحيوان، فيغتسلون فيه، ثم يدخُلونَ الجنَّةَ، فيُسَمَّون في الجنة الجَهنميُّونَ، ثم يطلُبُونَ إلى الله، فيُذهِبُ عنهُم ذلك الاسم»**(3). وقد بني الإيمان على أسس مترابطة مع بعضها، وأركان متماسكة تدعم بعضها بعضاً منها:

أولاً: الإقرار بالشهادتين.

الشهادتان:هما مفتاح الجنان، وتوجبان المغفرة، دل على ذلك **حديث أبي الدَّرداء** السابق ذكره، وقد حمله البخاري على من تاب عند الموت، وحمله غيره على أن المراد بدخول الجنة أعم من أن يكون ابتداء أو بعد المجازاة على المعصية، والأول هو وفق ما فهمه أبو الدرداء، والثاني للجمع بين الأدلة وهو أولى(4)، فالمسلم إذا ارتكب المعاصي وهو موحد لم يشرك بالله، فهو وإن دخل النار فلا يُخلَّد فيها، بل مآل أمره أن يخرج من النار ويدخل الجنة(5). فأول واجب على المُكلَّفِ هو شهادةُ أن لا إلهَ إلا الله، وأئمةُ السَّلفِ كُلُّهم مُتَّفقُون على أن أولَ ما يُؤمرُ به العبدُ الشهادتانِ(6).

----

(1) شرح العقائد النسفية: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني، ت محمد عدنان درويش، د/ ت ط، (ص189). وعرفه الإمام الأعظم قائلاً: الإيمان هو إقرار باللسان، وتصديق بالجنان. والإقرار وحده لا يكون إيماناً، لأنه لو كان إيماناً لكان المنافقون كلهم مؤمنين، وكذلك المعرفة وحدها؛ أي مجرد التصديق لا يكون إيماناً، لأنها لو كانت إيماناً لكان أهل الكتاب كلهم مؤمنين. انظر شرح كتاب الفقه الأكبر للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت: الإمام الملا علي القاري، ت علي دندل، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط، (ص141).

(2) يأتي في قسم التحقيق برقم(42).

(3) يأتي في قسم التحقيق برقم (27).

(4) انظر فتح الباري(11\325).

(5) شرح عقيدة أهل السنة والجماعة (العقيدة الطحاوية): محمد البابرتي، ط1(1409هـ - 1989م) (ص112).

(6) انظرشرح العقيدة الطحاوية:علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، ت بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، ط3 (1413هـ-1992م)(1\16).

ثانياً: الشفاعة يوم القيامة.

الشفاعة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقعت الجناية في حقه(1). **والشفاعة لا تكون إلا بإذن الله تعالى** ﴿**يومَئذٍ لا تنفعُ الشَّفاعَةُ إلا من أذنَ له الرَّحمنُ ورضيَ له قَولاً**﴾[طه:109]**.وقد ثبتت** الشفاعة للأنبياء عليهم السلام وللمؤمنين بعضهم في بعض على قدر منازلهم(2)، وفي مقدمتهم **النبي**ﷺ وهذا مصرح به في **حديث أبي سَعِيد الخُدْرِي السابق ذكره.**

فالشفاعة حق، يحتاج إليها الخَلْق يوم القيامة. وأعلى الشفاعة عند الله شفاعة نبينا محمدﷺ(3) وهي أنواع:النوع الأول:الشَّفاعةُ الأولى، وهي العُظمَى. والنوع الثاني والثالث من الشَّفاعةِ:شفَاعتهُﷺ في أقوام قد تساوَتْ حسناتُهم وسيئاتُهم، فيشفعُ فيهم ليدخلُوا الجنَّة، وفي أقوامٍ آخرين قد أُمرَ بهم إلى النَّارِ أن لا يدخلُوها. والنوع الرابع:شفاعتهُﷺ في رفع درجاتِ من يدخلُ الجنَّة فيها؛ فوق ما كانَ يقتضيهِ ثوابُ أعمالِهم. والنوع الخامس: الشَّفاعةُ في أقوامٍ أن يدخُلُوا الجنَّة بغيرحسابٍ. والنوع السادس:الشَّفاعةُ في تخفيفِ العذابِ عمن يستحقُّهُ، كشفاعتهِ في عمِّه أبي طالب أن يُخفَّفَ عنه عذَابُه. والنوع السابع:شفاعتُه أن يُؤذنَ لجميعِ المُؤمنينَ في دخُولِ الجنَّة. والنوع الثامن:شفاعتهُ في أهلِ الكبائرِ من أمتهِ، ممن دخلَ النَّار، فيخرجُونَ منها(4) .

ومما تقدم يتضح أن النجاة من عذاب النار تكون بالإيمان بالله عز وجل وتوحيده، وطاعته في كل الأمور سبحانه وتعالى. إذاًﷺ شفيع الموحد الذي فعل الذنوب، فيخرجه من النار بعد تنقيته من ذنوبه.

----

(1)التعريفات:علي الجرجاني الحنفي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د/ ط (1357هـ - 1938م)(ص112).

(2)انظركتاب أصول الدين: عبد القاهر بن طاهر البغدادي، مطبعة الدولة، إستانبول، ط1(1346هـ-1928م) (ص244).

(3) الإنصاف: محمد بن الطيب الباقلاني، ت محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3 (1413هـ-1993م) (ص143).

(4) انظر شرح العقيدة الطحاوية لعلي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي (1/ 223-228).

المطلب الثاني: موضوعات الأخلاق والآداب

جاء الإسلام لينتقل بالبشر إلى حياة مشرقة بالفضائل والآداب، وعدّ المراحل المؤدية إلى هذا الهدف النبيل من صميم رسالته، كما أنه عد الإخلال بهذه الوسائل خروجاً عليه وابتعاداً عنه(١)، وهذا كان طرفاً من دعوته إلى محامد الأخلاق، ومن أحسن ما قيل في هذا **حديث أسامة بن شريك الذي قال: «شهِدتُ رسُول الله ﷺ والأعرَابُ يسألُونهُ، قالوا: يا رَسُول اللهﷺ، ما خيرُ ما أعطِيَ العبْد؟ قال:خُلُقٌ حسَنٌ»**(٢). **وحديث السيدة عائشة حين سُئِلت عن خُلُقِ رَسُول اللهﷺ فقالت:«أما تقرأُ القُرآن؟ يقُولُ الله:﴿وإنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾**[القلم:٤]»(٣). **وحديث أنس بن مالِك الذي قال:«ماأَخْرجَ رسُول اللهﷺ رُكبتيهِ بين يدَي جلِيسٍ لَهُ قَط، ولا ناولَ أَحداً يدهُ قَط فتركهَا؛ حتَّى يكون هوَ يدعُهَا، وما جَلَسَ إلى رَسُول اللهﷺ أَحدٌ قَط فقام حتَّى يقُوم، وما وجَدتُ شيئاً قَط أَطيَبَ من رِيح رسُول اللهﷺ»**(٤) **وحديث المغِيرَة بن شعبة الذي قال:«كانَ رسُول اللهﷺ يقُومُ عامَّةَ الليل، فقال لهُ أَصحابُهُ: أَليسَ قَد غُفِرَ لَكَ ما تقدمَ من ذنبكَ وما تأَخَر؟ قال:أَفلا أكونُ عبْداً شكورَاً»**(٥). فقد أثنى الشرعُ على الأخلاق الحميدة والآداب الشريفة وأمر بها، ووصف بعضها بأنه من أجزاء النبوة، وهي المسَّماة بحُسنْ الخُلُق، فجميعها قد كانت خُلُقَ نبيّنا محمدﷺ على الانتهاء في كمالها(٦) وبها أبداً فهو خير قدوة.

أولاً: أخلاق النبيﷺ

لقد كان رسولﷺ مثالاً أعلى للخُلُق فهو يغرس بين أصحابه هذا الخلقَ السامي، بسيرته النبيلة قبل أن يغرسه بما يقول من حكم وعظات(٧)، فقد أثنى الله عزوجل في كتابه الكريم على نبيهﷺبقوله:**﴿وإنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾**وفي هذا أعظم الدلالة على حُسْن خُلُقه، وعندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن أخلاق النبيﷺ كان جوابها بكلمات قليلة، ولكن لها معاني عظيمة، وهي شهادة خالقه بعلو خُلُقه، وهذا شرفٌ كبير ومنزلة عَلِيَّةٌ. وقد أخذ المفسرون بشرح هذه الآية منهم القرطبي الذي قال:قيل هو أدب القرآن، وقيل:هو رِفقُه بأمته وإكرامُه إيّاهم. وقيل:سمي خلقه عظيماً لاجتماع مكارم الأخلاق فيه(٨). وعلق الزمخشري قائلاً: استعظم خلقه لفرط احتماله الممضات من قومه وحسن مداراته لهم(٩). وذلك يظهر من خلال معاشرته للناس، ومخالطته لهم، فقد كانﷺ من أشد الناس تواضعاً مع علو منزلته وسُمُوِّ مكانته.

----

(١) خلق المسلم:محمد الغزالي، دار القلم، دمشق، ط٢١(١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)(ص١٢).

(٢)يأتي في قسم التحقيق برقم (٨).

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم (٢٢).

(٤) يأتي في قسم التحقيق برقم (١٩).

(٥) يأتي في قسم التحقيق برقم (٩).

(٦) انظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى:القاضي عياض اليحصبي، دار الفيحاء، بيروت، ط١(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)(ص١٤١).

(٧)انظر خلق المسلم لمحمد الغزالي (ص١٥).

(٨) الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، ت عرفان العشّا، دار الفكر، بيروت، د/ ط(١٤١٤هـ-١٩٩٤م) (١٨/ ٢١٠).

(٩) انظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت (٤\٥٨٥).

فكانﷺ يبدأ من لقيه بالسلام، ويبدأ أصحابه بالمصافحة، ولم يُرَﷺ قطُّ مادًّا رجليه بين أصحابه؛ حتى لا يُضيقَ بهما على أحد[1]. ويُعطي كلَّ جُلسائِه نصيبَه، ومن جالسَهُ صابرهُ حتى ينصرِفَ، وما أخذَ أحدٌ بيدِهِ فأرسلها حتى يرسلها الآخذُ[2]

وفي هذا دلالة بالغة على سموّ أخلاقه وحسن عشرته، ولم يكن تواضعه أمام الناس فقط، بل إن تواضعه لهم كان مستمداً من تواضعه لخالقه، فكانﷺ أمام ربه إنساناً متذللاً متواضعاً، أفصح عن ذلك بقولهﷺ: «**أمّا أنا فلا آكُلُ متّكِئًا، آكلُ كَما يأكُلُ العبْد، وأشرَبُ كَما يشرَبُ العبْد، وأعبد ربِّي حتَّى يأتيني اليقين**»[3] .

أي أنا كامل العبودية لله تعالى، لا أجلس للأكل ولا للشرب كما يجلس الذين ادعوا الحرية، و يجلسون جلوس الأحرار برفاهية[4]. فكان أكثر جلوسهﷺ للأكل أن يجمع بين ركبتيه وبين قدميه؛ كما يجلس المصلي، إلا أن الركبة تكون فوق الركبة، و القدم فوق القدم[5]. تواضعاً لله تعالى وأدباً معه، لا كما يفعل أهل الرفاهية.

ورسول اللهﷺ هو القدوةُ للعابد، فالعمل بالطّاعة شكرٌ لله عزوجل، فقيامه بالليل يدل على محبته لله عزوجل والشكر لربّه على نعمِه العظيمة عليه. فقد كان النبيﷺ أصبر الناس على طاعة الله، وأشدهم خوفاً وأعظمهم إخلاصاً ومحبة، فكانت تتورم قدماهﷺ من طول القيام بين يدي الرحمن، مع أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فوفىﷺ بحق العبودية، وقام بوظيفة الشكر وبحق العبادة، كما قال:«أفلا أكونُ عبْداً **شكوراً** ». أي إذا أكرمني مولاي بغفرانه أفلا أكون شكوراً لإحسانه[6] وقد أخبر النبيﷺ أن غفران الذنوب لا يوجب التقصير في العمل، بل يوجب الازدياد شكراً للمنعم، وكانﷺ يبالغ في العبادة ليكون قدوة لغيره.

وعلى الجملة فمناقبه الشريفة لا تحصى، وماخُصَّ به من الأخلاق الكريمة عدد الحصى، ثم إن الله عز وجل أمرنا بالاقتداء به، والاهتداء بهديه، والتخلق بأخلاقه، **فقال عز وجل:﴿ لَقَدْ كانَ لكُمْ في رسُولِ الله أُسوَةٌ حسنَةٌ لمنْ كانَ يَرجُو اللهَ واليومَ الآخِرَ وذكرَ اللهَ كثِيراً ﴾**[الأحزاب :٢١].

----

(١)انظر الشفا للقاضي عياض اليحصبي(ص١٦٥).

(٢) انظر حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار: محمد بن عمر الحضرمي الشافعي، دار المنهاج، ط١ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)(ص٤٣٢).

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم (١٨).

(٤)انظر فيض القدير للمناوي(٥٧١\٢).

(٥)وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: يوسف بن إسماعيل النبهاني، ت حسن تميم، دار مكتبة الحياة، بيروت، (ص٩٣).

(٦) انظر فيض القدير للمناوي (٢٣٩\٥).

ثانياً: الصبر

ذكر في تعريف الصبر عدة أقوال؛ فقيل: هو قوة مقاومة الأهوال والآلام الحسية والعقلية(١). وقيل: هوحبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش(٢)، وهو نصفُ الإيمانِ، فالإيمان ماهيةٌ مركبةٌ من صبر وشكر، كما قال بعض السلفِ: الإيمانُ نصفان؛ نصفٌ صبرٌ ونصفٌ شكرٌ، والصبرُ من الإيمانِ بمنزلة الرأسِ من الجسدِ(٣) وهو خلق من أسس الأخلاق في ديننا الحنيف، وللصبر **أنواع منها:**

١) الصبر على الطاعة.

أساسه أن أركان الإسلام اللازمة تحتاج في القيام بها والمداومة عليها إلى تحمل ومعاناة(٤)، والمسلم يصبر على الطاعات؛ لأنها تحتاج إلى جهد وعزيمة لتأديتها في أوقاتها على خير وجه، والمحافظة عليها، ويؤديها كما أمره تعالى، ولا يتضجر منها أو يتهاون بها أو يدعها، يدل على ذلك **أنه ﷺ مر بقوم يذكرُونَ الله تعالى فقال:«أَنتم من الذينَ أمرتُ أن أَصبر نفسي معهم، وما جلسَ عدتُكمُ من النَّاس يذكرُون ٱلله إلا حفَّتهُم الملائكَة بأجنحَتهِا، وغَشيتهُم الرَّحمة، وذكرهُمُ اللهُ في من عندَهُ»**(٥). يقولﷺ أنتم الذين أمرت بمجالستهم والصبر معهم لمنزلتكم عندالله، لأنكم انقطعتم لعبادة الله سبحانه وتعالى، فكان نتيجة ذلك نزول السكينة والطمأنينة والرحمة وقرب الملائكة منكم وإحاطتهم بكم، وذكركم الله تعالى في الملأ الأعلى مباهاة بكم . ففيه فضل مجالس الذكر والذاكرين؛ وفضل الاجتماع على ذلك، وأن جليسهم يندرج معهم في جميع ما يتفضل الله تعالى به عليهم إكراماً لهم ولو لم يشاركهم في أصل الذكر(٦). فالصبرعلى الطاعة يحتاج إلى نفس دائمة المراقبة ذات عزيمة قوية، لتبقى العبادة مستقيمة مستمرة.

٢) الصبر على النوازل.

إلى جانب الصبرعلى الطاعة هناك الصبرعلى مايصيب المؤمن في نفسه أو ماله، أو منزلته، أو أهله، وتلك كلها أعراض متوقعة، وهيهات أن تخلوالحياة منها(٧) . وإذا صبر المسلم على مرض ابتلاه الله به، كافأه الله عليه بأحسن الجزاء، وكان سبباً في دخوله الجنة، ويؤيد هذا القولَ الحديث الذي **رواه ابن عُمَرحيث قال:قال رسُول اللهﷺ:«يقولُ اللهُ تعالى: من أَذهبت كَريمتَيهِ لم يكُن لهُ ثوَابٌ إلا الجَنَّة»**(٨). فإن صبر المؤمن وهو على يقين من وعد الله له بالجزاء الحسن على صبره يكون جزاؤه عندئذ الجنة، فالصبر دليل على قوة الإيمان والعزيمة ، وهو سبب للفوز بالجنان.

----

(١) التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، ت محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط١(١٤١٠هـ-١٩٩٠ م) (ص٤٤٧).

(٢) انظر مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: ابن قيم الجوزية، ت محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢ (١٣٩٣هـ -١٩٧٣م)(٢\١٥٦).

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد: ابن القيم الجوزية، ت شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٧(١٤١٥هـ-١٩٩٤م)(٤\ ٣٣٢).

(٤) انظر خلق المسلم: لمحمد الغزالي(ص١٣٧).

(٥) يأتي في قسم التحقيق برقم (١٦).

(٦) انظرفتح الباري لابن حجر(١١\٢٥٥) .

(٧)انظر خلق المسلم: لمحمد الغزالي(ص١٣٨).

(٨) يأتي في قسم التحقيق برقم (٢٨).

ثانياً: الشكر

قيل:هو الثناءُ على المُحسنِ بما أولاكَ من المعروف[1]. وقيل:هوظهور أثر نعمة الله على لسان عبده ثناءً واعترافاً، وعلى قلبه شهوداً ومحبة، وعلى جوارحه انقياداً وطاعة[2]. وهو نصف الإيمان، فقد أمر الله به ونهى عن ضده، وأثنى على أهله، ووصف به خواصّ خَلْقهِ، وجعله غاية خَلْقِه وأمره، ووعد أهله بأحسن جزاء، وجعله سبباً للمزيد من فضله، وحارساً وحافظاً لنعمته، واشتق لهم اسماً من أسمائه، فإنه سبحانه هو«الشكور»[3]. ونبينا صلى الله عليه وسلم كان من أعظم الشاكرين، والشكر يكون للخالق، ويكون للمخلوق.

(١) شكر الله.

ويكون ذلك بالإيمان بالله تعالى، وأداء فرائضه، وواجباته والبعد عن محرّماته، وزيادة الطاعات. وليس الشكر فقط باللسان، والدليل على ذلك ما جاء في الحديث التالي:«**كانَ رسُول الله ﷺ يقُومُ عامَّةَ الليل، فقال له أصحابُهُ:أليسَ قَد غُفِرَ لك ما تقدمَ من ذنبكَ وما تأخر؟ قال:أفلا أكونُ عبْداً شكورَاً** »[4]. ففيه دليل على أن قيام المخلوق بعبادة الخالق هو الشكر، وازدياد الشكر يتجلى في زيادة الطاعة، فالشكر لايقتصر على القول بل يجب أن يقترن بالفعل والعمل. فالشَّكُورُ من عباد الله هو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه ما وَظَّفَ عليه من عبادته[5].

(٢) شكر الناس.

وأولى الناس بالشكرالوالدان، لعِظَم حقهما بعد الله عز وجل، حيث قرن الله حقهما بحقه، وشُكْرَهما بشكره، فقال عز وجل:﴿ **أنِ اشْكُرْ لِي ولوَالِدَيْكَ**﴾ [لقمان:١٤] وقد جعل النبيﷺ بر الوالدين مقدماً على الجهاد في سبيل الله، ليعرف المسلمون فضل الوالدين وقدرهما، وذلك عندما جاء رجل إلى **النبيﷺ يستأذنه في الجهاد فقال :«أحيُّ والداك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد»**[6]. أي إن كان لك أبوان فابلغ جهدك في برهما والإحسان إليهما، فإن ذلك يقوم لك مقام قتال العدو[7]. فينبغي على كُل مُنْعَمٍ عليه الشكر لمن أولاه تلك النعمة، سواء أكان الله سبحانه وتعالى أم الوالدان أم غيرهم، فالأدب مع الناس أدب مع الله؛ لأن الله هو الآمر بهذه الأخلاق الحسنة. **قال رسول اللهﷺ :«لا يشكُرُ الله من لا يشكُرُ النَّاسَ»**[8]. قيل:هذا يتأول على وجهين:أحدهما أن من كان من طبعه وعادته كُفرانُ نعمة الناس؛ وتركُ الشكرِ لمعروفهم؛ كان من عادته كُفران نعمة الله تعالى، وتركُ الشُّكرِ له، والوجه الآخر أن الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه؛ إذا كان العبد لا يَشكُرُ إحسانَ الناس، ويَكْفرُ معروفَهم، لاتصال أحد الأمرين بالآخر[9]. وقيل معناه: أن من لا يشكرُ الناس كمن لا يشكرُ الله وإن شكرَهُ[10]. فأحبُّ خلقه إليه من اتَّصف بصفة الشكر، فهو سبحانه شكور يحبّ الشاكرين.

----

(١) لسان العرب لابن منظور(٤\٤٢٤).

(٢) انظر مدارج السالكين لابن قيم الجوزية (٢\٢٤٤) .

(٣) انظر المصدر السابق(٢\٢٤٢) .

(٤) يأتي في قسم التحقيق برقم(٩).

(٥)لسان العرب لابن منظور(٤\٤٢٤).

(٦) يأتي في قسم التحقيق برقم(٥٢).

(٧) فتح الباري(١٠\٤٨٥) .

(٨) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٩).

(٩) معالم السنن شرح سنن أبي داود: حمد بن محمد الخطابي البستي، ت عبد السلام عبد الشافعي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط، (١٤١٦هـ-١٩٩٦م) (٤\١٠٥).

(١٠) فيض القدير للمناوي(٦\٢٤٠).

حث الإسلام المسلمين على الاتصاف بالصفات الحميدة، ومن هذه الصفات الصدق، وقد مُدِح من اتصف به فقد ورد أن مسروقاً إذا حدَّثَ عن السيدة **عائشة** رضي الله عنها **قال:«حدَّثتني الصِّدّيقةُ بنتُ الصّديق المُبرَّأة حبيْبَةُ حبيْبِ الله تبارك وتعالى»**(١)

وذم الكذب وأمر بالابتعاد عنه، وحذر منه وخاصة الكذب على رسول اللهﷺ، قال **رسولﷺ:« من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النّار»**(٢).

ولأهمية الصدق بين الخصال النبيلة؛ أخذ العلماء يضعون له تعريفات. فقيل: هو موافقة السر النطق، وقيل: استواء السر والعلانية، وقيل القول بالحق في مواطن الهلكة(٣) والله خلق السموات والأرض بالحق، وطلب إلى الناس أن يبنوا حياتهم على الحق، فلا يقولوا إلا حقاً(٤).

قال ابن القيم: والصدق ثلاثةٌ: قولٌ وعملٌ وحالٌ؛ فالصدق في الأقوال:استواء اللسان على الأقوال كاستواء السنبلة على ساقها. والصدق في الأعمال:استواء الأفعال على الأمر والمتابعة، كاستواء الرأس على الجسد. والصدق في الأحوال:استواء أعمال القلب والجوارح على الإخلاص، واستفراغ الوسع وبذل الطاقة. فبذلك يكون العبد من الذين جاؤوا بالصدق. وبحسب كمال هذه الأمور فيه وقيامها به تكون صديقيته. كما فعل أبوبكر الصديق رضي الله عنه. فأعلى مراتب الصدق:مرتبة الصديقية؛ وهي كمال الانقياد للرسولﷺ، مع كمال الإخلاص للمُرْسِلِ(٥). فالصديقون قوم دون الأنبياء في الفضيلة، ولكن درجتهم ثاني درجة بعد النَّبِيِّينَ. فمنزلة الصدق من أعظم منازل القوم، الذي نشأ منه جميع منازل السالكين، وهو الطريق الأقوم الذي من لم يَسِرْ عليه فهو من المنقطعين الهالكين(٦). والكذب رذيلة محضة تُنبئ عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها(٧) ، والكذب على دين الله من أقبح المنكرات، وأول ذلك نسبة شيء إلى الله أو رسولهﷺ لم يقله، وهذا الضرب من الافتراء فاحشٌ في حقيقته، وخيم في نتيجته(٨)، **قال رسولﷺ:«من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النّار»**. ويدخل في نطاق هذا الافتراء سائر ما ابتدعه الجُهّال، وأقحموه على دين الله من محدثات لاأصل لها عدَّها العوام ديناً، وماهي بدين، ولكنها لهو ولعب!(٩).

والكذب على رسول اللهﷺ يوجب رد حديث فاعله، وإن تاب، نقل ذلك عن أحمد بن حنبل(١٠) والحميدي شيخ البخاري والصيرفي(١١).

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم (٢٣).

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم (٢٦) .

(٣)انظر مدارج السالكين لابن قيم الجوزية (٢\٢٧٤).

(٤) انظر خلق المسلم لمحمد الغزالي(ص٣٣).

(٥) انظر مدارج السالكين لابن قيم الجوزية (٢\٢٧٠).

(٦) انظر موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم:إعداد مجموعة من المختصين بإشراف صالح بن عبد الله بن حميد، دار الوسيلة، جدة ، ط٣ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) (٦\٢٤٧٥).

(٧) انظر خلق المسلم لمحمد الغزالي (ص٣٤).

(٨)انظر المصدر السابق(ص٣٦).

(٩) انظر المصدر نفسه.

(١٠)انظر الكفاية للخطيب (ص١١٧).

(١١) فتح المغيث للسخاوي(٢\٧١).

خامساً: العدالة

هي أساس السعادة الاجتماعية يجب مراعاتها وخاصة للقائم على الأمر، وقد ورد في المسند أن من أعلى المراتب يوم القيامة الإمام العادل، قال النبيَّ ﷺ: «**إنَّ أرفعَ النَّاسِ درجَةً يومَ القيامَة: إمامٌ عادِل**»[1]. وفي مقابل ذلك منع الشارع الظلم، لأنه يؤدي إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، **قال**ﷺ: «**إياكمُ والظلم، فإن الظُّلم ظُلُمات يوم القيامة**»[2].

فالعدالة هي الاستقامة على طريق الحق باجتناب ما هو محظور ديناً[3].

أي هي تمكين صاحب الحق من الحصول عليه، وهي أساس سعادة الأمم، ومفتاح تقدمها، فعلى من يلي أمراً يكون فيه حكماً أو رئيساً أن يتقي الله، وللحاكم المسلم العادل فضل عظيم ومقام كريم يوم القيامة، **كما ورد في الحديث السابق ذكره.**

قال الحافظ: المراد به صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئاً من أمور المسلمين فعدل فيه، وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير إفراط ولا تفريط[4].

إذاً لعظم شأن العدل في الشرع كان الإمامُ العادلُ الذي اتقى الله ووضع خوف الله أمام عينيه وسخر سلطانه لإعلاء كلمة الله في أرضه، أرفعَ الناس منزلة يوم القيامة.

وقد حذر رسول الله ﷺ من الظلم لأنه ينشر الفزع والاضطراب بين الناس، فكان من ذلك قوله ﷺ: «**إياكمُ والظلم** . . . ». قيل إن الحديث على ظاهره، فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدي يوم القيامة سبيلاً حتى يسعى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم، ويحتمل أن الظلمات هنا الشدائد[5].

فالظلم عاقبته وخيمة في الآخرة، فإذا كان يومُ القيامة يَقتصُ الله للمظلوم، فيأخذ من حسنات الظالم فيعطيها له حتى إذا لم يبقَ من حسناتِه شيء أخذَ من سيئاته فحملها عليه ثم طرِح في النار.

هذه بعض الأخلاق التي أمرنا بها الشارع، ويظهر منها أن بحسن الخلق يبلغ المسلم أعلى الدرجات، وأرفع المنازل، ويكتسب محبة الله ورسوله ﷺ والمؤمنين، ويفوز برضا الله سبحانه، ويدخل الجنة.

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم (٣٠).

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم (٥٤).

(٣) انظر التعريفات للجرجاني(ص١٢٨).

(٤) فتح الباري لابن حجر(١٨٨\٢).

(٥) شرح صحيح مسلم للنووي(١١٠\١٦).

المطلب الثالث: موضوعات العبادات

يقصد بالعبادات تنظيم علاقة الإنسان بربه، وعلى رأس العبادات الصلاة لأنها عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين.

أولاً: الصلاة: من الأحاديث التي ذُكرت في المسند فيما يتعلق بالصلاة **حديث أبي سَعِيْد الخُدْرِي أنَّ رسول ﷺ قال: « الوضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبيرُ تَحريمُهَا. . ولا تُجزئ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتَاب و معها غَيْرَهَا »**[1]. **وحديث عبد الله بن مغفل: «أنه صلى خلف إمَام فجَهرَ بـ﴿بسم الله الرَّحمن الرَّحِيم﴾، فلمَّا انصرَف قال: يا عبد الله احبس عنَّا نَغْمتكَ هذه، فإنّي صلَّيتُ خلفَ رسُول الله وخلفَ أبي بكر و عُمر و عثمان فلم أسمَعهُم يجهرُونَ بها»**[2]. **وحديث أبي جُحَيْفة: « أنَّ النَّبيﷺ مرَّ برَجُل سادِلٍ**[4] **ثوبَهُ، فعطفَهُ عليهِ »**[3]. و يتفرع عنها بعض الأحكام التالية:

(١) **التحريمة**: وهي تكبيرة الافتتاح، وهي شرط صحة للشروع في الصلاة عند عامة العلماء، ثم لا بد من بيان صفة الذكر الذي يصير به شارعاً في الصلاة، وقد اختلف فيه، فقال أبو حنيفة ومحمد: يصح الشروع في الصلاة بكل ذكر هو ثناء خالص لله تعالى يراد به تعظيمه لا غير، مثل أن يقول: الله أكبر، الله الكبير، الله أجل، الله أعظم، أو يقول: الحمد لله، أو سبحان الله، أو لا إله إلا الله؛ وكذلك كل اسم ذكر مع الصفة نحو أن يقول: الرحمنُ أعظمُ، الرحيم أجل؛ سواء كان يحسن التكبير أم لا يحسن.

و قال أبو يوسف: لا يصير شارعاً إلا بألفاظ مشتقة من التكبير، وهي ثلاثة: الله أكبر، الله الأكبر، الله الكبير، إلا إذا كان لا يحسن التكبير، أو لا يعلم أن الشروع بالتكبير. و احتج أبو يوسف **بقول النبي ﷺ: «وتحريمها التكبير»** و التكبير حاصل بهذه الألفاظ الثلاثة، فإن (أكبر) هو الكبير.

أما أبو حنيفة ومحمد فاحتجا بقوله تعالى: **﴿وذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فصَلَّى﴾** [الأعلى:١٥] و المراد منه ذكر اسم الرب لافتتاح الصلاة؛ لأنه عقب الصلاة بالذكر بحرف يوجب التعقيب بلا فصل، والذكر الذي تتعقبه الصلاة بلا فصل هو تكبيرة الافتتاح، فقد شرع الدخول في الصلاة بمطلق الذكر، فلا يجوز التقييد باللفظ المشتق من الكبرياء بأخبار الآحاد[4]. **إذاً لم يحتج الإمام بالحديث الوارد في مسنده لمخالفته إطلاق الآية السابقة.**

(٢)البسملة: وفي البسملة مسألتان:

(أ): **هل البسملة آية من الفاتحة أم لا؟**

قال الحنفية: البسملة ليست من الفاتحة، ولا من رأس كل سورة، واستدلوا على ذلك بقولهﷺ مخبراً عن الله تعالى: قال الله تعالى: «**قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الحمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾** [الفاتحة:٢]، **قال الله تعالى: «حمدني عبدي» و إذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيم﴾** [الفاتحة:٣]، **قال الله تعالى: «أثنى علي عبدي»، وإذا قال: ﴿ مالِكِ يوْمِ الدِّينِ﴾**[الفاتحة: ٤] **قال: «مجدني عبدي »، فإذا قال: ﴿ إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾**[الفاتحة: ٥]، **قال الله تعالى: «هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل..»**[5]

---

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٣).

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٦).

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٣).

(٤) انظر بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، ت علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)(١\٥٩٢).

(٥) أخرجه مسلم في الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة برقم (٣٩٥) عن أبي هريرة.

والاستدلال به من وجهين:الأول:أنه بدأ بقوله:﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾[الفاتحة:٢]،لا بقوله:﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ولو كانت البسملة من الفاتحة لكانت البداءة بها لا بالحمد.
الثاني:أنه نص على المناصفة، ولوكانت التسمية من الفاتحة، لم تتحقق المناصفة، بل يكون ماالله أكثر، لأنه يكون في النصف الأول أربع آيات ونصف[1].

(ب): هل يجب الجهر أم الإسرار بالبسملة:

قال الحنفية: لا يجهر بالبسملة في الصلاة؛ لأنه لا نص في الجهر بها، وليست من الفاتحة حتى يجهر بها ضرورة الجهر بالفاتحة[2]، دليلهم على ذلك حديث عبد الله بن المغفل ﷺ السابق ذكره و أيضاً ما رُوِيَ عن أنس ﷺ[3][4].

(٣) القراءة في الصلاة:ورد عن أبي حنيفة ثلاث روايات في القدرالمفروض الذي يتعلق به أصل الجواز: ففي ظاهر الرواية القدر الأدنى المفروض بالآية التامة طويلة كانت أو قصيرة، **كقوله تعالى:**﴿ مُدهَامَّتَانِ ﴾[الرحمن:٦٤]، **وقوله:**﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾[المدثر:٢١]، **وقوله:**﴿ ثُمَّ عبَسَ وبَسَرَ ﴾[المدثر:٢٢].
و في رواية الفرض غير مقدر، بل هو على أدنى ما يتناوله الاسم سواء كانت آية، أم ما دونها بعد أن قرأها على قصد القراءة. وفي رواية قدر الفرض بآية طويلة كآية الكرسي، و آية الدين، أو ثلاث آيات قصار، و به أخذ أبو يوسف ومحمد، وأصله قوله تعالى:﴿ فَاقْرَؤوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[المزمل:٢٠] فهما يعتبران العرف[5]، و يقولان مطلق الكلام ينصرف إلى المتعارف، وأدنى ما يُسمَّى المرء به قارئاً في العرف أن يقرأ آية طويلة، أو ثلاث آيات قصار.
ويحتج أبو حنيفة بالآية من وجهين:
أحدهما:أنه أمر بمطلق القراءة، وقراءة آية قصيرة قراءة.
والثاني:أنه أمر بقراءة ما تيسر من القرآن، وعسى لا يتيسر إلا هذا القدر[6].
و من واجبات الصلاة[7] قراءة الفاتحة و السورة في الصلاة ذات الركعتين، وفي الأولين من ذوات الأربع والثلاث، حتى لو تركهما أو أحدهما، فإن كان عامداً كان مسيئاً، وإن كان ساهياً يلزمه سجود السهو[8]. **لم يأخذ الإمام بالحديث الوارد في مسنده، لأن تعيين الفاتحة عنده زيادة على النص؛ وهو يعده نسخاً، فلا يثبت بخبر الواحد، والحاصل أن الركنية لا تثبت إلا بدليل مقطوع به، فتعيين الفاتحة بخبر الواحد واجبٌ**[9].

----

(١) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٣٣-٣٤).
(٢) انظر المصدر السابق(٢\٣٦).
(٣) أخرجه البخاري في صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير، برقم(٧١٠). ومسلم في الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة برقم (٣٩٩)، بلفظ:« أنَّ النَّبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ ﷺ كانُوا يفتتِحُونَ الصَّلاةَ بـ ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾ ».
(٤)انظر المبسوط: شمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت، د/ ط(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)(١\١٥).
(٥)العرف هو: ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول، وهو حجة أيضاً، لكنه أسرع إلى الفهم، وكذا العادة، هي ما استمر الناس عليه على حكم العقول وعادوا إليه مرة بعد أخرى. التعريفات للجرجاني (ص١٣٠).
(٦) بدائع الصنائع للكاساني (١\٥٢٦).
(٧)الحنفية لا يعتبرون الفرض مرادفاً للواجب شرعاً، وهم يتفقون مع الجمهور في أن الفرض والواجب كلاهما لازم.لكن الفرض ثبت لزومه بدليل قطعي، والواجب ثبت لزومه بدليل ظني، و ذلك الفرق له أثره وهو أن اللزوم فيه يكون أقل من اللزوم في الفرض. انظر المحصول في علم أصول الفقه:فخر الدين محمد بن عمر الرازي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)(١\١٩).
(٨) انظر بدائع الصنائع للكاساني (١\٦٨).
(٩) انظر المبسوط للسرخسي(١\١٩).

(٤) السلام: **ورد في المسند ما يدل على فرضية التسليم في الصلاة و هو حديث أبي سعِيدالخُدرِي قال:قال رَسُولُ اللهﷺ:«الوُضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبِيرُ تَحرِيمُهَا، والتَّسليمُ تحليلُهَا... »**[١]

فعندالحنفية لفظة السلام ليست بفرض ولكنها واجبة، حتى لو تركها عامداً كان مسيئاً، ولو تركها ساهياً يلزمه سجود السهو والدليل ما روي عن النبيﷺ أنه قال لابن مسعود ﷺ حين علمه التشهد:«**إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد قضيت ما عليك، إن شئت أن تقوم فقم، و إن شئت أن تقعد فاقعد**»[٢] و الاستدلال به من وجهين، أحدهما:أنه جعله قاضياً ما عليه عند هذا الفعل أو القول، وما: للعموم فيما لا يعلم، فيقتضي أن يكون قاضياً جميع ما عليه، ولو كان التسليم فرضاً لم يكن قاضياً جميع ما عليه من دونه، لأن التسليم يبقى عليه.

والثاني: أنه خيَّره بين القيام والقعود من غير شرط لفظ التسليم، و لو كان فرضاً ما خيَّره، و لأن ركن الصلاة ما تتأدى به الصلاة، و السلام خروج عن الصلاة و ترك لها، لأنه كلام وخطاب لغيره، فكان منافياً للصلاة، فكيف يكون ركناً لها؟ و أما كيفية التسليم فهو أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله[٣]. **و هنا أيضاً لم يأخذ الإمام بالحديث الوارد في مسنده، لأنه خص التسليم بكونه محللاً وهو حديث آحاد فقال بوجوبه على أساسه، ولم يقل بفرضيته.**

(٥) **مكروهات الصلاة** ثمة أفعال وهيئات يُكره القيام بها أثناء الصلاة، منها:

(أ) سدل الثوب.

دل على ذلك حديث أبي جُحَيْفة:«أنَّ النَّبيﷺ مرَّ برَجُل سادِلٍ[٤] ثوبَهُ، فعطفَهُ عليهِ»[٥] .

قال الحنفية: بكراهة سدل الثوب وعلل ذلك أبوحنيفةَ بقوله: لأنه صنع أهل الكتاب، فإن كان السدل من دون السراويل، فكراهته لاحتمال كشف العورة عند الركوع و السجود، وإن كان مع الإزار فكراهته لأجل التشبه بأهل الكتاب[٦].

(ب) ومنها أيضاً تدبيح الحمار.

و قد نهى رسول اللهﷺ عن ذلك في حديث أبي سَعِيْد قال: قال رَسُولُ اللهﷺ:« . . . وإذا ركَعَ فلا يُدبِّحْ تدبيحَ الحِمَار[٧]»[٨].

قال الحنفية هو طأطأة الرأس في الصلاة. وهو مكروه عندهم[٩].

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٣).

(٢) أخرجه البخاري في الأذان، باب التشهد في الآخرة، برقم (٧٩٧). ومسلم في الصلاة، باب التشهد في الصلاة، برقم (٤٠٢) بلفظ: «**كنا إذا صلينا خلف النبيﷺ قلنا:السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسولﷺ الله فقال: إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات و الطيبات، السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله**» اللفظ للبخاري . ولكن جملة (**إذا قلت هذا** . .) مدرجة من قول ابن مسعود أخرجها أبو داود في الصلاة، باب التشهد، برقم (٩٧٠) موصولة بالحديث فلم يفصل بين كلام النبيﷺ وكلام ابن مسعود، بينما أخرج الحديث الدار قطني، وفصل كلام ابن مسعود من كلام النبيﷺ في كتاب الصلاة، باب صفة التشهد، برقم(١٣٢٠). وقال الدار قطني:(أدرجه بعضهم عن زهير في الحديث، ووصله بكلام النبيﷺ، وفصله شبابة عن زهير، وجعله من كلام عبد الله بن مسعود).

(٣) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٨-٩) .

(٤) هوأن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من الداخل، فيركع ويسجد وهو كذلك، وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه و يرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(٢\٣٥٥). وقيل هو أن يسدل الرجل إزاره من جانبيه ولا يضم طرفيه بيديه. غريب الحديث: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، ت عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط ١(١٣٩٧هـ ـ١٩٧٧م) (١\١٨٢).

(٥) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٣).

(٦) انظر بدائع الصنائع للكاساني الحنفي (٢\٨٣).

(٧) قوله يدبح: هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره. غريب الحديث لابن سلام (٢\٢٧٤).

(٨) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٣).

(٩)انظر بدائع الصنائع للكاساني (٧٣\٢) .

(٦) القراءة خلف الإمام.

هل يجب على المأموم قراءة الفاتحة في كل الركعات؛ في الصلاة السرية والجهرية، أم تكون قراءة الإمام له قراءة فيكتفى بها، وقد ورد في المسند في هذا الشأن حديث جابر بن عبد الله: أنَّ رسُولَ اللهﷺ قال:«من كانَ له إمامٌ فقِراءةُ الإمام لهُ قراءَةٌ »[١]

قال الحنفية: لايجب على المقتدي أن يقرأ الفاتحة، ولا تجب القراءة خلف الإمام لا في الصلاة السرية ولا الجهرية عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم[٢]، وأدلتهم على ذلك من القرآن والسنة:

ففي القرآن قوله تعالى : ﴿ **وإذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ [الأعراف:٢٠٤] وهذا أمر بالاستماع و الإنصات، و الاستماع و إن لم يكن ممكناً عند الإسرار بالقراءة، فالإنصات ممكن، فيجب بظاهر النص[٣]. أما في السنة فدليلهم أحاديث عدة منها حديث:«**من كانَ له إمامٌ فقِراءةُ الإمام لهُ قراءَةٌ** »، والصلاة لا تكون عند الحنفية دون قراءة أصلاً، و صلاة المقتدي ليست صلاة دون قراءة أصلاً، بل هي بقراءة، وهي قراءة الإمام، وهذا الحديث يدل على ذلك، فقراءة الإمام هي قراءة للمقتدي[٤].

(٧) القراءة في صلاة الجمعة.

ثبت عن الرسولﷺ أنه كان يقرأ سوراً مخصوصة في صلاة الجمعة من ذلك حديث النعمان بن بشيرﷺ «كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ [الأعلى:١] و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية :١]»[٥].

ذهب السادة الحنفية إلى أن الإمام يقرأ في صلاة الجمعة في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة بمقدار ما يقرأ بصلاة الظهر. ولو قرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة الجمعة، وفي الثانية بفاتحة الكتاب، وسورة المنافقين تبركاً بفعل النبيﷺ فإنه حسن، ولو قرأ سورة ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى** ﴾ والغاشية تبركاً بفعل النبي ﷺ فهو حسن، بشرط ألا يواظب على ذلك؛ حتى لا يؤدي إلى هجر بعض القرآن، ولئلا تظنه العامة حتماً .

ويجهر بالقراءة ؛ و الدليل ما روي عن ابن عباسﷺ قال:« **إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقرأُ في صلاةِ الجمعةِ سورةَ الجمعةِ، والمنافقينَ**»[٦][٧].

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤١).

(٢)انظر الغرة المنيفة في تحقيق بعض مسائل الإمام أبي حنيفة: لعمر الغزنوي الحنفي، مكتبة الإمام أبي حنيفة، د/ ت ط، (ص ٤٢).

(٣) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٥١٨\١).

(٤) انظر المصدر السابق (٥١٩\١).

(٥) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٠).

(٦) أخرجه مسلم في الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، برقم (٨٧٩).

(٧) انظر بدائع الصنائع للكاساني الحنفي (٢\ ٢١٣-٢١٤).

(٨)صلاة الوتر.

كان ﷺ يداوم عليها و يوصي بها، و صلاة الوتر تكون بدءاً من ركعة إلى إحدى عشرة ركعة، لكن هل من الأفضل **الفصل أم الوصل؟ قال رَسُول الله ﷺ:«لا فصْلَ فِي الوترِ[1] »[2]** .

قال الحنفية: الوتر ثلاث لا يفصل بينها، تكون بتسليمة واحدة[3]، وهي تشبه فرض المغرب، لكن تختلف عنها أنه يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وسورة احتياطاً[4].

(٩) القنوت في الفجر.

يطلق القنوتُ في اللغة على معان عدة، منها: الطاعة والخُشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام و طول القيام[5]. والمراد به هنا الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام[6].وهو مشروع في صلاة الوتر والفجر، ولكن ورد في المسند أنهﷺ لم يداوم على قنوت الفجر عن أبي **سعيْد أنه قال:« لَمْ يقنتﷺ إلا أربعِينَ يوماً يدعُو علَى عُصيَّة وذكوَان، ثم لَمْ يقنُتْﷺ إلى أن مَاتَ»[7]** .

والقنوت واجب عند أبي حنيفة، وعند أبي يوسف ومحمد سنة[8]، ولا قنوت في شيء من الصلوات سوى الوتر عند الحنفية[9]، ولا قنوت في الفجر إلا في النوازل[10].

و دليلهم ماجاء في **حديث أنس «قنت رسول اللهﷺ في صلاة الفجر شهراً، أو قال: أربعين يوماً يدعو على رُعَلَ وذَكْوان، ويقول في قنوته: اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كَسِنِي يُوسفَ، فلما نزل قوله تعالى :﴿لَيْسَ لَكَ من الأَمْرِ شَيْءٌ أو يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾** [آل عمران: ١٢٨]**الآية ترك ذلك»[11][12]**.

----

(١) الوتر: الفرد؛ واحداً كان ذلك أو ثلاثة أو خمسة وما فوق. غريب الحديث لابن قتيبة (١\١٧١).

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٥).

(٣)انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٢٢٥-٢٢٦).

(٤) انظر رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، د/ ط(١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م)(٢\٥).

(٥) لسان العرب لابن منظور(٢\٧٣).

(٦)انظر الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية: محمد علي بن محمد علان الشافعي الأشعري، المكتبة الإسلامية، د\ت ط(٢/ ٢٨٦).

(٧)يأتي في قسم التحقيق برقم(٣٤).

(٨)انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٢٢٩).

(٩)انظر المبسوط للسرخسي (١\١٦٥).

(١٠) انظر ردّ المحتار لابن عابدين (٢\١١).

(١١) أخرجه البخاري في الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده، برقم (٩٥٧)و(٩٥٨). وفي المغازي، باب غزوة الرجيع، برقم (٣٨٦٠)و(٣٨٦١)و(٣٨٦٢).ومسلم في المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة، برقم (٦٧٧). « **قنتَ شهراً يدعُو على أحياءٍ من أحياءِ العربِ ثم تركَهُ**» واللفظ لمسلم.

(١٢)انظر المبسوط للسرخسي (١\١٦٥).

(١٠)صلاة الكسوف

الكسوف ظاهرة توجب التفكير في خلق الله تعالى وآياته وقدرته فعلينا أن نتوبوا إلى الله تعالى ونستغفروه، وقد كسفت الشمس في عهد النبيﷺ فخرجﷺ فأقام الصلاة وصلى بالناس في المسجد قال عبد الله بن عمرو: «انكسفتِ الشَّمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ ابن رسُولِ الله ﷺ فقال النَّاس: انكسفَت لموتِ إبراهيم، فقامَ النَّبي وأطالَ القيام حتَّى ظنُّوا أنه لا يركَع، ثم ركعَ فكان ركُوعهُ قدرَ قيامِهِ، ثم رفعَ رأسَهُ من ركُوعِهِ، وكانَ قيامُهُ قدرَ ركُوعِهِ، ثم سجدَ فكانَ سُجودهُ قدرَ قيامِهِ، ثم جلَسَ فكانَ جلوُسهُ بين السَّجدتين قدرَ سُجُودِهِ، ثم صلَّى الركعةَ الثانية ففعلَ مثلَ ذلِكَ، حتى إذا كَانت السجدَة الأخيرة بكَى فاشتدَّ بُكاؤهُ، فسمِعنَاهُ وهو يقولُ: «اللهُمَّ ألَم تعِدنِي ألا تعذِّبَهُم وأنا فيهِم »، ثم جلَسَ فتشهدَ، ثم انصرفَ وأقبل عليهم بوجهِهِ، ثم قال: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتان من آياتِ الله، لا ينكسفان لِموتِ أحدٍ ولا لحياتهِ، فإذا كانَ ذلكَ فعليكُم بالصَّلاةِ، ولقَد رأيتني أدنيتُ من الجنَّةِ حتى لو شئتُ أن أتناولَ غُصناً من أغصانهَا فعلت .. »[١].

ذهب الإمام أبو حنيفة ومحمد:إلى أنها نافلة[٢]، أما وقتها فقد ذهب الحنفية إلى أن وقتها ينتهي بانجلاء الشمس، لأن النبي ﷺ كان يصليها حتى انجلت الشمس مع فراغه منها، وصلاة الكسوف لاتقام في جماعة إلا بوجود الإمام الذي يصلي بالناس الجمعة والعيدين، وأما أن يصلي كل فريق في مسجدهم فلا، لأن الرسولﷺ أقامها، وإنما يقيمها الآن من يقوم مقامه، وإن لم يقمها الإمام صلى الناس فرادى إن شاؤوا، وصلاة الكسوف ركعتان كسائر الصلوات،كل ركعة بركوع وسجدتين .

قال الإمام أبو حنيفة: لا يجهر بالقراءة في صلاة الكسوف وإن كانت في جماعة، والدليل حديث ابن عباسرضي الله عنه :«**صليت مع رسول الله ﷺ الكسوف، فلم أسمع منه فيها حرفاً من القرآن**»[٣].

وقال أبو يوسف: يجهر.

وللإمام محمد قول مضطرب، وذكر في عامة الروايات أن قوله مع الإمام أبي حنيفة[٤] .

وأما الخطبة:فليس في هذه الصلاة أذان ولا إقامة ولا خطبة، والدليل أن الخطبة لم تنقل على عهد رسول الله ﷺ والمراد بحديث **عائشة** رضي الله عنها: « **أن الرسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس، فخطب، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه** »[٥] خطب أي دعا، أو لأنه احتاج إلى الخطبة رداً لقول الناس إنما انكسفت لموت إبراهيم، لا للصلاة[٦].

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٥١).

(٢) انظر بدائع الصنائع للكاساني(٢\٢٥٠).

(٣)أخرجه أحمد في مسند ابن عباس، برقم (٢٦٧٣)(١\٢٩٣). قال ابن حجر: في سنده ابن لهيعة، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م)(٢\٢١٨).

(٤) انظر المبسوط للسرخسي(٢\٧٣-٧٦)، بدائع الصنائع للكاساني (٢\٢٥٦).

(٥) أخرجه البخاري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس، برقم (٩٩٧). ومسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف، برقم (٩٠١). « **أنَّ الشمسَ انكسفتْ على عهدِ رسولِ الله ﷺ فقامَ قياماً شديداً يقومُ قائماً، ثم يركعُ، ثم يقومُ، ثم يركعُ، ثم يقومُ، ثم يركعُ ركعتينِ في ثلاثِ ركعاتٍ . . . فقامَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليهِ ..** »، واللفظ لمسلم.

(٦) انظر بدائع الصنائع للكاساني(٢\٢٥٧).

(١١)الجنائز

يقصد بذلك تجهيز الميت وتغسيله وتكفينه والصلاة عليه ومن هديه الإحسان إلى الميت وتجهيزه.

(أ)غسل الميت:

فقال الحنفية:تستر عورته، وهي العورة الغليظة في ظاهر الرواية، وقيل هي العورة مطلقاً الخفيفة والغليظة، ويغسلها تحت خرقة ويلف على يده مثلها، لأن حرمة اللمس كحرمة النظر، ثم تنزع ثيابه، ويوضأ دون مضمضة أو استنشاق، وقيل يمضمض ويُنَشّق بخرقة، وهوما عليه العمل اليوم،ويبدأ بوجهه ويمسح رأسه، ويُصَبُّ عليه ماء مغلي بالسدر، ويغسل رأسه ولحيته، ثم يضجع على يساره ليبدأ بيمينه، فيغسل بالماء والسدر، ثم على يمينه كذلك حتى يجلسه ويسنده إليه، ويمسح بطنه، وهناك رواية أنه يفعل ذلك ثلاث مرات ليحصل المسنون، و يصب عليه الماء عند كل اضطجاع ثلاث مرات، ويجوز أن يزيد أو ينقص عن الثلاث، لأن الواجب هو المرة الواحدة، ولا يعاد غسله ولا وضوءه بالخارج منه، لأن غسله ما وجب لرفع الحدث، و ذلك لبقائه بالموت، بل لتنجسه بالموت، كسائر الحيوانات الدموية، إلا أن المسلم يطهر بالغسل كرامة له، وقد حصل[١] .

(ب) صلاة الجنازة:تختلف صلاة الجنازة عن غيرها من الصلوات الأخرى بخلوها من الركوع والسجود، فركنها التكبيرات والقيام، دل على ذلك **حديث أبي سَعِيْد الخدري**: «**أنَّ رَسُول الله ﷺ كَبَّر عَلى ابنه أربعَاً** »[٢].

قال الحنفية: من أركان صلاة الجنازة التكبيرات، وهي أربع تكبيرات، كل تكبيرة قائمة مقام ركعة[٣].

لو كبر الإمام أكثر من أربع تكبيرات، فما يكون على المأموم؟

اختلفت الروايات عن أبي حنيفة في فعل المقتدي، إذ ليس عليه متابعة إمامه في التكبيرة الزائدة، لأن عمل الإمام عمل بالمنسوخ، فما زاد على الأربع ثبت نسخه، فقال في رواية: ينتظر الإمام حتى يتابعه في التسليم.

وفي رواية: يسلم ولا ينتظر[٤] .

(ج) خروج النساء للجنازة

للخروج في الجنائز آداب وسنن ومكروهات فمن المكروه خروج النساء فيها لما يصدر عنهم من البكاء دل على ذلك **حديث أبي عطيَّة الوادعيِّ**:«**أنَّ رسُول اللهﷺ خرجَ في جنَازَةٍ فرأَى امرأةً فأَمرَ بهَا فطُرِدَت، فلم يكَبِّر حتَّى لم يَرهَا**»[٥].

ويكره خروجهن تحريماً عند الحنفية [٦].

----

(١)انظر رد المحتار لابن عابدين (٢\٢١٣-٢١٤).

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٤).

(٣) انظر رد المحتار لابن عابدين (٢\٢٢٧) .

(٤) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٣٤٢) .

(٥) يأتي في قسم التحقيق برقم(١٧).

(٦) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٣٣٤)، رد المحتار لابن عابدين (٢\٢٥٢) .

ثانياً: الصوم.

(١) ذهب الحنفية إلى أن صوم رمضان يتعلق بفواته وجوب الإمساك تشبهاً بالصائمين .

فكل من كان له عذر في أول النهار مانع من الوجوب، أو مبيح للفطر ثم زال هذا العذر وجب عليه الصوم، ولا يباح له الفطر، مثال:الصبي إذا بلغ في بعض النهار، والكافر إذا أسلم، والمجنون إذا أفاق، والحائض إذا طهرت، والمسافر إذا قدم؛ مع قيام الأهلية؛ وجب عليه الإمساك باقي النهار، وكذا من وجب عليه الصوم في أول النهار لوجود سبب الوجوب و الأهلية، ثم تعذر عليه المضي فيه، مثال على ذلك: أفطر متعمداً، أصبح يوم الشك مفطراً، ثم تبين أنه من رمضان، أو تسحرعلى ظن أن الفجر لم يطلع، ثم تبين له أنه طلع، فإنه يجب عليه الإمساك. وحجتهم في ذلك: ماروي عن النبيﷺ أنه قال في يوم عاشوراء:« **إنَّ من أكلَ فليتمَّ، أوفليصم، ومن لم يأكلْ فلا يأكلْ** »(١). وصوم عاشوراء كان فرضاً يومئذ.ولأن زمان رمضان وقت شريف، فيجب تعظيم هذا الوقت بالقدر الممكن، فإذا عجز عن تعظيمه بتحقيق الصوم فيه؛ وجب تعظيمه بالتشبه بالصائمين قضاء لحقه بالقدر الممكن إذا كان أهلاً للتشبه؛ نفياً لتعريض نفسه للتهمة(٢).

(٢) القبلة للصائم .

الصوم تركُ مشتهياتِ النفس من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وهناك أشياء لامانع من القيام بها منها القبلة المجرّدة من الشهوة فلا شيء فيها دل على ذلك الحديث الوارد في المسند «**كان رسول اللهﷺ يقبلُ و هو صائمٌ**»(٣)
قال الحنفية:لا بأس للصائم أن يقبل و يباشر إذا أمن على نفسه، أما القبلة فلما روي عن عائشة.

أما المباشرة فقد روي عن أبي حنيفة أنه كره المباشرة.

ووجه هذه الرواية: أن عند المباشرة لا يؤمن على ما سوى ذلك ظاهراً و غالباً بخلاف القبلة، و في حديث عائشةرضي الله عنها إشارة إلى أن رسول اللهﷺ كان مخصوصاً بذلك حيث قالت:« **كانَ أملككُمْ لإربهِ**»(٤) .

(٣)الحجامة .

ويجوز للصائم أيضاً أن يحتجم دل على ذلك **الحديث الوارد في المسند:« احتَجَمَ النبيﷺ بعدمَا قال: أفطَرَ الحَاجم والمَحجُوم »**(٥)

ذهب الحنفية إلى أن الحجامة لا تفطر الصائم، ولا تكره ما دامت لا تضعفه عن الصوم(٦) .

واحتجوا: بما روي عن **ابن عباس**رضي الله عنهما: « **أنَّ النبيَّ ﷺ احتجمَ وهو صائمٌ**»(٧) ولو كانت الحجامة تفطر ما فعلﷺ ذلك وبقولهﷺ:« **ثلاثٌ لا يفطرنَ الصائمَ: الحجامةُ والقيءُ والاحتلامُ** »(٨)(٩).

----

(١) حديث سلمة بن الأكوعرضي الله عنه، يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٤) .

(٢) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٦٢٧).

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم(١) .

(٤) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٦٣٢) .

(٥) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤٧) .

(٦) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٦٣٨)، رد المحتار لابن عابدين (٢\٤٦١) .

(٧) أخرجه البخاري في الصوم، باب الحجامة والقيء للصائم، برقم (١٨٣٦) و برقم (١٨٣٧) . ومسلم في الحج، باب جواز الحجامة للمحرم، برقم (١٢٠٢) **بلفظ « أنَّ النبيَّﷺ احتجمَ وهو محرمٌ، واحتجمَ وهو صائمٌ »**.

(٨) أخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في الصائم يذرعه القيء، برقم(٧١٩)، قال أبو عيسى: حديث أبي سعيد الخدري حديث غير محفوظ، قال ابن حجر: فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، تلخيص الحبير(٢\٤٢١).

(٩) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٢\٦٤١) .



(١) هل الحج على الفور أم على التراخي

الحج فريضة ينبغي على المؤمن أن يحج بيت الله الحرام إذا ملك حد الاستطاعة خشية أن يعاجله الموت وهو لا يدري وقد ورد في تعجيله **قوله ﷺ**: «**من أرادَ الحجَّ فليتعجَّلْ**»(١)

وقداختلف الحنفية في وجوب الحج؛ هل يكون على الفور أم على التراخي ؟

فذهب الإمام أبو حنيفة في أحد قوليه **والإمام أبو يوسف** إلى أن الوجوب على الفور، وذهب الإمام أبو حنيفة في قوله الثاني و الإمام محمد إلى أن الوجوب على التراخي .

ودليل الإمام أبي حنيفة في أحد قوليه **وأبي يوسف**:إ ن الأمر بالحج في وقته مطلق يحتمل الفور، ويحتمل التراخي، و الحمل على الفور أحوط؛ لأنه إذا حمل عليه يأتي بالفعل ظاهراً وغالباً؛ خوفاً من الإثم بالتأخير، فإن أريد به الفور، فقد أتى بما أمر به فأمن الضرر، وإن أريد به التراخي لا يضره الفعل على الفور، بل ينفعه؛ لمسارعته إلى الخير، ولو حمل على التراخي ربما لا يأتي به على الفور، بل يؤخر إلى السنة الثانية والثالثة، فتلحقه المضرة إن أريد به الفور، وإن كانت لا تلحقه إن أريد به التراخي، كان الحمل على الفور حملاً على أحوط الوجهين؛ فكان أولى .

ودليل الإمام أبي حنيفة في قوله الثاني و الإمام محمد :

قوله تعالى: ﴿**ولله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ من اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾ [آل عمران : ٩٧] مطلقاً عن الوقت، ثم بين وقت الحج بقوله عز وجل: ﴿ **الحجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ** ﴾[البقرة:١٩٧] أي وقت الحج أشهر معلومات، فصار المفروض هو الحج في أشهر الحج من العمر مطلقاً، فتقييده بالفور تقييد لمطلق لا يجوز إلا بدليل.

وروي أن فتح مكة كان في السنة الثامنة من الهجرة ، وحج الرسول ﷺ في السنة العاشرة، ولو كان وجوبه على الفور لما احتمل التأخير عنه .

الدليل عليه أنه لو أدى في السنة الثانية أو الثالثة يكون مؤدياً لا قاضياً، ولو كان واجباً على الفور لكان كذلك(٢).

(٢) التطيب للإحرام قبل الدخول فيه.

عندإرادة المؤمن الحج أو العمرة فله التطيب عند الإحرام قبل التلبية بالحج أو العمرة دل على ذلك قول السيدة **عائشة** رضي الله عنها: «**أنا طَيَّبتُ رسُول الله ﷺ فطَافَ فِي أَزواجِهِ ثُمَّ أَصبحَ، تعني مُحرِمَاً**»(٣).

والتطيب أثناء الإحرام في الثوب أو البدن محظور(٤) . أما التطيب للإحرام قبل الدخول فيه:

فذهب الإمام أبو حنيفة وأبو يوسف والإمام محمد في قول له: إلى أن للمحرم أن يدهن بأي طيب شاء، سواء كان طيباً تبقى عينه بعد الإحرام، أم لا (٥) .

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٣١) .

(٢)انظر بدائع الصنائع للكاساني (٣\٤٣).

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢١) .

(٤) انظر رد المحتار لابن عابدين (٢/ ٥٣٠).

(٥) انظر بدائع الصنائع للكاساني(٣/ ١٠٨) .

وفي قول آخر للإمام محمد:يكره له أن يتطيب بطيب تبقى عينه بعد الإحرام، ونص قول الإمام محمد:(كنت لا أرى بأساً، حتى رأيت قوماً أحضروا طيباً كثيراً، ورأيت أمراً شنيعاً فكرهته)[1]

وحجته في ذلك:ما روي عن **النبيﷺ أنه قال لأعرابي:«اغسل عنك هذا الخلوق»**[2].

وروي عن عمر وعثمانﷺ أنهما كرها ذلك.

و لأنه إذا بقي عينه ينتقل من الموضع الذي طيبه إلى موضع آخر فيصير كأنه طيب ذلك الموضع ابتداء بعد الإحرام[3].

وحجة الإمام أبي حنيفة و أبي يوسف: **ماروي عن عائشة أنها قالت :« لقد رأيت وبيص الطيبِ في مفارقِ رسول اللهﷺ بعد الإحرام »**[4]. و وجه الاستدلال: أن وبيص الطيب إنما يتبين مع بقاء عينه، فدل أن الطيب كان بحيث تبقى عينه بعد الإحرام. ولأن التطيب بعد أن حصل مباحاً في الابتداء لحصوله في غير حال الإحرام، والبقاء على التطيب لا يسمى تطيباً فلا يكره، كما إذا حلق رأسه ثم أحرم [5].

وقد أجاب الإمام أبو حنيفة وأبو يوسف عن أدلة الإمام محمد في منع التطيب فقالا : أما حديث الأعرابي فهو محمول على ما إذا كان عليه ثوب مزعفر، والرجل يمنع من المزعفر في حال الإحلال، ففي حال الإحرام أولى حملناه على هذا توفيقاً بين الحديثين بقدر الإمكان . وأما ما روي عن عمر وعثمانﷺ فقد روي عن ابن عمر وعائشة ﷺ بخلافه، فوقع التعارض فسقط الاحتجاج بقولهما.

و ما ذكر عن معنى الانتقال إلى مكان آخر غير سديد، لأن اعتباره يوجب الجزاء لو انتقل، وليس كذلك بالإجماع [6].

----

(١) بدائع الصنائع للكاساني (٣/ ١٠٩) .

(٢) أخرجه مسلم في الحج، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح، برقم(١١٨٠) عن يعلى بن أمية بلفظ« اغسِلْ أثَرَ الخلُوقِ عنْكَ».

(٣)انظر بدائع الصنائع للكاساني (٣/ ١٠٩) .

(٤)يأتي في قسم التحقيق برقم(٢١).

(٥) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٣/ ١٠٩-١١٠) .

(٦) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٣/ ١١١) .

المطلب الرابع: موضوعات المعاملات

وهي التي تتعلق بالمبادلات المالية بين فئات المجتمع من بيع وشراء وإجارة وغير ذلك، وقد ورد في المسند في هذا المجال موضوعان هما:

أولاً: الربا.

الربا فساد في الدين والدنيا وهو من أكبر الكبائرالتي حذر الله تعالى منها، ولقد بين النبيﷺ الربا وكيف يكون وأين يكون **فقالﷺ**:«**الذَّهَبُ بالذَّهَب مثلاً بمثل والفضلُ رباً، والفضَّةُ بالفضَّة وَزناً بوَزنٍ والفضلُ رباً، والتَّمرُ بالتَّمرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والشَّعِيرُ بالشَّعِير مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والمِلحُ بالمِلحِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً**»[1] .

والربا لغةً هو: الزيادة[2] . أما اصطلاحاً فهو: فضل خال عن عوض شرط لأحد العاقدين[3] .

وهو نوعان : ربا الفضل و ربا النَّسَاء.

أما ربا الفضل : فهو زيادة عين مال شرطت في عقد البيع، على المعيار الشرعي؛ و هو الكيل أو الوزن في الجنس عند الحنفية.

و أما ربا النَّسَاء: فهو فضل الحلول على الأجل، و فضل العين على الدين في المكيلين أو الموزونين، عند اختلاف الجنس، أو في غير المكيلين أو الموزونين عند اتحاد الجنس عند الحنفية .

بيان العلة عند الحنفية: الأصل المعلول في هذا الباب بإجماع القائسين الحديث المشهور؛ و هو ما رواه أبو سعيد الخدري ﷺ فعلة ربا الفضل في الأشياء الأربعة المنصوص عليها الكيل مع الجنس، وفي الذهب و الفضة الوزن مع الجنس، فلا تتحقق العلة إلا باجتماع الوصفين، وهما القدر والجنس، و علة ربا النَّسَاء هي أحد وصفي علة ربا الفضل؛ إما الكيل أو الوزن المتفق أو الجنس[4].

ثانيا: الوصية.

شرع الله سبحانه وتعالى الوصية رحمة بالعباد ففسح لهم مجال تحصيل الحسنات ليستمر إلى ما بعد الموت، والوصية تكون في الثلث أو دونه لحديث سعد بن أبي وقاص:«**دخلَ عليَّ النَّبيُّﷺ يعُودُني في مَرَضٍ فقُلتُ لهُ : يا رَسُولَ الله أُوصِي بمالِي كُلِّهُ؟ قال:«لا»، قلتُ: فبنصفه؟ قال:«لا»، قُلتُ: بثلُثهِ؟ قال : «والثلثُ كثِيْرٌ أوكبيرٌ، لا تدَع أهلَكَ يتكفَّفُونَ النَّاسَ**»»[5] .

والوصية في اللُّغَةِ: ما أَوْصَي به[6] . أما اصطلاحاً فهي: هي تمليك مضاف إلى ما بعد الموت[7].

قال الحنفية : إن النبيﷺ أحل الوصية بثلث المال فقط، لقوله لسعد:« الثلث، والثلث كثير». والوصية بأكثر من الثلث غير جائزة إلا بإجازة الورثة، فإن ردوها رجعت الوصية إلى الثلث، وإن أجازوها صحت، أما الوصية بأقل من الثلث فقد اتفق الحنفية والشافعية على أن الوصية بأقل من الثلث أفضل، وخاصة إن كان ورثة الموصي فقراء[8].

---

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٢٥) .

(٢) لسان العرب (١٤\٣٠٤).

(٣)التعريفات للجرجاني(ص٩٧) .

(٤) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٧\٥٤-٥٥) .

(٥)يأتي في قسم التحقيق برقم(٥٣)

(٦) انظر لسان العرب(١٥\٣٩٤).

(٧) التعريفات للجرجاني(ص ٢٢٥) .
(٨)انظر المبسوط للسرخسي(٧\٤٥١-٤٥٣)، رد المحتار لابن عابدين (٧\٢٣٠).

المطلب الخامس: موضوعات الأحوال الشخصية

وهي أحكام الأسرة من بدء تكوينها إلى نهايتها من زواج وطلاق ونسب ونفقة وميراث، ويقصد بها تنظيم علاقة الزوجين والأقارب بعضهم ببعض ونبدأ بالزواج.

(١) الزواج: هو سنة النبيﷺ أمر به وحث عليه ومن أهم مقاصده حصول الذرية الصالحة التي ينفع بها المجتمع **قال رَسُول اللهﷺ**: « **إنّي مُكاثِرٌ** »(١) . **وقد فضل رسول اللهﷺ المرأة الولود على العاقر لهذا السبب قالﷺ**: « . . . **سَودَاء ولُودٌ أحَبُّ إليَّ من عاقرٍ حسناء** »(٢).

وقد اختلف الحنفية في حكمه على أقوال متعددة:

قال بعضهم: إنه مندوب ومستحب، وحجتهم في ذلك ما روي عن النبيﷺ: «**من استطاعَ الباءةَ فليتزوَّجْ، فإنَّهْ أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ، ومن لم يستطعْ فعليهِ بالصومِ فإنهُ لهُ وجاءٌ** »(٣) والصوم ليس بواجب، فدل على أن النكاح ليس بواجب أيضاً، لأن غير الواجب لا يقوم مقام الواجب، و لأن في الصحابة من لم يكن له زوجة، ورسول الله ﷺعلم بذلك ولم ينكر عليه ذلك .

قال جماعة منهم : إنه واجب ، ولكنهم اختلفوا في كيفية الوجوب :

أولاً: إنه واجب على سبيل الكفاية كردّ السلام، و احتجوا : بالأوامر الواردة في باب النكاح، والأمر المطلق للفرضية والوجوب قطعاً، والنكاح لا يحتمل ذلك على طريق التعيين، لأن كل واحد من آحاد الناس لو تركه لا يأثم، فيحمل على الفرضية والوجوب على طريق الكفاية، فأشبه بالجهاد ورد السلام والجنازة.

ثانياً : إنه واجب عيناً، ولكن عملاً لا اعتقاداً على طريق التعيين، كصدقة الفطر والأضحية والوتر، والدليل أن صيغة الأمر المطلقة عن القرينة تحتمل الفرضية، وتحتمل الندب، لأن الأمر دعاء و طلب، ومعنى الدعاء والطلب موجود في كل واحد منها، فيؤتى بالفعل لا محالة، وهو تفسير وجوب العمل، و يعتقد على الإبهام أن ما أراد الله تعالى من الصيغة من الوجوب القطعي أو الندب فهو حق، لأنه إن كان واجباً عند الله فخرج عن العهدة بالفعل فيأمن من الضرر، وإن كان مندوباً يحصل له الثواب، فكان القول بالوجوب على هذا الوجه أخذاً بالثقة والاحتياط، واحترازاً عن الضرر بالقدر الممكن (٤).

ورجح القائلون إن الزواج مندوب و مستحب على النوافل من وجوه عديدة:

أحدها: إنه سنة، قال النبيﷺ:«**النكاحُ سنتي** »(٥) والسنن مقدمة على النوافل بالإجماع، ولأنه أوعد على ترك السنة بقوله: « **فمن رغبَ عن سنتي فليسَ منِّي** »(٦) ولا وعيد على ترك النوافل.

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٤).
(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم(٥).
(٣)أخرجه البخاري في الصوم، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة، برقم (١٨٠٦)، ومسلم في الصوم، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، برقم (١٤٠٠)، عن ابن مسعود.
(٤) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٣\٣١٣-٣١٥) .
(٥)أخرجه ابن ماجه في النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح برقم (١٨٤٦) عن عائشة قالت:قال رسولﷺ: «**النكاحُ من سنَّتِي، فمنْ لم يعملْ بسنَّتِي فليسَ منِّي** . .» ضعفه ابن حجر في تلخيص الحبير(٣\٢٥٣).
(٦) أخرجه البخاري في الصوم، باب الترغيب في النكاح، برقم (٤٧٧٦). ومسلم في النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه برقم (١٤٠١)، **بلفظ جاءَ ثلاثةُ رهطٍ إلى بيوتِ أزواجِ النبيِّ ﷺ يسألونَ عن عبادة النبيِّ ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالُّوهَا فقالوا:وأين نحنُ من النبيِّﷺ ؟**

. . . فجاء رسول اللهﷺ فقال :« أنتمْ الذين قلتمْ كذا وكذا ؟ أما واللهِ إني لأخشاكُمْ لله وأتقاكم له، لكنِّي أصومُ وأفطرُ وأصلي وأرقدُ وأتزوجُ النساءَ، فمن رغبَ عن سنتي فليسَ منِّي».

الثاني : إنه فعله الرسولﷺ و واظب عليه وثبت عليه، فلم يتخلَّ عنه، بل كان يزيد، حتى تزوج عدداً ممن أُبِحْنَ له من النساء، ولو كان التخلي للنوافل أفضل لما فعل، لأن الظاهر أن الأنبياء لا يتركون الأفضل فيما له حد معلوم، لأن ترك الأفضل فيما له حد معلوم عُدّ زلة منهم، وإذا ثبت أفضلية النكاح في حق النبيﷺ ثبت في حق الأمة، لأن الأصل في الشرائع هو العموم و الخصوص بدليل .

الثالث: إنه سبب يتوصل به إلى المقصود، وهو مفضل على النوافل، لأنه سبب لصيانة المرأة من الهلاك بالنفقة و السكنى و اللباس، لعجزها عن الكسب، وسبب لحصول الولد، وكل واحد من هذه المقاصد مفضل على النوافل، فكذا السبب الموصل إليه كالجهاد والقضاء[1].

(٢)الجمع بين ذوات الأرحام في النكاح

أباح الإسلام تعدد الزوجات ولكن هناك بعض الحالات التي لايجوز فيها الجمع دل عليها الحديث التالي قالﷺ:« لا تزَوَّجُ المرأةُ علَى عمتِهَا ولا علَى خالتِهَا»[2].

(أ)الجمع بين الأختين:لا خلاف في أن الجمع بين الأختين في النكاح حرام **لقوله تعالى: ﴿وأنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إلا ما قَدْ سَلَفَ﴾** [النساء :٢٣] **معطوفاً على قوله تعالى:﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾.**

و لأن الجمع بينهما يفضي إلى قطيعة الرحم، لأن العداوة بين الضرتين ظاهرة، وهي تفضي إلى قطيعة الرحم، وقطيعة الرحم حرام .

(ب)الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها:ذهب الحنفية إلى: إنه لا يجوز، ودليلهم:**ما روي عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال :« لا يجمع بين المرأةِ وعمتهَا، ولا بين المرأةِ وخالتهَا »**[3]. فأخبر الحديث أن من تزوج عمة ثم بنت أخيها، أو خالة ثم بنت أختها لم يجز له ذلك، ثم أخبر أن من تزوج بنت الأخ أولاً ثم العمة، أو بنت الأخت أولاً ثم الخالة لا يجوز أيضاً؛ لئلا يشكل أن حرمة الجمع يمكن أن تختصه بأحد الطرفين دون الآخر؛ كنكاح الأمة على الحرة؛ فإنه لا يجوز، ويجوز نكاح الحرة على الأمة؛ ولأن الجمع بين ذواتي رحم محرم في النكاح سبب لقطيعة الرحم؛ لأن الضرتين تتنازعان، وتختلفان ولا تأتلفان؛ وهذا أمر معلوم بالعرف و العادة، و ذلك يفضي إلى قطع الرحم و هو حرام، والنكاح سبب؛ فيحرم حتى لا يؤدي إلى ما يحرم. وإلى هذا المعنى أشار النبيﷺ في آخر الحديث فيما روي؛ **أنهﷺ قال:« إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن»**[4][5].

حكم عقد النكاح :

(أ) لو تزوج الأختين معاً: فسد نكاحهما؛ لأنه جمع بينهما في النكاح، وليست إحداهما بفساد النكاح بأولى من الأخرى، فيفرق بينه وبينهما، ثم إن كان قبل الدخول فلا مهر لهما ولا عدة عليهما، لأن النكاح فاسد لا حكم له قبل الدخول، وإن كان قد دخل بهما فلكل واحدة منهما العقر[6] وعليها العدة؛ لأن هذا حكم الدخول في النكاح الفاسد .

(ب)لو تزوج إحدهما بعد الأخرى: جاز نكاح الأولى، وفسد نكاح الثانية، ولا يفسد نكاح الأولى؛ لفساد نكاح الثانية؛ لأن الجمع كان بنكاح الثانية، فاقتصر الفساد عليه، ويفرق بينه وبين الثانية، فإن كان لم يدخل بها فلا مهر ولا عدة، وإن كان دخل بها فلها المهر وعليها العدة، ولا يجوز له أن يطأ الأولى ما لم تنقضِ عدة الثانية[7].

----

(١)انظر بدائع الصنائع للكاساني (٣\٣١٢-٣١٥) .

(٢) يأتي في قسم التحقيق برقم(٣٣).

(٣) أخرجه البخاري في النكاح، باب لاتنكح المرأة على عمتها، برقم (٤٨٢٠)(٣\١٨٣٩)، ومسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح، برقم (١٤٠٨)(٢\١٠٢٨) .

(٤) أخرجه أبو داود في النكاح، باب مايكره أن يجمع بينهن من النساء، برقم(٢٠٦٧)،و الترمذي في النكاح، باب لاتنكح المرأة على عمتها، برقم(١١٢٥) عن ابن عباس، واللفظ للترمذي :« **أَنَّ النبيَّﷺ نهى أن تزوجَ المرأةُ على عمتهَا أو خالتهَا**» وقال: الحديث حسن صحيح. وزاد ابن حبان في النكاح، باب حرمة المناكحة، برقم(٤١١٦) « **إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن** ».

(٥) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٣\٤٢٩-٤٣٧) .

(٦)العُقر بالضم: مقدار أجرة الوطء، لو كان الزنا حلالاً، وقيل: مهر مثلها.وقيل: في الحرة: عشر مهر مثلها، إن كانت بكراً، ونصف عشرها

إن كانت ثيباً، وفي الأمة، عشر قيمتها، إن كانت بكراً، ونصف عشرها إن كانت ثيباً، التعريفات للجرجاني (ص١٣٣).
(٧)انظر بدائع الصنائع للكاساني الحنفي(٣\٤٣٨) .

(٣) طلاق العبيد

هناك اختلاف بين أحكام الأحرار وأحكام العبيد منها الطلاق دل على ذلك **حديث ابن عُمَر رضي الله عنه قال: قال رسُول اللهﷺ: «طَلاقُ الأَمَةِ اثنتان، وعدتها حيضَتان»**(١).

قال الحنفية: إن الزوجين إذا كانا حرين فالحر يطلق امرأته الحرة ثلاث تطليقات، وإذا كانا عبدين فالعبد يطلق امرأته الأمة تطليقتين(٢)، أما لو كان أحدهما حراً والآخر عبداً فقالوا: يعتبر بحال المرأة(٣)، واحتجوا لهذا الرأي بما يلي: (أ) **بقوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾**[البقرة:٢٢٩] **إلى قوله عز وجل: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ له من بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾**[البقرة:٢٣٠] وهذا النص قد ورد في الحرة، فأخبر الله تعالى أن حل الحرة يزول بالثلاث من غير فصل بين ما إذا كانت تحت حر أوعبد، فيجب العمل بإطلاقه، والدليل على أن النص ورد في الحرة قرائن الآية الكريمة، وهي على النحو التالي: أحدها أنه قال تعالى: **﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ به﴾**[البقرة:٢٢٩] والأمة لا تملك الافتداء بغير إذن المولى . والثاني **قوله عز وجل: ﴿حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾**[البقرة:٢٣٠] والأمة لا تملك إنكاح نفسها بغير إذن وليها . والثالث **قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾**[البقرة:٢٣٠] أي يتناكحا بعد طلاق الزوج الثاني، وذلك في الحر والحرة.

(ب) بحديث رسول اللهﷺ **حيث قال: « طلاقُ الأمةِ تطليقتان، وقرؤها حيضتان »** جعل رسول اللهﷺ طلاق جنس الإماء اثنتين، لأنه أدخل لام الجنس على الإماء، كأنه قال طلاق كل أمة ثنتان، من غير فصل بين ما إذا كان زوجها حراً أو عبداً(٤).

(ج) المعقول: فمن وجهين: أحدهما: أن الأصل في الطلاق الحظر، إلا أنه أبيحت الطلقة الواحدة للحاجة إلى الخلاص عند مخالفة الأخلاق، لأن المصلحة عندئذ تصير في الطلاق ليتزوج كل واحد منهما من يوافقه، فتحصل مقاصد النكاح، إلا أن احتمال الندم من الجانبين قائم بعد الطلاق، وذلك **لقوله تعالى: ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ الله يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾**[الطلاق:١] فلو ثبتت الحرمة بطلقة واحدة، ولم يشرع طلاق آخر حتى يتأمل الزوج فيه ربما يندم، ولا يمكنه التدارك بالرجعة، ولا توافقه المرأة في النكاح، ولا يمكنه الصبر عنها؛ فيقع في الزنا، فأبيحت الطلقة الثانية لهذه الحاجة، ولاحاجة إلى الطلقة الثالثة إلا أنها شرعت في الحرة إذا كانت تحت حر أو عبد؛ إظهاراً لخطر النكاح، وإبانة لشرفه، وملك النكاح في الأمة في الشرف والخطر دون ملك النكاح في الحرة؛ لأن شرف النكاح وخطره؛ لما يتعلق فيه من المقاصد الدنيوية منها: الولد والسكن، ومعلوم أن هذين المقصدين في نكاح الأمة دونهما في نكاح الحرة؛ لأن ولد الحرة حر، وولد الرقيقة رقيق، والمقصود من الولد الاستئناس والاستنصار به في الدنيا، و الدعوة الصالحة في العقبى، وهذا المقصود لا يحصل من الولد الرقيق مثلما يحصل من الحر؛ لكونه مشغولاً بخدمة المولى. وكذا سكون نفس الزوج إلى امرأته الأمة لا يكون مثل سكونه إلى امرأته الحرة. فلم يكن هذا في معنى مورد الشرع؛ فبقيت الطلقة فيه على أصل الحظر. الثاني: إن حكم الطلاق زوال الحل و هو حل المحلية، فيقدر بقدر الحل، وحل الأمة أنقص من حل الحرة؛ لأن الرق ينقص الحل، والحل نعمة لكونه وسيلة إلى النعمة وهي مقاصد النكاح، والوسيلة إلى النعمة نعمة وللرق أثر في نقصان النعمة؛ ولهذا أثر في نقصان المالكية، فالحر يملك التزوج بأربع نسوة، والعبد لا يملك التزوج إلا بامرأتين(٥).

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٣٥).
(٢)انظر بدائع الصنائع للكاساني (٤\٢٠٨).
(٣) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٤\٢٠٨)،اللباب لعبد الغني الدمشقي الميداني الحنفي (٣\٤٨) .

(٤) انظر بدائع الصنائع للكاساني (٤\٢٠٩) .
(٥) انظر المصدر السابق(٤\٢٠٩-٢١٠) .

المطلب السادس: موضوعات القراءات

وفيه حديث واحد في القسم الذي أحققه.

✦**حديث ابن عُمَر أَنَّهُ قرأ على النبي ﷺ: « ﴿ اللهُ الذِي خلَقَكُمْ من ضَعْفٍ ثُمَّ جعَلَ من بَعْدِ ضَعْفٍ قُوةً ثُمَّ جَعَلَ من بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفَاً وشَيْبَةً ﴾**[الروم: ٥٤] **فردَّ عليهِ وقال: قُلْ من ضُعْفٍ »**[١] .

(١)- قرأ عاصم وحمزة (من ضَعف) بفتح الضاد، وقرأ الباقون بالرفع[٢] .

(٢)- قال الشوكاني : الضم أقوى في القراءة، وقال الأندلسي و النسفي والزجاج:الاختيار الضم[٣] .

(٣)- قيل (الضعف بالفتح في العقل،و بالضم في الجسم)[٤] .

(٤)-(الضعف) الأول معناه :كون الإنسان من ماء مهين .

(قوة) : حال الشباب وبلوغ الأشد.

(الضعف)الثاني معناه : الهرم[٥] .

----

(١) يأتي في قسم التحقيق برقم(٣٧).

(٢)البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٣هـ ١٩٩٣م) (١٧٥\٧). التذكرة في القراءات الثمان: طاهر بن عبد المنعم المقرئ الحلبي، ت أيمن رشدي سويد، د/ ت ط، (٤٩٥\٢). تقريب النشر في القراءات العشر : محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، د/ ت ط، (ص٤١٤). الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ت خليل محيي الدين الميس، دار الفكر ،بيروت، د/ ط (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م) (٤٣\٧). حجة القراءات : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ت سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥ (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م)(ص ٥٦٢). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير :محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الكلم الطيب، دمشق، ط٢(١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م)(٢٦٧\٤). النشر في القراءات : محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط، (٣٤٥\٢).

(٣) فتح القدير للشوكاني (٢٦٧\٤)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري، د/ ت ط، (٤٨٦\٣). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي،ت عبد السلام عبد الشافعي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط(٣٤٣\٤).

(٤) البحر المحيط (١٧٥\٧)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤٣\٧)، فتح القدير للشوكاني (٢٦٧\٤)، المحرر الوجيز (٣٤٣\٤)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ت ط،

(٥٩\٢١).

(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧\٤٣)، فتح القدير للشوكاني (٤\٢٦٧)، المحرر الوجيز (٤\٣٤٣).

المطلب السابع: موضوع الطب

وفيه حديث واحد في القسم الذي أحققه عن الطاعون.

✦ **حديث أبي مُوسَى الأَشعَرِيِّ قال: قال رسُولُ اللهﷺ:«فَناء أُمَّتي بالطَّعن[١] والطّاعُون»، قيلَ: يارسُول اللهﷺ الطّعن قد عرَفنَاه فما الطاعون؟ قال:« وَخز[٢] أَعدائكم من الجنِّ وفي كُلٍّ شَهَادَة»[٣] .**

الطاعُونُ:هو المرض العام والوباء الذي يفْسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان.و قيل الطاعون: رماح الجن، أراد أنَّ الغالب على فَناء الأمّة بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء[٤] .

وقال ابن سينا: الطاعون مادة سمية تحدث ورماً قتالاً، يحدث في المواضع الرخوة و المغابن[٥] من البدن، وأغلب مايكون تحت الإبط أو خلف الأذن أو عند الأرنبة. قال:وسببه دم رديء مائل إلى العفونة والفساد يغير ما يليه، و ربما رشح دماً صديداً و نحوه، ويؤدي كيفية رديئة إلى القلب من طريق الشرايين، فيحدث القيء و الخفقان و الغشي، والأسود منه قل من يسلم منه، وأسلمه الأحمر ثم الأصفر. وقال: والطواعين تكثر عند الوباء[٦] .

----

(١)الطعن :القتل بالرماح، وقيل: أن يُقتل بالحديد، وقيل: أن تصيب الإنسان نظرة من الجن ربما مات منها، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣\١٢٧).

(٢)الوخز: الطعن، غريب الحديث للخطابي (٢ \٣٦٠).قال ابن الأثير: الطعن ليس بنافذ، النهاية لابن الأثير (٥\١٦٣) .

(٣) يأتي في قسم التحقيق برقم (٢).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣\١٢٧)، غريب الحديث: حمد الخطابي البستي، ت عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، د/ ط(١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) (٢ \٣٦٠).

(٥) جمع مَغْبَن، هي بَوَاطِن الأفخاذ عند الحوالب، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣\٣٤١) .

(٦)انظر القانون في الطب:ابن سينا،ت إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١(١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م) (٤\١٥٠).

قسم التحقيق

التمهيد ويتضمن:

أولاً: تعريف النسخ الخطية.

ثانياً: تعريف النسخ المعتمدة.

ثالثاً: منهج التحقيق والتعليق.

التمهيد

ويتضمن :

أولاً: تعريف النسخ الخطية

يوجد للمخطوط عدة نسخ في بلاد مختلفة:

(١)– دمشق، المكتبة الظاهرية وردت برقم (٤٦٩٦)،(١٩٦)ورقة، تاريخها(٨٧٧هـ)[١] .

(٢) – القاهرة

• مكتبة دار الكتب المصرية يوجد ثلاث نسخ.

(أ) برقم (١٦٥٩)،(١٢٢) ورقة، تاريخها في القرن التاسع الهجري، بها خرم قليل في الآخر .

(ب) برقم (٤٣٠)،(٢٠٠)ورقة[٢] .

(ج) برقم(٧٦٨)،(٥٢)ورقة، بها خرم في الوسط .

• مكتبة الأزهر يوجد نسخة.

(د) برقم (١٩٣٠–١٢٤٤٠)، (١٧٦)ورقة، تاريخها (١١٤٩هـ)[٣] .

(٣)– قطر، دار الكتب القطرية برقم (٣٥)، (٣٣٣) صفحة[٤] .

(٤)– تركيا

(أ) مكتبة أحمد الثالث، برقم (٣٦٦)، (١٢٢) ورقة ،تاريخها (٧٣٣ هـ)، بها خرم .

(ب) مكتبة سليم آغا، برقم (٢٣٣)، (١٦١) ورقة تاريخها في القرن التاسع الهجري .

(ج) مكتبة شهيد علي، برقم(٥٦٣)، (١٦٠) ورقة،تاريخها في القرن الثامن الهجري[٥] .

(د) مكتبة فاتح، برقم(٤٤٩٤)، (١٠٤)ورقة، تاريخها (٦٠٤ هـ)[٦] .

(٥)– ألمانيا، مكتبة برلين ، برقم(١٩٢٨)، (١٤٥)ورقة[٧] .

---

(١) الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية : صلاح محمد الخيمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د/ ط (١٤٠٧هـ–١٩٨٧م) (ص٢٣٧)، تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٤١\٣)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٢\٣).

(٢) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية (١٩٢١م) وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي (١٩٢٢م– ١٩٢٣م) والستة الشهور الأولى من سنة (١٩٢٤م)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، د/ ط (١٣٤٢هـ–١٩٢٤م)(١٤٦\١).

(٣) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٤١\٣)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٢\٣).

(٤) المنتخب من مخطوطات في دار الكتب القطرية، عالم الكتب، بيروت، ط١(١٩٨٦م) (٣٤\٣).

(٥) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٤١\٣)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٢\٣).

(٦) نوادر المخطوطات العربية في المكتبات تركيا جمعها الدكتور رمضان ششن(٤٢\٣) .

(٧) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٤١\٣)، تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٢\٣) .

ثانياً: تعريف النسخ المعتمدة .

(أ)نسخة محمد فاتح (الأصل المعتمد في التحقيق) .

رقم النسخة :(٤٤٩٣) .
عدد الأوراق: ١٠٤ورقة.
عدد الأسطر: ٢٥.
الناسخ :غير مذكور.
سنة النسخ: ٦٠٤ هـ .

وصفها: أولها:(الحمد لله رب العالمين . ماأسنده الإمام أبو حنيفة عن عطاء بن أبي رباح: حدثنا الشيخ الوالد أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده).وانتهت بقوله:(تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته على محمد و آله في آخر يوم من سنة أربع وستمائة بدمشق حماها الله تعالى.)

احتوت النسخة على مجموعة من الخطوط باللون الأحمر، وضعها الناسخ في أماكن مختلفة لم يربط بينها أي رابط واضح؛ ولم يظهر أي سبب واضح لوضعها، وعلى الأغلب أنها من أقدم النسخ المتوفرة، تمتازهذه النسخة بغناها بالمقابلات والسماعات، يدل هذا على شأن من اعتنى بها في علوم الحديث، وتداولها زمناً بين العلماء،وهي تخلو من السقط إلا قليلاً جداً، نسخة تامة بخط مغربي واضح أولها:(مناقب أبي حنيفة للصيمري)، ثم يبدأ المسند من ورقة (٥٦ب إلى ١٦١أ).

(ب) نسخة سليم آغا (النسخة الثانية).

رقم النسخة: (٢٣٣) .
عدد الأوراق: ١٦١ ورقة.
عدد الأسطر: ٢١ .
الناسخ: غير مذكور.
سنة النسخ:غير مذكورة ولكن قدر تاريخها في القرن التاسع الهجري.

وصفها : أولها:(بسم الله الرحمن الرحيم، أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد البارع إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المزي) .

انتهت بقوله:(تم الكتاب بحمد الله وعونه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين رضي الله عنهم أجمعين) .

تمتاز هذه النسخة بخلوها من السقط، نسخة تامة بخط جميل، اعتنى الناسخ بترتيب المخطوط؛ حيث استخدم اللون الأحمر في تمييز المسانيد، مع الاعتناء بالضبط، وأيضاً أغناها بالتصحيحات.

(ج) نسخة المكتبة الظاهرية (النسخة الثالثة).

رقم المخطوط: (٤٦٩٦) .
عدد الأوراق: (١٩٦) ورقة .
عدد الأسطر: ١٩.
قياس الورق:٢١×١٥.٥ .
الناسخ: غير مذكور.
سنة النسخ: سنة النسخ:غير مذكورة ولكن قدر تاريخها في القرن الثامن الهجري .
الخط :نسخي.

وصفها :أولها:(أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد البارع إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المزي) . في آخرها خرم استدرك بخط محمد الخزرجي سنة (٨٧٧هـ) ، من ورقة (٣٧٦) إلى ورقة (٣٩٠)، فالنسخة ملفقة.

انتهت بقوله:(تم الكتاب بعون الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم علق ماخرم من هذه النسخة كاتب هذه الأحرف محمد محمد مقسم الخزرجي الحنفي عامل بلطفه الخفي وقع الفراغ بالقاهرة بالبرد عن رمضان المعظم قدر شهور سنة سبع وسبعين وثمانمائة فهو أحسن الله عاقبتها والتي عليها) .تمتاز بغناها بالتصحيحات.

(د) النسخة الأزهرية (النسخة الرابعة).

رقم النسخة: (١٩٣٠-٢١٤٤٠) .
عدد الأوراق:(١٧٦) ورقة.
الناسخ:غير مذكور.
سنة النسخ:(١١٤٩هـ).

وصفها: أولها حدثنا الشيخ الوالد أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده.

رابعاً: منهج التحقيق والتعليق

منهج التحقيق

كان منهجي على النحو التالي:

(١)أثبت النسخة الأم (نسخة محمد فاتح) .

(٢)أشرت إلى مكان بداية ونهاية كل لوحة من لوحات المخطوطة الأم بذكر رقم اللوحة بين معكوفتين.

(٣) بدأت الفقرات بسطر جديد مع ترقيم الأحاديث.

(٤) وضعت علامات الترقيم من (فواصل، ونقاط، و أقواس ونحو ذلك) .

(٥) ضبطت النص خاصة ما يشكل من ألفاظ الحديث والأعلام والألقاب وغيرها .

(٦) قابلت النسخة الأم، مع النسخ الثلاث، وأشرت في الحاشية إلى الفروق بين النسخة الأم والنسخ الأخرى في الحاشية مستعملة الرموز التالية للتمييز بين النسخ (س = سليم آغا)، (ظ = الظاهرية)، (أ =الأزهرية) .

(٧) أدرجت الزيادة على النسخة الأم من النسخ الثلاث في الحاشية بين معكوفتين .

منهج التعليق

(١) عزوت الآيات القرآنية ذاكرة اسم السورة ورقم الآية .

(٢) قارنت بين مسند الحارثي ومجموعة من مسانيد أبي حنيفة بروايات أخرى وذلك للتعرف إلى الفرق بينها مع الإشارة إلى اختلاف الألفاظ بينها.

(٣)خرّجت الأحاديثَ الواردةَ في المسند من الصحيحين أولاً إن وجدت فيهما، وإلا فمن مظانّ الحديث في كتب الرواية، لأنه قد يلزم تخريج الحديث من مظانه كافة في حال البحث عن علة الحديث مع الإشارة إلى الشواهد.

(٤) درست الأحاديث وطرقها، ثم حكمتُ على هذه الأحاديث بأسلوبٍ علمي موثق، مع العناية بما يلي :

١- درست رجال السند، ونقلت كلام أئمة الجرح والتعديل مع الاكتفاء بترجمتهم أول مرة.

٢- نبهتُ إلى الشذوذ في المتن أو الاضطراب ونحو ذلك من علوم الحديث.

٣- اعتنيت ببيان متن الحديث والفرق بين كل رواية وأخرى.

(٧) فسرت اللفظ الغريب و وضحت المعنى المستغلق، وعرفت بالبلدان الوارد ذكرها، مع عدم إغفال شروح الأحاديث لإكمال فوائد الكتاب.

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٧٩\أ] ما أسندَ[1] أبو حنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقةَ[2]

----

(١)في (ظ)و(س)و (أ) أسنده .

(٢) زِيَاد بن عِلَاقةَ بن مالك الثعلبي أبو مالك الكوفي ابن أخي قطبة بن مالك من غطفان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، وقد قارب المائة، وقيل سنة خمس وعشرين ومائة . طبقات ابن سعد برقم(٢٤١٤)(٦\٣١٣). التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، ت مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م) برقم(١٢٣٤)(٣\٣٠٨). ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات لابن حبان(٤\٢٥٨). وذكره العجلي في الثقات.الثقات(١\٣٧٣). روى له الستة، وثقه النَّسائي و يحيى بن معين و العجلي و يعقوب بن سفيان، وزاد العجلي: هو في عداد الشيوخ . قال ليث بن أبى سليم: قد أدرك ابن مسعود. تهذيب الكمال للمزي (٢٠٦١) (٩\٤٩٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر برقم (٢١٨٠)(٣\٣٣٢). قال أبو حاتم:صدوق الحديث . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي برقم (٢٤٣٧)(٣\٢٤٠). قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر برقم(٢٣٤١)(١\٣٢٢) .

(١) حدثنا مُحَمَّدُ بن إسحَاق بن عُثْمَان السِّمسَار[١] نا[٢] جُمْعَةُ بن عَبْدالله[٣] نا[٤] أَسَدُ بن عَمرو عن أبي حنيفةَ عن زِيَادِ بن عِلَاقة عن عَمرو بن مَيمُون[٥] عن عايشةَ[٦] :«أَنَّ النَّبي ﷺ كَان يُقبِّلُ وهوَ صَايمٌ[٧]»[٨] .

---

(١) له ذكر في تلاميذ جمعة بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي. تهذيب الكمال للمزي برقم (٩٦٢)(٥\١٢٠).

(٢) في (ظ) و(س) ثنا .

(٣) جمعة بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي أبوبكر البلخي، ويقال:إن جمعة لقب واسمه يحيى، قال ابن حبان: مستقيم الحديث، كان ينتحل مذهب الرأي قديماً، ثم انتحل السنن وجعل يذب عنها. الثقات لابن حبان (٨\١٦٥). توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٩٦٢)(٥\١٢٠). قال ابن حجر في التقريب: صدوق، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٩٦٦)(١\١٦٥).

(٤) في(ظ) و(س) ثنا .

(٥) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي، مخضرم مشهورعابد، أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبيﷺ على يد معاذ، ولم يلق النبي، وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، توفي سنة خمس وسبعين، وقيل أربع وسبعين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٤٥٨)(٢٢\٢٦١). الإصابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، برقم (٦٥٣١)(٥\١١٩)، ت عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٥هـ_١٩٩٥م).

(٦)عائشة تكتب أيضاً عايشة .

(٧) صايم هكذا وردت في الأصل بتسيهل الهمزة، وهي لغة صحيحة، وتكتب مهموزة، يقال: صام صوماً وصياماً فهو صايم. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء:قاسم القونوي، ت أحمد الكبيسي، دار الوفاء، جدة، ط٢(١٤٠٧هـ_١٩٨٧م)(ص١٣٧).

(٨)السند ضعيف. ورد في الآثار: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط، باب الصيام، برقم(٨٠٥)(ص١٧٦)، بالسند نفسه عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

و في مسند ابن خسرو، روايته عن زياد بن علاقة، ورقة(٣١) بالسند نفسه عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.
وأخرجه البخاري في الصوم، باب القبلة للصائم، برقم (١٨٢٧) وزاد فيه: « بعض نسائه». وفي باب المباشرة للصائم، برقم (١٨٢٦)(١\٦٣١)، وزاد فيه:«ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه» .
و أخرجه مسلم في الصيام، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته، برقم (٦٣)(١١٠٦)، وبرقم (٦٩)(١١٠٦)، وبرقم (٧٠)(١١٠٦)، وبرقم(٧١)(١١٠٦)، وبرقم(٧٢)(١١٠٦) بالمتن نفسه. وبرقم (٦٢)(١١٠٦) وزاد فيه:« إحدى نسائه». وبرقم (٦٤)(١١٠٦) وزاد فيه:«وأيكم يملك إربه كما كان رسول اللهﷺ يملك إربه». وبرقم (٦٥)(١١٠٦) وزاد فيه:«ويباشر وهو صائم، ولكنه أملككم لإربه». وبرقم(٦٦)(١١٠٦) وزاد:« وكان أملككم لإربه» .

قالَ أبو مُحَمَّدٍ[1]:وروى هذا الحدِيثَ عن أبي حنيفةَ جَرِيرُ بن حَازمٍ[2]، وأبو شهَابٍ الحنَّاطُ عبد رَبِّه بن نافعٍ[3]، وحَمْزةُ بن حَبيْبٍ الزَّياتُ[4]، وحمَّادُ بن أبي حنيفةَ، والقَاسمُ بن معْنٍ، ومُصْعَبُ بن المِقْدَام[5]، ويحْيَى بن نصْر بن حَاجبٍ[6]، وسعدُ بن الصَّلتِ[7]،

---

(١)هو عبد الله بن محمد الحارثي.

(٢) جرير بن حازم بن زيد، الإمام الحافظ الثقة المعمر، أبو النضر الأزدي ثم العتكي البَصْرِي، والد وهب بن جرير. وثقه ابن معين والعجلي والبزار وابن سعد والذهبي، وزاد ابن سعد فقال: إلا أنه اختلط في آخر عمره. وقال النَّسائي:ليس به بأس. عن ابن مهدي أنه قال:جرير بن حازم اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً. توفي سنة سبعين ومائة، و قيل سنة سبع وستين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٩١٣)(٤\٥٢٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١٩١)(١\٩٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٤٣)(٧\٩٨).

(٣) عبد ربه بن نافع الكناني أبو شهاب الحناط الكوفي نزيل المدائن، وثقه ابن معين والعجلي و يعقوب بن أبي شيبة وابن سعد، وزاد يعقوب فقال: كان ثقة كثيرالحديث، وكان رجلاً صالحاً لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه. وزاد ابن سعد فقال:كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن خراش: صدوق. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. تهذيب الكمال برقم (٣٧٤٤) (١٦\٤٨٥). قال ابن حجر :صدوق يهم، من الثالثة.التقريب لابن حجر برقم(٣٨٠٢)(١\٥٥٩).

(٤) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارئ أبو عمارة الكوفي التيمي، قال أبو بكر ابن منجويه : كان من علماء زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً. الثقات لابن حبان (٦\٢٢٨). وثقه ابن معين والعجلي وأحمد بن حنبل، وزاد العجلي فقال: رجل صالح . توفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان. تهذيب الكمال للمزي برقم(١٥٠١)(٧\٣١٤) .

(٥) مصعب بن المقدام الخثعمي أبو عبدالله الكوفي، قال أبوحاتم: صالح. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٤٢٦)(٨\٣٠٨). وثقه ابن معين والدارقطني. وقال أبو داود: لابأس به. وقال علي بن المديني:ضعيف. توفي سنة ثلاث و مائتين . تاريخ بغداد للخطيب برقم(٧٩٥)(١٣\١١٠)، تهذيب الكمال برقم(٥٩٩٠)(٢٨\٤٣).

(٦) يحيى بن نصر بن حاجب القُرشِي، قال العقيلي: منكر الحديث. الضعفاء للعقيلي برقم(٢٠٦٤)(٤\٤٣٣) وقال أبوحاتم:تكلم الناس فيه. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٨٠٥)(٩\١٩٣). وأما ابن عدي فروى له أحاديث حسنة وقال:أرجو لا بأس به . الكامل لابن عدي برقم (٢١٤٦)(٧\٢٤٦). و قال أبو زرعة: ليس بشيء. توفي سنة خمس عشرة ومائتين. الميزان للذهبي برقم (٩٦٥٠)(٧\٢٢٣).

(٧) سعد بن الصلت بن برد البجلي الكوفي الفقيه قاضي شيراز الإمام المحدث أبو الصلت . قال الذهبي: هو صالح الحديث، ما علمت لأحد فيه جرحاً فمحله الصدق، توفي سنة ست وتسعين ومائة . سير أعلام النبلاء برقم (١٠٠)(٩\٣٧٧). وقال ابن العماد: وكان حافظاً. شذرات الذهب لابن العماد (٢\٤٧).

وعبْـدُ الحَميْـدِ الحـماني[1]، وعبيْـدُالله بــن مُوسَــى[2]، والمُقـرِئ[3]، ومُحَمَّـدُ بــن الحسَــنِ.

فأَمَّا حديثُ جَريرِ بن حَازمٍ؛ فحدثنا أحمدُ بن جَرير[4] بن المسَيَّبِ اللؤلؤيُّ البلخِيُّ[5] نا[6] يَحْيى بـن أَكْثَمَ[7] نا[8] وهبُ بن جَرِيرِ بن حَازمٍ[9] نا[10] أبي عن أبي حنيفةَ.

---

(١) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين، ضعفه أحمد بن حنبل. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم (١٤٧٠)(٥\٣٢١). وثقه ابن معين والنسائي، قال أبو داود:كان داعية في الإرجاء. توفي سنة اثنتين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٧٢٥)(١٦\٤٥٢). قال ابن حجر:صدوق، يخطئ. التقريب لابن حجر برقم (٣٧٨٣)(١\٥٥٦).

(٢)عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ الثبت العابد من كبار العلماء، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد، وزاد أبوحاتم:حسن الحديث. وزاد العجلي فقال: كان عالماً بالقرآن رأساً فيه. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٦٨٩)(١٩\١٦٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٣٤٣)(١\٣٥٣).وزاد ابن سعد فقال:صدوق إن شاء الله تعالى، كثيرالحديث، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. طبقات ابن سعد(٦\٣٦٨).

(٣) الإمام المحدث عبدالله بن يزيد القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المُقرئ، أصله من ناحية البصرة، قال أبوحاتم:صدوق.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٩٣٩)(٥\٢٠١)، وثقه الخليلي والنسائي،وزاد الخليلي فقال:حديثه عن الثقات محتج به، ويتفرد بأحاديث. ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٣٦٩)(١\٣٦٧).

(٤) في (س) حريز وهو خطأ .

(٥) أحمد بن جرير بن المسيب البلخي أبو حامد رفيق أبي حاتم بمصر في رحلته الثانية، قال عبد الرحمن: سئل أبي عنه فقال:صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٢٨)(٢\٤٥).

(٦) في(ظ) و(س) ثنا .

(٧) يحيى بن أكثم بن محمد التميمي أبو محمد المروزي الفقيه، قال أبوحاتم: فيه نظر. وقال علي بن الحسين بن الجنيد: كانوا لا يشكون أن يحيى بن أكثم كان يسرق حديث الناس و يجعله لنفسه. الجرح والتعديل برقم (٥٤٦) (٩\١٢٩). وقال ابن حبان: كان من علماء الناس في زمانه، حدثنا عنه شيوخنا لا يشتغل بها يحكى عنه، فإن أكثرها لا يصح عنه . الثقات لابن حبان(٩\٢٦٥). نزيل بغداد، ولاه المأمون القضاء بها، قال الحاكم أبو عبد الله: كان من أئمة أهل العلم، ومن نظر له في كتاب التنبيه عرف تقدمه في العلوم. تهذيب الكمال للمزي برقم(٦٧٨٨)(٣١\٢٠٧).قال ابن حجر: فقيه صدوق، إلا أنه رمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان هي الرواية بالإجازة والوجادة، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم(٧٥٣٤)(٢\٢٩٧).

(٨) في (ظ) و(س) ثنا .

(٩) وهب بن جرير بن حازم الأزدي أبو العباس البصري المحدث الفاضل أحد الأثبات، قال أبو حاتم: صدوق.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١٢٤)(٩\٢٨).قال ابن حبان:كان يخطئ، توفي سنة ست أو سبع ومائتين. الثقات لابن حبان (٩\٢٢٨). وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد. وقال النَّسائي: ليس به بأس. وقال سليمان القزاز الرازي: قلت لأحمد بن حنبل: أريد البصرة، عمن أكتب؟ قال: عن وهب بن جرير وأبي عامر العقدي. تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٧٥٣)(٣١\١٢١)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٣١٨)(١\٣٣٦) .

(١٠) في (ظ) و(س) ثنا .

وأَمَّا حديثُ أبي شهَاب الحَنَّاط؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن إبراهيمَ بن زيادٍ الرازِيُّ(1) نا(2) خَلفُ بن هِشَامٍ(3) نا(4) أبو شهَابٍ الحنَّاطُ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ حَمْزةَ بن حَبيْبِ بن حَبيْبٍ الزَّياتِ؛ فأخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ(5) حدثتني فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ(6) عن أبيهَا(7) قال: هذا كتَابُ(8) حمزَةَ بن حَبيْبٍ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ حَمَّاد بن أبي حنيفةَ؛ فأخبرناه أَحْمدُ حدثني عبْدُ الله بن أَحمَدَ بن بهلُولٍ(9) قال: هذا كتَابُ جَدِّي إسْماعيلَ بن حَمَّادٍ(10)، فقرأْتُ فيهِ: حدثني أبي عن أبي حنيفةَ.

----

(1) محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله أبو عبد الله الطيالسي الرازي. قال الذهبي: المحدث الجوال المعمر، حدث ببغداد وبمصر وطرسوس، ذكره أبو أحمد الحافظ فقال: لو أنه اقتصر على سماعه، لكنه حدث عن شيوخ لم يدركهم. وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٢٣)(ص٤٦٠) حوادث (٣١١- ٣٢٠ هـ)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٥٠)(١٤\٤٥٨).

(2) في (ظ) و(س) ثنا .

(3) خلف بن هشام بن ثعلب، و يقال خلف بن هشام بن طالب البزار البَغْدَادِي أبو محمد المقرئ، قال ابن حبان: كان خيراً فاضلاً عالماً بالقراءات، كتب عنه أحمد بن حنبل. الثقات لابن حبان (٨\٢٢٨). و قال النَّسائي: بغدادي ثقة. وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً. توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤٤١٧)(٨\٣٢٢).

(4) في (ظ) و(س) ثنا .

(5) أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة، قال ابن عدي: كان صاحب معرفة وحفظ مقدم في هذه الصناعة إلا أنني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه، ولم أجد بداً من ذكره، لأني شرطت في أول كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ولا أحابي، ولولا ذلك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم(٥٣)(١\٢٠٦). وقال الذهبي: إليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث، وصنف وجمع وألف في الأبواب والتراجم، ولد ابن عقدة سنة تسع وأربعين ومائتين، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٨٢٠)(٣\٨٣٩).

(6) ذكرت في تلاميذ محمد بن حبيب. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة: محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (٣\٥٦).

(7) محمد بن حبيب بن حبيب الزيات، ابن أخي حمزة الزيات. الإكمال لابن ماكولا(٢\٣٠٠) .

(8) وجادة سبق الحديث عنها.

(9) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(10) إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي القاضي. قال صالح جزرة: ليس بثقة، لم يخرجوا له شيئاً. وقال ابن عدي: إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ليس له من الرواية شيء، ليس هو ولا أبوه حماد ولا جده أبوحنيفة من أهل الروايات، وثلاثتهم قد ذكرتهم في كتابي هذا من جملة الضعفاء. الكامل لابن عدي برقم(١٣٩)(١\٣١٣). ولي قضاء الرصافة و هو من كبار الفقهاء، قال محمد بن عبد الله الأنصاري : ما ولي القضاء من لدن عمر رضي الله عنه إلى اليوم أعلم من إسماعيل بن حماد. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٣٢٨٠)(٦\٢٤٣)، لسان الميزان لابن حجر (١٢٥٧)(١\٣٩٨). و ذكره السبط في المرآة فقال: كان عالماً زاهداً، وكان المأمون يثني عليه، وكان ولي قضاء الجانب الشرقي. توفي سنة اثنتي عشرة و مائتين . لسان الميزان لابن حجر (١٢٥٧)(١\٣٩٨) . وقال ابن حجر: تكلموا فيه، من التاسعة. التقريب برقم(٤٣٧)(١\٩٣).

وأَمَّا حديثُ القَاسمِ بن معْنٍ؛ فأَخبرناه أَحمدُ حدثني عبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن بهلُولٍ قال:هذا كتَابُ جَدِّي إِسْماعِيل بن حَمَّادٍ فقرَأْتُ فيه قال:حدثني القَاسِمُ بن معْنٍ عن أَبي حنيفةَ.

و أَمَّا حديثُ مُصْعَبِ بن المقْدامِ؛ فحدثناه أبو أَحْمَدَ بن ياسيْن بن النَّضرِ[1] نا[2] أَبي[3] نا[4] مُصْعبُ بن المقْدامِ عن أَبي حنيفةَ.

و أَمَّا حديث يحْيَى بن نصْر بن حَاجبٍ؛ فحَدثناه عِلِيُّ بن مجشر المروزيُّ[5] أخبرنا الفَضلُ بن عَبْد الجبَّار[6] أخبرنا يحْيَى بن نصْر عن أَبي حنيفةَ.

و أَمَّا حديثُ سَعْدِ بن الصَّلْتِ؛ فحدثناه قَبيصَةُ[7] [ ][8] بن الصَّلتِ عن أَبي حنيفةَ (ح) وأخبرنا أَحْمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن حنيفةَ[9] قراءةً أخبرنا الحسَنُ بن جَبلَةَ[10] أخبرنا سَعدُ بن الصَّلتِ عن أَبي حنيفةَ.

----

(١) في(ظ)و(س) النصر، أبو أحمد بن ياسين بن النضر: محمد بن ياسين بن النضر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة النيسابوري الفقيه ولي قضاء بلده، توفي سنة تسع وثلاثمائة. الإكمال لابن ماكولا(٧\٢٧١)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٤١١)(ص٢٤٥) حوادث(٣٠١-٣١٠ هـ).

(٢) في (ظ) و(س) ثنا.

(٣) ياسين بن النضر بن يونس بن سليمان الباهلي أبو سعيد القاضي نيسابوري، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين. الإكمال لابن ماكولا(٧\٢٧١)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٥٦٦)(ص٣٦٧) حوادث(٢٥١- ٢٦٠ هـ).

(٤) في (ظ) و(س)ثنا.

(٥)بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٦) الفضل بن عبد الجبار الباهلي من أهل مرو، روى عنه أهل بلده، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. الثقات لابن حبان. ذكره ابن ماكولا فقال:النَرمَقي فهو الفضل بن عبد الجبار بن بور بن نرمق مولى أبي أمامة الباهلي المروزي. الإكمال لابن ماكولا(١\٥٤٦).

(٧)قبيصة بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٨)[ابن الفضل بن عبد الرحمن الطبري حدثنا إسحاق بن إبراهيم[أ] حدثنا سعد] وردت زيادة في (ظ) و(س).

(أ) إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان الفارسي ابن ابنة سعد بن الصلت قاضي فارس، قال ابن أبي حاتم: هو صدوق. الجرح لابن أبي حاتم برقم (٧٢١)(٢\٢١١). وثقه ابن حبان، توفي سنة سبع وستين ومائتين.سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٣٨٣)(١٢\٣٨٢)، شذرات الذهب لابن العماد(٢\٣٠٩).

(٩) محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القصبي الو اسطي، سكن بغداد وحدث فيها، قال الدارقطني: ليس بالقوي. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٨٦)(٢/ ٢٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٤٠٩)(ص ٢٦٢) حوادث و وفيات سنة (٢٩١-٣٠٠ هـ).

(١٠) الشيرازي له ذكر في تلاميذ عمر بن حبيب العدوي البصري. تهذيب الكمال برقم(٤٢١١)(٢١\٢٩٠). وله أيضاً ذكر في شيوخ محمد بن حنيفة القصبي الو اسطي. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٨٦) (٢/ ٢٩٦).

و أَمَّا حديث عبد الحَميْدِ الحِماني؛ فأَخبرناه صالِحُ بن أَحْمَدَ القِيرَاطِيُّ[1] أخبرنا مُحَمَّدُ بن إِشكابٍ[2] أخبرنا أبو يحْيَى الحِمانيُّ .

وأخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا الحسنُ بن عليّ بن عفان[3] أخبرنا عليُّ بن عبْد الحَميْدِ الحِمانيُّ[4] عن أبي حنيفةَ .

و حدثنا مُحَمَّدُ بن قدامَةَ الزَّاهد[5] أخبرنا لَيْثُ بن مُساورٍ[6] أخبرنا أبو يحْيَى الحِمانيُّ عن أبي حنيفةَ .

----

(١) صالح بن أحمد بن يونس أبو الحسين البزاز، وهو صالح بن أبي مقاتل، ويعرف بالقيراطي، هروي الأصل، قال الذهبي:كان حافظاً كثير المناكير. وقال الدارقطني:متروك كذاب دجال، أدركناه ولم نكتب عنه، يحدث بما لم يسمع. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. و قال البرقاني: ذاهب الحديث. وقال ابن السمعاني: كان يقلب الأحاديث لا يحتج به. و قال ابن حبان : كتبنا عنه ببغداد يسرق الحديث و يقلبه، لعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرج من الشيوخ والأبواب، لايجوز الاحتجاج به بحال. توفي سنة ست عشرة و ثلاثمائة. ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٤١٨٧) (٣\٣٩٥)، لسان الميزان لابن حجر برقم (٦٦٨) (٣\١٦٥). قال الخطيب: كان يُذكر بالحفظ غير أن حديثه كثير المناكير. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٤٨٦٥) (٩\٣٢٩).

(٢) محمد بن إشكاب: محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ. قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو ثقة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٢٦٢١) (٧\٢٢٩).وقال ابن حبان:كان صاحب حديث يتعسر.الثقات لابن حبان (٩\١٢٤). وثقه مسلمة و الخطيب، وزاد مسلمة:ثبت جليل. وزاد الخطيب:كان حافظاً. وقال ابن أبي عاصم:ثبت.وعن ابن خراش أنه قال:كان من أهل العلم والأمانة. توفي سنة إحدى وستين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٥١٥٤)(٢٥/ ٧٩)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٢٩)(ص١٥٨) حوادث (٢٦١ – ٢٧٠ هـ).

(٣) الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي. قال ابن أبي حاتم: صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٩٠)(٣/ ٢٢).وقال الدار قطني: الحسن وأخوه محمد ثقتان .وقال مسلمة بن قاسم: كوفي ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين . تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٤٩١)(٦/ ٢٥٧)، قال ابن حجر:صدوق. التقريب لابن حجر برقم (١٢٦٥)(١/ ٢٠٦) .

(٤)في (ظ) و(س) عبد الحميد الحماني وهو الصحيح.

(٥) محمد بن قدامة بن سيار البلخي الزاهد. قال الذهبي: لا أعرفه، يعد في مشيخة عبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري. ميزان الاعتدال للذهبي برقم(٤٧١٥)(٦\٣٠٧). قال ابن حجر: مقبول من الثانية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦٢٦٠)(٢\١٢٦).

(٦) ليث بن مساور قاضي بلخ، له ذكر في شيوخ نصر بن الليث أبو الليث البلخي. الجرح والتعديل برقم (٢١٦٩)(٨\٤٧٣).

وأَمَّا حديثُ عُبيْدِ الله بن مُوسَى؛ فَحدثناه أبي[1] قال: أخبرنا سعيْدُ بن مسْعُودٍ[2] أخبرنا عُبَيْدُ الله بن مُوسَى(ح)

وحدثنا أبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بن عبْدالرَّحمن [١٧٩\ب] بن مُحْمَّد الأصْبهَانيُّ[3] نا[4] أحْمدُ بن مِهْرَانَ بن خَالد الأصْبهَانيُّ[5] نا[6] عُبَيْدُ الله بن مُوسَى (ح)

وأخبرناأحْمدُ بن مُحَمَّدٍ نا[7] أحْمدُ بن حَازمٍ[8] نا[9] عُبَيْدُ الله بن مُوسَى عن أبي حنيفةَ.

و أَمَّا حديثُ المُقرِئ؛ فحدثنا أبي أخبرنا أحَمَدُ بن زُهَير[10] أخبرنا المُقرِئ،

----

(١) محمد بن يعقوب بن الحارث أبو عبد الله، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين. الإكمال لابن ماكولا (١٧٨\٣).

(٢) سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن المحدث المسند أبو عثمان المروزي أحد الثقات، قال الذهبي: أحد الثقات، و كان صاحب حديث. توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٨٧) (ص٣٥٥) حوادث (٢٧١-٢٨٠ هـ)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم(١٨٤)(٥٠٤\١٢) .

(٣) محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصبهاني الأرزناني الإمام الحافظ البارع طواف الشام والعراق وأصبهان و مصر وخراسان، قال أبو عبد الله الحافظ: من الحفاظ الأثبات الجوالين في طلب الحديث. وقال أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد: ما قدم علينا هراة مثل أبي جعفر الأرزناني هدى وورعاً وحفظاً و إتقاناً. توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة. الأنساب للسمعاني برقم (٢٣٤) (١١٢\١)، تاريخ دمشق لابن عساكر برقم (٦٦١٦) (٨١\٥٤)، سيرأعلام النبلاء للذهبي برقم(١١٩)(٢٧٠\١٥).

(٤) في (ظ)و(س) ثنا .

(٥) أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني الزاهد، توفي سنة أربع وثمانين، وقيل:سنة اثنتين وثمانين ومائتين. الثقات لابن حبان (٤٨١\٨)، الأنساب للسمعاني برقم(١١٤٣٣)(٥\ ٦٠٥)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٩٠) (ص٨٩) حوادث (٢٨١- ٢٩٠ هـ).

(٦) في(ظ)و(س) ثنا .

(٧) في (ظ)و (س) ثنا .

(٨) الحافظ المجود أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري الكوفي ابن أبي غرزة صاحب المسند، قال ابن حبان: كان متقناً. الثقات لابن حبان (٤٤٩\٨). توفي سنة ست وسبعين ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٦١٧) (٥٩٤\٢).

(٩) في (ظ) و (س) ثنا

(١٠) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو بكر النسائي ثم البغدادي، الحافظ صاحب التاريخ المشهور. قال الخطيب: كان ثقة عالماً متفنناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، و علم النسب عن مصعب بن عبد الله الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(١٨٤٠)(١٦٢\٤). وذكره الدارقطني فقال: ثقة مأمون. لسان الميزان لابن حجر برقم (٥٥٦)(١٧٤\١) .

و حدثنا خَلفُ بن عامرٍ[1] بن سَعيْدٍ الهَمدانيُّ[2] أخبرنا يحيَى بن جَعْفَرٍ[3] أخبرنا المُقرِئ عبْد الله بن يزِيدَ (ح) وحدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ الحَافِظُ[4] وعبْدُ الله بن عُبيْدِ الله[5] قالا: حدثنا عِيْسَى بن أحْمَدَ[6] أخبرنا المُقرِئ أخبرنا أَبو حنيفةَ.

وأمّا حديثُ مُحُمَّدِ بن الحسَنِ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوَان[7] أخبر نا محَمَّدُ بن سَلَّامٍ[8] أخبرنا محَمَّدُ بن الحسَنِ عن أبي حنيفةَ.

و قال إسْمَاعِيْلُ بن حَمَّادِ بن أبي حنيفةَ: سمعت أبي حَمَّادَ بن أبي حنيفةَ عن زِيَادِ بن عِلَاقة.

---

(١)في (ظ) عباس .

(٢) الحافظ خلف بن عامر الهمداني مصنِّف المسند، كان من الحفاظ، توفي في حدود سنة الثمانين و مائتين. الوافي بالوفيات للصفدي برقم(٤٤٥)(١٣ \ ٣٦٠).

(٣) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي أبو زكريا البخاري البيكندي، ويقال الباكندي، قال الذهبي:الإمام الحافظ الحجة محدث ما وراء النهر. قال كعبان لأصحابه: من أراد علماً صحيحاً نظيفاً فعليكم بيحيى بن جعفر. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٦٨٠٢)(٣١\٢٥٤)، سيرأعلام النبلاء للذهبي برقم (٣٠)(١٢\١٠٠).

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر أبو علي البلخي الحافظ محدث بلخ مصنف نبيل، قال الخطيب:كان أحد أئمة أهل الحديث حفظاً وإثباتاً وثقة وإكثاراً، و له كتب مصنفة في التواريخ والعلل وغير ذلك. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٥٢١٣)(١٠\٩٣). وقال الذهبي: لم تصل أخباره بنا كما ينبغي، توفي سنة خمس و تسعين ومائتين.تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٢٥٦)(ص١٨٢) حوادث(٢٩١-٣٠٠ هـ)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧١٠)(٢\٦٩٠).

(٥) أبو عبد الرحمن عبدالله بن أبي الليث البخاري، ذكره ابن ماكولا ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً. الإكمال لابن ماكولا(٤\٢٧٥).

(٦) عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني أبو يحيى البلخي، نزيل عسقلان، ويقال إن أصله من بغداد، قال أبو حاتم:صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٥٠٩)(٦\٢٧٢). وقال النَّسائي: ثقة. توفي سنة ثمان وستين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٨٥٨)(١١\١٦٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (١٦٥)(١٢\٣٨١).

(٧) محمد بن رضوان البخاري الجَمَلي لقبه الجَمل. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني، ت علي محمد البجاوي، د/ ت ط، (١\ ٢٦٣).

(٨) محمد بن سلام بن الفرج السلمي مولاهم أبو عبد الله البخاري البيكندي، و يقال الباكندي أيضاً، قال ابن حبان: كان يتفقه. الثقات لابن حبان(٩\٧٥).وقال سهل بن المتوكل: سمعت محمد بن سلام يقول: أنفقت في طلب العلم أربعين ألفاً، وأنفقت في نشره أربعين ألفاً، وليت ما أنفقت في طلبه أنفقت في نشره. وقال المزي: كان محمد بن سلام من كبار المحدثين، وله حديث كثير، ورحلة، وله مصنفات في كل باب من العلم، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٢٧٨)(٢٥\٣٤٠) .

(٢)أخبرنا صالِحُ بن أَحْمَدَ القيراطِيُّ أخبرنا شُعَيْبُ بن أيوبٍ[١] أخبرنا أبويحْيَى الحِمانيُّ أخبرنا أبو حنيفةَ عن زِيَادٍ بن عِلَاقةَ عن يزِيدَ بن الحَارِثِ[٢] عن أبي مُوسَى الأَشعَرِيِّ[٣] قال:قال رسُولُ الله ﷺ:«فَنَاء أُمَّتِي بالطَّعن والطّاعُون»، قيلَ: يارَسُول الله الطّعن قَدْ عرَفناه، فما الطَّاعُون؟ قال:« وَخز أَعدائكم من الجنِّ[٤]، وفي كُلٍّ شَهَادَةٌ»[٥] .

----

(١)شعيب بن أيوب بن زريق بن أبي بكر القاضي الواسطي، قال ابن حبان:يخطئ ويدلس، كل ما في حديثه من المناكير مدلسة.الثقات لابن حبان(٨\٣٠٩).وقال الدارقطني:ثقة ولي القضاء. توفي سنة إحدى وستين و مائتين. تهذيب الكمال للمزي(٢٧٤٣) (١٢\٥٠٥).قال ابن حجر:صدوق يدلس. التقريب برقم(٢٨٠٢) (١\٤١٨).

(٢) يزيد بن الحارث الثعلبي وقيل التغلبي، ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات لابن حبان (٥\٥٣٨) .

(٣) عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري. الإصابة لابن حجر برقم (٤٩١٦)(٤\ ١٨١).

(٤) الجن نوع من العالم، سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار، ولأنهم استجنُّوا من الناس فلا يُرون. لسان العرب لابن منظور(١٣\٩٢).

(٥) السند ضعيف. ورد في الآثار لأبي يوسف، باب الغزو والجيش، برقم (٩٠٧)(ص٢٠٠)، بالسند نفسه عن أبي حنيفة عن عبد الله بن الحارث به وبالمتن نفسه.

و في مسند ابن خسرو، روايته عن زياد بن عِلَاقة ورقة(٣١)، بالسند نفسه عن أبي حنيفة عن عبد الله بن الحارث به وبالمتن نفسه، وفيه «وفي كل شهيد» .

و في الآثار:محمد بن الحسن الشيباني، باب غسل الشهيد، برقم (٢٦٨)(٢\٢٩٢)، عن أبي حنيفة عن عبد الله بن الحارث به والمتن نفسه.

وفي مسند الأصبهاني، روايته عن زِيَاد بن عِلَاقة،(ص١٠٧)، عن أبي حنيفة عن عبد الله بن الحارث به و بالمتن نفسه.

*أخرجه عن طريق(زيَاد بن عِلَاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه)

البزار في البحر الزخار، مسند أبي موسى، برقم (٢٩٨٩) (٨\١٧) عن سَعّاد بن سليمان عن زِيَاد بن عِلَاقة به.

والطبراني في الأوسط برقم (١٤١٨)(٢\٢٣٥) عن سَعّاد بن سليمان عن زِيَاد بن عِلَاقَةَ به.

وبرقم(٣٤٤٦)(٤\٢٥٣) عن سفيان ومسعر عن زِيَاد بن عِلَاقة به.

وفي المعجم الصغير، (١\١٢٧) عن مسعر عن زِيَاد بن عِلَاقَةَ به.

* أخرجه عن طريق(أبي بكر النهشلي عن زِيَاد بن عِلَاقة عن أسامة بن شريك عن أبي موسى رضي الله عنه)

أحمد في مسنده، مسند أبي موسى، برقم (١٩٧٤٤)(٣٥\٥٢٠)، وزاد فيه قول أسامة بن شريك حيث إنه قال «خرجنا في بضع عشرة من بني ثعلبة، فبلغنا أن أبا موسى نزل منزلاً، فأتيناه، فسمعناه يحدث عن رسول الله ﷺ إنه قال: «اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون»، قلنا: هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون ؟ قال:« وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهداء ».

وأبو يعلى في مسنده، مسند أبي موسى، برقم (٧٢٢٦)(١٣\١٩٤)، ولم ترد فيه الزيادة .

والبيهقي في دلائل النبوة، باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بالطاعون الذي وقع بالشام في أصحابه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٦\٣٨٤)، وزاد فيه (خرجنا في اثني عشر من بني ثعلبة).

=*أخرجه عن طريق (أبي بكر النهشلي عن زِيَاد بن عِلَاقة عن قطبة بن مالك عن أبي موسى ﷺ).
البزار في البحر الزخار، مسند أبي موسى، برقم (٢٩٨٦)(١٦\٨).
*أخرجه عن طريق(الحجاج بن أرطاة عن زِيَاد بن عِلَاقة عن كردوس بن عباس عن أبي موسى ﷺ).
البزار في البحر الزخار، مسند أبي موسى، برقم (٢٩٨٨)(١٨\٨) .
و الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٠٧)(٢٣٣\٩).
*أخرجه عن طريق(زِيَادِ بن عِلاقة عن رجل عن أبي موسى ﷺ).
أحمد في مسنده، مسند أبي موسى، برقم (١٩٥٢٨)(٢٩٣\٣٢) عن سفيان الثوري به .
وبرقم(١٩٧٤٣)(٥٢٠\٣٢) عن زِيَاد بن عِلَاقة قال حدثني رجل من قومي، قال شعبة قد كنت أحفظ اسمه قال :كنا على باب عثمانﷺ ننتظر الإذن عليه،فسمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ:« . . . قال زياد:فلم أرض بقوله، فسألت سيد الحي وكان معهم، فقال: صدق »هذه الزيادة عندأحمد فقط من طريق شعبة.
والطيالسي في مسنده، مسند أبي موسى، برقم(٥٣٦)(٤٣٠\١) عن شعبة به.
والبزار في البحر الزخار، مسند أبي موسى، برقم (٢٩٨٧)(١٦\٨) عن شعبة به.
ومحمد بن هارون الروياني في مسند الروياني، مسند أبي موسى، برقم (٥٥٣)(٢١٦\١) عن شعبة به.

الحكم على الحديث :

الطرق وعللها

* **طريق**(زِيَاد بن عِلَاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي مُوسَى الأشعري ﷺ).
قال البزار بعد إيراده الحديث: هكذا رواه سَعّاد بن سليمان عن زِيَاد بن عِلَاقَةَ فخالف الجماعة في إسناده[1].
قال السندي: (يقال فيه يزيد بن الحارث وهو الأشهر، وهو الذي روى عنه زياد، وروى عن أبي موسى الأشعري؛ وهو تابعي كبير)[2]
*طريق(أبو حنيفة عن زِيَاد بن عِلَاقة عن عبد الله بن الحارث عن أبي موسى الأشعري ﷺ) .
قال القاري:(عبد الله بن الحارث من أحد أجلاء التابعين)[3] .
* طريق(أبو بكر النهشلي عن زِيَاد بن عِلَاقة عن قطبة بن مالك عن أبي موسى ﷺ)
قال الحافظ ابن حجر:(وماأظنه إلا وهماً من البزار ومن شيخه، فإن أحمد بن حنبل أحفظ من الفضل بن سهل وأتقن)[4].
* طريق (الحجاج بن أرطاة عن زِيَاد بن عِلَاقة عن كردوس بن عباس الثعلبي عن أبي موسى ﷺ)
قال الطبراني:(لم يرو هذا الحديث عن زِيَاد بن عِلَاقة عن كردوس إلا الحجاج)[5].

----

(١)البحر الزخار(١٨\٨).
(٢) المواهب اللطيفة لمحمد عابد السندي مخطوط في مكتبة الملك عبد العزيز برقم(٥٩٠) ورقة (٤).
(٣) شرح مسند أبي حنيفة : علي القاري الحنفي، ت خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) (ص ٤٤٨).
(٥) بذل الماعون في فضل الطاعون: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت أحمد عصام عبد القادر، دار العاصمة، الرياض، ط١(١٤١١هـ) (ص١١٣).
(٦)المعجم الأوسط (٢٣٣\٩).

= **حل الإشكال**

(١) في السند

ظاهر الحديث مضطرب في السند، ولكنه لايؤثر فيه، لأنه يمكن الجمع بين الروايات، لأن زياداً كان واسع الرواية، فيحتمل أنه سمعه منهم جميعاً.
قال ابن حجر:«لايتأتى الحكم عليه بالاضطراب؛ مع إمكان ترجيح بعض الطرق»[١] .
الظاهر أن الحديث معروف في بني ثعلبة قوم زِيَاد بن عِلَاقَةَ كما في رواية شعبة عن زِياد «فلم أرض بقوله، فسألت سيّد الحي وكان معهم فقال:صدق، حدثناه أبو موسى».
و هو ما جاء التصريح به عند أبي شيبة فيما حكاه عنه الدارقطني «ورواه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن زِيَاد بن عِلَاقَةَ عن اثني عشر رجلاً من بني ثعلبة عن أبي موسى . . ومن ثم قال: والاختلاف فيه من قبل زِيَاد بن عِلَاقَةَ، ويشبه أن يكون حفظه عن جماعة، فمرة يرويه عن ذا ومرة يرويه عن ذا»[٢].
قال ابن حجر:أخرجه البزار والطبراني من وجهين عن زياد فسميا المبهم يزيد بن الحارث، وسماه أحمد في رواية أخرى أسامة بن شريك، ولا معارضة بينه وبين من سماه يزيد بن الحارث، لأنه يحمل على أن أسامة هو سيد الحي الذي أشار إليه في الرواية الأخرى، واستثبته فيماحدثه به الأول وهو يزيد بن الحارث، ورجاله رجال الصحيحين، إلاالمبهم وأسامة بن شريك صحابي مشهور، والذي سماه هو أبو بكر النهشلي من رجال مسلم، فالحديث صحيح بهذا الاعتبار[٣] .
قال الهيثمي:«رواه أحمد بأسانيد، ورجال بعضه رجال الصحيح »[٤].
وبهذا يمكن القول إن الحديث حسن.

(٢) في المتن

يقدح بعضهم فيه أن أكثر الأمة يموتون بغير الطعن والطاعون، فلو ثبت الحديث لماتوا كلهم بأحد الأمرين.

الجواب: قال ابن الأثير:«أراد أنَّ الغالب على فناء الأمة بالفتَن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء»[٥].

------

(١) بذل الماعون لابن حجر (ص١١٥).
(٢) العلل للدارقطني (٧\٢٥٦ -٢٥٧).
(٣)انظر فتح الباري (١٠ \ ٢٢٤).
(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢\٣١١).
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، ت محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، د/ ت ط، (٣\١٢٧).

= له شواهد بألفاظ مختلفة

١- عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى، أخرجه أحمد في مسند أبي بردة بن قيس، برقم(١٥٦٠٨) (٣٧٤\٢٤)، وبرقم (١٨٠٨٠)(٦٢١\٢٩) .
والطبراني في المعجم الكبير، مسند أبي بردة، برقم (٧٩٢)و(٧٩٣)(٢٢\٣١٤)، باللفظ نفسه.
والحاكم في الجهاد برقم (٢٤٦٢)(١٠٢\٢)، وصححه ووافقه الذهبي .
٢- عن ابن عمر، أخرجه الطبراني في الأوسط، برقم (٢٢٩٤)(١٤٣\٣)، و في الصغير(١\ ٥٠)، باللفظ نفسه، وضعفه ابن حجر في فتح الباري(١٠\٢٢٤).
٣- عن عائشة، أخرجه أحمد في مسنده، مسند عائشة، برقم (٢٥٠٨)(٤١\٤٧٣) مختصراً « لاتفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون ». وأبو يعلى في مسنده، مسند عائشة، برقم (٤٤٠٨)(٧\٣٧٩) وبرقم (٤٦٦٤) (٨\١٢٥).
والطبراني في الأوسط برقم (٥٥٢٧)(٦\٢٤٩) ولفظه: قالت عائشة:« **ذكر الطاعون، فذكرت أن النبي ﷺ قال: وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن : غدة كغدة الإبل، من أقام عليه كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كالفار من الزحف** »، وضعفه ابن حجر في فتح الباري (١٠\٢٢٤).
٤- عن أنس، أخرجه البخاري في الطب، باب ما يذكر في الطاعون برقم (٥٤٠٠)(٤\٢٠٣٥) . ومسلم في الإمارة، باب بيان الشهداء، برقم (١٩١٦)(٣\١٥٢٢).
بلفظ:« الطاعون شهادة لكل مسلم».

شرحه

قال ابن حجر: الطاعون وهو كونه من طعن الجن، ولا يخالف ذلك ما قال الأطباء من كون الطاعون ينشأ عن هيجان الدم أو انصبابه، لأنه يجوز أن يكون ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة، فتحدث منها المادة السمية و يهيج الدم بسببها أو ينصب، وإنما لم يتعرض الأطباء لكونه من طعن الجن لأنه أمر لا يدرك بالعقل، وإنما يعرف من الشارع، فتكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم . . . وخز؛ بفتح أوله وسكون المعجمة بعدها زاي، هو الطعن إذا كان غير نافذ، ووصف طعن الجن بأنه وخز لأنه يقع من الباطن إلى الظاهر، فيؤثر بالباطن أولاً، ثم يؤثر في الظاهر، وقد لا ينفذ، وهذا بخلاف طعن الإنس، فإنه يقع من الظاهر إلى الباطن، فيؤثر في الظاهر أولاً، ثم يؤثر في الباطن، وقد لا ينفذ(١).

----

(١)انظر فتح الباري (١٠\٢٢٣-٢٢٤).

حدثنا مُحَمَّدُ بن رُضوان نا(1) مُحَمَّدُ بن سَلامٍ أنا(2) مُحَمَّدُ بن الحسَنِ نا(3) أبو حنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقةَ عن عبْدالله بن الحَارِثِ(4) عن أبي موسَى الأشعَرِيِّ قال: قال رسُولُ الله ﷺ:«فَنَاء أمَّتي بالطّعن والطَّاعُون»، قِيل: يارسُول الله ﷺ الطّعنُ قَدْ عرفناه، فَما الطَّاعُونُ؟ قال:« وخز أعدَائكِم من الجنِّ، وفي كُلٍّ شُهادةٌ»(5) .

قال أبو مُحَمَّدٍ(6): قال الحماني(7) عن أبي حنيفةَ عن زِيَادِ بن عِلَاقة عن يزيدَ بن الحَارِث .

و قال: ومُحَمَّدُ بن سَلام عن مُحَمَّدِ بن الحسَنِ(8) عن أبي حنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقة عن عبْدالله بن الحَارِثِ.

و تابع مُحَمَّدَ بن الحسَنِ على ذلك حَمْزةُ بن حَبيْبٍ الزَّياتِ، والحَسَنُ بن الفُرَاتِ(9)، وأبو يُوسُفَ، وأسَدُ بن عَمرو، والْمُقرِئ، وأيُّوبُ بن هانئ(10)، والحَسَنُ(11) .

----

(1)في (ظ) و(س) ثنا .

(2)في (س) أنبأ .

(3) في(ظ) و(س) ثنا .

(٤) عبد الله بن الحارث روى عن أبي موسى الأشعري، روى عنه زِيَاد بن عِلَاقة وعبد الملك بن عمير، ويقال فيه يزيد بن الحارث وهوالأشهر، وهوتابعي كبير. تعجيل المنفعةلابن حجر برقم(٥٣٤)(١\٧٣٠).

(٥) سبق تخريجه .

(٦)عبد الله بن محمد الحارثي .

(٧) هو عبد الحميد الحماني .

(٨) محمد بن الحسن الشيباني .

(٩) الحسن بن الفرات بن عبد الرحمن التميمي القزاز الكوفي، والد زياد بن الحسن ويحيى بن الحسن الثقات، وثقه ابن معين. تهذيب الكمال للمزي برقم (١٢٦٥)(٦\٣٠١). قال ابن حجر: صدوق يهم، من السابعة . التقريب لابن حجر برقم(١٢٨١)(١\٢٠٩).

(١٠) أيوب بن هانئ بن أيوب الحنفي أبو محمد الكوفي، يروي عن:سفيان الثوري وأبيه هانئ بن أيوب، ويروي عنه: محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي، قال الذهبي:مجهول.ديوان الضعفاء للذهبي برقم(٥٣٨)(١\١٠٦)، ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٢٣٩٧)(١\٢٩٤).قال ابن حجر: مجهول. التقريب لابن حجر برقم (٦٣٠)(١\٩٥).

(١١) الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي.

و سَعِيْدُ بن أبي الجَهْمِ[1]، وسَابقٌ[2]، ويونسُ بن بُكَيْرٍ[3]، ومُحَمَّدُ بن مسْرُوقٍ[4].

فأَمَّا حديثُ حمْزةَ بن حَبيْبٍ؛ فأخبرناُه أحمدُ بن مُحَمَّدٍ حدثتني فاطِمَةُ بنْتُ مُحَمَّدٍ عن أبيها قال:هذا كتَابُ حمْزةَ بن حَبيْبٍ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ الحَسَنِ بن الفُراتِ؛ فأخْبرنا أحمدُ حدثني الحسَنُ بن عَلِيّ قال:هذا كتَاب يحْيَى بن الحسَن[5] فَقَرأْتُ فيه قال: حدثني زِيَادُ بن الحسَن[6] عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

و أَمَّا حديثُ أبي يُوسُفَ و أسدِ بن عَمروٍ؛ فأخبرنا أحمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني مُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ[7] أخبرنا حُسَينُ بن مُحَمَّدٍ[8] أخبرنا أبو يُوسُفَ وأَسَدُ بن عَمْروٍ عن أبي حنيفةَ.

------

(١) سعيد بن أبي الجهم الكوفي، عرض على حمزة الزيات، قتله الحجاج بواسط شهيداً في سنة خمس و تسعين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد بن الجزري برقم (١٣٤١)(١\٣٠٦).

(٢) سابق بن عبد الله أبو سعيد البربري وهو من مولى بني أمية، له أشعار مليحة في الزهد، يعد في الشاميين وكان سابق بن عبد الله من البكائين، توفي سنة أبع وأربعين ومائة. الجرح والتعديل برقم (١٣٤٠)(٤\٣٠٧)، تاريخ الإسلام للذهبي(ص١٤٣) حوادث (١٤١-١٦٠هـ).

(٣) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي، قال أبو حاتم:محله الصدق. الجرح والتعديل برقم (٩٩٥)(٩\٢٣٦). وثقه يحيى بن معين. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر:ضعيف. توفي سنة تسع وتسعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٧١٧١)(٣٢\٤٩٣-٤٩٧). قال ابن حجر: صدوق يخطئ. التقريب لابن حجر برقم(٧٩٢٩)(٢\٣٤٨).

(٤) محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي الفقيه أبو عبد الرحمن، كان على مذهب أبي حنيفة، وولي قضاء مصر ثمانية أعوام في دولة الرشيد. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١٠٥) (٨\١٠٤)، الثقات لابن حبان (٩\٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٣٩)(ص ٣٨٣) حوادث (١٨١- ١٩٠ هـ) .

(٥) يحيى بن الحسن بن فرات القزاز، له ذكر في تلاميذ حبان بن علي العنزي. تهذيب الكمال برقم (١٠٧١) (٥\٣٤٠) . وله في تلاميذ زياد بن الحسن بن فرات القزاز التميمي الكوفي . تهذيب الكمال برقم(٢٠٣٦) (٩\٤٥٣).

(٦) زياد بن الحسن بن فرات القزاز التميمي الكوفي، قال أبو حاتم: منكر الحديث. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٢٣٩٢) (٣\٥٢٩). ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. الثقات لابن حبان (٨\٢٤٨). قال ابن حجر:صدوق يخطئ من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم(٢٠٦٣)(١\٣١٩).

(٧) منذر بن محمد بن المنذر روى عن أبيه وعنه ابن عقدة، قال الدارقطني:ليس بالقوي، وقال أيضاً:ضعيف. ميزان الاعتدال للذهبي برقم(٨٦٢٦)(٦\٥١٥).

(٨) الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيح السندي يكنى أبا بكر، قال ابن قانع: ابن أبي معشر صاحب وكيع ضعيف.وقال أبوالحسين بن المنادى:حدث عن وكيع ولم يكن بالثقة، فتركه الناس. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤١٨٧)(٨\٩١)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٢٧٩)(٢\٣١٢).

وأمَّا حديثُ المُقرِئ؛ فحدثناه صالِحُ بن مُحَمَّدٍ الأسديُّ[1] أخبرنا عليُّ بن الحسَنِ الدَّرَابِجِرديُّ[2] أخبرناالمُقرِئ (ح)

وحدثنا خلَفُ بن عَامر الهمدانيُّ نا[3] يوسفُ بن مُوسَى أخبرنا المُقرِئ (ح)

وحدثنا عبْدُ الله بن جامِع الحُلوانيُّ[4] نا[5] أحْمدُ بن طَرِيف[6] العبَّاسيُّ الهاشمِيُّ[7] نا[8] أبوعبْد الرَّحمنِ المُقرئ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ أيوبَ [١٨٠\أ] بن هانئ والحَسَن؛ فحدثنا أَحْمدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني مُنذِر بن مُحَمَّدٍ أخبرني أبي[9] نا[10] أيوبُ والحسَنُ عن أبي حنيفةَ .

----

(١)صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي مولاهم البغدادي، نزيل بخارى، قال الخطيب:حدث دهراً من حفظه، ولم يكن استصحب معه كتاباً، وكان ثبتاً صدوقاً. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤٨٦٢) (٩\٣٢٢). ولد سنة خمس ومائتين ببغداد، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٢٢)(ص١٦١) حوادث(٢٩١-٣٠٠هـ)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٦٦٤)(٢\٦٤١).

(٢) علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي أبو الحسن بن أبي عيسى النيسابوري الدَّرَابِجِرديُّ ، توفي سنة سبع و ستين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٠٤٣)(٢٠\٣٧٤) . قال ابن حجر:ا الدَّرَابِجِرديُّ ثقة، من الحادية عشرة.التقريب لابن حجر برقم(٤٧٢٣)(١\ ٦٩٠) .

(٣) في (ظ)و(س) ثنا.

(٤) عبد الله بن جامع بن زياد أبو محمد الحلواني، توفي سنة عشرين وثلاثمائة. تاريخ دمشق لابن عساكر برقم (٣٢١٧)(٢٧\٢٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٢١)(ص٦٢٩)حوادث(٣١١-٣٢٠هـ).

(٥)في (ظ) و(س) ثنا .

(٦)في(ظ) طريق.

(٧) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٨) في(ظ) و(س) ثنا .

(٩) محمد بن المنذر بن سَعِيد بن أبي الجهم القابوسي، له ذكر في تلاميذ أيوب بن هانئ بن أيوب الحنفي. تهذيب الكمال برقم(٦٣١)(٣\٥٠٢). وفي تلاميذ جابر بن نوح الحماني. تهذيب الكمال برقم(٨٧٦)(٤\٤٦٠). وله ذكر في تلاميذ علي بن ظبيان العبسي. تهذيب الكمال برقم(٤٠٩٢)(٢٠ \٤٩٧).

(١٠) في (ظ)و(س) ثنا.

وأمّا حديثُ سَعيدِ بن أبي الجَهْمِ؛ فأخبرناه أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني مُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي أخبرنا عَمِّي[1] عن أبيه[2] عن أبي حنيفةَ.

وأمّاحديثُ سَابقِ البَرْبِريّ الشَّاعِرُ؛ فأخبرناه أحمدُ حدثني جَعْفرُ بن مُوسَى[3] أخبرنا أبو فَروَة[4] عن سَابقٍ عن أبي حنيفةَ .

وأَمّا حديثُ يُونسَ بن بُكَيْرٍ؛ فأخبرناه أحمدُ أخبرني مُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي أخبرنا يُونسُ بن بُكَيْرٍ أخبرنا النُّعْمانُ بن ثابتٍ.

وأَمّا حديثُ مسرُوقٍ[5]؛ فأخبرناه أحمدُ أَخبرني مُحَمَّدُ بن عبْدِ الله المَسْرُوقيُّ[6] قال: وجدتُ في كتَاب جَدِّي[7] أخبرنا أبو حنيفةَ كُلهُم عن أبي حنيفةَ عن زِيَادِ بن عِلَاقة عن عبْد الله بن الحَارِث عن أبي مُوسَى الحَدِيْث إلى قوله:«وفي كُلِّ شَهادَة »[8].

----

(١) حسين بن سعيد بن أبي الجهم، له ذكر في تلاميذ داود بن الزبرقان الرقاشي.تهذيب الكمال للمزي برقم (١٧٥٩) (٨\٢٩٤).

(٢) هوسعيد بن أبي الجهم .

(٣)جعفر بن موسى أبو الفضل النحوي يعرف بابن الحداد، قال علي بن المنادي: أبو الفضل جعفر بن موسى النحوي المعروف بابن الحداد كتب الناس عنه شيئاً من اللغة و غريب الحديث، وكان من ثقات المسلمين وخيارهم، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٦٤٨)(٧\١٩٢) .

(٤) مسلم بن سالم النهدي أبو فروة الكوفي الأصغر، ويعرف بالجهني لأنه كان نازلاً فيهم، قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٨٠٨)(٨\١٨٥). وقال يحيى بن معين: ثقة، روى له الجماعة سوى الترمذي. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٩٢٧)(٢٧\٥١٥).قال ابن حجر:صدوق. التقريب لابن حجر برقم (٦٦٤٨)(٢\١٧٨).

(٥) في (س) محمد بن مسروق وهو الصحيح سبقت ترجمته .

(٦)محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسروقي، حدث عن وجود كتاب لجده، روى عنه محمد بن مخلد في مسند أبي حنيفة. تاريخ بغداد للخطيب (٢٩٤٤)(٥\٤٣٠).

(٧)سبقت ترجمته وهو محمد بن مسروق.

(٨) سبق تخريجه .

قال أبو محمَّدٍ(1): و اضطربَ النَّاس قدِيماً في اسْم هذا الشيخ الذي بين زِيَادِ بن عِلَاقةَ وأبي مُوسَى الأَشْعَريِّ، فقال عبْدُ الرَّحْمنِ بن مهْدِيّ(2): عن سُفيانَ الثَّورِيِّ(3) عن زِيَادِ بن عِلَاقةَ عن رجُلٍ عن أبي مُوسَى.

و قال يعَلى بن عُبيْدٍ(4) عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن زِيَادِ بن عِلَاقةَ عن رجالٍ منْ قومِهِ عن أبي مُوسَى.

وقال إسْماعِيلُ بن زَكَرِيَّا(5) عن سُفيانَ(6) عن زِيَادِ بن عِلَاقةَ عن يزِيدَ بن الحارِثِ عن أبي مُوسَى.

----

(1) هو عبد الله بن محمد الحارثي .

(2)عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، وقيل الأزدي مولاهم أبو سعيد البصري اللؤلؤي، قال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث، وأبى الرواية إلا عن الثقات. الثقات لابن حبان (٨\٣٧٣). وقال المزي:كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٩٦٩)(١٧ \ ٤٣٠).

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حبان: كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً .الثقات لابن حبان (٦\٤٠١). وقال شعبة و ابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد و كل شيء. توفي سنة إحدى وستين ومائة . التهذيب لابن حجر برقم(٢٥٣٨)(٤\١٠١) .

(٤) يعلى بن عبيد بن أمية الأيادي، ويقال الحنفي مولاهم أبو يوسف الطنافسي الكوفي، قال أبوحاتم: صدوق، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٣١٢)(٩\٣٠٤). وقال أحمد بن حنبل:كان صحيح الحديث وكان صالحاً في نفسه. وثقه ابن معين وابن سعد، وزاد ابن سعد فقال :كثير الحديث. وقال ابن معين أيضاً عنه:ضعيف في سفيان ثقة في غيره. وقال أحمد بن يونس:ما رأيت أحداً يريد بعلمه الله تعالى إلا يعلى بن عبيد ما رأيت أفضل.وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات. ولد سنة سبع عشرة ومائة، وتوفي سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين . التهذيب لابن حجر برقم(٨١٦٥)(١١\٣٥٠). قال ابن حجر:ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة.التقريب لابن حجر برقم(٧٨٧٣)(٢\٣٤١).

(٥) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي المحدث الحافظ أبو زياد الكوفي نزيل بغداد مولده سنة ثمان ومائة، روى له الجماعة، قال أحمد بن حنبل والنسائي وابن معين: ليس به بأس.وقال ابن معين مرة أخرى: ثقة. و قال ابن خراش:صدوق. توفي أول سنة ثلاث وسبعين ومائة. ا لجرح والتعديل لابن لأبي حاتم برقم (٥٧٠) (٢\١٧٠)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٤٥)(٣\٩٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم(١٢٢) (٨\٤٧٥) .

(٦) هوالثوري .

و قال زائدةُ بن قُدامةَ(1) و شيبانُ بن عبْدالرَّحْمنِ(2): عن زِيَادِ بن عِلَاقةَ عن رجالٍ من قومِهِ عن أبي مُوسَى .

وحدَّث يَحْيَى بن أبي بُكَيْرٍ(3) ببغداد(4) عن أبي بكْرٍ النَّهْشَليِّ(5) عن زِيَادِ بن عِلَاقةَ عن أُسَامةَ بن شَريكٍ(6) عن أبي مُوسَى.

و حدَّث يَحْيَى بالكُوفَةِ(7) عن أبي بَكْرٍ النَّهْشَليِّ عن زِيَادِبن عِلَاقةَ عن قُطْبَةَ بن مالِكٍ(8) عن أبي مُوسَى.

و حدَّث الحِمانيُّ عن أبي بَكْرٍ النَّهْشَليِّ عن زِيَادِ بن عِلَاقةَ عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ وقُطْبَةَ بن مالكٍ عن أبي موسى، فجمعهما جميعاً.

----

(١) زائدة بن قدامة الثَّقَفي أبو الصلت الكوفي، قال ابن حبان:كان من الحفاظ المتقنين، وكان لا يعدالسماع حتى يسمعه ثلاث مرات. الثقات لابن حبان(٦\٣٣٩). وقال أحمد:المتثبتون في الحديث أربعة؛ سفيان وشعبة و زهير وزائدة. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وثقه النَّسائي و أبو حاتم و العجلي وابن سعد. التهذيب لابن حجر برقم (٥٠٦٤)(٣\٢٧٢).

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري المؤدب، قال أبو حاتم:حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٥٦)(٤\ ٣٥٥). وثقه يحيى بن معين و محمد بن سعد و العجلي والنسائي. وقال يعقوب بن شيبة: كان صاحب حروف وقراءات مشهور.توفي سنة أربع وستين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٢٧٨٤)(١٢\٥٩٣).

(٣) يحيى بن أبي بكير واسمه نسر، ويقال بشر، ويقال بشير بن أسيد العبدي القيسي أبو زكريا الكرماني، كوفي الأصل، سكن بغداد و ولي قضاء كرمان، قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٥٥٧)(٩\١٣٢). كان أحمد بن حنبل يثني على يحيى بن أبي بكير و يقول: ما أكيسه. وثقه يحيى بن معين و العجلي، توفي سنة ثمان ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٧٩٧)(٣١\٢٤٥).

(٤) بغداد أو مدينة السلام سميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام، كان أول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر ثاني الخلفاء. معجم البلدان ياقوت الحموي (١\٤٥٧) .

(٥) أبو بكر النهشلي الكوفي قيل اسمه عبد الله بن قطاف، و قيل عبد الله بن معاوية بن قطاف، و قيل وهب بن قطاف، وقيل معاوية بن قطاف، وقيل وكيع. قال أبوحاتم:شيخ صالح يكتب حديثه. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٥٣٦)(٩\٣٤٤)، وثقه أحمد بن حنبل والعجلي و يحيى بن معين وأبو داود، و زاد أبو داود: كوفي مرجئ. توفي سنة ست وستين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٧٢٦٧)(٣٣\١٥٦).

(٦)أسامة بن شريك الثعلبي الذبياني من بني ثعلبة بن سعد، ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل، وهو ممن نزل الكوفة.الإصابة لابن حجر برقم (٩٠)(١\٢٠٣).

(٧) الكوفة بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق. معجم البلدان ياقوت الحموي (٤\٤٩٠) .

(٨)قطبة بن مالك الثعلبي من بني ثعلبة، ويقال الذبياني عم زِيَاد بن عِلَاقة له صحبة، سكن الكوفة. الإصابة لابن حجر برقم (٧١٣٧).

وحدَّثَ الحَجَّاجُ بن أرْطَاةَ (1) عن يزيدَ بن عِلَاقةَ (2) عن كُرْدُوس بن العبَّاسِ الثعلَبيِّ (3) عن أبي مُوسَى.
و حدَّثَ جماعَةٌ عن أبي حنيفةَ عن زِيَادِ بن عِلَاقةَ عن عبْدِ الله بن الحَارِثِ عن أبي مُوسَى .
و حدَّثَ أبو يحْيَى الحماني وُمُحَمَّدُ بن زِيَادِ بن عِلَاقةَ (4) عن أبي حنيفةَ عن زِيَادِ بن عِلَاقة عن يزِيدَ بن الحَارِثِ عن أبي مُوسَى.

----

(1) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي، قال أحمد بن حنبل:كان من الحفاظ، قيل: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة.وقال عبد الله بن المبارك و أبو حاتم و أبو زرعة: كان الحجاج يدلس، وزاد أبوحاتم وأبو زرعة صدوق.وقال النَّسائي:ليس بالقوي. وقال ابن خراش:كان مدلساً وكان حافظاً للحديث. توفي سنة خمس وأربعين ومائة. الجرح والتعديل لا بن أبي حاتم (٦٧٣)(٣\ ١٥٤)، تهذيب الكمال للمزي برقم(١١١٢) (٥\٤٢٠). قال ابن حجر: أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ و التدليس. التقريب لابن حجر برقم(١١٢٢) (١\١٨٨).

(٢)الصحيح زِيَاد بن عِلَاقة .

(٣)كردوس بن العباس الثعلبي، ويقال كردوس بن عمرو الغطفاني، ويقال كردوس بن هانئ الثعلبي الكوفي، ويقال إنهم ثلاثة، قال أبو حاتم:أما علي بن المديني فجعل كردوس بن عمرو على حدة، وكردوس بن هانئ آخر على حدة، وكردوس بن العباس آخرعلى حدة.وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم:سألت أبي عن ذلك فقال:فيه نظر. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٩٩٦)(٧\١٧٥). و جعلهم ابن حبان في كتاب الثقات أربعة فقال: كردوس بن عمرو التغلبي، وكردوس بن العباس الغطفاني، وكردوس الكوفي يروي عن ابن مسعود، وكردوس شيخ يروي عن الأشعث بن قيس. الثقات لابن حبان (٥\٣٤٢). قال يحيى بن معين:كردوس التغلبي مشهور. وقال أبو زرعة: إنما هو الثعلبي. وقال أبو حاتم: بالتاء والثاء جميعاً. تهذيب الكمال للمزي برقم(٤٩٦٨) (٢٤\١٦٩). قال ابن حجر: مقبول من الثالثة. التقريب لابن حجر برقم (٥٦٥٤)(٢\٤٢).

(٤)محمد بن زِيَاد بن عِلَاقة يروي عن أبيه ومنصور بن المعتمر، روى عنه الفضل بن يونس. الثقات لابن حبان (٧\٤٢٠).

قال أبو مُحَمَّدٍ: وقد يجُوزُ أن يكُونَ زِيَادُ بن عِلَاقةَ سمِعَ هذا الحديثَ مِن هؤُلاءِ الجماعَةِ، من ما[1] ذكرَهُم أفراداً، وربَّما لم يذكُرهُم، ويحدثُ عنهُم منْ غيرِ أنْ يُسَمِّيهُمْ فيقُولُ[2]: عن رجَالٍ من قومهِ، ويجُوزُ أن يكُونَ سمِعَ عن[3] واحدٍ منهُم، وكان يشتَبهُ عليه عند الرِّوايَة، لأنه كان يُحدِّث عن[3] حفظهِ، فَيذكرُ عند الرِّواية من هؤُلاء من يسْبقُ إلى وهمهِ، فيرْوُون على الاختلاف المذكُور منهم.

قال أبو مُحَمَّدٍ: وأَمَّا الذي يصحُّ عندي؛ والله أعلَمُ؛ من هذِه الرِّوايات فهُو ما ذكرعن زِيَاد بن عِلَاقة عن يَزِيدَ بن الحَارثِ عن أبي مُوسَى لأنَّه ذكرَ أَبا حنيفةَ فيها[١٨٠\ب] روى عنه عبْد الحَمِيْد الحماني ومحَمَّد بن زِيَاد بن عِلَاقة وابن الرَّجُل أعرَفُ بإسنادِ أبيهِ من غيره، وقدْ ساعدَ أبا حنيفةَ على هذه الرِّواية سُفيانُ الثوري من وجهِ إسماعيل بن زكَريا، وسَعّاد بن سليمان[4] حدثَ أيضاً عن زِيَاد بن عِلَاقة عن زِيد بن الحارِث، والدليل علَى ما ذكَرنا من تصحيح هذه الرِّوايَة دُونَ غيرهَا ما أخبرنا أحمَد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا عبْدُالله بن إسْمَاعِيْل بن أبي الحَكَم[5] أخبرنا أبي[6] أخبرنا أبو حُذيفَة التغلِبي[7] عن مُحَمَّد بن زِيَاد بن عِلَاقة قال: قُلتُ لأبي: إنَّ أبا حنيفةَ روى عندي[8] حديث الطَّاعُون، فقال لَهُ رجُل: من يَزِيد بن الحارِث؟ قال: لا أدري، قال[9]: يا بُنيَّ؛ يزيد بن الحارِث رجُل منا ممن شَهِدَ فَتحَ القَادسِيَة[10]، وهذهِ دارهُ، وأومَا إليهَا، فقد تبيَّنَ أنَّ الحديث كَان عِند زِيَاد بن عِلَاقة عن يَزِيد بن الحَارث دُونَ غيره، وتبينَ كذَلِكَ[11] رجحَانُ أبي حَنِيْفةَ على غيره من المحدِّثين في الحفظِ والإتقَان، واللهُ أعلم.

____

(١) في (س) فربما وهو الصحيح .

(٢) في (ظ) ويقول .

(٣) في (ظ) و(س) من وهو الصحيح.

(٤) سَعّاد بن سليمان الجعفي التميمي الكوفي، قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث. توفي سنة تسع وخمسين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٢١٩٧)(١٠\٢٣٧).قال ابن حجر: صدوق، يخطئ، وكان شيعياً. التقريب لابن حجر برقم (٢٢٣١)(١\٣٤٢).

(٥) عبد الله بن إسماعيل بن أبي الحكم، بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٦) إسماعيل بن أبي الحكم بن محمد بن أبي الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي الكوفي. قال أبو حاتم: شيخ. الجرح والتعديل برقم(٥٥٥)(٢\١٦٥). توفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين . تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٦٨) (ص١٠٥) حوادث(٢٣١-٢٤٠هـ) .

(٧) إسحاق بن بشر بن محمد أبو حذيفة البخاري، كذبه علي بن المديني، وقال الدارقطني: كذاب متروك. وقال مسلم بن الحجاج: ترك الناس حديثه. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كذاب. وقال النقاش: يضع الحديث. وقال الخطيب: كان غير ثقة، توفي سنة ست ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٣٧٠)(٦\٣٢٦)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٠٩٦)(١\٣٥٤).

(٨) في (س) عنك وهو الصحيح.

(٩) في (ظ) فقال .

(١٠) كانت القادسية بالعراق في آخر سنة (١٥ هـ)، وكان على المسلمين سعد بن أبي وقاص، وعلى المشركين رستم. تاريخ الإسلام للذهبي، تاريخ الخلفاء الراشدين (ص ١٤٢).

(١١) في (س) لذلك ،في (ظ) بذلك وهو الصحيح.

(٣)أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْد الهَمدَانيُّ حدثني القَاسِمُ[١] بن عبْدِالله بن عَامِر بن زُرَارةَ[٢] نا[٣] مُحَمَّدُ بن بِشْرِ البَزَّارُ[٤][٥] ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُغِيرَة الثَّقَفِيُّ[٦] من آل عَقِيْل[٧] حدثني مِسعرٌ[٨] وأَبو حنيفةَ عن زيَاد بن عِلَاقةَ عن قُطبَةَ بن مَالِكٍ قال: سمِعتُ النبيَّ ﷺ: «يقرأُ في إِحدَى ركعَتَي الفَجر: ﴿والنَّخلَ بَاسِقَاتٍ لها طَلعٌ نَضِيدٌ﴾[٩]»[١٠].

----

(١)في (ظ) و(س) وابن خسرو ورقة (٣٢)القسم .

(٢) له ذكرفي تلاميذ محمد بن بشر المدائني. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤٧٧)(٨٩\٢) .

(٣) في (ظ) و(س) ثنا .

(٤)في (ظ) البزاز .

(٥)محمد بن بشر المدائني ذكره الخطيب ولم يذكر جرحاً ولاتعديلاً. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٤٧٧)(٨٩\٢).

(٦) محمد بن يعقوب بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، قال ابن حبان: كان ممن يخشى الله ويتقيه. الثقات لابن حبان (٤٦\٩).

(٧)في (ظ)و(س) وابن خسرو ورقة (٣٢) آل أبي عقيل.

(٨)مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي، وثقه أبو زرعة وابن معين والعجلي و أحمد بن حنبل. وقال سفيان الثوري :كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعراً عنه. وقال شعبة:كنا نسمي مسعراً المصحف. توفي سنة خمس وخمسين ومائة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٨٥)(٣٦٨\٨)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٩٠٦)(٤٦١\٢٧) .

(٩) [ق:١٠].

(١٠) السند ضعيف. ورد في مسند ابن خسرو، حرف الزاي روايته عن زياد بن عِلَاقة ورقة(٣٢)، بالسند نفسه من أوله وبالمتن نفسه.

أخرجه مسلم في الصلاة، باب القراءة في الصبح، برقم(٤٥٧)(٣٣٦\١) بالمتن نفسه.

(٤) **أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ قال: كتبَ إليَّ مُحَمَّد بن أَحمَدَ بن هَارُون القَاضِي**[(١)] **نا**[(٢)] **ابن أبي غسَّان**[(٣)] **نا**[(٤)] **الحِماني عن أبي حنيفةَ عن زِيَاد بنِ عِلَاقة عن عبْدِ الله بن الحَارِثِ عن أبي مُوسَى قال: قال رَسُول الله ﷺ: « إنّي مُكاثِرٌ »**[(٥)] .

____

(١) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) في (ظ) و(س) ثنا .

(٣) عبد الله بن أبي غسان الكوفي سكن صنعاء، يروي عن وكيع ومصعب بن المقدام، قال ابن حبان: يخطئ، وقال عبيد الكشوري: كان عبد الله بن أبي غسان عندنا باليمن مثل أحمد بن حنبل بالعراق . الثقات لابن حبان (٣٦٣\٨).

(٤) في (ظ) و(س) ثنا .

(٥) انفرد به أبو حنيفة، والسندضعيف.

رواه الأصبهاني، روايته عن زِيَاد بن عِلَاقة (ص ١٠٧) عن ابن أبي غسان به.

له شواهد بألفاظ مختلفة :

١- حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **انكحُوا، فإني مُكاثِرٌ بكُمْ** » .

أخرجه ابن ماجه في النكاح، باب تزويج الحائر والولود، برقم (١٨٦٣)(١٥٩\٢).

قال البوصيري :(في إسناده طلحة بن عمرو المكي متفق على تضعيفه) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أحمد البوصيري . ت الشيخ خليل مأمون شيحا. دار المعرفة ،بيروت، ط١(١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م)(٤١٧\٢).

٢- حديث قيس عن الصُّنَابِح الأحمَسِي قال: قال رسول الله ﷺ: « **ألا إني فَرطُكُم على الحوضِ، وإني مُكاثِرٌ بكُمْ الأممَ، فلا تقتلُنَّ بعدِي** ».

أخرجه ابن ماجه في الفتن، باب لا ترجعوا بعدي كفاراً؛ يضرب بعضكم رقاب بعض، برقم(٣٩٤٤) (٣٩٣\٣).

قال البوصيري : (إسناده صحيح ورجاله ثقات) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣٢٥\٤).

٣- حديث عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **النكاحُ من سنتِي، فمنْ لم يعمَلْ بسنتِي فليس منِّي، وتزوَّجُوا فإني مكاثِرٌ بكمْ الأممَ . .** » .

أخرجه ابن ماجه في النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح، برقم (١٨٤٦)(١٥٢\٢).

قال البوصيري:(إسناده ضعيف) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤٠٧\٢).

وقال ابن حجر:(في إسناده عيسى بن ميمون، وهو ضعيف) تلخيص الحبير(٢٥٣\٣).

٤-حديث أبي أمامةرضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **تزوجوا؛ فإني مُكاثِرٌ بكُمْ الأممَ يوم القيامة، ولاتكونوا كرهبانية النصارى** »، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب الرغبة في النكاح، (٧٨\٧).

قال ابن حجر :(فيه محمد بن ثابت، وهو ضعيف) تلخيص الحبير(٢٥٢\٣).

(٥)أخبرنا أَحمدُ قال: كتَبَ إِلِيَّ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُون نا(١) ابن أبي غسَّان نا(٢) الجِماني نا(٣)أبوحنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقة عن عبْد الله بن الحَارِثِ عن أبي مُوسَى أنَّ رجُلاً سأَلَ النَّبيَّ ﷺ فقال:« يا رسُول الله ﷺ، أَتزَوج فُلانة امرأَةً عاقِراً(٤) ؟ فلم يأمُرْهُ، ثُم أعادَ عليه الثانِية، فلم يأمُرهُ، ثُمَّ أعاد عليه الثالثة، فقال: سَودَاءُ وَلُودٌ أَحَبُّ إِليَّ من عاقرٍ حسناءَ»(٥).

----

(١)في (ظ) و(س) ثنا .

(٢) في(ظ)و (س)ثنا .

(٣) في(ظ)و (س)ثنا

(٤)عاقر:هي المرأة التي لاتحمل ولا تلد. غريب الحديث: إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ت سليمان العايد، دار المدني، جدة، ط١(١٤٠٥هـ_١٩٨٥م)(٣\١٠٠١). النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣\٣٣١).

(٥) انفرد به أبو حنيفة، والسند ضعيف.

رواه الأصبهاني، روايته عن زِيَاد بن عِلَاقة، (ص ١٠٧) عن ابن أبي غسان به.

ولە شواهد بألفاظ مختلفة:

١- حديث معقل بن يسار قال:« جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال:إني أصبتُ امرأةً ذاتَ حسبٍ وجمالٍ، وإنها لا تلدُ أفأتزوجهَا ؟ قال : لا، ثمَّ أتاهُ الثانيةَ فنهاهُ ، ثم أتاهُ الثالثةَ فقال : تزوجُوا الودودَ الولودَ فإني مكاثرٌ بكم الأممَ».

أخرجه أبي داود في النكاح، باب من تزوج الولود، برقم(٢٠٥٠).

والنَّسائي في النكاح، كراهية تزويج العقيم، برقم (٣٢٢٧)(٦\٣٧٣) .

والحاكم في النكاح، برقم (٢٦٨٥)(٢\ ١٧٦)، (وقال:صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، و وافقه الذهبي).

٢- حديث أنس بن مالك قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يأمرُ بالباءةِ وينهى عن التبتلِ نهياً شديداً ويقولُ : «تزوجُوا الودودَ الولودَ، فإني مكاثرٌ بكمُ الأنبياءَ يومَ القيامةِ».

أخرجه أحمد في مسند أنس بن مالك، برقم(١٢١٦٣)(٢٠\٦٣) وبرقم(١٣٥١٩)(٢١\١٩١).

و سعيد بن منصور في سننه، باب الترغيب في النكاح، برقم(٤٩٠)(١\١٣٩).

وابن حبان في النكاح، باب ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل برقم(٤٠٢٨)(٩\٣٣٨).

والبيهقي في شعب الإيمان، باب في تحريم الفروج، فصل في الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج، برقم (٥٤٨٥)(٤\٣٨٢).

و البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب استحباب التزوج بالودود الولود(٧\٨١).

=

٣- حديث عياض بن غنم قال:قال لي رسول الله ﷺذات يوم:«**يا عياض لا تزوجن عجوزاً و لا عاقراً فإني مكاثر بكم**». أخرجه الطبراني في الكبير، ما أسنده عياض بن غنم رضي الله عنه، برقم(١٠٠٨)(١٧\٣٦٨).

و الحاكم في معرفة الصحابة، ذكر عياض بن غنم الأشعري رضي الله عنه، برقم(٥٢٧٠)(٣\ ٣٢٩)، (وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

قال الهيثمي:(سنده ضعيف من أجل عمرو بن الوليد)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٤\٢٥٨).

(٦)أخبرنا أحمدُ قال:كتَبَ إِليَّ مُحَمَّد بن أحمدَ بن هَارُونَ نا(١) ابن أبي غسَّانَ نا(٢) الحِمانيُّ عن أبي حنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقة عن عبْدِ الله بن الحارِثِ عن أبي مُوسَى قال: قال رسُول الله ﷺ :« إِنَّ السِّقْطَ(٣) ليكُون مُحبنَطِئاً(٤) على بابِ الجنَّةِ، فيُقال له:ادخُلِ الجنَّةَ، فيقُول:لا، إلا والدايَ معِي»(٥) .

----

(١) في(ظ) و(س) ثنا .

(٢) في (ظ) و(س) ثنا.

(٣) السقط بالكسر والفتح والضم؛ الولد الذي يسْقط من بطن أمه قبل تمامه. الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١٤٩\٢). قال السنبهلي:ما يُرى بعض خلقه. تنسيق النظام(ص١٠١).

(٤) مُحبنَطِئاً، المُحبنطئ، بالهمز وتركه: المُغضب المُستبطِئ للشيء، وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(٣٣١\١).

(٥) انفرد به أبو حنيفة، والسند ضعيف.

رواه الأصبهاني، روايته عن زِيَاد بن عِلَاقة (ص ١٠٧) عن أبي حنيفة به، وبالمتن نفسه.

ورواه ابن خسرو، روايته عن زِيَاد بن عِلَاقة، ورقة (٣٢) عن أبي حنيفة به، وبالمتن نفسه.

وله شواهد بألفاظ مختلفة:

١- حديث أبي هريرة « **عن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة: إِنَّهُ قَد ماتَ لِي ابْنانِ فما أَنت مُحَدِّثي عن رسول ﷺ بحديثٍ تطَيِّبُ به أَنْفُسَنَا عن موْتَانَا؟ قال: قال نعم، صِغَارُهُمْ دعَامِيص الجُنَّةِ يتَلَقَّى أحدُهُمْ أَبَاهُ، أو قال أَبَوَيْهِ، فيأْخُذُ بثَوْبِهِ، أو قال بيَدِه، آخُذُ أَنا بصَنِفَةِ ثَوْبِكَ هذا فلا يتَناهَى، أو قال فلا يَنتهِي، حتى يُدخِلَهُ الله وأَباهُ الجُنَّةَ** ».

أخرجه مسلم في البر والصلة، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، برقم (٢٦٣٥) .

٢- حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **إِنَّ السِّقْطَ لَيُراغِمُ ربَّهُ إذا أدخَلَ أبويْهِ النَّارَ، فيُقَالُ أيُّها السِّقْطُ المُرَاغِمُ ربَّهُ أدخِلْ أَبَوَيْكَ الجُنَّةَ، فيجُرُّهُمَا بسررِهِ حتَّى يُدْخلَهُمَا الجُنَّةَ**».

أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط، برقم (١٦٠٨)(٦٢\٢).

قال البوصيري:(إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف مندل بن علي) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٧٣\٢).

٣- حديث معاذ بن جبل، قال : قال رسول الله ﷺ قال:« **والذي نفسِي بيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ ليجُرُّ أُمَّهُ بسرَرِهِ إِلى الجُنَّةِ إذا احْتَسبَتْهُ** ».

أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط، برقم (١٦٠٩)(٦٢\٢).

قال البوصيري:(في إسناده يحيى بن عبيد بن وهب وقد اتفقوا على ضعفه) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٧٣\٢).

ـــ

==

٤- حديث سهل بن حنيف، قال قال رسول الله ﷺ: « تزوَّجُوا فإني مكاثرٌ بكمُ الأممَ، وإنَّ السِّقْطَ ليرى مُحبنَطِئاً ببابِ الجنَّةِ، فيقال له: ادخل، فيقول: حتَّى يدخل أبوَاي».

أخرجه الطبراني في الأوسط، برقم (٥٧٤٢)(٦\٣٤٧).

قال الهيثمي : (فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣\٩٥).

٥- حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال : قال رسول الله ﷺ :«سوداء ولود خير من حسناء لا تلد، إني مكاثر بكم الامم، حتى بالسّقط يظل مُحبنَطِئاً على بابِ الجنَّةِ يقالُ له: ادخُلِ الجنَّة ، فيقول: يارب وأبواي ؟ فيقال له: ادخُلِ الجنَّة أنتَ وأبواكَ ».

أخرجه الطبراني في الكبير، مسند بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، برقم (١٠٠٤)(١٩\٤١٦).

قال الهيثمي: (فيه علي بن الربيع وهو ضعيف) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤\٢٥٨).

شرحه

قال عبد الرؤوف المناوي:[(مُحبنَطِئاً) أي ممتنعاً امتناع طلب لا امتناع إباء (**على باب الجنة**) حين أذن له بالدخول][1].

ــــــــــــــــــــــــــ

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير:محمد المناوي، دار المعرفة، بيروت، د/ ط(١٣٩١هـ - ١٩٧٢م)(٤\١١٤).

(٧) **قال أبو مُحَمَّدٍ[١]: وهذهِ الأحاديث الثلاثة[٢] رَواهَا أيضاً أبو حنيفةَ عن عبْدِ المَلِكِ بن عُمَـيرٍ[٣] عـن رجُل من أَهل الشَّام عن النَّبيِّ ﷺ[٤] وهُو المَعرُوف[٥] .**

----

(١)أبو محمد الحارثي المصنف .

(٢)أي الاحاديث السابقة (برقم ٤ - ٥ - ٦).

(٣)عبد الملك بن عمير القرشي؛ ويقال اللخمي؛ أبو عمرو، ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي، رأى علي بن أبي طالب وأبا موسى الأشعري، كان أحمد بن حنبل يقول: عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمس مائة حديث، وقد غلط في كثير، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته. وقال النَّسائي: ليس به بأس. وقال البخاري إنه سمع عبد الملك بن عمير يقول: إني لأحدث بالحديث فما أترك منه حرفاً، وكان من أفصح الناس. الجرح والتعديل برقم(١٧٠٠)(٥\٣٦٠)، تهذيب الكمال برقم (٣٥٤٦)(١٨\٣٧٠). قال ابن حجر : ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة. التقريب لابن حجر برقم (٤٢١٤)(١\٦١٨).

(٤) رواها أبو يوسف، باب الغزو والجيش، برقم(٩١٦)(ص٢٠٤) عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن بهدلة: « أن رجلاً أتى النبيﷺ فقال: ابنة عم لي ذات ميسم ومال وهي عاقر؛ أفأتزوجها؟ فنهاه عنها مرتين أو ثلاثاً، ثم قال:لامرأة سوداء ولود أحب إلي منها، أما علمت أني مكاثر بكم الأمم، وأن أطفال الأمم المسلمين يقال لهم يوم القيامة: ادخلوا الجنة، فيتعلقون بأحقاء آبائهم وأمهاتهم فيقولون: ربنا آباءنا وأمهاتنا، قال: فيقال لهم:ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم وأمهاتكم، قال: ثم يجيء السقط، فيقال له:ادخل الجنة، قال: فيظل محبنطئاً، فيقول: أي رب أبي وأمي؛ حتى يلحق به أبوه ».

و رواها ابن خسرو، روايته عن عبد الملك بن عمير، ورقة (٥٥)، عن عبد الملك بن عمير عن رجل من أهل الشام عن النبيﷺ قال:« أتاه رجل فقال يا رسول اللهﷺ أتزوج فلانة؟ فنهاه عنها، ثم أتاه ثلاث مرات فنهاه، ثم قال رسولﷺ : سوداء ولود أحب إلي من حسناء عاقر، إني مكاثر بكم الأمم، حتى السقط مُحبَنطِئاً، على باب الجنة، يقال له: ادخل الجنة، يقول :لا؛ حتى يدخل أبواي، فيشفع لهما، فيدخلان الجنة».

أخرجها عبد الرزاق في مصنفه، كتاب النكاح، باب نكاح الأبكار والمرأة العقيم، برقم (١٠٣٨٣)(٦\١٢٩) (عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن بهدلة).

*(عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء، قال يحيى بن معين والنسائي: لا بأس به. ووثقه يعقوب بن سفيان و العجلي. توفي سنة ثمان و عشرين و مائة. تهذيب الكمال برقم (٣٠٠٢)(١٣\٤٧٣). وقال ابن حجر :صدوق، له أوهام، حجة في القراءة. التقريب برقم (٣٠٦٥)(١\٤٥٦).

(٥) عرفه ابن حجرفقال:(إذا وقعت المخالفة مع الضعف، فالراجح يقال له معروف، ومقابله يقال له المنكر) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر(ص٧٢). وعرفه الدكتور نور الدين عتر فقال:(هو حديث الثقة الذي خالف رواية الضعيف) منهج النقد :دكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، د/ ت ط، (ص٤٣٠).

(٨) قال أَبو مُحَمَّدٍ[١]: حدَّثت عن حَاتِم بن مُوسَى[٢] نا[٣] إسحَاقُ بن القَاسِمِ[٤] نا[٥] مُحَمَّدُ بن عُبَيدٍ[٦] نا[٧] أَبو حنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقةَ عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ قال: شَهِدتُ رَسُولَ الله ﷺ و الأعرَابَ[٨] يسألُونهُ، قالوا: يا رَسُول الله، ما خَيرُ ما أعطِيَ العَبْدُ[٩] ؟ قال: «خُلقٌ حَسَنٌ[١٠]»[١١].

---

(١) المصنف .

(٢) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٣) في (ظ) و(س) ثنا .

(٤) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٥) في (ظ) و(س) ثنا .

(٦) محمد بن عبيد بن أبي أمية عبد الرحمن أبو عبد الله الإيادي الطنافسي الكوفي الأحدب، ولد سنة سبع وعشرين ومائة، سكن بغداد مدة وحدث بها، ثم رجع إلى الكوفة، وثقه ابن معين و أبو الحسن الدارقطني. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٨٧٧)(١\٤٦٦). و وثقه النَّسائي والعجلي، توفي سنة خمس ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٤٤٠)(٢٦\٥٤). وقال ابن حجر: ثقة يحفظ، من الحادية عشرة.التقريب لابن حجر برقم(٦١٣٤)(٢\١١٠).

(٧) في (ظ) و(س) ثنا .

(٨) أي أهل البادية يسألونه.شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص ٢٧٨).

(٩) أي من العلوم والأعمال والمعارف والأحوال.شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص ٢٧٨).

(١٠) أي مستحسن يراعى فيه حق الله وحق عباده. شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص٢٧٨).

(١١) السند ضعيف. أخرجه عن *(طريق سفيان بن عيينة عن زِيَاد بن عِلَاقة عن أسامة بن شريك).

ابن ماجه في الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، برقم (٣٤٣٦)(٣\٢١٣).

باللفظ التالي مطولاً

قال: « **شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ أعلينا حرج في كذا ؟ أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم: عباد الله، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً، فَذَاكَ الذي حَرِجَ، فقالوا: يا رسول الله ﷺ هل علينا جناح أن لانتداوى؟ قال:« تداووا عباد الله، فإن الله سبحانه لم يضع داءً إلا وضع معه شفاءً، إلا الهرم» قالوا: يا رسول الله ﷺ ماخيرُ ما أعطيَ العبدُ؟ قال:«خلقٌ حسنٌ»** .

و الحميدي في مسند أسامة بن شريك، برقم (٨٢٤)(٢\٣٦٣).

وابن حبان في الطب، ذكر الأمر بالتداوي إذ الله جل وعلا لم يخلق داء إلا خلق له دواء خلا شيئين، برقم (٦٠٦١)(١٣\٤٢٦).

والطبراني في الكبير، مسند أسامة بن شريك، برقم (٤٦٩)(١\١٨٠).

والحاكم في الطب، برقم(٨٢١٣)(٤\٤٤١).

والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الشهادات، باب من عضه غيره بحد أو نفي نسب ردت شهادته، وكذلك من أكثر النميمة أو الغيبة،(١٠\٢٤٦).

والبيهقي في شعب الإيمان، باب في تحريم أعراض الناس، فصل فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب أو غيره، برقم (٦٦٦١)(٥\٢٨١).

= * عن طريق(شعبة عن زِيَاد بن عِلَاقة عن أسامة بن شريك) باللفظ السابق مطولاً

أحمد في مسند أسامة بن شريك، برقم(١٨٤٥٤)(٣٠\٣٩٤).

والطبراني في الكبير، مسندأسامة بن شريك، برقم(٤٦٣)(١\١٧٩).

والحاكم في العلم، فصل في توقير العالم، برقم (٤١٦)(١\٢٠٩).

والحاكم في الطب، برقم(٨٢٠٨)و(٨٢٠٩)(٤\٤٤١).

والبيهقي في شعب الإيمان، باب في تعظيم النبي وإجلاله وتوقيره، برقم (١٥٢٨)و(١٥٢٩)(٢\٢٠٠).

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، ما جاء في إباحة التداوي (٩\٣٤٣).

* عن طريق (أبو عوانة عن زِيَاد بن عِلَاقة عن أسامة بن شريك) باللفظ السابق مطولاً

البخاري في الأدب المفرد، ت صالح أحمد الشامي، دار القلم، دمشق، ط١(١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، باب حسن الخلق، برقم (٩٤٥)(ص ٤٠٦).

و الطبراني في الكبير، ما أسند أسامة بن شريك، برقم(٤٦٤)(١\١٧٩).

والحاكم في الطب، برقم(٨٢١٢)(٤\٤٤١).

= الحكم عليه

قال البوصيري:(إسناده صحيح ورجاله ثقات)[1] .

قال الحاكم:(هذا حديث صحيح و لم يخرجاه، والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ما روى عنه غير زياد، و قد روي عن علي بن الأقمر عنه، ووافقه الذهبي)[2] .

وقال الحاكم أيضاً:(هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زِيَاد بن عِلَاقة)[3].

يمكن القول إن الحديث صحيح.

وله شاهد

حديث أبي هريرة:« **أكملُ المؤمنينَ إيماناً أحسنهمْ خلقاً، وخيارُكُمْ خيارُكُمْ لنسائِهِمْ خلقاً**».

أخرجه أبو داود في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان، برقم(٤٦٨٢)(٣\٢٢٥).

والترمذي في الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، برقم(١١٦٢)(٢\٢٢٤)، واللفظ له.

وقال أبو عيسى:(حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح) سنن الترمذي(٢\٢٢٤).

----

(١) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤\٨٨).

(٢)المستدرك (١\٢٠٩).

(٣)المستدرك (٤\٤٤١).

(٩)حدثنا قَبِيصَةُ بن الفَضْلِ بن عبْدِالرَّحمن الطَّبريُّ نا(١) إسحَاقُ بن إبراهيمَ الفَارِسيُّ نا(٢) سَعدُ بن الصَّلتِ[١٨١\أ] حدثنا أبوحنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقة عن المُغِيرَةِ بن شُعبةَ(٣) قال: كانَ رسُول الله ﷺ يقُومُ عامَّةَ الليل(٤)، فقال لَهُ أَصحابُهُ:أَليسَ قَد غُفِرَ لَكَ مَا تقدمَ من ذنبكَ وما تأَخر؟قال: « أَفلا أكونُ عبْداً شكوراً(٥) »(٦).

----

(١) في (ظ) و(س) ثنا.

(٢) في (ظ) و(س) ثنا.

(٣) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود، توفي سنة خمسين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٦١٣٢) (٣٦٩\٢٨).

(٤) في (س)و(ظ) ليله.

(٥) شكوراً: أي معترفاً بنعم ربي، عارفاً بقدر ذلك، مثنياً عليه. المواهب اللطيفة لعابد السندي الورقة (٧٣٤) النسخة الآصفية.

(٦) السند ضعيف. أخرجه البخاري في التهجد، باب قيام النبيﷺ حتى ترم قدماه، برقم(١٠٧٨)(١\٣٧٠) بلفظ « **إن كان النبي ﷺ ليقوم ليصلّي حتى ترمَ قدماهُ أو سَاقاهُ. فيقال له، فيقولُ:** « **أفلا أكون عبداً شكوراً** ».

و في التفسير، باب قوله ﴿ **لِيَغْفِرَ لكَ الله ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ويُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ويَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً** ﴾[الفتح:٢] برقم(٤٥٥٦)(٣\١٧٢٣).

وفي الرقاق، باب الصبر عن محارم الله وقوله عز وجل ﴿ **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بغيْرِ حِسَابٍ** ﴾[الزمر:١٠]، برقم (٦١٠٦)(٤\٢٢٤٢).

و مسلم في المنافقين و أحكامهم، باب إكثار الأعمال و الاجتهاد في العبادة، برقم(٢٨١٩)(٤\٢١٧٢).

شرح الحديث

قال ابن حجر: [قال ابن بطال: في هذا الحديث أخذ الإنسان على نفسه بالشدة في العبادة، وإن أضر ذلك ببدنه، لأنهﷺ إذا فعل ذلك مع علمه بما سبق له؛ فكيف بمن لم يعلم بذلك، فضلاً عمن لم يأمن أنه استحق النار، انتهى. ومحل ذلك ما إذا لم يفض إلى الملال، لأن حال النبيﷺ كانت أكمل الأحوال فكان لا يمل من عبادة ربه، وإن أضر ذلك ببدنه، فأما غيره ﷺ، فإذا خشي الملل لا ينبغي له أن يكره نفسه، وفيه مشروعية الصلاة للشكر، وفيه أن الشكر يكون بالعمل كما يكون باللسان، وفيه ما كان النبيﷺ عليه من الاجتهاد في العبادة والخشية من ربه، قال العلماء: إنما ألزم الأنبياء أنفسهم بشدة الخوف لعلمهم بعظيم نعمة الله تعالى عليهم، وأنه ابتدأهم بها قبل استحقاقها، فبذلوا مجهودهم في عبادته ليؤدوا بعض شكره، مع أن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد](١) .

----

(١)فتح الباري لابن حجر (٣\٢٠).

(١٠)(. . .)[١] عِلِيّ بن مُحَمَّد بن عبْدِ الرَّحمن السَّرخسِيّ[٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بن حُمَيْدٍ[٣] نا[٣] عليُّ بن مُجاهِد[٤] عن أبي حنيفةَ عن زِيَاد بن عِلَاقةَ يرفعُهُ إلى النَّبيﷺ:« أَنَّهُ أمَرَ بالنُّصْحِ لكُلِّ مُسلمٍ»[٥].

---

(١) بياض.

(٢)أبوالحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سابور الدغولي السرخسي، هكذا ذكره غنجار في تاريخ بخارى وقال: قدم بخارى وحدث فيها، روى عنه محمد بن يحيى بن ضريس العبدي و أبوكريب محمد بن العلاء الكوفي. الأنساب للسمعاني برقم (٣٩٦٧)(٢\٥٤٦).

(٢) محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي، قال ابن معين: ثقة ليس به بأس رازي كيس. وقال يعقوب السدوسي: كثير المناكير. و قال البخاري: حديثه فيه نظر. وقال النَّسائي: ليس بثقة. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم(١٧٥٩)(٦\٢٧٤)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٥١٦٧) (٢٥\٩٧). قال ابن حجر:ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. التقريب(٥٨٥٢)(٢\٦٩).

(٣)في(ظ)و(س) ثنا.

(٤) علي بن مجاهد بن مسلم الكابلي أبو مجاهد الكندي، ويقال العبدي الرازي، قاضي الري، قال أحمد:ما أرى به بأساً. قال يحيى بن معين: كان يضع الحديث، وكان صنف كتاب المغازي، وكان يضع للكلام إسناداً. تهذيب الكمال للمزي برقم(٤١٢٧)(٢١\١١٧). قال ابن حجر:متروك، من التاسعة، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه، توفي بعد الثمانين ومائة. التقريب برقم (٤٨٠٦)(١\٧٠٣).

(٥)السند ضعيف وهو مرسل، وقد أخرجه موصولاً عن جرير بن عبد الله البجليرضي الله عنه.

البخاري في الإيمان، باب قول النبيﷺ:«**الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» برقم(٥٧) (١\٣١)، باللفظ التالي:« **بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ على إِقَامِ الصَّلَاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ والنُّصْحِ لكُلِّ مُسْلِمٍ**».

وأيضاً في مواقيت الصلاة، باب البيعة على إقامة الصلاة، برقم (٥٠١)(١\١٩٠)، باللفظ نفسه.

و أيضاً في الزكاة، باب البيعة على إيتاء الزكاة، برقم (١٣٣٦)(١\٤٦٠)، باللفظ نفسه.

و أيضاً في البيوع، باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر، برقم(٢٠٤٩)(٢\٧٠٥)، باللفظ نفسه.

وأيضاًفي الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام، برقم(٢٥٦٥)(٢٥٦٦)(٢\٩٠٦)، باللفظ نفسه.

و أيضاً في الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس، برقم(٦٧٧٨)(٤\٢٤٧٣)، باللفظ نفسه.

ومسلم في الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، برقم(٥٦)(١\٧٥)، باللفظ نفسه .

شرحه

(النصح): هو إرادة الخير لكل مسلم[١]، من خاصة المسلمين وعامتهم[٢]، والنصيحة لأئمة المسلمين تكون بإعانتهم على ما حملوا القيام به، وتنبيههم عند الغفلة، وسد خلتهم عند الهفوة، وجمع الكلمة عليهم، ورد القلوب النافرة إليهم، ومن أعظم نصيحتهم دفعهم عن الظلم بالتي هي أحسن، ومن جملة أئمة المسلمين أئمة الاجتهاد، وتقع النصيحة لهم ببث علومهم، ونشر مناقبهم، وتحسين الظن بهم. والنصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم، والسعي فيما يعود نفعه عليهم، وتعليمهم ما ينفعهم، وكف وجوه الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه[٣].

---

(١) شرح سنن النسائي للسندي، دار المعرفة، بيروت، ط٢(١٤١٢هـ- ١٩٩٢م)(٨\١٥٨).

(٢) تحفة الأحوذي:أبو العُلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري(٦\٤٥).

(٣) انظر فتح الباري (١\١٨٢).

ما أَسنَدَ[1] أبو حنيفةَ رحِمَهُ الله عن أبي بُردَةَ بن أبي مُوسَى عامِر بن عبْدِ الله بن قيس الأشعريِّ[2] .

----

(١)في(ظ) و(س) و(أ) أسنده .

(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث، ويقال عامر بن عبد الله بن قيس، ويقال اسمه كنيته، تابعي فقيه من أهل الكوفة، ولي القضاء بها. الثقات لابن حبان(٣\ ٤٥١). روى له الجماعة، وثقه العجلي وابن خراش، وزاد العجلي:كوفي تابعي. توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع ومائة، وقيل سنة سبع ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٧٢٢٠)(٣٣\٦٦) .

(١١)أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحمَّدٍ الهَمدانيُّ نا[١] أَحمَدُ بن حَازِم نا[٢] عونُ بن جَعْفَر المُعَلِّمُ[٣] (ح) وأخبرنا صالِح بن أحمدَ القيراطيُّ نا[٤] مُحمَّدُ بن ساريَةَ التميميُّ[٥] نا[٦] عونُ بن جعفر المَكتَب نا[٧] أَبو حنيفةَ حدثنا أَبو بُردَةَ بن أبي مُوسَى عن أبي مُوسَى قال:قال رسُول الله ﷺ:«إِنَّ أُمتِي أُمَّةٌ مرحُومَةٌ[٨] عذابُهَا بأَيديهَا في الدنيَا»، زاد أَحمَد بن مُحَمَّد في حديثه:« بالقَتلِ والزَّلازل»[٩] .

---

(١) في (ظ) و(س) ثنا .

(٢) في (ظ) و(س) ثنا .

(٣) قال الخوارزمي: يروي عن أبي حنيفة في مسانيده. جامع المسانيد(٢\٥١٤).

(٤) في (ظ) و(س) ثنا .

(٥) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٦) في (ظ) و(س) ثنا .

(٧) في (ظ) و(س) ثنا .

(٨) أي مرحومة في العقبى. شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص٢٨٢).

(٩)السند ضعيف. أخرجه عن طريق (المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى).

أبو داود في الفتن، باب ما يُرْجَى في القتل، برقم (٤٢٧٨)(٣\١٠٨)، عن طريق كثير بن هشام به .

وأحمد في مسند أبي موسى، برقم (١٩٦٧٨)(٣٢\٤٥٣) عن طريق هاشم بن القاسم به، و برقم(١٩٧٥٢)(٣٢\٥٢٦)، عن طريق يزيد بن هارون به وفيه (البلابل).

وعبد بن حميد في المنتخب، مسند أبي موسى، برقم (٥٣٦)(ص١٩٠)، عن طريق يزيد بن هارون به، وفيه (البلابل).

والبزار في البحر الزخار، حديث أبي موسى الأشعري، برقم(٣٠٩٩)(٨\١٠٠) عن طريق معاذ بن معاذ العنبري به .

والحاكم في الفتن والملاحم، برقم (٨٣٧٢)(٤\٤٩١)، عن طريق يزيد بن هارون به .

والقضاعي في مسند الشهاب، مسند أبي موسى الأشعري، برقم (٩٦٩)(٢\١٠٠) عن طريق معاذ بن معاذ العنبري به.

والبيهقي في شعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب، فصل في أي الناس أشد بلاء، برقم(٩٧٧٩)(٧\١٤٨)، عن طريق معاذ بن معاذ العنبري به .

=

الحكم على الحديث

قال محمد شمس الحق في عون المعبود: قال المنذري: في إسناده المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي استشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد[1]. وقال العقيلي: تغير في آخر عمره، و في حديثه اضطراب[2]. وقال ابن حبان البستي: اختلط حديثه فلم يتميز، فاستحق الترك[3]. رد محمد شمس الحق فقال: الحديث أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي[4]. وفي مقدمة الفتح عبد الرحمن الكوفي المسعودي مشهور من كبار المحدثين، إلا أنه اختلط في آخر عمره[5]. وقال أحمد وغيره: من سمع منه بالكوفة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح[6] .

قال ابن حجر في بذل الماعون:سنده حسن، أخرج أبو يعلى بسند صحيح من رواية أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة :«**إنَّ هذه الأمةَ أمةٌ مرحومةٌ، لا عذابَ عليها إلا ما عذبتْ هي أنفسهَا، قالَ: قلتُ:وكيفَ تعذبُ أنفسهَا؟ قال: أما كانَ يومُ النهرِ عذابٌ؟ أما كانَ يومُ الجملِ عذابُ؟ أما كان يومُ صفينَ عذابٌ؟**»[7] وهذا معنى حديث أبي موسى(**عذابه في الدنيا بالفتن والزلازل والقتل**) فهو شاهد له، ومثله لايقال بالرأي، وهو محمول على معظم الأمة المحمدية؛ لثبوت أحاديث الشفاعة أن قوماً يُعذَّبون، ثم يُخرجون من النار، ويدخلون الجنة[8] .

يمكن القول إن الحديث حسن.

شرحه

« **أمتي** » هم قرنه[9]، وقيل يحتمل إرادة أمة الإجابة[10] «**أمة مرحومة**» أي مخصوصة بمزيد الرحمة وإتمام النعمة، أوبتخفيف الإصروالأثقال التي كانت على الأمم قبلها من إخراج ربع المال في الزكاة، وقرض موضع النجاسة[11] «**والزلازل**» أي الشدائد والأهوال « **والقتل**» أي قتل بعضهم بعضاً، وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة. وقال الطيبي:الحديث وارد في مدح أمتهﷺ واختصاصهم من بين سائر الأمم بعناية الله تعالى ورحمته عليهم، وأنهم إن أصيبوا بمصيبة في الدنيا حتى الشوكة يشاكها أن الله يكفر بها في الآخرة ذنباً من ذنوبهم، وليست هذه الخاصية لسائر الأمم[12] .

---

(١) انظر مختصر سنن أبي داود: المنذري، ت أحمد محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، د/ ت ط، (٦\١٥٥).

(٢) الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي، ت عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م) برقم (٩٣٣)(٢\٣٣٦).

(٣) انظر المجروحين: ابن حبان، ت محمود زايد، دار الوعي، حلب، د/ ط (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م) (٢\٤٨).

(٤)المستدرك (٤\٤٩١).

(٥) انظر هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص ٥٩٢).

(٦) انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت ط١(١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م)(١١\٢٤٢) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أبي هريرة، برقم (٦٠٢٤)(١١\٦٧) .

(٨) انظر بذل الماعون (ص ٢١٣).

(٩)انظر فيض القدير لعبد الرؤوف المناوي (٢\١٨٥)، وعون المعبود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبي الطيب (١١\٢٤٠).

(١٠) انظر فيض القدير لعبد الرؤوف المناوي (٢\١٨٥).

(١١) انظر عون المعبود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبي الطيب (١١\٢٤١).

(١٢) انظر المصدر السابق (١١\٢٤٢).

(١٢) أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ وصالِحُ بن أَحْمَدَ القيراطِيُّ قالا: نا[١] مُحَمَّدُ بن إِسحَاقَ البكَّائِيُّ[٢] نا[٣] عونُ بن جَعْفَرَ المُعَلِّمُ نا[٤] أبو حنيفةَ عن أبي بُردَةَ عن أبي مُوسَى قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذا كانَ يومُ القِيَامَة سجَدَت أُمتِي من بينِ الأمم طوِيلاً، قال: فيُقال لها: ارفعُوا رؤوسَكُم، فقَد جُعِلَت عُدَّتُكُم من اليهُودِ و النَّصَارَى فدَاءَكُم[٥] من النَّار»[٦].

---

(١)في(ظ)و(س) ثنا.

(٢) محمد بن إسحاق بن عون، و يقال ابن خلف البكائي العامري أبو بكر الكوفي. الثقات لابن حبان (٩\٣٣). توفي سنة أربع وستين ومائتين. التهذيب لابن حجر برقم(٥٩٥٧)(٩\٣١). قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم(٥٧٤٠)(٢\٥٤).

(٣)في (ظ) و(س) ثنا.

(٤)في (ظ) و(س) ثنا.

(٥) الفداء بالكسر والمد، والفتح والقصر:فكاك الأسير. النهاية لابن الأثير (٣\٤٢١).

(٦) السند ضعيف. رواه الأصبهاني، روايته عن عامر بن عبد الله (ص ١٥٥) عن عون بن جعفر به و بالمتن نفسه.

أخرج مسلم في التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، برقم(٢٧٦٧) عن أبي موسى، بلفظ قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كانَ يوْمُ القِيَامَةِ دفعَ الله عز وجلَّ إلى كُلِّ مُسْلِمٍ يهُودياً أو نصرانياً فيقولُ: هذا فكاكُكَ من النَّارِ**»

شرحه:

ظاهر الحديث العموم والإطلاق، و ليس كذلك، و إنما هو في حق أناس قد تفضل الله عليهم برحمته ومغفرته، فأعطى كل واحد منهم فكاكه من النار. المواهب اللطيفة لمحمد عابد السندي الورقة (٨٠٤) النسخة الآصفية.

أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ نا(1) مُحَمَّدُ بن إسحَاقَ العَامريُّ نا(2) عَونُ بن جَعْفَر المُعلّمُ نا(3) أبو حنيفةَ عن أبي بُردَة عن أبي مُوسَى قال: قال رسُول الله ﷺ: «إذا كانَ يومُ القيَامَة يُعطَى كُلّ رجُل من المُسلمِين رجُلاً من اليهُودِ والنَّصَارَى، فيُقال:هذا فداؤكَ من النَّار»(4).

أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أحمَدُ بن حازِم أخبرنا أبو مُحَمَّد المكتَب(5) نا(6) أبوحنيفةَ عن أبي بُردَة عن أبي مُوسَى قال: قال رسُول الله ﷺ:«إذا كانَ يَومُ القيَامَة دُفِعَ إلى كُلّ رجُلٍ من هذهِ الأُمَّة رجُلٌ من أهلِ الكِتَاب(7)، فقِيلَ لهُ: هذا فداؤكَ من النَّار».

حدثنا مُحَمَّدُ بن المُنْذِر بن سَعِيْد الهَروِيُّ نا(8) ابنُ أبي غَرزَة(9)(10) نا(11) أبو مُحَمَّد المَكتَب نا(12) أبوحنيفةَ عن أبي بُردَة عن أبي مُوسَى عن النَّبيِّ ﷺ قال:«إنَّ هَذه الأُمة أُمةٌ مرحُومَةٌ، عذابُهَا بأيديهَا، فإذا كانَ يوم القيَامَة دُفعَ إلى كُلّ رجُلٍ من المُسلمِين رجُلٌ من أهلِ الشّرك أو الذمَّة(13) فيُقال: هذا فداؤكَ من النَّار». قال ابن أبي غَرزَة: ابن(14) مُحَمَّد هذا كانَ مُعلِماً، وكانَ لا يُتهم، فسمِعتُ منهُ قال:حدثني(15).

---

(١)في(ظ)و(س) ثنا .

(٢) في(ظ)و(س) ثنا .

(٣) في(ظ)و(س) ثنا .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) نفسه عون بن جعفر المعلم، ورد ذلك في ابن خسرو .

(٦) في(ظ) و(س) ثنا .

(٧) أهل الكتاب : قُرّاءُ التوراة والإنجيلِ. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الواسطي الزبيدي، مكتبة الحياة، بيروت، د/ ت ط، (٧ \ ٣١٧).

(٨) في(ظ) و(س) ثنا .

(٩) في(ظ) و(س) غرزة، في(أ) غدرة.

(١٠) أحمد بن حازم الغفاري الكوفي ابن أبي غرزة.

(١١) في(ظ) و(س) ثنا .

(١٢) في(ظ) و(س) ثنا.

(١٣) في (أ) الكتاب والذمة . الذمَّة: الأمان؛ ومنها سمي المعاهدُ ذمياً ؛ لأنه أُومن على ماله ودمه للجزية التي تؤخذ منه. غريب الحديث لابن سلام (١٠٤\٢).

(١٤) في(ظ)(س) و(أ) أبو وهو الصحيح.

(١٥) أي صرح بالتحديث .

مَا أسنَد[١] أَبو حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقْمَرِ[٢] .

----

(١)في (ظ) و(س) و(أ) أسنده .

(٢) علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث بن معاوية الهمداني الوادعي أبو الوَازِع الكوفي، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة.طبقات ابن سعد برقم (٢٣٩٩)(٦\٣١٠). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. الثقات لابن حبان (٥\١٦٢) . روى عن ابن عمر وأم عطية الأنصارية ومعاوية بن أبي سفيان، وثقه يحيى بن معين و أبو حاتم والعجلي و يعقوب بن سفيان والنسائي وابن خراش والدارقطني، وزاد يحيى بن معين:حجة. وزاد أبو حاتم: صدوق ثقة. روى له الستة.تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٠٢٦)(٢٠\٣٢٣) .

(١٣)حدثنا أَحْمَدُ بن أبي صَالح(١) نا(٢) مُحَمَّدُ بن أبي رجَاء العباداني(٣) نا(٤) مُحَمَّدُ بن ربيعةَ(٥) نا(٦) أبوحنيفةَ عن عليٍّ[٨١\ب] بن الأَقمَرِ عن أبي جُحَيْفةَ(٧):«أَنَّ النَّبيﷺ مرَّ برَجُلٍ سادِلٍ ثوبَهُ(٨) فعطفَهُ عليهِ(٩)»(١٠).

----

(١)بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) في (ظ) و(س) ثنا.

(٣) محمد بن أبي رجاء العباداني الخراساني الهاشمي الفقيه صاحب أبي يوسف، ولي قضاء بغداد للمأمون. الثقات لابن حبان (٩\١٢٠). توفي سنة سبع ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٣٦)(ص٣٥١)حوادث (٢٠١ - ٢١٠ هـ) .

(٤) في(ظ) و(س) ثنا.

(٥) محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي أبو عبد الله الكوفي، قال أبو حاتم: صالح الحديث.الجرح والتعديل برقم (١٣٨٣)(٧\ ٢٥٢). وثقه ابن معين وأبو داود و الدارقطني، وزاد ابن معين فقال: صدوق. توفي بعد التسعين والمائة . تهذيب الكمال برقم(٥٢١٠)(٢٥\١٩٦) . قال ابن حجر في التقريب:صدوق، من التاسعة. التقريب برقم(٥٨٩٥)(٢\٧٥) .

(٦) في(ظ) و(س) ثنا.

(٧) وهب بن عبد الله، ويقال: وهب بن وهب أبو جُحَيْفة السوائي، يقال له: وهب الخير من بني حرثان بن سواءة بن عامر بن صعصعة، وكان من صغار أصحاب النبيﷺ قيل: توفي رسول اللهﷺ و لم يبلغ الحلم، نزل الكوفة وابتنى بها داراً، توفي سنة أربع وسبعين.تهذيب الكمال برقم(٦٧٦٠)(٣١\١٣٢).

(٨) هوأن يلتحف بثوبه، و يدخل يديه من الداخل، فيركع ويسجد و هو كذلك. وقيل:هو أن يضع وسط الإزار على رأسه، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢\ ٣٥٥). وقيل هو أن يسدل الرجل إزاره من جانبيه، و لا يضم طرفيه بيديه. غريب الحديث: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، ت عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١(١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م)(١ \١٨٢).

(٩) أي رده على كتفه، وهذا من كمال تواضعه على أمته. شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص٢٨٠).

(١٠) السند ضعيف. رواه أبو يوسف في الآثار، باب السهو، برقم (٢٠٢)(ص٣٨) عن أبي حنيفة به، مرسلاً دون ذكر أبي جُحَيْفة، ولفظه:« **أن النبيﷺ مر برجل سادل رداءه فعطفه عليه** » .

و محمد في الآثار، باب ما يعاد من الصلاة وما يكره منها، برقم (١٤٧)(١\٣٧٩) عن أبي حنيفة به، مرسلاً دون ذكر أبي جُحَيْفة، باللفظ نفسه **وزاد:« في الصلاة»**.

أخرجه * عن طريق(علي بن الأقمر عن أبي جُحَيْفة).

البزار في كشف الأستار، كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد، برقم(٥٩٥)(١\ ٢٨٦) (عن أبي مالك النخعي به).

والطبراني في الكبير، مسند أبي جُحَيْفة، برقم (٣٥٣)(٢٢\ ١٣٣)، (عن أبي مالك النخعي به) وفيه (فضمه).

والطبراني في الأوسط برقم (٦١٦٠)(٧\ ٩٦) (عن أحمد بن الفرج المقرئ عن حفص بن سليمان القارئ عن الهيثم بن حبيب الصَّيْرفي به).

* وعن طريق(أبي الربيع الزهراني عن حفص بن سليمان القاري عن الهيثم بن حبيب عن عون بن أبي جُحَيْفة عن أبيه).

الطبراني في الكبير، مسند أبي جُحَيْفة، برقم (٢٨٣)(٢٢\١١٢)، وفيه (**فقطعه**).

والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الصلاة، باب كراهية السدل في الصلاة (٢\٢٤٣).

= الحكم على الحديث

قال الهيثمي:(رواه الطبراني في الثلاثة والبزار وهو ضعيف)[1] .
يمكن القول إن الحديث ضعيف.

له شواهد بألفاظ مختلفة

١- حديث أبي هريرة.

أخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما جاء في السدل في الصلاة، برقم (٦٤٣)(١\٢١٤) . وزاد فيه:« أن يغطي الرجل فاه» .
و الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في كراهية السدل في الصلاة، برقم (٣٧٨) (١\٢٨٠).
و الحاكم في الإمامة و صلاة الجماعة، باب التأمين، برقم (٩٣١)(١\٣٨٤) وصححه و وافقه الذهبي.

٢ – حديث ابن مسعود .

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ، كتاب الصلاة، باب كراهية السدل في الصلاة و تغطية الفم(٢\٢٤٣).
بلفظ :« **أنه كره السدل في الصلاة وذكر: أن رسول الله ﷺ كان يكرهه** ».
قال البيهقي: تفرد به بشر بن رافع وليس بالقوي.

----

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٢\٥٠).

(١٤) حدثنا أَحمدُ بن أبي صالِح نا(١) مُحَمَّدُ بن سَهْلِ بن عَسْكَرٍ(٢) نا(٣) عبْدُالرزاقِ(٤) عن أبي حنيفةَ عن عليّ بن الأقمَر عن أبي عطِيَّةَ الوادعِيِّ(٥) عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّه مرَّ برجُلٍ وقَد سدلَ ثوبَهُ، فعطَفَهُ عليه»(٦).

قال أبو مُحَمَّدٍ(٧): وقَد رَوى هذا الخبرَ عن أبي جحيفةَ جماعَةٌ منهُم عليِّ بن الأَقَمرِ عن النَّبيِّ منقطعاً(٨).

----

(١) في(ظ)و(س) ثنا .

(٢) محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة، ويقال ابن عسكر بن مستور التميمي مولاهم أبو بكر البخاري، سكن بغداد، قال النَّسائي وابن عدي: ثقة. توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٢٨٣٠) (٥\٣١٣)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٢٦٩)(٢٥\٣٢٥). قال ابن حجر:ثقة، من الحادية عشرة. التقريب برقم (٥٩٥٦)(٢\٨٣).

(٣) في (ظ) و(س) ثنا .

(٤) عبد الرزاق بن همام الحميري مولاهم اليماني أبو بكر الصنعاني، أحد الأعلام الحفاظ، عن أحمد بن صالح المصري قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا، قال أحمد بن حنبل: أتينا عبد الرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع . قال ابن عدي:لعبد الرزاق حديث كثير، وقدرحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع. الثقات لا بن حبان (٨\٤١٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٤١٥)(١٨\٥٢).قال ابن حجر:ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٤٠٧٨) (١\٥٩٩) .

(٥)أبو عطية الوادعي الهمداني الكوفي اسمه مالك بن عامر، وقيل ابن أبي عامر، وقيل ابن حمرة، وقيل ابن أبي حمرة، وقيل اسمه عمرو بن جندب، وقيل ابن أبي جندب، وقيل إنهما اثنان، وثقه ابن معين وابن سعد، وزاد ابن سعد: وله أحاديث صالحة، قال ابن سعد: توفي في ولاية مصعب بن الزبير على الكوفة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٧٥١٦)(٣٤\٩٠).قال ابن حجر:ثقة، من الثانية. التقريب لابن حجر برقم (٨٢٩٠)(٢\٤٣٧).

(٦) أخرجه عن طريق (الثوري عن رجل عن أبي عطية الوادعي عن النبيﷺ). عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب السدل، برقم (١٤١٨)(١\٢٧٨).

والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الصلاة، باب كراهية السدل في الصلاة وتغطية الفم(٢\٢٤٣).قال البيهقي: منقطع. يمكن القول إن الحديث ضعيف لأنه مرسل.

(٧)هو الإمام الحارثي .

(٨) هذا على اصطلاح المتقدمين، وإلا فعلى طريق المتأخرين يكون مرسلاً، وعلى كل تقدير فهو عند أبي حنيفة وأتباعه حجة إذا كان الراوي ثقة.شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص٢٨٤).

ورُوِي عن أبي[1] إدرِيسَ[2]، ومُحمَّدِ بن يعلَى[3]، ومُحَمَّدِ بن بشرٍ[4]، وأَبي مُعاويةَ الضَّرِير[5]، ورُوِيَ عن عبْدِ الرَزاقِ من غيرِ وجهٍ منقطِعاً، ورُوِيَ عن مُحَمَّدِ بن ربِيعَةَ من وجهٍ آخر منقطِعاً، وحَفصِ بن غِياثٍ، ووكيع، ومُحَمَّدِ بن الحسَن الوَاسِطيِّ[6]، ويزيدَ بن هارُونَ[7]

----

(١) في (ظ) و(س) و(أ) ابن .

(٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد الزعافري الأودي أبو محمد الكوفي، قيل ليحيى بن معين:ابن إدريس أحب إليك أو ابن نمير؟ فقال:كلاهما ثقتان، إلا أن ابن إدريس أرفع وهو ثقة في كل شيء. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: كان عابداً فاضلاً. وقال النَّسائي:ثقة ثبت. توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة. الثقات لابن حبان(٧\٥٩)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٣١٥٩)(١٤\٢٩٣). وقال أبو حاتم:هو حجة يحتج به، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٤٤)(٥\٨).

(٣) محمد بن يعلى السلمي أبو علي الكوفي ولقبه زنبور، قال أبو حاتم:متروك الحديث. الجرح والتعديل برقم(٥٨٧)(٨\١٣٠). وقال البخاري والخطيب البغدادي: يتكلم فيه وهو ذاهب الحديث. وقال النَّسائي:ليس بثقة. توفي سنة خمس ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٥٧٨)(٣\٤٤٧). قال ابن حجر:ضعيف، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٦٤٣١)(٢\١٤٩).

(٤) محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي أبو عبدالله الكوفي، روى له الجماعة، وثقه ابن معين، توفي سنة ثلاث ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٠٨٨)(٢٤ \ ٥٢٠). قال ابن حجر: ثقة حافظ، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم(٥٧٧٤)(٢\٥٨).

(٥) محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير الكوفي، يقال عمي وهو ابن ثمان سنين، قال ابن حبان: كان حافظاً متقناً، ولكنه كان مرجئاً. الثقات لابن حبان (٧\٤٤١). وثقه النَّسائي والعجلي و يعقوب بن شيبة، وزاد العجلي: وكان يرى الإرجاء. وزاد يعقوب:كان من الثقات وربما دلس. وقال ابن خراش:صدوق، وهو في الأعمش ثقة؛ وفي غيره فيه اضطراب. توفي سنة أربع وتسعين ومائة، و قيل سنة خمس وتسعين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٢٧٣٥)(٥\٢٤٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٥١٧٣)(٢٥\١٢٣). قال ابن حجر في التقريب:عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، وقد رمي بالإرجاء. التقريب لابن حجر برقم(٥٨٥٩)(٢\٧٠).

(٦) محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي قاضيها، شامي الأصل، وثقه ابن معين وأبو داود ومحمد بن حاتم. وقال أحمد بن حنبل وأبو حاتم:ليس به بأس. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١٢٥٠)(٧\٢٢٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٥١٥١)(٢٥\٧١). وقال ابن حبان:كان أحمد حسن الرأي فيه. الثقات لابن حبان (٧\٤١١) . قال ابن حجر:ثقة، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم(٥٨٣٦)(٢\٦٧).

(٧) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي أبو خالد الواسطي، قال أحمد بن حنبل: كان حافظاً متقناً للحديث. وثقه علي بن المديني وابن معين والعجلي و أبو حاتم وابن سعد، وزاد أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله. وزاد العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبداً حسن الصلاة جداً، وكان قد عمي. وزاد ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث. وتوفي سنة ست ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٢٥٧)(٩\٢٩٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٩٨)(١\٣١٧).

والجارُودِ بن يزِيدَ[1]، والمُقرئ، وعبْد الله بن نُميرٍ[2]، وأسبَاط بن مُحَمَّدٍ[3]، وأبي أُسامَةَ[4]، ومُحَمَّدِ بن الحسَن، ومُحَمَّدِ بن مسرُوقٍ، و خالدِ بن عبْدِ الله[5]، والمُعَافى بن عِمْرانَ[6]، وجماعَةٍ كثيرة.

----

(١) جارود بن يزيد أبو الضحاك النيسابوري أحد أصحاب أبي حنيفة، قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: الجارود ليس بشيء. وقال أبو داود:غير ثقة. وقال النَّسائي:متروك الحديث. وقال أبو حاتم:لا يكتب حديثه. وقال الساجي: منكر الحديث. توفي سنة ثلاث ومائتين، وقيل سنة ست ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٣٧٤٥)(٧\٢٦١)، لسان الميزان للذهبي برقم (٣٧١)(٢\٩٠).

(٢) عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي، قال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين:ابن إدريس أحب إليك في الأعمش أو ابن نمير؟ فقال:كلاهما ثقة. توفي سنة تسع وتسعين ومائة. الثقات لابن حبان (٧\٦٠)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٦١٨)(١٦\٢٢٥). وقال أبوحاتم:كان مستقيماً. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٨٦٩)(٥\١٨٦). وقال الذهبي:كان من كبار أصحاب الحديث. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٣١١)(١\٣٢٧). قال ابن حجر:ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة من كبار التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٧٨١٧)(٢\٣٣٣) .

(٣) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم أبومحمد الكوفي، قال أبو حاتم:صالح. الجرح والتعديل برقم(١٢٦٣)(٢\٣٣٢). وثقه يحيى بن معين و يعقوب بن شيبة وابن سعد، وزاد يعقوب:صدوق. وزاد ابن سعد: فيه بعض الضعف. وقال النَّسائي: ليس به بأس. توفي سنة مائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٢٠)(٢\٣٥٤)، شذرات الذهب لابن العماد (٢\٦٤). قال ابن حجر:ثقة، ضعف في الثوري، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم(٣٢٠)(١\٧٦) .

(٤) حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي، وثقه ابن معين. وقال أحمد بن حنبل:كان ثبتاً، ما كان أثبته، لا يكاد يخطئ. توفي سنة إحدى ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٦٠٠)(٣\١٣٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم (١٤٧١)(٧\٢١٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٣٠١)(١\٣٢١). قال ابن حجر:ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة . التقريب لابن حجر برقم (١٤٩٢)(١\٢٣٦).

(٥) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان أبو الهيثم، ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي، وثقه محمد بن سعد وأبو زرعة وأبوحاتم والترمذي والنسائي، زاد أبوحاتم:صحيح الحديث. وزاد الترمذي:حافظ. وقال إسحاق الأزرق:ما أدركت أفضل من خالد الطحان. توفي سنة تسع وسبعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم (١٦٢٥)(٨\٩٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٤٦)(١\٢٥٩). قال ابن حجر:ثقة ثبت من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم (١٦٥٢)(١\١٨٥).

(٦) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي، فقيه أهل الموصل وزاهدهم وعابدهم، قال أحمدبن حنبل: شيخ له قدر، وكان رجلاً صالحاً. وثقه يحيى بن معين و وكيع وأبو حاتم والعجلي وابن خراش وابن سعد، وزاد ابن سعد:خيراً فاضلاً صاحب سنة. وقال أبو زرعة:كان عبداً صالحاً. وقال الثوري عنه: ياقوتة العلماء. توفي سنة ست وثمانين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٧١٩٨)(١٣\٢٢٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٠٤١)(٢٨\١٤٧).

فأَمَّا حديثُ عبْدِ الرَزاقِ؛ فحدثناه جعْفَرُ بن مُحَمَّد بن عليّ الحميْرِيُّ[1] نا[2] الحسنُ بن أبي الرّبِيْع [3] نا[4] عبْدُ الرزاقِ أخبرنا أَبو حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ مُحَمَّد بن ربِيعَةَ؛ فحدثناه مُحَمَّدُ بن الحَسنِ صاحِب الأمَالي[5] نا[6] الحسَينُ بن مُحَمَّد بن أبي معشَر نا[7] مُحَمَّدُ بن ربِيعَةَ عن أبي حنيفةَ .

وأَمَّا حديثُ مُحَمَّد بن إدرِيسَ؛ فحدثناه أَحمدُ بن أبي صالِح البَلخِيُّنا[8] أبو يزِيد[9] أبوهشام الرفاعيُّ[10] أخبرنا ابن إدريسَ عن أبي حنيفةَ .

---

(١) جعفر بن محمد بن علي أبو الفضل الحميري القاضي، قال الذهبي: زاهد ورع، توفي سنة إحدى وثلاثمائة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٣٣)(ص١١٥)حوادث (٣٠١-٣١٠ هـ).

(٢)في (ظ) و(س) ثنا .

(٣) الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد الجرجاني، أبو علي العبد، نزيل بغداد، قال ابن أبي حاتم: صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١٨٨)(٣\٤٤). قال ابن حبان: صاحب سنة. الثقات لابن حبان(٨\١٨٠) وقال الذهبي: كان صاحب حديث وحفظ ورحلة. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٧)(ص٧٩)حوادث (٢٦١- ٢٧٠ هـ).

(٤)في (ظ) و(س) ثنا .

(٥)محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، قال الدارقطني:تكلموا فيه. وقال حمزة السهمي: سمعت أبا بكر الأبهري المالكي يقول : جلست إلى ابن دريد وهو يحدث ومعه جزء. توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد برقم (٦٢١)(٢\١٩٥)، لسان الميزان برقم(٤٤٢)(٥\١٣٣).

(٦)في (ظ) و(س) ثنا .

(٧) في (ظ) و(س) ثنا .

(٨)في (ظ)و (س) ثنا .

(٩) في(ظ) و(س) ابن، وهو الصحيح .

(١٠) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد، قال ابن حبان: كان يخطئ ويخالف. الثقات لابن حبان (٩\١٠٩). وقال يحيى بن معين:ما أرى به بأساً. وقال العجلي:كوفي لا بأس به؛ صاحب قرآن.وقال البخاري:رأيتهم مجتمعين على ضعفه.وقال النَّسائي:ضعيف.وقال أبو بكر البرقاني: ثقة. توفي سنة ثمان وأربعين، وقيل سنة تسع وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٧٠٣)(٢٧\٢٤). قال ابن حجر:ليس بالقوي، من صغار العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦٤٢١)(٢\١٤٧).

و أمَّا حديثُ مُحَمَّد بن يعلَى؛ فحدثناه جَيْهانُ بن خِيْب الفَرْغَانيُّ[1] نا[2] أبو إسحاق الخلالُ[3] نا[4] مُحَمَّد بن يعلَى عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ مُحَمَّد بن بشرٍ؛ فحدثناه مُحَمَّدُ بن المنْذِر بن سعيْد الهروِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بن المَهاجر[5] أخبرنا مُحَمَّدُ بن بشرٍ قال:قلتُ لأَبي حنيفةَ:حدثني بحديث السَّدل، قال: نعم. نا[6]عليُّ بن الأَقمَرِ.

وأَمَّا حديثُ أبي معَاوِية الضَّرير؛ فحدثناه عليُّ بن الفَتحِ بن عبْد الله العسكَرِيُّ[7] ببغداد أخبرنا حميدُ بن الرَّبيْعِ[8] أخبرنا أبو مُعَاوية،

----

(١) جيهان بن خيب الفَرْغَاني، وهو جيهان ابن أبي الحسن، حدث عنه عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري. الإكمال لابن ماكولا (١٥٧\٢)، تبصير المشتبه بتحرير المشتبه لابن حجر(٦٥\١).

(٢) في(ظ) و(س) ثنا .

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن أحمد المروزي أبو إسحاق الخلال، قال ابن حبان:توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين. الثقات لابن حبان (٧٥\٨). قال النَّسائي: كتبنا عنه ولا بأس به. تهذيب الكمال للمزي برقم (١٨٩)(١١٩\٢). قال ابن حجر:صدوق من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (١٩٢)(٥٨\١).

(٤) في (ظ) و(س) ثنا .

(٥)محمد بن مهاجر أبو عبد الله القاضي، قال صالح بن محمد الأسدي:محمد بن مهاجر أكذب خلق الله، يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة، وأعرفه بالكذب منذ خمسين سنة. وقال الدارقطني:بغدادي متروك. توفي سنة أربع وستين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٣٩٢)(٣٠٢\٣). وقال ابن عقدة:ليس بشيء، ضعيف ذاهب. لسان الميزان لابن حجر برقم (١٢٨٧)(٣٩٦\٥).

(٦) في (ظ) و(س) ثنا .

(٧) علي بن الفتح بن عبد الله أبو الحسن الرومي و يعرف بالعسكري توفي سنة عشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٦٤٢٨)(٤٩\١٢)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٣٥)(ص٦٣٤)حوادث (٣١١-٣٢٠ هـ)

(٨) حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو الحسن اللخمي الكوفي قدم بغداد، قال يحيى بن معين: كذابو زماننا أربعة؛ الحسين بن عبد الأول، وأبو هشام الرفاعي، وحميد بن الربيع، والقاسم بن أبي شيبة. وقال الدارقطني: تكلم فيه يحيى بن معين، وقد حمل الحديث عنه الأئمة ورووا عنه، ومن تكلم فيه لم يتكلم فيه بحجة. وقال عثمان بن أبي شيبة: أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع الخزاز، هو ثقة، ولكنه شره يدلس.توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم(٤٤٤)(٢٨٠\٢)، تاريخ بغداد للخطيب برقم(٤٢٦٩)(١٦٢\٨).

(ح) وحدثنا عبْدُالله بن عَبْد الله[1] نا[2] أحمدُ بن عيسَى الخشَّابُ التِّنِّيسِيُّ[3] نا[4] عبْدُ الله بن يوسُفَ التِّنِّيسِيُّ[5] نا[6] أبومُعَاويةَ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ حَفص بن غياثٍ؛ فحدثناه مُحَمَّدُ بن صالِح بن سهلٍ الترمذيُّ[7] أخبرنا مُحَمَّدُ بن العَلاء[8] أخبرنا حَفصُ بن غياثٍ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ وَكيعٍ؛ فحدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن نَصْر المالِكيُّ[9] حدثنا يحْيَى بن معِينٍ[10] حدثنا وكيعٌ عن أبي حنيفةَ.

----

(١) في (ظ) عبيد، وهو الصحيح .

(٢)في(ظ) و(س) ثنا .

(٣)أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي الخشاب التنيسي المصري، قال ابن عدي: له مناكير. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم (٣١)(١\١٩١). وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات، لايجوز الاحتجاج بما انفرد به. توفي سنة ثلاثة وسبعين ومائتين. التهذيب لابن حجر برقم (٩٧)(١\٦١)، لسان الميزان لابن حجر برقم (٧٥٥)(١\٢٤٠) .قال ابن حجر : ليس بالقوي، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم(٨٧)(١\٤٣).

(٤) في(ظ) و(س) ثنا .

(٥)عبد الله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي المصري؛ أصله دمشقي، وثقه العجلي وأبو حاتم. قال البخاري:كان من أثبت الشاميين. وقال ابن عدي وعبد الله بن يوسف:صدوق لا بأس به. توفي سنة ثماني عشرة ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٦٧٣)(١٦\٣٣٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٤٠٥)(١\٤٠٤). قال ابن حجر:ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٣٧٣٤)(١\٥٤٩).

(٦)في(ظ) و(س) ثنا .

(٧)محمد بن صالح بن سهل أبو عبد الله الترمذي. توفي سنة ست وسبعين ومائتين. تاريخ دمشق لابن عساكر برقم(٦٤٥٥)(٥٣\٢٦٦)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٦٩) (ص ٤٤٩) حوادث (٢٧١-٢٨٠هـ) .

(٨)محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي، قال أبو حاتم:صدوق. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٢٣٩) (٨\٥٢). وقال الذهبي:محدث الكوفة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٥١٢)(٢\٤٩٧). وقال ابن حجر:ثقة حافظ، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦٢٢٤)(٢\١٢١).

(٩) عبد الله بن محمد بن نصر، أبو الفضل الرملي البزاز الحافظ، كان كثير الحديث واسع الرحلة. توفي سنة ثلاثمائة وأربع. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٧٦)(ص٣١٦) حوادث (٣٠١-٣١٠هـ).

(١٠)يحيى بن معين الغطفاني أبو زكريا البغدادي الحافظ، إمام أهل الحديث في زمانه، والمشار إليه من بين أقرانه، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي بمدينة رسول الله ﷺ سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. الثقات لابن حبان (٩\٢٦٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٩٢٦)(٣١\٥٤٣) .

حدثنا عبْدُ الله بن عبدِ الله(1) حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن(2) رجَاءٍ المصِّيصيُّ(3) أخبرنا وكيعٌ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديث مُحمَّد بن الحسَنِ الوَاسِطيّ؛ فحدثنا عبْدُ الله بن عبدِ الله(4) أخبرنا أَحمَد بن مُحَمَّد المُقَدَّمِيُّ البَصرِيُّ(5) أخبرنا بشرُ بن عُبَيْد أبو عليّ عن مُحمَّد بن الحسَنِ الوَاسِطيِّ عن أبي حنيفةَ.

وأما حديثُ يزيد بن هارُونَ؛ فحدثناه عبْدُ الله بن عبدِ الله(6) أخبرنا عيسَى بن أَحمَدَ العسقَلانيُّ أخبرنا يزِيدُ بن هارُونَ عن أبي حنيفةَ .

وحدثنا داودُ بن أبي العوَّامِ(7) نا(8) عبدُ الرَّحيم بن حَبيبٍ نا(9) يزيدُ عن أبي حنيفةَ .

[٨٢\أ] و أَمَّا حديثُ الجارُود بن يَزِيدَ؛ فحدثناه مُحَمَّدُ بن إِسحَاقَ السِّمسَارُ أخبرنا مُحَمَّدُ بن يزيدَ(10) أخبرنا الجَارُودُ بن يزِيدَ أخبرنا أبو حينفةَ.

و أَمَّا حديثُ المُقرِئ؛ فحدثناه أَبو إِسحَاقَ زكريَّا بن يحْيَى البُخارِيُّ(11) أخبرنا مُحَمَّدُ بن الفَضلِ(12) أخبرنا المُقرِئُ عن أبي حنيفةَ.

----

(١)في(ظ) عبيد، وهو الصحيح .

(٢)في(ظ) يو جد ابن أبي وهو الصحيح.

(٣) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري أبو جعفر الطرسوسي المصيصي النجار، قال النَّسائي:لابأس به. توفي حدود الخمسين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٩٧)(١ \ ٤٧٠) . قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٩٧)(١\ ٨٤).

(٤) في (ظ) عبيد، وهو الصحيح .

(٥) أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، قال ابن أبي حاتم:سمعت منه، وهوصدوق. الجرح والتعديل برقم(١٤٣) (٢\٧٣).

(٦) في(ظ) عبيد .

(٧) له ذكر في شيوخ محمد بن يوسف بن ردام البخاري. الأنساب للسمعاني برقم(٤٣٦٤)(٣\ ٦٦).

(٨) في(ظ) و(س) ثنا .

(٩) في(ظ) و(س) ثنا .

(١٠) محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي النيسابوري الفقيه محمش أبو عبد الله. الثقات لابن حبان(٩\١٤٥). كان شيخ الحنفية في عصره بنيسابور بإزاء محمد بن يحيى الذهلي لأهل الحديث، توفي سنة تسع وخمسين مائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٢٢)(ص ٣٤٥) حوادث (٢٥١ -٢٦٠ هـ).

(١١) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(١٢) محمد بن الفضل بن عطية العبسي مولاهم أبو عبد الله الكوفي، ويقال المروزي، سكن بخارى، قال أبوحاتم: حاتم: ذاهب الحديث، ترك حديثه . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٢٦٢)(٨\٥٦) . وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أحمد بن حنبل:ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب . وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان كذاباً. وقال مسلم بن الحجاج و النسائي وابن خراش: متروك الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال ابن خراش : كان يضع الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . توفي سنة ثمانين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٥٤٦)(٢٦\٢٨٠) . قال ابن حجر: كذبوه، من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم (٦٢٤٥)(٢\ ١٢٤) .

وأَمَّاحديثُ عبْدِ الله بن نُمَيرٍ؛ فحدثنا أَحَمْدُ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيْد الهمدانيُّ نا(1) مُحَمَّدُ بن عبْدِ الله بن سَعِيْد الكندِيُّ(2) نا(3) حُسَين بن عبْدِ الأول(4) نا(5) عبْدُ الله بن نمَير عن أبي حنيفةَ .

وأَمَّاحديثُ أَسبَاطَ بن مُحَمَّد؛ فحَدَّثنا عبْدُ الله بن عُبيدِ الله أخبرنا أبي(6) عن أبي حَفصٍ(7) عن أَسبَاطَ بن مُحَمَّدٍ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ أبي أُسَامَة؛ فحدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله أخبرنا أَحَمْدُ بن عيسَى التِّنِّيسِيُّ أخبرنا أَحمدُ بن أشكيب(8) أخبرنا أبو أُسَامةَ عن أبي حنيفةَ .

وأَمَّاحديثُ مُحمَّدِ بن الحسَنِ الشَيبانيِّ؛ فحَدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ اللهنا(9) أَحَمْدُ بن مُحَمَّد المُقدميُّ البصرِيُّ نا(10) بشرُ بن عُبَيْد(11) عن مُحَمَّد بن الحسَنِ عن أبي حنيفةَ .

----

(١) في(ظ) و(س) ثنا .

(٢) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٣) في(ظ) و(س) ثنا.

(٤) الحسين بن عبد الأول، قال أبو حاتم : تكلم فيه الناس وكذبه ابن معين. وقال أبو زرعة:روى أحاديث لا أدري ما هي، ولست أحدث عنه. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٢٦٥)(٣\ ٥٩)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٢٢٠)(٢\٢٩٤).

(٥) في(ظ) و(س) ثنا .

(٦) عبيدالله بن شريح بن حجر بن عبيد الله أبو الليث البخاري الضرير، كان من أحفظ الناس للحديث والفقه، وكان يتورع ويتفقه على مذهب الكوفيين، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. الثقات لابن حبان (٨\٤٠٧). قال الذهبي:حافظ كان يحفظ عشرة آلاف حديث. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٢٧)(ص ٥٠٢) حوادث (٢٥١-٢٦٠ هـ).

(٧)أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير، قال الذهبي: فقيه المشرق، توفي سنة سبع عشرة ومائتين . سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٢)(١٠\ ١٥٧). الإمام المشهور، والعلم المنشور، الذي شاع ذكره بين أهل الخلاف والاتفاق، أخذ العلم عن محمد بن الحسن، وله أصحاب لا يحصون. الطبقات السنية برقم (١٨٦) (١\ ٣٤٢).

(٨)أحمد بن معمر وهو ابن أشكيب، كوفي ثقة، يكنى أبا عبد الله. الثقات للعجلي برقم(١١)(١\ ١٩٧).قال أبو زرعة: صاحب حديث. وقال أبو حاتم: ثقة مأمون صدوق. الجرح والتعديل برقم(١٦٥)(٢\٧٧).

(٩)في (ظ) و(س) ثنا .

(١٠)في(ظ) و(س) ثنا .

(١١) بشر بن عبيد أبو علي الدارسي، قال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، وهو بين الضعف أيضاً، ولم أجد للمتكلمين فيه كلاماً. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم (٢٥١)(٢\١٥). وقال ابن حبان:يقال له الدارس. الثقات لابن حبان (٨\١٤٢).

وأَمَّا حديثُ خَالِد بن عبْدِ الله؛ [ ][1] بن عُبَيْدِ الله فحدثنا أبي أخبرنا مُحَمَّدُ بن سَلامٍ أخبرنا خَالِدُ بن عبْدِ الله عن أبي حنيفةَ .

و أَمَّا حديثُ مُحَمَّد بن مَسرُوقٍ؛ فَحدثنا مُحَمَّدُ بن صالِح بن عبْدالله الطَّبريُّ[2] حدثنا عليُّ بن سعِيد بن مُحَمَّد بن مَسرُوقٍ [3] أخبرنا جَدِّي[4] أخبرنا أبو حنيفةَ .

وأَمَّا حديثُ الْمُعافَى؛ فحدثناه زكَرِيَّا بن الْحُسيْنِ النَّسفيُّ[5] نا[6] أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن سيَّارٍ[7] نا[8] الْمُعافَى عن أبي حنيفةَ .

----

(١) زيادة [فحدثناه عبد الله] في(ظ) و(س) و(أ) وهي الصحيحة، وهو عبد الله بن عبيد الله بن شريح.

(٢) محمد بن صالح بن عبد الله الطبري أبو الحسن، قال الذهبي:فيه لين. تاريخ الإسلام برقم(٦٢٢) (ص٣٣٠) حوادث(٣٠١-٣١٠ هـ).

(٣) علي بن سعيد بن مسروق الكندي أبو الحسن الكوفي، قال أبو حاتم:صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٠٤٢)(٦\١٨٩). وثقه محمد بن عبد الله الحضرمي والنَّسائي وابن حبان، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٠٧٤)(٢٠\٤٥٠) . قال ابن حجر:صدوق. التقريب لابن حجر برقم (٤٧٥٤)(١\٦٩٥).

(٤) وهو محمد بن مسروق .

(٥) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٦) في (ظ) و(س) ثنا .

(٧) أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان، وقيل أحمد بن محمد بن معروف بن سنان، وقيل أحمد بن محمد بن سيار الأزدي الحمصي أبو حميد العوهي، قال النَّسائي و ابن أبي حاتم: ثقة، زاد ابن أبي حاتم:صدوق. توفي سنة أربع وستين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٣٥)(٢\٧٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٩٩) (١\٤٧٢). وقال ابن حجر:صدوق، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم(٩٩)(١\٤٥).

(٨) في (ظ) و(س) ثنا .

(١٥) حدثنا عبْدُ الله بن جَامِع الحُلوانيُّ وعبْدُ الله بن يحْيَى السَّرْخَسِيُّ(١) قالا: أخبرنا يوسُفُ بن سعِيْد بن مُسلِم المصيصِيُّ(٢) أخبرنا بشرُ بن المُنْذِرِ(٣) نا(٤) القاسِمُ بن معنٍ عن أبي حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَرِ عن مَسرُوقٍ(٥) عن عايشةَ قالت: قال رسُول الله ﷺ: «إذا أَرادَ أَحدكُم أن يضعَ خَشَبَةُ على حائطِهِ فلا يَمنعْه»(٦).

حدثنا أَحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْدٍ حدثني أَحمدُ بن مُحَمَّد بن عُبَيْدٍ أخبرنا عليُّ بن مُحَمَّد يعني ابن أبي المَضَاء(٧) أخبرنا بشرُ بن المُنْذِرِ عن القاسمِ بن مَعْنٍ عن النُّعمان بن ثَابتٍ عن عليِّ بن الأَقمَرِ عن مسرُوقٍ عن عايشةَ قالت: قال النَّبيُّ ﷺ: «إذا أرادَ أحَدكُم أن يضعَ خَشَبَةُ في حائطِهِ فَلا يمنعْه».

---

(١) عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي القاضي أبو محمد، لقيه أبو أحمد ابن عدي و اتهمه بالكذب في روايته عن علي بن حجر ونحوه. وقال أبو محمد القاضي:هذا شيخ حسن الحديث كثير الإفراد. توفي سنة أربع وثلاثمائة. الكامل لابن عدي برقم (١١٠٤)(٤\٢٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٧٧)(ص٣١٦) حوادث (٣٠١-٣١٠ هـ)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٥٠٥)(٣\٣٧٦) .

(٢) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي أبو يعقوب نزيل أنطاكية، قال ابن أبي حاتم:كتب إلي ببعض حديثه وهو صدوق ثقة. الجرح والتعديل برقم(٩٣٨)(٩\٢٢٤). وقال النَّسائي: ثقة حافظ. توفي سنة إحدى و سبعين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٧١٣٨)(٣٢\٤٢٠).

(٣) بشر بن المنذر قاضي المصيصة، قال أبوحاتم: كان صدوقاً. الجرح لابن أبي حاتم برقم(١٤١٢)(٢\٣٦٧). وذكره ابن حبان في الثقات. الثقات لابن حبان (٨\١٤٤). وقال العقيلي:في حديثه وهم. لسان الميزان لابن حجر برقم (١١٧)(٢\٣٤).

(٤) في(ظ) و(س) ثنا .

(٥) مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي الفقيه أحد الأعلام، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وزاد ابن سعد: وله أحاديث صالحة. توفي سنة ثلاث وستين، روى له الجماعة.تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٩٠٢)(٢٧\٤٥١)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٦)(١\٤٩).

(٦) رواه الأصبهاني، روايته عن علي بن الأقمر، (ص٢٠٥)عن طريق القاسم بن معن به.

انفرد به أبو حنيفة، ويمكن القول إن السند حسن .

له شاهد

حديث أبو هريرة ﷺ أن رسول اللهﷺ قال:« **لا يَمْنَعْ جارٌ جَارَهُ أن يغْرِزَ خَشَبَهُ في جِدَارِهِ** » .

أخرجه البخاري في المظالم و الغصب، باب لا يمنع جاره أن يغرز خشبه في جداره، برقم (٢٣٣١)(٢ \ ٨١٢) وفي الأشربة، باب الشرب من فم السقاء، برقم(٥٣٠٤)(٤\٢٠٠٤).

و مسلم في المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار، برقم(١٦٠٩).

(٧) علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء المصيصي قاضيها، قال النَّسائي:ثقة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤١٣٢)(٢١ \ ١٢٥).وذكره ابن حبان في الثقات وقال:قدم واسط فحدثهم بها. الثقات لابن حبان(٨\٤٧٧). قال ابن حجر:ثقة، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم(٤٨١١)(١\٧٠٢).

(١٦) حدثنا الفَضلُ بن بسَّامِ البُخارِيُّ[١] أخبرنا مُحَمَّدُ بن منصُور[٢] أخبرنا خلفُ بن أيوب[٣] عن أبي يوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَر عن الأغَرِّ[٤] عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه مرَّ بقومٍ يذكُرُونَ الله تعالى فقال: «أَنتم من الذينَ أُمرتُ أن أَصبر نفسِي معهُم، وما جلسَ عدتُكم[٥] من النَّاس يذكُرُون الله إلا حفَّتهُم[٦] الملائِكَة بأجنحَتِها، وغَشيتهُم الرَّحمَة[٧]، وذكرهُمُ اللهُ في من عندَهُ[٨] »[٩] .

---

(١) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي، أبو جعفر العابد، نزيل بغداد. قال النَّسائي:ثقة. توفي سنة ست و خمسين ومائتين . تهذيب الكمال برقم(٥٦٣١)(٢٦\٤٩٩) وقال ابن حجر:ثقة، من صغار العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦٣٤٥)(٢\١٣٦).

(٣) خلف بن أيوب العامري أبو سعيد البلخي، قال ابن حبان: كان مرجئاً غالياً فيه، استحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء. الثقات لابن حبان (٨\٢٢٨). فقيه حنفي مفتي أهل بلخ وزاهدهم وعابدهم، أخذ الفقه عن أبي يوسف، كان من أعلام الأئمة رحمه الله، لينه ابن معين، توفي سنة خمس ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٤١)(ص ١٤٣) حوادث (٢٠١- ٢١٠هـ). وقال ابن حجر:فقيه أهل الرأي، ضعفه يحيى بن معين ورمي بالإرجاء، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (١٧٣١)(١\٢٧٠) .

(٤)الأغر أبو مسلم المديني نزيل الكوفة، وثقه العجلي والبزار، وروى عن: أبي هريرة وأبي سعيد؛ وكانا اشتركا في عتقه.تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٤٤)(٣\٣١٧). وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة. التقريب لابن حجر برقم (٥٤٥)(١\١٠٨).

(٥) في(أ) غيركم، أي مساويكم. شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص ٢٨٤).

(٦) طافوا بهم وداروا حولهم. تاج العروس للزبيدي(١٦\ ٧٤). قال القاري:أحاطت بهم ملائكة الرحمة بأجنحتها إيماء إلى كمال قربهم بهم وتواضعهم معهم. شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص٢٨٤).

(٧) أي غطتهم الرحمة الألهية. تنسيق النظام للسنبهلي(ص٢١).

(٨) يعني في الملائكة المقربين. مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار:عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن الملك، ت خليل الميس، دار القلم، بيروت، د/ ط (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م)(١\٢٥٥).

(٩) السند مرسل. وقد ورد متصلاً في رواية أبي يوسف، باب الغزو، برقم (٩٥٨)(ص٢١٦) (عن الأغر عن علي رضي الله عنه)

والحديث أخرجه مسلم عن طريق(الأغر أبي مسلم أنه قال:أشهد على أبي هريرة وأبي سعيدالخدري أنهما شهدا على النبي ﷺ).

«أنهُ قال:لا يقعدُ قومٌ يذكرونَ الله عزوجل إلا حفتهُمْ الملائكةُ، وغشيتهُمْ الرحمةُ، ونزلَتْ عليهمْ السَّكينةُ وذكرهُمْ الله فيمنْ عندَهُ». في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم (٢٧٠٠)(٤\٢٠٧٤).

= له شاهد

حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:« **من نفَّسَ عن مُؤْمنٍ كُربةً من كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عنه كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيَامَةِ، ومن يَسَّرَ على مُعسرٍ يسَّرَ الله عليه في الدُّنْيَا والْآخرةِ، ومن سترَ مُسْلِماً ستَرَهُ الله في الدنيَا والْآخرَةِ، والله في عونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عونِ أخيهِ، ومن سلكَ طريقاً يلتمسُ فيه علْماً سهَّلَ الله لهُ به طَريقاً إلى الجنَّةِ، وما اجتمعَ قومٌ في بيْتٍ من بُيُوتِ الله يتلُونَ كتابَ الله ويتدارسُونَهُ بينهم إلا نزلَتْ عليهمْ السَّكينةُ، وغشيتهُمْ الرَّحْمةُ وحفَّتهُمْ الملائكةُ، وذكرهُمْ الله فيمنْ عندهُ**».

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم (٢٦٩٩)(٤\٢٠٧٤).

شرحه

قال السندي:[«**غشيتهم الرحمة**» أي نزلت السكينة عليهم، والمراد بها الاطمئنان المشار إليه بقوله تعالى:﴿**أَلَا بِذِكْرِ الله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾[الرعد :٢٨]، «**ذكرهم الله في من عنده**» من الملائكة المقربين مباهاة لهم وذلك لأنهم ﴿ **قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فيها ويَسْفِكُ الدِّمَاءَ ونحنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ونُقَدِّسُ لكَ** ﴾[البقرة:٣٠] فنسبوا إلى أنفسهم التسبيح والتقديس، ونسبوا إلى ابن آدم الفساد، وغفلوا عن ما ركب في ابن آدم من الشهوات، ففي اشتغال المرء بذكر مولاه كرامات؛ هو أن الله تعالى رضي بأن يكون ذاكراً الله تعالى، ولولا ذلك لما انطلق لسانه ونشطت جوارحه إلى هذا، ومنها كونه مذكوراً عنده، وهذه غاية الإكرام ومنتهى الفضل، قال تعالى: ﴿ **ولذِكْرُ الله أَكْبَرَ**﴾[العنكبوت :٤٥] قيل معناه: وإن ذكر الله تعالى عبده أكبر من ذكر العبد لله تعالى]

المواهب اللطيفة لمحمد عابد السندي، مخطوط في مكتبة الملك عبد العزيز برقم(٥٩٠) ورقة (١٢٣).

أخبرنا أَحمدُ بن مُحَمَّدٍ قال: قَرأت في كِتَاب إسْماعِيْل بن حَمَّادٍ عن أبي يوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَرِ عن الأَغَرِّ عن النَّبيِّ ﷺ لمْ يُجَاوِز بِهِ الأَغَرَّ(١).

قال أَبو مُحَمَّدٍ: قَد حدَّثَ به عبْدُ الله بن [١٨٢\ب] الزُّبيرِ(٢) والصَّلتُ بن الحجَّاجِ(٣) ونُعيمُ بن عَمروٍ(٤) عن أبي حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَرِ عن الأَغَرِّ .

و لَمْ يجَاوِزبه(٥) الصَّلتُ الأغرَّ.

وجاوزَ به(٦) عبْدُ الله بن الزُّبَيرِ فقال: عن الأغَرِّ عن رجُلٍ(٧) من أصحَاب النَّبيِّ ﷺ.

ووافَقَ(٨) الصَّلتُ أبو يُوسُفَ.

وأَمَّا حديثُ الصَّلتِ؛ أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني يحيى بن زكَريَّا بن شيبَانَ(٩) أخبرنا حسَينُ بن عبْد الرَّحمَن الكندِيُّ أخبرنا الصَّلتُ بن الحَجّاجِ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديث عبْدالله بن الزُّبيرِ(١٠)؛[ ](١١) عن أبي حنيفةَ عن عليِّ بن الأقمَرِعن الأَغَرِّ عن رجُل من أَصحَاب النَّبيِّ ﷺ نحوَهُ.

____

(١) أي مرسل.

(٢) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي أبو بكر الحميدي المكي، قال ابن حبان:صاحب سنة وفضل ودين. الثقات لابن حبان(٣٤١\٨). قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم:أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو ثقة إمام. توفي سنة عشرين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٢٧٠) (٥١٢\١٤) .

(٣) الصلت بن الحجاج الكوفي أبو محمد. الثقات لابن حبان (٤٧١\٦). قال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة. الكامل لابن عدي برقم (٩٣١)(٨٢\٤). توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم(١٤٢) (ص ١٩٠) حوادث (١٧١ – ١٨٠هـ).

(٤)نعيم بن عمرو القُديْدي، ذكره الذهبي والقرشي، ولم يذكرا جرحاً ولا تعديلاً. ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٩١٠٧) (٢٧٠\٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي الحنفي برقم (١٧٦٤)(٥٦١\٣).

(٥)أي مرسل.

(٦)أي وصله .

(٧)مبهم، وقد ورد اسمه في رواية أبي يوسف علي ﷺ، وورد اسمه في الصحيحين:أبو هريرة وأبوسعيد الخدري.

(٨)أي في الإرسال .

(٩) يحيى بن زكريا بن شيبان كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات.الثقات لابن حبان(٢٧٠\٩).

(١٠)سبقت ترجمته، وهو في (س) عبيد، وهو في(أ) عبد الرحمن .

(١١) في (ظ)و(س)و(أ) زيادة:[فأخبرنا أحمد بن محمد قال:أخبرني جعفر بن محمد حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن الزُّبير]

وأَمَّا نُعيمُ بن عَمرو؛ فَلَم يُجَاوِز عليّ بن الأَقمَر[1]، حدثنا مُحَمَّدُ بن رجَاء بن قَرَيش[2] ببُخارَى[3] أخبرنا المُختارُ بن سابقٍ الحَنظَلِيُّ[4] أخبرنا نعيمُ بن عَمروٍ أخبرنا أَبو حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَر عن النَّبيّ ﷺ أَنَّه مرَّ بقَومٍ الحَدِيْث.

و كَذلِكَ هاشِم بن القَاسِمِ[5] رَوَى عن أبي حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَر عن النَّبيِّ ﷺ. حدثناه مُحَمَّدُ بن عمرو بن يُوسُفَ النَّسَوِيُّ[6] أخبرنا الفضلُ بن سهلٍ[7] أخبرنا هاشِمُ بن القَاسِمِ أخبرنا أَبو حنيفةَ الحَدِيثَ.

---

(١)أي عن علي بن الأقمر عن النبي فهو مرسل .

(٢) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٣) بخارى؛ بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها. معجم البلدان لياقوت الحموي(١\ ٣٥٣).

(٤) له ذكر في شيوخ أبو حرة عبد الله بن عافية. الإكمال لابن ماكولا(٢/ ٤٣٤). و في شيوخ روح بن المستنير البخاري. الأنساب للسمعاني برقم(٤٢٤٥)(٣/ ٣٣).

(٥) هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر الليثي الخراساني ثم البغدادي، قال أحمد بن حنبل: كان أبو النضر من الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر. وثقه ابن المديني و العجلي، و زاد العجلي: صاحب سنة، كان أهل بغداد يفخرون به . توفي سنة سبع و مائتين . تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٤٠٦) (١٤\٦٣)، التهذيب لابن حجر برقم (٧٥٧٥)(١١\١٨).

(٦) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٧) الفضل بن سهل أبو العباس البغدادي الأعرج الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل برقم(٣٥٩)(٧\٦٣).قال الخطيب: من كبار محدثي بغداد، كان موصوفاً بالذكاء والمعرفة والإتقان، وثقه النَّسائي وغيره وكان لا يكاد يفوته حديث فرد، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٦٨٠٠)(١٢\٣٦٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٥٧٤)(٢\٥٥٢). وقال ابن حجر:صدوق، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥٤٢٠)(٢\١١).

(١٧) حدثنا صَالِحُ بن مَنصُور بن نصْر الدارَزَنْجيُّ[١] أخبرنا جَدِّي[٢] أخبرنا أبو مقَاتِل حفصُ بن سَلَم[٣] عن أبي حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَرِ عن أبي عطيَّةَ الوادِعِيِّ :« أنَّ رَسُول اللهﷺ خرجَ في جنَازَةٍ؛ فرأَى امرأَةً، فَأَمرَ بهَا فطرُدَت، فلَم يكَبِّر حتَّى لَم يَرَهَا »[٤].

----

(١) صالح بن منصور بن نصر بن الجراح الصغاني الدارَزَنْجي؛ هذه النسبة إلى دارزنج، توفي سنة ثلاثمائة أو في حدودها.الأنساب للسمعاني برقم(٣٨٣)(٢\٤٩٩).

(٢) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٣) حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي، سئل عنه إبراهيم بن طهمان فقال: خذوا عنه عبادته وحسبكم. قال أبونعيم الأصبهاني والحاكم وأبو سعيد النقاش: حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بن عمر المناكير، وكذبه وكيع، لكن لفظ الحاكم والنقاش بأحاديث موضوعة بدل المناكير، ووهاه الدارقطني. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. لسان الميزان لابن حجر برقم(١٣٢٢)(٢\٣٢٢). وقال الخليلي: مشهور بالصدق، غير مخرج في الصحيح، وكان يفتي، وله في الفقه محل. الإرشاد للخليلي(ص٣٨٥).

(٤) السند ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجنائز، باب منع النساء اتباع الجنائز، برقم (٦٣١٧)(٣\٢٩٠).

عن طريق (عبد الرزاق عن الثوري عن علي بن الأقمرعن أبي عطية الوادعي).

الحديث مرسل لكون أبي عطية تابعياً لم يلقَ رسول اللهﷺ .

له شواهد بألفاظ مختلفة:

١- **حديث «أم عطية: كُنَّا نُنهَى عن اتِّباعِ الجنَائزِ ولم يعزَمْ علينا».**

أخرجه البخاري في الجنائز، باب اتباع النساء الجنائز، برقم (١٢١٩) .

ومسلم في الجنائز، باب نهي النساء عن اتباع الجنائز، برقم (٩٣٨)(٢\٥٤٥).

٢- **حديث عمر بن ذر عن أبيه قال :« كان رسول الله ﷺ يتبع جنازة، فإذا بامرأة عجوز تتبعها، فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه، فأمر بها فردت، ثم وضع السرير، فلم يكبر عليها حتى قالوا: والذي بعثك بالحق؛ لقد توارت بأخصاص المدينة، قال: ثم كبر عليها».**

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجنائز، باب منع النساء اتباع الجنائز ، برقم(٦٣١٦)(٣\ ٢٩٠).

(١٨) قال أَبو مُحَمَّدٍ: كتَبَ إِلَيَّ صالِحُ بن أبي رُمَيْحٍ[١] أخبرنا مُحَمَّدُ بن سليمانَ[٢] أخبرنا بحيرُ بن نُوْحٍ[٣] أخبرنا أبو حنيفةَ عن عليِّ بن الأَقمَر عن أبي جُحَيفةَ قال:«قال رسُولُ الله ﷺ أَمَّا أنا فلا آكُلُ متَّكِئاً[٤]، آكلُ كَما يأكُلُ العبْد، وأشرَبُ كَما يشرَبُ العبْد، وأعبدُ ربِّي حتَّى يأتيني اليقينُ»[٥].

----

(١) له ذكر في تلاميذ إسحاق بن أحمد بن الساماني. تاريخ الإسلام برقم(١٩)(ص٥٨) حوادث (٣٠١-٣١٠هـ). وفي شيوخ أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البغولني. الأنساب للسمعاني برقم (١٣٠٥)(١\٣٩٢).

(٢) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر المصيصي العلاف، كوفي الأصل، نزل المصيصة، وقدم بغداد مرات، وحدث بها كثيراً. قال النَّسائي:ثقة. توفي سنة ست وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال برقم (٥٢٥٧) (٢٥\٢٩٧). وقال ابن حجر:ثقة من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥٩٤٤)(٢\٨٢).

(٣) بحير بن نوح، روى عن أبي حنيفة. الإكمال لابن ماكولا(١\١٩٨).

(٤) معنى الحديث: إني إذا أكلت لم أقعد متمكناً فعل من يريد الاستكثار منه، ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقَّين تأوّله على مذهب الطب، فإنه لا يَنْحدر في مجاري الطعام سهلاً ولا يسيغه هنيئاً، وربما تأذى به. النهاية لابن الأثير(١\١٩٣).

(٥) السند ضعيف.أخرج البخاري في الأطعمة، باب الأكل متكئاً، برقم (٥٠٨٣).
و برقم(٥٠٨٤)(٤\١٩٣٦) عن أبي جحيفة قال رسول اللهﷺ:«لا آكل متكئاً».

شرحه

«لا آكل متكئاً ». قال الحافظ :[اختلف في صفة الاتكاء، فقيل: أن يتمكن في الجلوس للأكل على أي صفة كان، وقيل: أن يميل على أحد شقيه، وقيل: أن يعتمد على يده اليسرى من الأرض، . . . وإذا ثبت كونه مكروهاً أو خلاف الأولى، فالمستحب في صفة الجلوس للأكل أن يكون جاثياً على ركبتيه وظهور قدميه، أو ينصب الرجل اليمنى، ويجلس على اليسرى انتهى] [١].

قال الخطابي: تحسب العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه، وليس كذلك، بل هو المعتمد على الوطاء الذي تحته، قال: والمعنى أني إذا أكلت لم أقعد متمكناً على الأوطية و الوسائد فعل من يريد أن يستكثر من الأطعمة ويتوسع في الألوان، ولكني آخذ من الطعام بلغة فيكون قعودي مستوفزاً له [٢].

قال السندي:[أجلس إما على الركبتين كهيئة الصلاة، وهي أفضل الهيآت، أو برفع إحدى الركبتين حالة الأكل، أو برفع الركبتين على صفة الاحتباء، وهو أكثر أنواع جلوسهﷺ في غير الصلاة .
«آكل كما يأكل العبد»: لا كما يأكل الملوك والمترفون][٣].

قال القاري : [«أشرب كما يشرب العبد »؛ تواضعاً إلى ربه، « وأعبد ربي حتى يأتيني اليقين »؛ أي الموت][٤].

----

(١) فتح الباري لابن حجر (٩\٦٧٠-٦٧١).

(٢)انظر معالم السنن شرح سنن أبي داود: حمد بن محمد الخطابي البستي، ت عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط، (١٤١٦هـ ـ١٩٩٦م) (٤\٢٢٤) .

(٣) المواهب اللطيفة، الورقة (٧٣٢) نسخة الآصفية.

(٤)شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص ٢٨٥).

ما أسنَدَ[1] أَبو حنيفةَ رحمه الله عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّدِ بن المُنتشِر بن الأَجدعِ الهَمدانيِّ[2]

----

(١) في (ظ) و(س) و(أ) أسنده .

(٢) إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي. الطبقات الكبرى لابن سعد برقم (٢٥٦١)(٦\٣٣٨)، التاريخ الكبير للبخاري برقم(١٠٠٢)(١\٣٠٤) . ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات لابن حبان (٦\١٤). روى عن أبيه وأنس بن مالك حميد بن عبد الرحمن الحميري، روى عنه شعبة والثوري ومسعر وأبو عوانة وأبو حنيفة وعيسى بن عمر القارىء وغيلان بن جامع والقاسم بن معن المسعودي، وثقه العجلي وابن سعد وابن معين والنَّسائي و أحمد بن حنبل وأبو حاتم، زاد أبو حاتم:صالح. وقال جعفر الأحمر: كان من أفضل من رأينا بالكوفة في زمانه. روى له الجماعة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٣٥)(٢\١٨٣)، التهذيب لابن حجر برقم (٢٥٣)(١\١٤٢) .

(١٩) حدثناأَبو الفَضل مهْديُّ بن إشكَاب(١) وحمدَانُ بن غَارِم البُخارِيَّان(٢) قالا:أخبرنا عبْدُالله بن أبي شيبةَ(٣) أخبرنا عبَّادُ بن العوَّام(٤) عن أبي حنيفةَ عن إبراهيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشرِعن أنسِ بن مالِكٍ قال: « ماأَخْرجَ رسُول الله ﷺ رُكبتيهِ بين يدَي جلِيسٍ لهُ قَطُّ(٥) ولا ناولَ أحداً يدهُ قَطُّ فتركهَا حتَّى يكون هوَ يدعُهَا، وما جَلَسَ إلى رَسُول الله ﷺ أَحدٌ قَطُّ فقام حتَّى يقُوم، وما وجَدتُ شيئاً قَطُّ أَطيَبُ من رِيحِ رسُول الله ﷺ »(٦).

---

(١) مهدي بن إشكاب بن إبراهيم الطَارابي، هذه النسبة إلى طاراب وهي قرية من قرى بخارى، أبو الفضل، توفي سنة خمس وستين ومائتين. الأنساب للسمعاني برقم (٦٤٧٩)(٤\٥)، تبصير المنتبه لابن حجر(٣\٨٦٨).
(٢) حمدان بن غارم بن ينار، واسمه أحمد وحمدان لقب أبي حامد البخاري الزندي، توفي سنة ثمانين ومائتين. تاريخ دمشق لابن عساكر برقم(١٧٣٣)(١٥\١٦٢)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٥٢)(ص ٣٣٩) حوادث (٢٧١ - ٢٨٠هـ).
(٣) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الكوفي أبو بكر بن أبي شيبة، صاحب المسند والمصنف، قال ابن حبان:كان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، و كان أحفظ أهل زمانه. الثقات لابن حبان (٨\٣٥٨). قال العجلي وأبو حاتم و ابن خراش: ثقة، وزاد العجلي: وكان حافظاً للحديث. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم برقم (٣٣٧)(٥\١٦٠)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٥٢٦)(١٦ \ ٣٤) .
(٤) عباد بن العوام بن عمر أبو سهل الواسطي، وثقه العجلي وابن معين وأبو داود والنسائي وأبوحاتم. وقال ابن خراش:صدوق. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل خمس وثمانين وقيل ست وثمانين. تاريخ بغدادللخطيب برقم (٥٧٩٩) (١١\١٠٤)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٠٨٩)(١٤ \ ١٤٠). قال ابن حجر: ثقة، من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم (٣١٤٩)(١\٤٦٨).
(٥) قال القاري: أي أبداً في جميع عمره، وهذا من كمال تواضعه وحسن عشرته مع صحابته، وأنه لم يكن يتقدم على أحد منهم، بل يقعد مساوياً بهم في مجالسهم ومحافلهم . شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص ٢٨٨) .
(٦) السند ضعيف. رواه أبو يوسف، باب الغزو والجيش، برقم(٩٢٠)(ص٢٠٥)(عن أبي حنيفة عمن حدثه عن أنس رضي الله عنه بالمتن نفسه).
والأصبهاني، روايته عن إبراهيم بن المنتشر(ص٥١) عن عباد بن العوام به وبالمتن نفسه.
وابن خسرو، روايته عن إبراهيم بن المنتشر، ورقة (٦)، عن عباد بن العوام ويونس بن بكير به وبالمتن نفسه.
أخرجه عن طريق (عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي عن أنس رضي الله عنه)
الترمذي في صفة القيامة، باب(٤٦)، برقم(٢٤٩٠)(٣\٣٧٨). بلفظ:«**كانَ النبيُّ ﷺ إذا استقبلهُ الرجلُ فصافحهُ لا ينزعُ يدهُ من يدهِ حتى يكونَ الرجلُ الذي ينزعُ، ولا يصرفُ وجههُ عن وجههِ حتى يكونَ الرجلُ الذي يصرفهُ، ولم يرَ مقدماً على ركبتيهِ بينَ يديْ جليسٍ لهُ**» وقال الترمذي:(غريب).
و ابن ماجه في الأدب، باب إكرام الرجل جليسه، برقم (٣٧١٦)(٣ \ ٣١٢)، باللفظ السابق نفسه .
و ابن مبارك في الزهد، باب التواضع، برقم (٣٩٢)(ص ١٣٢)، باللفظ السابق نفسه.
وابن الجعد في مسنده، مسند عمران، برقم (٣٤٤٣)، باللفظ السابق نفسه .
والبيهقي في الأدب، باب في حسن الخلق، برقم (٢١٩)(ص٦٤٢)، باللفظ السابق نفسه.
والبيهقي في دلائل النبوة، في باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ، (١\٣٢٠)، باللفظ السابق نفسه .
والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق، (١٠\١٩٢)، باللفظ السابق نفسه .
والبغوي في شرح السنة، برقم (٣٦٨٠)(١٣\٢٤٥)، باللفظ السابق نفسه.

= الحكم على الحديث :

قال الترمذي :(غريب)[1] .

وقال البوصيري :(مدار الحديث على زيد العمي وهو ضعيف)[2].

يمكن القول إن الحديث ضعيف.

له شواهد بألفاظ مختلفة

١-حديث ابن عمر

« كان رسول الله ﷺ إذا ودعَ رجلاً أخذَ بيدِهِ، فلا يدعُهَا حتى يكونَ الرجلُ هو يدعُ يد النبيِّ ﷺ ويقول: استودعِ الله دينكَ وأمانتكَ وآخرَ عملكَ».

أخرجه الترمذي في الدعوات، باب ما يقول إذا ودع إنساناً، برقم (٣٤٤٢)(٤\٣٣٦).

والبزار في كشف الأستار، كتاب علامات النبوة،باب في حسن خلقه، برقم (٢٤٧٢)(٣\١٥٨).

والطبراني في الأوسط، برقم (٣٠٢)(١\٢٠٧).

قال الترمذي:(هذا حديث غريب من هذا الوجه، وروي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر)[3].

٢- حديث أبي هريرة

أخرجه البزار في كشف الأستار، كتاب علامات النبوة، باب في حسن خلقه، برقم (٢٤٧٣)(٣\١٥٨).

والطبراني في الأوسط ، برقم (٨٦٣٨)(٩\٣١٣).

بلفظ :**« لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو يرسله، ولم يكن يرى ركبته خارجة ركبة جليسه، ولم يكن أحد يكلمه إلا أقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه حتى يفرغ من كلامه »**.

قال الهيثمي: (إسناده حسن)[4].

شرحه

قال محمد عبد الرحمن المباركفوري:[قيل: أي ما كان يجلس في مجلس تكون ركبتاه متقدمتين على ركبتي صاحبه كما يفعل الجبابرة في مجالسهم، وقيل: ما كان يرفع ركبتيه عند من يجالسه، بل كان يخفضهما تعظيماً لجليسه. وقالوا:أراد بالركبتين الرجلين، وتقديمهما:مدهما وبسطهما، كما يقال:قدم رجلاً وأخر أخرى، و معناه كانﷺ لا يمد رجله عند جليسه تعظيماً له. قال الطيبي: فيه تعليم لأمته في إكرام صاحبه وتعظيمه، فلا يبدأ بالمفارقة عنه، ولا يهينه بمد الرجلين إليه][5] .

قال السندي:[هذا كله تواضع و تأدب وحسن عشرة][6] .

----

(١)سنن الترمذي (٣\ ٣٧٨).

(٢) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤\٢١٠).

(٣)سنن الترمذي (٤\٣٣٦).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩\١٥).

(٥)تحفة الأحوذي (٧\١٦١).

(٦) المواهب اللطيفة، الورقة (٧٣٦) نسخة الآصفية.

أخبرنا أبو أُسامَة زَيدُ بن يَحْيَى الفقِيهُ البَلْخِيُّ(1) أخبرنا إِسحَاقُ بن أبي إِسرائِيلَ(2) أخبرنا عبْدُ الرزَّاقِ أخبرنا أبو حنيفةَ بإسنَادِه مِثلَهُ.

حدثنا أحْمَدُ بن يعقُوبَ بن زِيَادٍ(3) أخبرنا عُقبَةُ بن مكرَّم العمِيُّ(4) أخبرنا يُونسُ بن بُكَيْرٍ عن أبي حنيفة بإسنَادِه سَواء.

أخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهَمدانيُّ الكُوفِيُّ حدثني عبْدُ الله بن أحْمَدَ [83\أ] بن بهلُول قال: هذا كِتَاب جَدِّي إسْماعِيْلَ بن حَمَّادٍ فقَرأْتُ فيهِ: حدثني أبي(5) و القاسِمُ بن مَعْنٍ عن أبي حنيفةَ بإسنَاده سَواء.

حدثنا صالِحُ بن مُحَمَّدٍ الأَسَديُّ أخبرنا ابن أبي شَيْبَة و إبراهِيمُ بن عبْد الله الهَرَوِيُّ(6) قالا : حدثنا عبَّادُ بن العوام حدثنا أبو حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشِر عن أنسِ بن مالِكٍ قال: « كانَ رسُول اللهﷺ إذا صَافح أحداً لا يترُكُ يَدهُ إلا أنْ يكون هو الذي يترك ».

أخبرنا أحْمَدُ أخبرنا إبراهيمُ بن عبْد الله أخبرنا الحُسيْن بن الحسَن بن عطِيَّةَ العوفِيُّ(7) أخبرنا عبَّادٌ عن أبي حنيفةَ، أخبرنا الحسَنُ بن سُفيَانَ أخبرنا أبو بَكْر بن أبي شَيْبَةَ أخبرنا عَبَّادُ بن العَوَّام عن أبي حنيفةَ عن إبرَاهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشِرِ عن أنسِ بن مالِكٍ قال: « ما جلسَ إلى رسُول الله ﷺ أحدٌ قط فَقامَ حتَّى يقُوم».

أخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبو شَيْبَة أخبرنا الحُسيْنُ بن الحسَن بن عطِيَّةَ العوفِيُّ أخبرنا عبَّادُ عن أبي حنيفةَ عن إبراهِيم بإسنَاده مِثلَهُ.

----

(1) له ذكر في تلاميذ الحسن بن عُمَر بن شقيق بن أسماء الجرمي أبو علي البَصْري، تهذيب الكمال برقم(١٢٥٤) (٢٧٨\٦).

(2) إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم المروزي أبو يعقوب، وثقه ابن معين والدار قطني والبغوي، وزاد البغوي فقال : مأمون . وقال صالح بن محمد الحافظ و زكريا بن يحيى الساجي: صدوق في الحديث . توفي سنة ست وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٧١٥)(٢\٢١٠)، تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٣٨٣)(٦\٣٥٦).قال ابن حجر:صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن.التقريب لابن حجر برقم(٣٣٨)(١\٧٩).

(3) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(4) في (س) الضبي وهو الصحيح، عقبة بن مكرم الضبي الهلالي أبو مكرم الكوفي، قال أبو داود: ليس به بأس ولم أكتب عنه. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٩٨٩)(٢٠\٢٢٦). قال ابن حجر:صدوق، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٤٦٦٨)(١\٦٨٣).

(5) هو (حماد بن أبي حنيفة).

(6) في (أ) المقرئ والصحيح (الهروي)، إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق نزيل بغداد، وقال الدارقطني: ثقة ثبت. قال إبراهيم الحربي: كان إبراهيم الهروي حافظاً متقناً تقياً، ما كان ها هنا أحد مثله. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (١٩٠)(٢\١١٩). وقال الذهبي:كان صدوقاً عالماً زاهداً عابداً صواماً كبير القدر. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٤٩٨)(٢\٤٨٤). قال ابن حجر:صدوق حافظ.التقريب لابن حجر برقم (١٩٣)(١\٥٩).

(7) الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العَوْفي أبو عبد الله، من أهل الكوفة كان ضعيفاً في الحديث، توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين. طبقات ابن سعد(٧\٢٣٩)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١١٥٦)(ص١٠٤) حوادث (٢٠١ -٢١٠ هـ).وقال أبو حاتم: ضعيف . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٢١٥) (٣\٤٨). وقال ابن معين:كان ضعيفاً. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤٠٧٩)(٨\٢٩).

أخبرنا أَحْمَدُ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ إجازةً أخبرنا أَحْمَدُ بن عبْدِالرَّحمن(١) أخبرنا مُحَمَّدُ بن الْمُغيرَةَ أخبرنا زُفَرعن أبي حنيفةَ عمَّن حدَّثَهُ عن أَنسٍ بن مالِكٍ مثلَهُ.

أَخبرناأَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني الحسَنُ بن القَاسِم البَجَلِيُّ(٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبْدِ الله بن صَالحٍ(٣) أخبرنا إِسمَاعِيْلُ بن أبي زِيَاد(٤) عن أبي حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن الْمُنتشِر عن أنسٍ بن مَالِكٍ قال: « مامَسَسْتُ بيدِي خزّاً ولا حريراً أَليَنَ من كف رسُول الله ﷺ ».

أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني الحسَنُ بن القَاسِم أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبْدالله بن صَالحٍ حدثنا إِسْمَاعِيْلُ بن أبي زِيَاد عن أبي حنيفةَ عن إبراهِيم بن مُحَمَّد الْمُنتشِرعن أَنسٍ بن مَالِكٍ قال:« مَا قَّامَ إلى رَسُول الله ﷺ رجُلٌ في حاجةٍ فانصرَفَ عنهُ حتَّى يكُون هوَ المنصَرِفَ(٥)».

أخبرنا أَحمدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني الحسَنُ بن القاسِمِ البَجَلِيُّ(٦) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبْد الله بن صالِحٍ حدثني إِسْمَاعِيْلُ بن أبي زِيَاد عن أبي حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن الْمُنتشِر عن أَنسٍ بن مَالِكٍ قال: « مارُئي(٧) رسُول الله ﷺ مادّاً ركبَتيهِ بين يدَي جلِيسٍ لَهُ قطُّ.»

أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أَبو شيْبَة إبرَاهِيمُ بن عبْدالله بن أبي شيْبَة أخبرنا الحُسيْنُ بن الحسَنِ بن عطِيَّةَ العوْفِيُّ أخبرنا عبَّادُ بن العوَّامِ عن أبي حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن الْمُنتشِرِ عن أَنسِ بن مَالِكٍ قال:« ما وجَدتُ رِيحاً أطيَبَ من ريح رسُول الله ﷺ» .

----

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي أبو عبيد الله المصري بحشل، قال أبو حاتم:كان صدوقاً، كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٩١) (٥٩\٢). توفي سنة أربع وستين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٨)(٣٨٧\١). قال ابن حجر: صدوق تغير.التقريب لابن حجر برقم (٦٧)(٤٠\١).

(٢) في (ظ)و(س) (الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٣) محمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أبو الحسن، قال الخطيب: هذا الشيخ اسمه أحمد لا محمد، وكان حافظاً متقناً ورعاً، نشأ ببغداد. تاريخ بغداد برقم (٢٩٣٤)(٤٢٣\٥). وذكره الذهبي باسم أحمد فقال: أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم أبو الحسن العجلي كوفي الأصل، نشأ ببغداد، وسمع بها وبالكوفة وبالبصرة، وكان ديناً، قال ابن معين:هو ثقة ابن ثقة. وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين. سير أعلام النبلاء برقم(١٨٥) (٥٠٥\١٢).

(٤)إسماعيل بن زياد وقيل ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل، قال ابن عدي:أظنه كوفياً، منكر الحديث، وقال : إسماعيل بن أبي زياد هذا عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسناداً وإما متناً. الكامل لابن عدي برقم (١٤٠)(٣١٤\١). قال الذهبي:هو كذاب. ميزان الاعتدال للذهبي برقم(٨٨١)(٢٣٠\١).

(٥)قال السندي:(المعنى بالغ في صبره حتى ينصرف مجالسه من تلقاء نفسه). المواهب اللطيفة، الورقة (٧٣٨) نسخة الآصفية.

(٦) في (ظ) و(س) (الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي) .

(٧) في (ظ) و(س) و(أ) رأيت .

(٢٠)حدثنا صَالِحُ بن أَحْمَدَ القيراطِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بن شَوكَة[١] أخبرنا القاسِمُ بن الحكَمِ[٢] أخبرنا أَبو حنيفةَ عن إِبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتَشِرعن أبيه[٣] عن حَبيبِ بن سالِمٍ[٤] عن النُّعمان بن بَشيْرٍعن النَّبيّ ﷺ « أَنَّهُ كَانَ يقرَأُ في العيْدَين ويوم الجُمُعَة﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى﴾[٥]و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[٦] »[٧].

----

(١) في (ظ) و(س) شوكر وهو الصحيح، محمد بن شوكر بن رافع بن شداد أبو جعفر، طوسي الأصل، قال الخطيب:كان ثقة. تاريخ بغداد برقم (٢٨٧٠)(٥\٣٥٢) .

(٢) القاسم بن الحكم بن كثير العرني أبو أحمد الكوفي قاضي همذان، قال ابن حبان: مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (٩\١٦). وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة وخلف بن سالم المخرمي والنسائي، وقال أبو زرعة و أبو حاتم:صدوق. وزاد أبو حاتم:محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٦٢٩)(٧\١٠٩)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٧٨٥)(٢٣ \٣٤٢) . وقال ابن حجر: صدوق، فيه لين، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٥٤٧٢)(٢\١٨).

(٣) محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني ثم الوادعي، روى له الجماعة، وقال أبو الحسن الميموني:قلت لأحمد بن حنبل:محمد بن المنتشر، فوثقه وقال خيراً. تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٦٢٩)(٢٦ \٤٩٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٤٢٥)(٨\٩٩).قال ابن حجر:ثقة، من الرابعة. التقريب برقم (٦٣٤٣)(٢\١٣٦).

(٤)حبيب بن سالم الأنصاري مولى النعمان بن بشير وكاتبه، قال ابن عدي:ليس في متون أحاديثه حديث منكر. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم (٥٢٥)(٢\٤٠٥). قال أبو حاتم: ثقة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٤٧١)(٣\١٠٢). وقال البخاري:فيه نظر. تهذيب الكمال للمزي برقم(١٠٨٥)(٥ \٣٧٥). وقال ابن حجر:لابأس، من الثالثة. التقريب لابن حجر برقم (١٠٩٥)(١\١٨٤).

(٥)[الأعلى:١].

(٦)[الغاشية :١].

(٧) السند ضعيف. رواه الأصبهاني، روايته عن إبراهيم بن المنتشر، (ص٥٢) عن أبي حنيفة به بالمتن نفسه. وابن خسرو، روايته عن إبراهيم بن المنتشر، ورقة(٧)، عن القاسم بن الحكم و الأبيض بن الأغر به، وبالمتن نفسه

وأخرجه مسلم في الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، برقم(٨٧٨) (٢\٥٩٨).

حدثنا صالِحُ بن أحمدَ(1) أخبرنا شُعيْبُ بن أيوبَ أخبرنا أبو يحيى الحِماني عن أبي حنيفةَ بإسْنَادٍ مِثلَهُ.

حدثنا سَهْلُ بن بشرٍ(2) أخبرنا الفَتحُ [83\ب] بن عَمرو(3) أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ عن أبي حنيفة بإسْنَادٍ مِثلَهُ.

حدثنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ أخبرنا بشرُ بن الوليدِ(4) أخبرنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ بإسْنَادٍ نحوَهُ(5).

فأخْبرنا أحمدُ أخبرنا الحسَنُ بن عليّ(6) قال:هذا كتَاب يحْيَى بن الحسَنِ(7) فَقَرأْتُ فيه قال: حدثنا زِيَادُ بن الحسَنِ(6) عن أبيه عن أبي حنيفةَ مِثلَهُ.

أخبرنا أَحَمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي(8) أخبرنا أيوبُ بن هَانِئ عن أبي حنيفةَ بهذا.

أخبرنا أَحَمَدُ أَخبرني مُحَمَّدُ بن عبْدِ الله بن عبْدِ الرَّحمن بن مُحَمَّد بن مسرُوقٍ قال: وجدْتُ في كِتَاب جَدِّي مُحَمَّد بن مسرُوقٍ: حدثنا أَبو حنيفةَ وسُفيانُ(9) مِثلَهُ.

أخبرنا أَحَمَدُ أخبرنا المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا أبي حدثنا عَمِّي(10) عن أبيه(11) عن أبي حنيفةَ (ح) وأخبرنا أحمدُ أخبرنا المُنْذرُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا الحُسيْنُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا أَسَدُ بن عَمروعن أبي حنيفةَ بهذا.

---

(1) هو القيراطي.

(2) أبوسهيل الكندي، له ذكر في شيوخ عبيد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، الإكمال لابن ماكولا(3\178). وفي شيوخ محمد بن حامد بن أحمد بن حمدويه الوزان البخاري، الإكمال لابن ماكولا(7\399). وفي تلاميذ إسحاق بن عبد الله بن الربيع القلاس، الإكمال لابن ماكولا(7\90). وفي تلاميذ يحيى بن جعفر بن أعين البخاري البيكندي، تهذيب الكمال للمزي برقم (6802)(31\254).

(3)الفتح بن عمرو الكشي الوراق، قال أبو حاتم:صدوق. الجرح لابن أبي حاتم برقم (516)(7\91).وقال ابن حبان والسمعاني:مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (9\14)، الأنساب للسمعاني برقم(9027). توفي سنة خمسين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم(367)(ص 391)حوادث(241-250هـ).

(4) بشر بن الوليد الكندي الفقيه، تفقه بأبي يوسف، وكان واسع الفقه متعبداً، قال صالح بن محمد جزرة : صدوق. وقال الآجري: سألت أبا داود: بشر بن الوليد ثقة؟ قال:لا. وثقه الدارقطني ومسلمة، وزاد مسلمة: وكان ممن امتحن، وكان أحمد يثني عليه. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(3518) (7\80)، لسان الميزان لابن حجر برقم (120)(2\35).

(5) أي الحديث السابق.

(6) هو العامري .

(7) يحيى بن الحسن بن الفرات .

(8) محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان السلمي الهروي.

(9) سفيان هو الثوري .

(10) عمه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم .

(11)سعيد بن أبي الجهم .

أخبرنا أَحمدُ أخبرنا أَحمَدُ بن حَازِم أخبرنا أَحمَدُ بن داوُدَ[1] أخبرنا إسحاقُ الأزرَقُ[2] أخبرنا أَبو حنيفةَ، ولَمْ يذكُر النُّعمَان بن بشِيْر نحوَهُ[3].

حدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ[4] وعبْدُ الله بن عُبيْد الله قَالا: أخبرنا عِيسَى بن أَحمَدَ[5] أخبرنا المُقرِئ عن أبي حنيفةَ في العيْدَين فَقَط مِثلَهُ.

حدثنا عليُّ بن مُحَمَّد بن عبْد الرَّحمن السَّرخسِيُّ أخبرنا عبْدُ الله بن عبْدِ الرَّحمن المدائنيُّ[6] أخبرنا عفِيفُ بن سالِمِ المَوْصِليُّ[7] عن أبي حنيفةَ في العِيْدَين مِثلَهُ.

أخبرنا صالِحُ بن أَحمَدَ القِيراطيُّ أخبرنا أَحمَدُ بن خالِد بن عَمرو الحِمْصِيُّ[8] حدثني أَبي[9] حدثنا عكرمةُ بن يَزِيدَ[10] عن الأَبيَض بن الأَغَرِّ[11] عن أبي حنيفةَ في العِيْدين بإسْنادٍ مثلَهُ.

----

(١) أحمد بن داود أبو سعيد الحداد الواسطي، نزل بغداد، وثقه ابن سعد وابن معين، وزاد ابن معين:لا بأس به. قال ابن حبان:كان حافظاً متقناً. توفي سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين. طبقات ابن سعد برقم (٣٥٨٦)(٧\٢٥٥)، تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٨٢١)(٤\١٣٨) .

(٢) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق، روى له الجماعة، قال يحيي بن معين: ثقة. وقال العجلي وأبو حاتم :صحيح الحديث، صدوق، لا بأس به. توفي سنة خمس وتسعين ومائة.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٨٤١)(٢\٢٣٨)، تاريخ بغداد للخطيب برقم(٣٣٦٥)(٦\٣٢٠).

(٣)أي مرسل.

(٤) هوالحافظ .

(٥) هو العسقلاني .

(٦) عبد الله بن عبد الرحمن المدائني، ذكره الخطيب ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد برقم(٥١٤٩)(١٠\٣٢).

(٧) عفيف بن سالم الموصلي أبو عمرو، كان متفقهاً رحالاً في طلب العلم، وثقه أبو داود وأبو حاتم و يحيى بن معين، وزاد أبو حاتم:لا بأس به. توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٦٧٥٤)(١٢\٣١٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٩٦٦)(٢٠ \ ١٧٩). وقال ابن حجر:صدوق، من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم (٤٦٤٣)(١\٦٧٩).

(٨) أحمد بن أبي الأخيل خالد بن عمرو السلفي الحمصي أبو عمرو، قال الخطيب: حدث عن أبيه أحاديث غرائب كتبها عنه الحفاظ. تاريخ بغداد للخطيب برقم(١٨٠٥)(٤\١٢٨).وقال الدارقطني:هو ثقة؛ لكن أباه ضعيف. توفي سنة ثلاثمائة وأربع. لسان الميزان لابن حجر برقم (٥٢٨)(١\١٦٥).

(٩) خالد بن عمرو السلفي الحمصي أبو الأخيل، قال ابن حبان:ربما أخطأ. الثقات لابن حبان (٨\٢٢٦). وقال ابن عدي: لأبي الأخيل أحاديث مناكير. الكامل لابن عدي برقم (٥٩٤)(٣\٣٣)، وقال الدارقطني: ضعيف. توفي سنة مائتين وستة وعشرين. التهذيب لابن حجر برقم (١٨٣٨)(٣\١٠١). وقال ابن حجر: ضعيف. التقريب لابن حجر برقم (١٦٦٦)(١\٢٦٠).

(١٠) بحثت و لم أجد له ترجمة.

(١١) أبيض بن الأغر بن الصباح الكوفي أبو الأغر، قال الدارقطني:ليس بالقوي. وقال البخاري:يكتب حديثه. قال الأزدي:مجهول ضعيف.ميزان الاعتدال للذهبي برقم(٢٧١)(١\٧٨)، لسان الميزان لابن حجر برقم(٣٩٧)(١\٣٩٧) .

(٢١)أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْدٍ حدثني أَحمَدُ بن سَعِيْدٍ البغْدَادِيُّ[١] أخبرنا مسْعُودُ بن جُوَيرِيَةَ[٢] أخبرنا المُعافَى بن عِمْرَانَ أخبرنا أَبو حنيفةَ عن إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشِرِعن أبيه قال: سأَلتُ ابن عُمَر رضي الله عنهما :أيتطَيَّبُ المُحْرِمُ ؟ فقال: لأن أُصبحَ أنضحُ[٣] قَطراناً[٤] أَحبُّ إليَّ من أنْ أصبحَ أنْضحُ طِيبَاً، فأتيتُ عَايشة فذكَرتُ لها قَولَ ابن عُمَر فَقالت:« أنا طَيَّبتُ رسُول الله ﷺ فطَافَ فِي أَزواجِهِ ثُمَّ أَصبحَ، تعنِي مُحرِمَاً[٥] »[٦].

---

(١) أحمد بن سعيد بن شاهين أبو العباس، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(١٨٤٩)(١٧١\٤).

(٢)مسعود بن جويرية بن داود القرشي المخزومي أبو سعيد الموصلي، قال ابن حبان: مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (١٩١\٩).وقال النَّسائي ومسلمة بن قاسم:لا بأس به. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٩٠٨)(٤٧٠\٢٧).

(٣) النَّضح :الرشح، فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح. النهاية لابن الأثير (٧٠\٥).

(٤) القطران عصارة الأَبْهلِ والأرزِ ونحوهما، يطبخ فيتحلب منه، ثم تهنأ به الإبل. لسان العرب لابن منظور (١٠٥\٥)، قال القاري: هو عصارة الأبهل؛ وهو حمل شجر كثير ورقه كالطرفاء، وثمره كالنبق، فيطبخ فيطلى به الإبل الجربى، فيحرق الجرب بحدته، وهو أسود منتن تشتعل فيه النار بسرعة، وتطلى به جلود أهل النار. شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص ٢٨٩).

(٥) الإحرام: مصدر أحرم الرجل يحرم إحراماً، إذا أهلّ بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابها وشروطها، من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك، والأصل فيه المنع، فكأن المُحرم ممتنع من هذه الأشياء. النهاية في غريب لابن الأثير(٣٧٣\١).

(٦) رواه أبو يوسف في الآثار، باب لبس المحرم وطيبه، برقم(٤٧١)(ص ٩٦) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه. وابن خسرو، روايته عن إبراهيم بن المنتشر، ورقة (٩) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

أخرجه البخاري في الغسل، باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد، برقم (٢٦٤) (١٠٢\١). وفي باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب، برقم (٢٦٧) وبرقم (٢٦٨)(١٠٣\١).

وفي الحج، باب الطيب عند الإحرام، برقم (١٤٦٤)(٥١٠\١)، وفيه: « **كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق النبيﷺ وهو محرم**». وفي باب الطيب عند رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة، برقم(١٦٦٧)(٥٧٦\١)، وفيه: «**طيبت رسول الله ﷺ بيدي هاتين، حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف، وبسطت يديها**» .

وفي اللباس، باب الفرق، برقم (٥٥٧٤)(٢٠٨٣\٤) وفيه:« **كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق النبيﷺ وهو محرم**». وفي باب تطييب المرأة زوجها بيديها، برقم (٥٥٧٨)(٢٠٨٤\٤)وفيه:«**طيبت النبيﷺ بيدي لحرمه، وطيبته بمنى قبل أن يفيض**». وفي باب الطيب في الرأس واللحية، برقم (٥٥٧٩)(٢٠٨٤\٤) وفيه:« **كنت أطيب النبيﷺ بأطيب ما يجد، حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته**». وفي باب ما يستحب من الطيب، برقم (٥٥٨٤)(٢٠٨٦\٤) وفيه:«**كنت أطيب النبيﷺ عند إحرامه بأطيب ما أجد**».

ومسلم في الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام، برقم(١١٩٢).

قال أبو مُحَمَّدٍ[1]: وقدْ رَوى هذا الحديثَ عن أبي حنيفةَ، عبْدُ الحَمِيْد الحِمَّانيُّ، وعبْدُ الرَزاق، وزُفَر، و الحسَنُ بن زِيَادٍ، و المُقرِئُ، و أيوبُ بن هَانِئٍ، و إسحَاقُ الأزرَقُ، و شعيبُ بن إسحَاقَ[2]، والحسَنُ بن الفُرات، وأسَدُ بن عَمرو، وسعِيْدُ بن أبي الجَهْم .

فأمَّا حديثُ عبْدالحَمِيْد الحِمَّانيِّ؛ فحدثنا صالِحُ بن أَحْمَدَ أخبرنا شُعيْبُ بن أَيُّوبَ أخبرنا عبْدُ الحَمِيْد الحِمَّانيُّ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ عبْد الرزاقِ؛ فحدثنا أحمدُ بن مُحَمَّد بن سعِيْدٍ أخبرنا إسحَاقُ بن إبراهِيمَ[3] أخبرنا عبدُ الرزاقِ حدثنا أبو حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ زُفَر؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن عبْدِ الرَّحمن الأَصْبهَانيُّ أخبرنا أحمدُ بن رُسْتة[4] أخبرنا مُحَمَّدُ بن المُغِيرَة أخبرنا الحكمُ بن أيوبَ[5] عن زُفَر عن أبي حنيفةَ .

وأمَّا حديثُ الحسَن بن زِيَادٍ؛ فحدثنا سَهْلُ بن بشرٍ أخبرنا الفتحُ بن عَمرو أخبرنا الحسنُ بن زِيَادٍ، و أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني المنذرُ بن محمدٍ أخبرني أبي أخبرنا الحسنُ بن زيادٍ عن أبي حنيفةَ.

[٨٤\أ] وأَمَّا حديثُ المُقرِئ؛ أخبرنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله وعبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ قَالا:حدثنا عيسَى بن أحمَدَ حد ثنا المُقرِئُ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ أيوب بن هَانِئٍ؛ فأَخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني أبي حدثنا أَيوبُ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ إسحَاقَ الأزرَق؛ فَأَخبرنا أَحمَدُ أخبرنا أحمَدُ بن حَازِمٍ أخبرنا أَحمَدُ يعني ابن داوُدَ أخبرنا إسحَاقُ أخبرنا أبو حنيفةَ.

---

(١) المصنف .

(٢) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي الأموي أبو محمد الدمشقي، و كان يذهب مذهب أبي حنيفة ، وقال أبو حاتم: صدوق. الجرح لابن أبي حاتم برقم (١٤٩٨) (٤\٣٤١) . وثقه محمد بن سعد والنسائي وابن معين و أبو داود وأحمد بن حنبل، و زاد أحمد بن حنبل: ما أصح حديثه. وزاد أبو داود: وهو مرجئ. تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٧٤٢)(١٢\٥٠١).قال ابن حجر: ثقة ، رمي بالإرجاء، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. التقريب لابن حجر برقم(٢٨٠١)(١\٤١٨).

(٣)هو الفارسي .

(٤) أحمد بن رُسْتة الأصبهاني (ابن ابنة محمد بن المغيرة) توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم(١٨)(ص ٦٤)، حوادث (٢٩١- ٣٠٠هـ). أخبار أصبهان:أحمد بن عبد الله الأصبهاني(١\١٠٥)، د/ ط (١٩٣٤م).

(٥) الحكم بن أيوب العبدي، مولاهم الأصبهاني الفقيه، أبو محمد من كبار أهل بلده. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٧٤) (ص١٥٧)حوادث (١٩١-٢٠٠هـ)، أخبار أصبهان(١\١٥٢).

وأَمَّا حديثُ شُعيْب بن إسحَاقَ؛ فأخبرنا أَحمَدُ أخبرنا يُوسُفُ بن مُوسَى[١] أخبرنا عبْدُ الرَّحمن بن عبْد الصمدِ[٢] أَخبرني جَدِّي[٣] عن أَبي حنيفةَ .

وأخبرناأَحمَدُ حدثني مُحَمَّدُ بن أَحمَدَ بن عبد الله أبو سلمى بن الأَقْطَع المَلْطِي[٤] قال:حدثني أَبي[٥] أخبرنا أَحمَدُ بن المُعَلّى[٦] أخبرنا شُعَيْبُ عن أَبي حنيفةَ.

وأَمَّاحديثُ الحسَن بن الفُرَات؛ فأَخبرنا أَحمَدُ أَخبرني الحسَنُ بن عليّ قال:هذا كتَابُ يَحْيَى بن الحَسَن فَقَرأْتُ فيهِ قال:حدثنا زِيَادُ بن الحسَنِ عن أبيه عن أَبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ أَسَد بن عَمرو؛ فأَخبرنا أَحمَدُ قال:أَخبرني مُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا الحُسيْنُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أَسَدُ بن عَمروٍ عن أَبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ سَعِيْد بن أَبي الجَهْمِ؛ فأَخبرنا أَحمَدُ أَخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أَبي أخبرنا عَمِّي الحُسيْنُ بن سَعِيْد عن أبيه عن أَبي حَنيفةَ.

---

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي، سكن الري، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ومات بها، قال أبو حاتم:صدوق.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٩٦٩)(٩\٢٣١).وقال الخطيب: قد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة واحتج به البخاري في صحيحه، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٧٦١٥)(١٤\٣٠٤). قال ابن حجر:صدوق، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٧٩١٦)(٢\٣٤٦).

(٢) عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي، قال ابن عدي :كذبه الدولابي، حدثنا عنه عَليك الرازي عن شعيب بن إسحاق وهو جده عن أبي حنيفة بأحاديث مستقيمة. الكامل لابن عدي برقم (١١٥٣)(٤\٣٢٠)، ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٤٩١٥)(٤\٣٠١)، لسان الميزان لابن حجر برقم(١٦٥٦)(٣\٤٢١).

(٣) هو شعيب بن إسحاق القرشي .

(٤) في (ظ)و(س)(محمد بن أحمد بن عبد الله السلمي بن الأقطع الملطي) وهو الصحيح، محمد بن أحمد بن عبد الله السلمي بن الأقطع السلمي، أبو يعلى، مشهور بكنيته. بغية الطلب في تاريخ حلب:كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، ت سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د/ ت ط(١٠\٤٦٥٨).

(٥) أحمد بن عبد الله بن العباس الأقطع أبو العباس الطائي من أهل الري سكن بغداد. تاريخ بغداد للخطيب برقم(١٩١٧)(٤\٢٢٠)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية برقم (١١٩)(١\١٨١)، طبقات السنية في تراجم الحنفية برقم(٢١٢) (١\٣٦٥).

(٦) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي القاضي بها، توفي سنة ست وثمانين ومائتين. تاريخ دمشق لابن عساكر برقم(٢٧٠)(٦\١٩)، تهذيب الكمال للمزي برقم (١٠٨)(١\٤٨٥). قال النَّسائي:لابأس به. التهذيب لابن حجر برقم (١١٩)(١\٧٣). وقال ابن حجر:صدوق، من الثانية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (١٠٨)(١\٤٦).

أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ[1] أخبرنا بشرُ بن الوليدِ أخبرنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتَشِرِ عن أبيه عن عايشةَ قالت :« كُنْتُ أُطيِّبُ رسُول الله ﷺ ثُمَّ يطُوفُ في نسَائِهِ، ثُمَّ يصْبِحُ مُحْرِمَاً».

قال أبو مُحَمَّدٍ[2]: كَتَبَ إليَّ صالِحُ بن أبي رُميْحٍ أخبرنا سْلَمَةُ بن إبراهِيمَ[3] بالكُوفَةِ[4] أخبرنا أبي[5] أخبرنا حبَّانُ[6] ومنْدلُ[7] أخبرنا[8] عليٌّ قَالا: أخبرنا أبو حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشِرِ عن أبيهِ عن عايشةَ قالت:« طيَّبتُ رَسُول الله ﷺ فطَافَ فِي نِسَائِهِ ثُم أصْبَحَ محْرِمَاً» .

----

(١) وهو البزار .

(٢)المصنف .

(٣)بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٤) الكوفة بالضم:المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق. معجم البلدان لياقوت الحموي (٤\٤٩٠).

(٥) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٦) حبان بن علي العنزي أبو علي الكوفي أخو مندل بن علي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه و لا يحتج به. الجرح برقم(١٢٠٨)(٣\٢٧٠). وقال الدارقطني:حبان و مندل متروكان.وقال يحيى بن معين:صدوق.و قال أبو بكر الخطيب: كان صالحاً ديناً، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤٣٥٧) (٨\٢٢٥)، تهذيب الكمال للمزي برقم (١٠٧١)(٥\٣٣٩). قال ابن حجر: ضعيف من الثامنة، و كان له فقه وفضل. التقريب لابن حجر برقم (١٠٧٩)(١\١٨٢).

(٧) مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي أخو حبان بن علي يقال اسمه عمرو، ومندل لقب غلب عليه، وقال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث. الجرح لابن أبي حاتم برقم(١٩٨٧)(٨\٤٣٤). وقال النَّسائي: ضعيف. وقال يحيى بن معين : لا بأس به. توفي سنة سبع وستين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٢٠٨)(١٣\٢٤٧)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٦١٧٦)(٢٨\٤٩٣). وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة. التقريب لابن حجر برقم (٦٩٠٧)(٢\٢١٢).

(٨) في(ظ) و(س) ابنا وهو الصحيح .

(٢٢) أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني الحسَنُ بن القاسِمِ قِراءَةً، أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبْدِ الله بن صالِح، أخبرنا إسحاقُ[١] بن أبي زِيَاد عن أبي حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشِر عن أبيه عن مسرُوقٍ أنَّه سأَلَ عَايشَة عن خُلُقِ رَسُول الله ﷺ قالت:«أمَا تقْرأُ القُرْآنَ ؟ يقُولُ الله: ﴿وإنَّكَ لعَلى خُلُقٍ عَظِيْمٍ ﴾[٢]»[٣].

---

(١)في(س) و(ظ) إسماعيل وهو الصحيح، وهو السكوني.

(٢)[القلم:٤].

(٣)السند ضعيف. رواه ابن خسرو، روايته عن إبراهيم، ورقة (٩) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

أخرج مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض، برقم(٧٤٦)(١ \ ٥١٢) ولفظه مطولاً:«أنَّ سعدَ بن هشامٍ بن عامرٍ أرادَ أن يغزوَ في سبيلِ الله. . . فأتى ابن عباسٍ فسألهُ عن وترِ رسولِ الله ﷺ ؟ فقال ابن عباسٍ:ألا أدلكَ على أعلمِ أهلِ الأرضِ بوترِ رسولِ الله ﷺ ؟ قال: من؟ قال:عائشةُ، فأتها فاسألْهَا، ثم ائتنِي فأخبرنِي بردِّهَا عليكَ، فانطلقتُ إليهَا،. . . فقلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ أنبئِيني عن خلقِ رسولِ ﷺ قالت: ألستَ تقرأُ القرآنَ ؟ قلتُ: بلَى، قالتْ: فإنَّ خلقَ نبيِّ الله كانَ القرآنَ، قال:فهممْتُ أن أقومَ ولا أسألَ أحداً عن شيءٍ حتَّى أموتَ، . . .».

(٢٣) حدثنا مُحَمَّدُ بن عبدِ الله بن سهلٍ أخبرنا عليُّ بن خَشْرَم[١] أخبرنا الفَضْلُ بن مُوسَى[٢] أخبرنا أَبو حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشِر عن أبيه عن مسرُوقٍ قال:كَانَ إذا حدَّثَ عن عايشة قال: « حدَّثتني الصِّدِّيقةُ[٣] بنتُ الصِّدِّيقِ المُبرَّأةُ حَبِيبَةُ حَبِيبِ الله تبارك وتعالى»[٤].

حدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوَان أخبرنا مُحَمَّدُ بن سَلامٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ[٥] (ح)

وأخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني يحْيَى بن إسْمَاعِيْل الجَرِيرِيُّ[٦] أخبرنا حُسَينُ بن إسْمَاعِيْل[٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنَ أخبرنا أَبو حنيفةَ بإسنَادهِ نحْوهُ.

____

(١) علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي أبو الحسن، ولد سنة ستين ومائة، روى له مسلم والترمذي والنسائي، قال النَّسائي: ثقة. توفي سنة سبع وخمسين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٠٦٤)(٢٠\٤٢١). وقال ابن حجر: ثقة، من صغار العاشرة . التقريب لابن حجر برقم (٤٧٤٥)(١\٦٩٣).

(٢) الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي، الإمام الحجة، أحد أئمة خراسان، وثقه ابن معين وأبو حاتم ووكيع، وزاد وكيع: صاحب سنة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٧٥٠)(٢٣\٢٥٤). توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٧٨)(١\٢٩٦).

(٣)قال السندي: بكسر الصاد وتشديد الدال كثيرة الصدق والتصديق كأبيها. المواهب اللطيفة والورقة (٧٩٣) نسخة الآصفية.

(٤) السند مقطوع.

رواه الأصبهاني، روايته عن إبراهيم بن المنتشر،(١\٥٤) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

وقال الأصبهاني: يقال من مفاريد أبي حنيفة بهذا الإسناد .

وابن خسرو، روايته عن إبراهيم بن المنتشر، ورقة (٧) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

أخرجه الطبراني في الكبير، مسند عائشة، برقم (٢٨٩) وبرقم(٢٩٠)(٢٣\١٨١).

وفي الأوسط، من اسمه محمد برقم (٥٤٠٧)(٦\١٩٥).

(٥) سبقت ترجمته وهو الشيباني .

(٦) يحيى بن إسماعيل الكوفي الجَرِيري، بفتح الجيم وكسر الراء المكررة. الأنساب للسمعاني برقم(٢١٣٥)(٢\٧٦) قال الدارقطني:لايحتج به. ميزان الاعتدال للذهبي برقم(٩٤٥٦)(٤\٣٦١).

(٧) الحسين بن إسماعيل الجَرِيري، ذكره ابن حجر ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً. تبصير المنتبه لابن حجر(١\٣٢١).

(٢٤) حدثنا جَيْهَانُ [١٨٤\ب] بن أبي الحسَن الفَرْغانيُّ أخبرنا عليُّ بن حكِيْم[1] أخبرنا أبو مُقَاتِل[2] عن أَبي حنيفةَ عن إبراهِيمَ بن مُحَمَّد بن المُنتشر عن أبيه عن حُمَيْد بن عبْد الرَّحمن الحِمْيَرِيِّ[3] عن رسُول الله ﷺ: «أنَه قال لرَجلٍ من أصْحَابه يَوم عاشُورَاء[4]: مُرْ قومَكَ فليَقُومُوا[5] هذا اليَوم، فقال: إنهم قَدْ طَعِمُوا، فقال: وإنْ كَانُوا قد طَعِمُوا[6]»[7].

حدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله أخبرنا إبراهِيمُ بن مسْعَدَة البُخارِيُّ[8] بسمَرقَنْد[9] أخبرنا أبو مُقَاتِل أخبرنا أبو حنيفةَ بإسنادِهِ نحْوهُ.

____

(١) علي بن حكيم بن زاهر الخراساني أبو الحسن السمرقندي، قال الخطيب: كان فقيهاً زاهداً، ويعرف بعلي البكاء من كثرة بكائه، جاور بمكة نحواً من عشرين سنة، وكان ثقة.توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.الثقات لابن حبان (٤٦٦\٨)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٢٩٠) (ص٢٧٥) حوادث (٢٣١- ٢٤٠هـ). قال ا بن حجر :صدوق عابد، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٤٧٤٠)(٦٩٣\١).

(٢) هو حفص بن سلم .

(٣) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، وثقه ابن سعد والعجلي، وزاد العجلي:بصري تابعي. وكان ابن سيرين يقول: هو أفقه أهل البصرة. طبقات ابن سعد برقم(٣٠٣٠)(١٠٧\٧)، تهذيب الكمال للمزي برقم (١٥٣٣)(٣٨١\٧).وقال ابن حبان:كان فقيهاً عالماً. الثقات لابن حبان(١٤٧\٤).وقال ابن حجر:ثقة فقيه، من من الثالثة. التقريب لابن حجر، برقم (١٥٥٩)(٢٤٥\١).

(٤) هو اليوم العاشر من محرم. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٤٠\٣).

(٥) في (ظ) و(س) فليصوموا وهذا هو الصواب.

(٦)أي لا يأكلوا بقية يومهم حرمة للوقت. تنسيق النظام للسنبهلي (ص١٠٧).

(٧) رواه أبو يوسف، باب في الصيام، برقم (٨٠٣)(ص١٧٦) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

انفرد به أبو حنيفة وهو السند مرسل، و له شواهد بألفاظ مختلفة

١- **حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه قال:« أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعثَ رجُلاً ينادِي في النَّاسِ يومَ عاشوراءَ إنَّ من أكلَ فليتمَّ، أو فليصمْ، ومن لم يأكُلْ فلا يأكُلْ».**

أخرجه البخاري في الصوم ، باب إذا نوى بالنهار صوماً، برقم (١٨٢٤)(٦٣٠\١).

وفي باب صيام يوم عاشوراء، برقم (١٩٠٣)(٦٥٦\١).

ومسلم في الصيام، باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه، برقم (١١٣٥)(٧٩٨\٢).

٢- **حديث الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت:«أرسلَ النَّبيُّ ﷺ غداةَ عاشوراءَ إلى قرى الأنصارِ من أصبحَ مُفطراً فَلْيُتمَّ بقيَّةَ يومِهِ، ومن أصبحَ صائِماً فَليصُمْ قَالَتْ:فكنّا نصومهُ بعد، ونصومُ صبْيَاننا، ونجعَلُ لَهُم اللعبَةَ من العهنِ، فإذا بكَى أحدهُمْ على الطَّعَام أعطينَاهُ ذاك حتَّى يكونَ عند الإفطَار».**

أخرجه البخاري في الصوم، باب صوم الصبيان، برقم(١٨٥٩)(٦٤٢\١).

و مسلم في الصيام، باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه، برقم (١١٣٦)(٧٩٨\٢).

(٨)بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٩) سمرقند بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سمران: بلد معروف مشهور، قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراءالنهر. معجم البلدان لياقوت الحموي(٢٤٦\٣).

ما أسندَ (1) أبوحنيفةَ عن عَطِيَّةَ بن سَعد أبي الحسَن العَوْفِيِّ(2)

----

(١) في (ظ) و(س) ما أسنده .

(٢) عطية بن سعد بن جنادة العَوْفي الجدلي القيسي أبو الحسن الكوفي، قال ابن سعد:كان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لايحتج به. طبقات ابن سعد برقم (٢٣٧٥)(٦\٣٠٥). وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول:قال أبو سعيد.وقال أحمد بن حنبل:حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: سمعت الكلبي قال:كناني عطية أبا سعيد. كان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية.وقال يحيى بن معين:صالح. وقال أبو حاتم:ضعيف يكتب حديثه. قال أبو زرعة:كوفي لين. الضعفاء للعقيلي برقم(١٣٩٢)(٣\٣٥٩)، الجرح لابن أبي حاتم برقم(٢١٢٥)(٦\٣٨٢). وقال ابن عدي:هو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد في شيعة أهل الكوفة. الكامل لابن عدي برقم (١٥٣٠)(٥\٣٦٩).

وقال النَّسائي:ضعيف، توفي سنة إحدى عشرة ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٩٥٦)(٢٠\١٤٥).

وقال الذهبي:ضعيف الحديث. ديوان الضعفاء للذهبي برقم(٢٨٤٣)(٢\١٥٩)، سيرأعلام النبلاء للذهبي برقم (١٥٩)(٥\٣٢٥).

قال ابن حجر:صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة. التقريب لابن حجر برقم(٤٦٣١)(١\٦٧٨)

(٢٥) حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ[1] وإسْماعِيْلُ بن بشرٍ البلخيَّانِ[2] وأحْيَدُ بن الحُسيْن البامِيَانيُّ[3] قالوا:أخبرنا مكِّيُّ بن إبراهِيمَ[4] أخبرنا أبوحنيفةَ عن عطِيَّةَ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ[5] عن النَّبيِّ ﷺ قال:«الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بمِثْلٍ، والفضلُ رِباً[6]، والفضَّةُ بالفضَّةِ وزناً بوزن، والفضلُ رِباً، والتَّمرُ بالتَّمرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والمِلحُ بالمِلحِ مِثْلاً بمِثْلٍ، والفضلُ رباً»[7] .

----

(١)عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ أبو يحيى البلخي، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. الثقات لابن حبان (٨\٤١٦). قال ابن حجر: هوصالح الحال إن شاء الله. لسان الميزان لابن حجر برقم(٥٩)(٤\٢٢).

(٢)إسماعيل بن بشر الغزال من أهل بلخ، يروي عن المكي بن إبراهيم. الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٦).

(٣) أحيد بن الحسين أبو محمد البلخي، قال ابن حبان:هو مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (٨\٣٧). قال السمعاني: البامياني بكسر الميم وفتح التحتية ينسب إلى باميان بلد بين غزنة وبلخ. الأنساب للسمعاني برقم (٨٨١)(١\٢٨٥).

(٤) مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، ويقال مكي بن إبراهيم بن فرقد بن بشير الحنظلي أبو السكن البلخي، قال الخطيب :ثقة ثبت في الحديث. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٠٩٨)(١٣\١١٥).وثقه الدارقطني والعجلي و أحمد بن حنبل.وقال يحيى بن معين:صالح. وقال أبوحاتم:محله الصدق. وقال النَّسائي:ليس به بأس. توفي سنة أربع عشرة ومائتين، وقيل خمس عشرة ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٦١٧٠)(٢٨\٤٧٦).

(٥) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري أبو سعيد الخدري، توفي سنة أربع وستين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٢)(١\٤٤).

(٦) الربا في الشرع :الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(٢\١٩١).

(٧) السند حسن. رواه أبو يوسف، باب البيوع والسلف، برقم(٨٣٣)(ص١٨٢)، عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

ورواه الأصبهاني، روايته عن عطية بن سعد، (ص ١٩٦)، عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

ورواه ابن خسرو، روايته عن عطية العوفي، ورقة (٥٨)، عن مكي به وبالمتن نفسه .

أخرج البخاري في البيوع، باب بيع الفضة بالفضة، برقم(٢٠٦٧)(٢\٧٠٩) عن أبي سعيد بلفظ مختصر: « **الذهبُ بالذهبِ مِثْلاً بمِثْلٍ، والورقُ بالورقِ مِثْلاً بمِثْلٍ** » .

و برقم (٢٠٦٨)، بلفظ:«**لا تبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مِثْلاً بمِثْلٍ، ولا تشفُّوا بعضهَا على بعضٍ، ولا تبيعُوا الورقَ بالورقِ إلا مِثْلاً بمِثْلٍ، ولا تشفُّوا بعضهَا على بعضٍ، ولا تبيعُوا منها غائباً بناجزٍ**» .

ومسلم في المساقاة، باب الربا، برقم(١٥٨٤)(٣\ ١٢٠٨)، بلفظ:«**لا تبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مِثْلاً بمِثْلٍ، ولا تشفُّوا بعضهَا على بعضٍ، ولا تبيعُوا منها غائباً بناجزٍ**» .

أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْد الهَمدانيُّ حدثتني فاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّد بن حَبِيْب بن حَبِيْب عن أبيها قال:هذا كتَابُ حَمْزَةَ بن حَبِيْب الزَّياتِ عن أبي حنيفةَ عن عَطيَّةَ العَوْفِيِّ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال:«الذَّهبُ بالذَّهبِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والفضَّةُ بالفضَّةِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، و الحِنطَة بالحِنطَةِ مِثْلاً بمِثْلٍ و الفضلُ رباً[ ](1) ، و المِلحُ بالمِلحِ مِثْلاً بمِثْلٍ و الفضلُ رباً ».

أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني الحَسَنُ بن عليٍّ(2) قال: هذا كِتَاب يَحْيَى بن الحسَنِ فقرأتُ فيهِ: حدثني زِيَادُ بن الحسَنِ بن الفُرَاتِ عن أبيه عن أبي حنيفةَ مِثلَهُ.

حدثنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ البَزار أخبرنا بشرُ بن الوليْدِ أخبرنا أَبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ (ح) و حدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد البلخِيُّ و مُحَمَّدُ بن إسحَاق بن عُثمَان السِّمسَار البُخاريُّ قالا: أخبرنا إبراهِيمُ بن يُوسُفَ(3) أخبرنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ بإسنَادهِ مثلَهُ، إلا أنَّ إبْراهِيمَ بن يُوسُفَ لَمْ يذكُر في حديْثهِ الشَّعِير.

حدثنا هَارُونُ بن هِشَامِ الكِسَائيُّ البُخَارِيُّ(4) أخبرناأبو حَفْص أَحمَدُ بن حفْصٍ أخبرناأَسَدُ بن عَمرو أخبرنا أبوحنيفةَ عن عطِيَّةَ العَوْفِيِّ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال:«الذَّهَب بالذَّهَب وزناً بوَزن يداً بيَد(5) و الفضلُ رباً، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ وزناً بوَزن والفَضلُ رباً، والحِنطَةُ بالحِنطَةِ كَيلاً بكَيلٍ يداً بيَد والفَضلُ رباً، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ كَيلاً بكَيلٍ يَداً بيَد و الفَضلُ رباً، والتَّمرُ بالتمرِ كَيلاً بكَيلٍ يداً بيَد والفضلُ رباً، والمِلحُ بالمِلح كَيلاً بكَيلٍ يَداً بيَد والفَضلُ رباً».

---

(1) [والشعير بالشعير مثلاً بمثل والفضل رباً، والتمر بالتمرِ مثلاً بمثل والفضل رباً] زيادة في (ظ) و(س).

(2) سبقت ترجمته، وهو العامري .

(3) إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، وقيل ابن رزين الباهلي أبو إسحاق البلخي المعروف بالماكياني، بكسر الكاف بعدها تحتانية: صاحب الرأي، كبير المحل عند أصحاب أبي حنيفة، وثقه ابن حبان والنَّسائي. تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٧١)(٢\٢٥١)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٤٦١)(٢\٤٥٣). قال ابن حجر:صدوق، نقموا عليه الإرجاء، من العاشرة.التقريب لابن حجر برقم(٢٧٥)(١\٦٩).وقال اللكنوي:كان إماماً كبيراً وشيخ زمانه، لزم أبا يوسف حتى برع، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين. الفوائد البهية لمحمد اللكنوي برقم (٨)(ص٣٠).

(٤) له ذكر في شيوخ محمد بن حامد بن أحمد بن حمدويه بن عبدالله بن الجراح الوزان البخاري . الإكمال لابن ماكولا(٧\٣٠٦).

(٥)يعني مقابضة في المجلس، أي خذ وأعطِ. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(٥\٢٣٦).

أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا حُسَينُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبو يُوسُفَ و أَسَدُ بن عَمرو عن أبي حنيفةَ بإسنَادهِ مِثلهُ.

[١٨٥أ] أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا الحسَنُ بن عليِّ بن العبَّاسِ(١) أخبرنا عبْدُ الحَمِيْد الحمانيُّ عن أبي حنيفةَ عن عطِيَّةَ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «الذَّهَب بالذَّهَب مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والفضَّةُ بالفضَّةِ مِثْلاً بمِثْلٍ و الفضلُ رباً، والحنطَة بالحنطَةِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفَضلُ رباً، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والتَّمرُ بالتَّمرِ مثلاً بمثَلٍ والفضلُ رباً، و الملحُ بالملحِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً».

حدثني أبي أخبرنا سعِيدُ بن مسعودٍ(٢) أخبرنا عُبَيْدُ الله بن مُوسَى (ح)

وأخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أحمدُ بن حَازِم أخبرنا عُبَيْدُ الله بن مُوسَى أخبرنا أبو حنيفةَ عن عَطيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَال: قال رَسولُ الله فَذكرَ مِثلهُ.

حدثنا مُحَمَّدُ بن رُضوَان الجَمَليُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بن سَلام أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ أخبرنا أبوحنيفةَ أخبرنا عطِيَّةُ العَوْفِيُّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدريِّ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَال: «الذَّهَب بالذَّهَب مثلاً بمثل والفَضلُ رباً، والفِضَّة بالفضَّةِ مثلاً بمثل و الفَضلُ رباً، و الحنطَة بالحنطَة مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والتَّمرُ بالتَّمرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفَضلُ رباً، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفَضلُ رباً، و المِلحُ بالمِلحِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفَضلُ رباً».

حدثنا مُحَمَّدُ بن عبْدُ الله السَّعدِيُّ(٣) أخبرنا الحسَنُ بن عُثمَان(٤) أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ (ح)

وحدثنا سَهْلُ بن بشرٍ أخبرنا الفَتح بن عَمرو أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ (ح)

وحدثنا سَهْلُ بن بشرٍ حدثنا حَمَّاد بن إبْراهِيْمَ المَروزيُّ(٥) أخبرنا الوليدُ بن حَمَّادٍ(٦) أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ عن أبي حنيفةَ بإسنَاده مِثلهُ.

----

(١) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢)في (ظ) مسعود بن سعيد وهو خطأ.

(٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى أبو عبد الله السعدي البخاري، ذكره الذهبي و لم يذكر جرحاً ولاتعديلاً، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٧٢)(ص٤٥٠) حوادث (٢٧١-٢٨٠هـ).

(٤) الحسن بن عثمان بن حماد أبو حسان الزيادي القاضي، قال الخطيب: كان أحد العلماء الأفاضل، و من أهل المعرفة والثقة والأمانة، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد برقم (٣٨٧٧)(٧\٣٥٦)، تاريخ دمشق برقم (١٣٦٦)(١٣\١٣٢).

(٥) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٦) الوليد بن حماد بن زياد اللؤلؤي من أهل الكوفة. الثقات لابن حبان (٩\٢٢٦)، لسان الميزان لابن حجر برقم (٧٧٩)(٦\٢٢١). هو ابن أخ الحسن بن زياد اللؤلؤي. غاية النهاية في طبقات القراء برقم (٣٨٠٥)(١\٣٥٩).

حدثنا حامِدُ بن أحمدَ بن زُرارَة الكسائيُّ(١) أخبرنا عمَّارُ بن خالد التَّمارُ(٢) أخبرنا إسحَاقُ بن يُوسُفَ الأزرَق أخبرنا أبوحنيفةَ عن عطيَّةَ العَوْفيِّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «الذَّهَب بالذَّهَب مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والفضَّةُ بالفضَّة مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والحنطَة بالحنطَة مِثْلاً بمِثْلٍ والفَضلُ رباً [ ](٣) والمِلحُ بالمِلحِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً».

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ الهمدانيُّ أخبرنا أحمدُ بن عَبد المَلِك(٤) أخبرنا أحمدُ بن دَاودَ أخبرنا إسحاقُ بن يُوسفَ عن أبي حنيفةَ بإسنَاده مِثلَهُ.
وحدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي أخبرنا أيُّوبُ بن هَانِئ بن أيُّوب الجُعفِيُّ عن أبي حنيفةَ عن عطِيَّةَ العَوْفيِّ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «الذَّهَب بالذَّهَبِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والفضَّةُ بالفضَّةِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والحنطَة بالحنطَةِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رِباً، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والتَّمرُ بالتَّمرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضلُ رباً، والمِلحُ بالمِلحِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفَضلُ رباً».

-----

(١) له ذكر في شيوخ محمد بن علي بن يحيى السمرقندي، لسان الميزان لابن حجربرقم(١٠٠٠)(٥\٢٩٤).

(٢) عمار بن خالد بن يزيد الواسطي أبو الفضل، ويقال أبو إسماعيل التمار، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، وكان ثقة صدوقاً، سئل أبي عنه فقال: صدوق، توفي سنة ستين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٢٢٠١)(٦\٣٩٥)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٤١٥٨)(٢١\١٨٧). قال ابن حجر: ثقة. التقريب لابن حجر برقم (٤٨٣٦)(١\٧٠٦).

(٣) [والشعير بالشعير مِثْلاً بمِثْلٍ والفضل رباً، والتمر بالتمرِ مِثْلاً بمِثْلٍ والفضل رباً] في (ظ) و(س) زيادة.

(٤) بحثت ولم أجد له ترجمة.

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني المُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي حدثني عَمِّي عن أبيه عن أبي حنيفةَ مثلَهُ.

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني مُحَمَّدُ بن عبد الله المَسرُوقيُّ قال: هذا كِتَاب جَدِّي فقرأتُ فيه: قال: أخبرنا أبو حنيفةَ بهذا، ولم يقُلْ: الفَضل [١٨٥\ب] رباً، وقال: «من(١) زادَ و(٢) ازدادَ فقدْ أربَى».

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا الحسَنُ بن صَاحِب بن حُمَيْدٍ(٣) أخبرنا داوُدُ السِّمسَارُ(٤) أخبرنا يحْيَى(٥) أخبرنا أبو حنيفةَ على لَفظِ إسحَاق بن يُوسُفَ.

حدثناأحمدُ أَخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي أخبرنا الحسَنُ عن أبي حنيفةَ بهذا.

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّد بن سَهْلِ بن مَاهَانَ الترمذيُّ(٦) أخبرنا صالِحُ بن مُحَمَّدٍ(٧) أخبرنا حَمَّادُ بن أبي حنيفةَ عن أبيه عن عطِيَّةَ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ وَزناً بوَزن والفَضلُ رباً، والفضَّةُ بالفضَّةِ وزناً بوَزن والفَضلُ رباً، و الحِنطَةُ بالحِنطَة كَيلاً بكَيل والفَضلُ رباً، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ كَيلاً بكَيلٍ و الفَضلُ رباً، والتَّمر كَيلاً بكَيلٍ والفَضلُ رباً، والمِلحُ بالمِلحِ كَيلاً بكَيلٍ والفَضلُ رباً».

---

(١) في (ظ) فمن، وهو الصحيح.

(٢) في (ظ) أو، وهو الصحيح.

(٣) الحسن بن صاحب بن حميد الإمام الجوال الحافظ أبو علي الشاشي، وثقه الخطيب، توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٨٤٨) (٧\٣٣٣)، وقال الذهبي: حافظ كبير، ارتحل إلى العراق والشام ومصر. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٧٧٣)(٣\٧٨٠) .

(٤) داود بن نوح أبو سليمان الأشقر السمسار، توفي سنة ثمان و عشرين و مائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٨٤٨) (٧\٣٣٣)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٣٦) (ص ١٦٢) حوادث (٢٢١-٢٣٠ هـ) .

(٥) وهو يحيى بن نصر بن حاجب .

(٦) له ذكر في تلاميذ محمد بن فرخ البغدادي أبو جعفر، تاريخ بغداد للخطيب برقم(١٢٠٧)(٣\١٦٥).

(٧)صالح بن محمد الترمذي، قال الذهبي:متهم ساقط، كان مرجئاً جهمياً داعية. ميزان الاعتدال برقم(٣٨٢٥) (٢\٣٠٠).

حدثنا أبو الحسن صَالِحُ بن أَحْمَدَ بن أبي مُقَاتِلِ الهَرَوِيّ ببغداد حدثني عُثمَانُ بن سَعِيْدٍ[1] أخبرنا أبو عبْد الرَّحمن المُقرِئ أخبرنا أبو حنيفةَ عن عطيَّةَ العَوْفِيِّ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسُول اللهﷺ: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ » نحوَهُ.

حدثنا صَالِحُ بن مُحَمَّدٍ الأَسديُّ أخبرنا أبو الأزهَرِ[2] أخبرنا الحُسَينُ بن الحسَنِ بن عطِيَّةَ العَوْفِيُّ عن أبي حنيفةَ بإِسنَاده نحوَهُ مُختَصَراً.

حدثنا عبْدُ الرَّحمن[3] بن عبْد الله بن إسحَاقَ السَّمنانيُّ[4] أخبرنا إسْمَاعِيْلُ بن توبَة[5] أخبرنا الحُسيْنُ بن الحسَن بن عطِيَّةَ عن أبي حنيفةَ بإسنَاده .

حدثنا مُحَمَّدُ بن صَالِح بن عبْد الله الطَّبَرِيُّ بالرَّي[6] أخبرنا عليُّ بن سَعِيْدِ بن مَسرُوقٍ أخبرنا أبي[7] أخبرنا أَبو حنيفةَ نحوَهُ.

----

(١) عثمان بن سعيد البغدادي، يقال له عثمان بن سعيد بن ذكوان أبو الحسن البزاز، توفي سنة خمس وستين ومائتين. تاريخ بغداد برقم (٦٠٦٠)(١١\٢٩٠).

(٢) أحمد بن زاهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري، عن مكي بن عبدان قال:سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر فقال:اكتب عنه. وقال النَّسائي والدارقطني:لا بأس به. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٦٤٧)(٤\٣٩). قال ابن حجر: صدوق، كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥)(١\٢٩).

(٣) في (س) و(ظ) عبد الرحيم.

(٤) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٥) إسماعيل بن توبة بن سليمان الثقفي أبو سليمان، و يقال أبو سهل الرازي، نزيل قزوين، قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٥٤٣)(٢\١٦٢). وقال ابن حبان:مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (٨\١٠٢). توفي سنة سبع وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٣١)(٣\٥٤). وقال ابن حجر :صدوق، من العاشرة. التقريب برقم (٤٣١)(١\٩٢).

(٦)الري؛ بفتح أوله وتشديد ثانيه:مدينة مشهورة، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً. معجم البلدان لياقوت (٣\١١٦).

(٧) سعيد بن مسروق الكندي، قال ابن حبان: مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (٩\١٦). وقال ابن حجر: صدوق، فيه لين، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٥٤٧٢)(٢\١٨).

(٢٦)وحدثنا إِبراهِيمُ بن عليّ بن يحيَى النَّيسَابُورِيُّ[١] أخبرنا الجَارُودُ بن يَزِيدَ أخبرنا أَبو حنيفةَ عن عطِيَّةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّداً فلْيَتبوَّأْ مَقْعدَهُ من النَّار[٢]»[٣].

----

(١)إبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. الوافي بالوفيات برقم(٢٤٩٧) (٥٦\٦). قال الحاكم: سألت أبا زكريا العنبري وعلي بن حمشاد عنه فوثقاه. تاريخ الإسلام برقم(١٠١) (ص٩٩) حوادث (٢٩١ – ٣٠٠هـ).

(٢) معناها لينزل منزله من النار، يقال: بوأه الله منزلاً أي أسكنه إياه. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٥٩\١)، لسان العرب لابن منظور (٣٦\١).

(٣)السند حسن. رواه أبو يوسف، باب في الغزو والجيش، برقم (٩٢٢)(٢٠٥) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

و الأصبهاني، روايته عن عطية بن سعد،(ص١٩٥) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

و ابن خسرو، روايته عن عطية العوفي، ورقة (٥٨)، عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

أخرج مسلم في الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، برقم(٣٠٠٤)(٢٢٩٨\٤) بلفظ عن أبي سعيدٍ أنَّ رسول اللهﷺ قال:«**لا تكتبُوا عنِّي، ومن كتبَ عنِّي غيرَ القرآنِ فليمحهُ، وحدثُوا عنِّي ولا حرجَ، ومن كذبَ عليَّ، قال همامٌ:أحسبهُ قال: متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ من النَّارِ**» .

شرحه

قال العلامة بدرالدين العيني:(هو عام في كل كذب مطلق في كل نوع منه، فإن قلت: هل فرق بين كذب عليه، وكذب له؟ أم الحكم فيهما سواء؟ قلت: معنى كذب عليه نسبة الكلام إليه كاذباً؛ سواء كان عليه أو له، والكذب على الله داخل تحت الكذب على الرسولﷺ ، إذ المراد من الكذب عليه الكذب في أحكام الدين. . .

بيان استنباط الأحكام وهو على وجوه:الأول فيه دليل على تعظيم حرمة الكذب على النبي ﷺوأنه كبيرة، والمشهور أن فاعله لا يكفر إلا أن يستحله.

الثاني لا فرق في تحريم الكذب على النبيﷺ بين ما كان في الأحكام وغيره؛ كالترغيب والترهيب، فكله حرام من أكبر الكبائر بإجماع المسلمين المعتد بهم)[١].

قال السندي:(**فليتبوأ**:بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم، أو دعاء على فاعل ذلك، ويدل على طول الإقامة فيها، بل ظاهره أنه لا يخرج منها لأنه لم يجعل له منزلاً غيره إلا أن الأدلة القطعية قامت على أن خلود التأبيد مختص بالكافرين)[٢].

----

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني(١٤٨\٢-١٤٩).

(٢) المواهب اللطيفة لمحمد عابد السندي مخطوط في مكتبة الملك عبد العزيز برقم (٥٩٠) ورقة (١٢٩).

حدثنا مُحَمَّدُ بن الحسَن البَزَّارُ أخبرنا يحيَى بن طلحَة اليَربُوعيُّ[1] أخبرنا القاسِمُ بن يزيد الجَرمِيُّ[2] أخبرنا أبوحنيفةَ عن عطِيَّةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال: قال رسُول الله ﷺ:«من كَذَبَ عليّ مُتعَمِّداً فلْيَتبوَّأْ مَقعَدَهُ من النَّارِ».

حدثنا مُحَمَّدُ بن هَمام بن عِيسَى الشِّيرَازِيُّ[3] أخبرنا مُحَمَّدُ بن يزِيدَ حدثنا حَفصُ بن عبْد الله[4] حدثنا الهَيَّاج بن بسطَامٍ[5] عن أبي حنيفةَ.

---

(١) يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي أبو زكريا الكوفي، قال النَّسائي:ليس بشيء. قال ابن حبان:كان يغرب عن أبي نعيم وغيره. الثقات لابن حبان(٩\٢٦٤)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٨٥١)(٣١\٣٨٨)، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي برقم(٤٦٤٨)(٢\٤٤٩). قال ابن حجر:لين في الحديث، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٧٦٠٠)(٢\٣٠٦).

(٢) القاسم بن يزيد الجرمي أبو يزيد الموصلي، عالم الموصل وزاهدها، سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: ما علمت إلا خيراً. وقال أبو حاتم: صالح وهو ثقة. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم برقم (٧٠٣)(٧\١٢٣) . وقال يزيد بن محمد الأزدي:ورع زاهد من أصحاب سفيان، وكان حافظاً للحديث متفقهاً. قال الذهبي: كان على قدم عظيم من الزهد والعبادة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٣٤١) (١\٣٥٢). قال ابن حجر:ثقة عابد، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٥٥٢٢)(٢\٢٥).

(٣) محمد بن همام الحلبي أبو بكر الخفاف. تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٦٦٦)(٢٦\٥٦٨). قال ابن حجر:صدوق، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦٣٨٤)(٢\١٤٢).

(٤) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو، ويقال أبو سهل النيسابوري، قال النَّسائي:ليس به بأس. توفي سنة تسع ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(١٣٩٣)(٧\١٨). وقال أحمد بن سلمة النيسابوري: كان كاتباً لإبراهيم بن طهمان، كاتب الحديث. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٣٦٢)(١\٣٦٨). قال ابن حجر: صدوق، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم(١٤١٤)(١\٢٢٦).

(٥) الهياج بن بسطام أبو بسطام، وقيل أبو خالد، وقيل أبو يحيى التميمي الحنظلي الهروي، رحل إلى العراق، قال يحيى بن معين : ليس بثقة. وقال أبو داود: تركوا حديثه، ليس بشيء. وقال مكي بن إبراهيم:ما علمنا الهياج إلا صادقاً عالماً. قال النَّسائي:ضعيف. توفي سنة سبع وسبعين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٧٤٣٥) (١٤ \ ٨٠)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣١٤)(ص ٣٩٣) حوادث (١٧١-١٨٠ هـ) .

قال أبو مُحَمَّدٍ:وقَد روَى هذا الخبرعن أبي حنيفةَ حَمْزةُ الزيَّاتُ والحسَنُ بن الفُرات وعبْدُ الله بن المُبارَك[1] و عبْدُ الله بن يزيدَ المُقْرِئ و عبْدُ الحَمِيْد الحِماني و أيُّوبُ بن هَانِئ و حَمَّادُ بن أبي حنيفةَ و أبو يُوسُفَ وأسَدُ بن عَمرو ومُحَمَّدُ بن الحسَن والحسَنُ بن زِيَاد وعبدُ الله بن بزيع[2] والقَاسمُ بن الحَكَم و مُحَمَّدُ بن المُيَّسر الصَّغانيُّ[3] وأبو قَطَن عَمرو بن الهَيثم القُطعِيُّ[4] وعليُّ بن يَزِيد الصُّدائيُّ[5] والصَّلتُ بن الحَجَّاج وإسْماعيْلُ بن يَحْيَى[6] وسعِيْدُ بن أبي الجَهْم.

فأَمَّا حديثُ حَمْزَة الزيَّات؛ فأخبرنا أَحمدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْد [٨٦\أ] الهَمدانيُّ حدثتني فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّد بن حَبيْب بن حَبيْب عن أبيها قال: هذا كِتَاب حَمْزَة بن حَبيْب عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ الحسَن بن الفرات؛ فأَخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّد قال: أخبرني الحسَنُ بن عَليّ قال: هذا كِتَاب يَحْيَى بن الحسَنِ قرَأْتُ فيه:أخبرنا زِيَاد عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

----

(١) عبد الله بن المبارك المروزي، قال العجلي:ثقة، ثبت في الحديث، رجل صالح. توفي سنة إحدى وثمانين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٣٠٦)(١٠\١٥٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٥٢٠)(١٦\٥).قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير. التقريب لابن حجر برقم(٣٥٨١)(١\٥٢٧).

(٢) عبد الله بن بزيع الأنصاري قاضي تستر، قال ابن عدي: أحاديثه عن من يروي عنه ليست بمحفوظة أو عامتها، وليس هو عندي ممن يحتج به. الكامل لابن عدي برقم(١٠٨٧)(٤\ ٢٥٣). وقال الدارقطني:ليس بمتروك. لسان الميزان برقم(١١٢٧)(٣\٢٦٣).

(٣) محمد بن ميسر الجعفي أبو سعد الصاغاني البلخي الضرير، وهو محمد بن أبي زكريا، قال أحمد بن حنبل: صدوق، ولكن كان مرجئاً. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال البخاري:فيه اضطراب. وقال النَّسائي:متروك الحديث. وقال أبو زرعة: كان مرجئاً ولم يكن يكذب. وقال الدارقطني:ضعيف. تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٣٦٧)(٣\٢٨١)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٦٤٨)(٢٦\٥٣٥). وقال ابن حجر:ضعيف ورمي بالإرجاء، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم(٦٣٦٣)(٢\١٣٩).

(٤) عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدي القطعي أبو قطن البصري، قال ابن حبان:توفي بعد المائتين. الثقات لابن حبان (٨\٤٨٤). وثقه ابن معين والشافعي وابن المديني. وقال أحمد:ما كان به بأس. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٤٦٦)(٢٢\٢٨٠). قال ابن حجر: ثقة، من صغار التاسعة. التقريب لابن حجر برقم(٥١٤٦)(١\٧٤٨).

(٥) علي بن يزيد بن سليم الصُّدائي الكوفي الأكفاني، قال أحمد بن حنبل:ما كان به بأس . وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث عن الثقات. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١١٤٣)(٦\٢٠٩) . و قال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. الكامل لابن عدي برقم (١٣٦٥)(٥\٢١٢). قال ابن حجر: فيه لين، من التاسعة. التقريب برقم(٤٨٣٢)(١\٧٠٥).

(٦) إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي أبو يحيى، قال ابن عدي:عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء. الكامل لابن عدي برقم(١٢٩)(١/ ٣٠٨). وقال الدارقطني:يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه، ضعيف الحديث متروك. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٣٢٨٤)(٦/ ٢٤٧). وقال صالح بن محمد جزرة:كان يضع الحديث. وقال الأزدي:ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه. وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني و الحاكم:كذاب. لسان الميزان لابن حجر برقم(١٣٧٣)(١/ ٤٤١).

وأمَّا حديْثُ عبْد الله بن المُبَارَكِ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن عليّ شاذي السَّرخسِيُّ[1] أخبرنا وهبُ بن زَمْعَةَ[2] وعبْدانُ بن عُثمان[3] قالا: حدثنا عبْدُ الله بن المُبَارَكِ عن أبي حنيفةَ .

وأمَّا حديْثُ عبْدِالله بن يَزِيدَ المُقرئ؛ فحدثنا أبي وسعِيْدُ بن ذاكِر بن سَعِيْد الأَسدِيُّ[4] قَالا: حدثنا أَحمدُ بن زُهَيرٍ حد ثنا عبْدُالله بن يَزِيدَ المُقرِئ أخبرناأبو حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ عبْدِ الحَمِيْد الحِمانِّي؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن الحُسيْن بن حَفص الخَثعَمِيُّ[5] أخبرنا عبَّادُ بن يعقُوب[6] أخبرنا أبويحْيَى الحِمانيُّ عن أبي حنيفةَ .

---

(١) أبو صالح محمد بن علي السرخسي، الملقب بشاذي، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. الإكمال لابن ماكولا (٣٤٥\٢).

(٢) وهب بن زمعة التميمي أبو عبد الله المروزي، قال النَّسائي: ثقة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٦٧٥٨) (١٢٩\٣١). قال ابن حجر : ثقة، من قدماء العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٧٥٠٤) (٢ \٢٩٢).

(٣) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، واسمه ميمون، وقيل أيمن الأزدي العتكي أبو عبد الرحمن المروزي المعروف بعبدان، قال أحمد بن حنبل: ما بقيت الرحلة إلا لعبدان بخراسان. الثقات لابن حبان(٣٥٢\٨). توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٤١٦)(٢٧٦\١٥). قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٣٤٧٦)(٥١٣\١).

(٤) سعيد بن ذاكر بن سعيد البزاز البخاري الأسدي أبو عثمان، روى عن سعيد بن جناح و سعيد بن أيوب و أحمدبن حرب، وروى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري. توفي سنة أربع وثمانين ومائتين. الإكمال لابن ماكولا (٣٧٢\٣).

(٥) المحدث محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي الأشناني أبو جعفر، قال الدارقطني: ثقة مأمون. توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٢٢٦)(ص٥٠٠)حوادث (٣١١-٣٢٠ هـ)،سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٣٠٢)(٥٢٩\١٤).

(٦) عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني أبو سعيد الكوفي الشيعي، قال ابن عدي: معروف في أهل الكوفة وفيه غلو في التشيع، وروى أحاديث أُنْكِرَتْ عليه في فضائل أهل البيت، توفي سنة خمسين ومائتين. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم(١١٨٠)(٣٤٨\٤). قال ابن حجر: صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، و بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٣١٦٤)(٤٦٩\١).

وأَمَّا حديثُ أَيُّوب بن هَانِئٍ؛ فأخبرناأَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبيأخبرنا أَيُّوبُ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ حَمَّاد بن أبي حنيفةَ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن رُمَيْح بن شُرَيح[1] وأَحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَهْل بن مَاهَان التِّرمذيان قالا:أخبرنا صَالِحُ بن مُحَمَّد أخبرنا حَمَّادُ بن أبي حنيفةَ عن أبيه .

وأَمَّا حديثُ أبي يُوسُفَ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن الحَسَن البَزَّار أخبرنا بشرُ بن الوَلِيْد أخبرنا أبو يُوسُفَ، و أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال:أَخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبر نا الحُسيْنُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ أَسَد بن عَمرو؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن إسحَاق بن عُثمَان السِّمسَارُ أخبرنا جُمْعَةُ بن عبدالله أخبرنا أَسدُ بن عَمرو(ح)

أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال: أَخبرني المنذرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا حُسَينُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أَسَدُ بن عَمرو عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ مُحَمَّد بن الحسَنِ ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوَان أخبرنا مُحَمَّدُ بن سَلامٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحَسَن عن أبي حَنِيْفةَ .

و أَمَّا حديثُ الحسَنِ بن زِيَاد؛ فأخبرنا أَحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا المنذِرُ بن مُحَمَّد عن أبيه قال:أخبرنا الحسَنُ بن زَياد.

و حدثنا سَهْلُ بن بشْرٍ أبو سُهَيْل أخبرنا الفَتحُ بن عَمرو الكَشيُّ أخبرنا الحسَنُ بن زِيَاد عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ القَاسم بن الحَكَم؛ فحدثنا أَحمَدُ بن يُونس[2] أخبرنا سعِيْدُ بن جَنَاح[3] أخبرنا القَاسِمُ بن الحكَم(ح)

حدثنا صالِحُ بن أَحمَدَ القِيراطِيُّ ببغداد أخبرنا مُحَمَّدُ بن شَوكَة[4] أخبرنا القَاسِمُ بن الحَكَم عن أبي حنيفةَ .

وأَمَّا حديثُ مُحَمَّد بن الميسر الصَّغَانيِّ؛ فحدثنا عبْدُالله بن مُحَمَّد بن عليّ ببَلَخ[5]أخبرنايحْيَى بن مُوسَى[6] أخبرنا مُحَمَّدُ بن الميسر الصَّغانيُّ عن أبي حنيفةَ

----

(١) له ذكر في تلاميذ عبد الحميد بن بيان بن زكريا الواسطي، تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٧٠٧)(١٦\١٣\٤١٣).

(٢) له ذكر في تلاميذ يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي، تهذيب الكمال للمزي برقم(٦٨٠٢)(٣١\٢٥٤). وذكر في شيوخ أحمد بن سعد بن نصر الفقيه البخاري، تاريخ بغداد برقم(١٨٦٧)(٤\١٨٤).

(٣) سعيد بن جناح أبو الحسن مولى قريش يلقب بهزار. الثقات لابن حبان (٨\٢٧١)، الإكمال لابن ماكولا (٢\١٧٨) .

(٤) في (ظ) و(س) شوكر وهو الصحيح.

(٥)مدينة مشهورة بخراسان. معجم البلدان لياقوت الحموي(١\ ٤٧٩).

(٦) يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم، أبو زكريا البلخي السختياني كوفي الأصل، وثقه أبو زرعة والنسائي و الدارقطني، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٦٩٣٠)(٣٢\٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٤٩٠)(٢\٤٧٧).

وأَمَّا حديثُ أبي قَطَن عَمرو بن الهيثمِ القَطعِيّ؛ فحدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ الحَافِظ أخبرنا يزِيدُ بن سنَان(١) أخبرنا أبوقَطَن عَمرو بن الهيثمِ حدثني أبو حنيفةَ .

وأَمَّا حديثُ عبد الله بن بزِيع؛ فحدثنا الحَارِث بن أَسَد أبو اللَّيْث الأسرأباذيُّ(٢) [١٨٦\ب] حدثني عبيْدُ الله بن المَرزَبان(٣) أخبرنا عبْدُ الله بن أبي أَسلَم البَجَليُّ(٤) أخبرنا عبدُ الله بن بزِ يع عن أبي حنيفةَ.

وأمّا حديثُ عليّ بن يزِيدَ الصَّدائيّ؛ فأخبرناأحمَدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني عبْدُ الله بن إِبراهِيمَ بن مُحَمَّد المُهلَّبيُّ(٥) أخبرنا عليُّ بن الحسَن(٦) قال:أخبرنا عليُّ بن يَزِيدَ قالَ:أخبرنا أبو حنيفةَ .

وأمّا حديثُ الصَّلتِ بن الحجَّاجِ؛ فحدثنا أحمَدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني يحْيَى بن زكَريا بن شَيبَان(٧) أخبرنا حُسَينُ بن عبْد الرَّحمن الكندِيُّ عن الصَّلتِ بن الحجَّاجِ عن أبي حنيفةَ.

وأمّاحديثُ سَعِيْد بن أبي الجَهْمِ؛ فأخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ قال:أخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي أخبرنا عَمِّي عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

____

(١) يزيد بن سنان بن يزيد القرشي الأموي أبوخالد القزاز البصري نزيل مصر، وثقه النَّسائي وابن أبي حاتم، وزاد: وهو صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٢١)(٩\٢٦٧)، توفي سنة أربع وستين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٧٠٠٠)(٣٢\١٥٢). قال ابن حجر:ثقة، من الحادية عشرة . التقريب برقم (٧٧٥٤) (٢\٣٢٥).

(٢) في (ظ) و(س) الأسدأباذي، بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٣)عبيد الله بن المرزبان العابد أبو محمد القزويني من الكبار، توفي بعد الأربعين ومائتين. التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ص ٥٣)، ت عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

(٤)بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٥)بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٦)علي بن الحسن الحافظ الإمام أبو الحسن الذهلي، صاحب المسند ومحدث نيسابور، قال الحاكم: هو شيخ عصره بنيسابور، وكان في سنة إحدى وخمسين ومائتين حياً. وقال أبو حامد ابن الشرقي: متروك الحديث. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٤٥)(ص ٢١٠) حوادث(٢٥١-٢٦٠ هـ)، لسان الميزان لابن حجر برقم (٥٧١) (٤\٢١٨) .

(٧)في(ظ) شعبان، وهو خطأ.

(٢٧) أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ البَزَّارُ أخبرنا بشرُ بن الوليْدِ أخبرنا أبو يُوسُفَ (ح)

و حدثنا يحْيى بن إسْمَاعِيْلَ بن الحسن بن عُثمَان(١) قال: رأيتُ في كِتَاب جَدِّي(٢) أخبرنا مُخَلَّدُ بن عُمَرَ البُخَارِيُّ(٣) عن أبي يُوسُفَ (ح)

وأخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال: أخبرني القاسِمُ بن مُحَمَّدٍ(٤) أخبرنا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ قال:أخبرنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن عطيَّةَ العَوْفِيِّ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ في قَولِهِ :«﴿عَسى أَنْ يبْعَثكَ ربُّك مقَاماً مَحْمُوداً ﴾(٥) قال: المَقَامُ المَحمُود الشَّفَاعةُ، يُعَذِّبُ اللهُ قَوماً من أَهلِ الإِيمَان بذُنُوبهِم، ثُمَّ يُخرِجُهُم بشفَاعَةِ مُحَمَّد، فَيُؤتى بهِم نهراً يُقَالُ لَهُ الحَيوَان(٦)، فيغتسلون فيهِ، ثُمَّ يدخُلُونَ الجَنَّة، فَيُسَمَّون في الجنة الجَهَنَّمِيُّونَ(٧)، ثُمَّ يطلُبُونَ إلى الله، فيُذهِبُ عنهُم ذلك الاسم(٨)»(٩).

---

(١) أبو زكريا يحيى بن إسماعيل السبيعي البخاري، توفي سنة سبع وثلاثمائة. الإكمال لابن ماكولا(٤\٥٧٣).

(٢) أبو علي الحسن بن عثمان بن الفضيل بن يزيد السبيعي القاضي البخاري، كان مولده بإفريقية ومنشؤه بالعراق، روى عنه:ابن ابنه أبو زكريا يحيى ابن إسماعيل بن الحسن بن عثمان، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. الإكمال لابن ماكولا(٤\٥٧٣).

(٣) له ذكر في تلاميذ قرة بن خالد السدوسي، تهذيب الكمال برقم (٤٨٧١)(٢٣\٣٧).

(٤)القاسم بن محمد بن عباد بن حبيب الأزدي المهلبي أبو محمد البصري، قال الخطيب:كان ثقة. تاريخ بغداد برقم(٦٨٨٦)(١٢\٤٣١)، تهذيب الكمال برقم (٤٨٢٢)(٢٣\٤٣٩). وقال ابن حجر:ثقة من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥٥٠٩)(٢\٢٣).

(٥)[الإسراء :٧٩].

(٦) عين في الجنة، وقال:الحيوان ماء في الجنة لا يصيب شيئاً إلا حييَ بإذن الله عز وجل. لسان العرب لابن منظور(١٤\٢١١).

(٧) يسمون كذلك لطول مكثهم في جهنم. مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار(٢\٢٩٤).

(٨)قال السندي:(بالبناء للمفعول أي ينادون ولايسمون به، أي بذلك الاسم وهو الجهنميون) المواهب اللطيفة لمحمد عابد السندي مخطوط في مكتبة الملك عبد العزيز برقم (٥٩٠) ورقة (١٠٥).

(٩)رواه الأصبهاني، روايته عن عطية بن سعد، (ص١٩٥) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.

ورد في بحر العلوم: نصر بن محمد السمرقندي، ت علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ -١٩٩٣م)(٢\٢٨٠) بالسند نفسه عن أبي حنيفة وبالمتن نفسه.

أخرج البخاري في الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، برقم (٢٢)(١\١٦).

وفي الرقاق، باب صفة الجنة والنار، برقم (٦١٩٢)(٤\٢٢٦٧).

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّ النبيﷺ:« **إذا دخل أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، وأهل النَّارِ النَّارَ يقولُ اللهُ: من كانَ في قلبِهِ مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من إيمانٍ فأخرجوهُ، فيخرجونَ قد امتحشُوا وعادُوا حُمَماً، فيلقونَ في نهرِ الحياةِ، فينبتونَ كما تنبتُ الحبَّةُ في حميلِ السيلِ، أو قال: حميةِ السيلِ.وقال النبيُّﷺ: ألم تروا أنها تنبتُ صفراءَ ملتويةً** » .

ومسلم في الإيمان، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار، برقم (١٨٤) وبرقم (١٨٥)(١ \ ١٧٢).

= له شواهد بألفاظ مختلفة

١- حديث جابر ﷺ

أخرجه البخاري في الرقاق، باب صفة الجنة والنار، برقم(٦١٩٠)(٢٢٦٦\٤) بلفظ أن النبيﷺ قال:« يَخْرُجُ من النَّارِ بالشفاعةِ **كأنهم الثَّعاريرُ**».

ومسلم في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة، برقم(١٩١).

٢- حديث عمران بن حصين ﷺ

أخرجه البخاري في الرقاق، باب صفة الجنة والنار ، برقم (٦١٩٨)(٢٢٦٨\٤) بلفظ عن النبيﷺ **قال**:« **يخرجُ قومٌ منْ النَّارِ بشَفاعةِ مُحَمَّدٍﷺ فيدخُلُونَ الجنَّة يُسمَّوْنَ الجهَنَّمِيِّينَ** ».

شرحه

قال النووي:(الشفاعة خمسة أقسام، أولها:مختصة بنبيناﷺ وهي الإراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب. الثانية: في إدخال قوم الجنة بغير حساب، وهذه وردت أيضاً لنبيناﷺ. الثالثة: الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبيناﷺ ومن شاء الله تعالى. الرابعة: في من دخل النار من المذنبين. فقد جاءت هذه الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعة نبيناﷺ والملائكة وإخوانهم من المؤمنين، ثم يخرج الله تعالى كل من قال: لا اله الإ الله، كما جاء في الحديث، لا يبقى فيها إلا الكافرون.الخامسة: في زيادة الدرجات في الجنة لأهلها) شرح صحيح مسلم (٣١\٣-٣٢).

حدثنا قَبِيصَةُ بن الفَضلِ بن عبْدِ الرَّحمن أخبرنا إِسحَاقُ بن إِبراهِيمَ أخبرنا سعْدُ بن الصَّلتِ أخبرنا أبوحنيفةَ.

أخبرناصالِحُ بن أَحمَدَ بن أبي مُقاتِلِ البزازُّ من دَربِ أبي هُرَيرَة ببغداد حدثني مُحَمَّدُ بن مُعاويةَ الأنماطيُّ(١) أخبرنا الحُسيْنُ بن الحسَن بن عطِيَّةَ أخبرنا أبوحنيفةَ .

وحدثنا إِبراهِيمُ بن عليّ بن الحسَنِ الترمذيُّ أخبرنا عُمَرُ(٢) بن نُوْح(٣) أخبرنا أَبو سَعد الصَّغانيُّ عن أبي حنيفةَ (ح)

و حدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ الحافِظ أخبرنا يحْيَى بن مُوسَى(٤) أخبرنا أبوسَعد الصَّغانيُّ عن أبي حنيفةَ عن عطِيَّةَ عن أبي سَعِيْدٍ؛ واللَفظ لِصَالِح(٥)؛ عن النَّبيِّ ﷺ قال:« في قَوله﴿عَسَى أَنْ يبْعَثكَ رَبُّكَ مقَاماً محْمُودَاً ﴾(٦) قال: يُخرِجُ اللهُ قَوماً من أَهْلِ النَّار؛ من أهلِ الإيمان والقِبلة بشفَاعَة مُحَمَّدٍ، وذلِك المقَامُ المحمُود، فيُؤتَى بهِم نهراً يُقالُ لَهُ الحَيوانُ، فيُلقَونَ فيهِ، فينبُتونَ بهِ كما ينبُتُ الثَّعَارِيرُ(٧) ، ثُمَّ يُخرجُونَ منهُ ويُدخُلُونَ الجَنَّة، فَيُسَمَّونَ فيهَا الجَهَنَّمِيُّونَ، ثُمَّ يطلُبُونَ إلى الله أن يُذهِبَ عنهُم ذلِكَ الاسم، فَيُذهِبُهُ عنهُم » .

---

(١) محمد بن معاوية بن يزيد الأنماطي أبو جعفر البغدادي، أصله من واسط، قال ابن حبان:ربما وهم.الثقات لابن حبان (١١٦\٩).قال النَّسائي: لا بأس به. تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٦١٧)(٤٧٦\٢٦)، لسان الميزان لابن حجر برقم (٤٧٤٨)(٣٧٦\٧). قال ابن حجر: صدوق، ربما وهم، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦٣٢٨)(١٣٤\١).

(٢) في (ظ) و(س) حم والصحيح .

(٣) حم بن نوح أبو محمد البلخي، قال ابن حبان:ربما أغرب. الثقات لابن حبان (٢١٩\٨)، الأنساب للسمعاني برقم (٣٤٤٤) (٤٠٥\٢). توفي سنة ستين و مائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٨٧)(ص١٢٧) حوادث (٢٥١-٢٦٠ هـ).

(٤)هو البلخي .

(٥) صالح بن أحمد بن أبي مقاتل .

(٦)[الإسراء :٧٩].

(٧) هي القثاء الصغار؛ شبّهوا بها لأن القثاء ينمي سريعاً. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(٢١٢\١)، لسان العرب لابن منظور(١٠٢\٤).

قالَ أبو مُحَمَّدٍ: وقَدْ رَوَى حَمْزَةُ بن حَبيْبٍ الزيَّاتُّ، والحسَنُ بن الفُراتِ، وزُفَر بن الهُذَيلِ، وعبدُ الله بن الزُّبيرِ مثل هذا عن أبي حنيفةَ عن عطيَّةَ عن أبي سَعِيْدٍ عن [١٨٧أ] النَّبيِّ ﷺ .

فأَمَّا حديثُ حَمْزَةَ بن حَبيْبٍ؛ فأخبرنا أحمَدُ بن مُحَمَّدٍ حدثتني فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ عن أبيهَا قال: هذا كِتَابُ حَمْزَة عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ الحسَن بن الفُراتِ؛ فأخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ قال: أخبرني الحسنُ بن عليٍّ قال: هذا كِتَابُ يحْيَى بن الحسَنِ فقرأتُ فيه: حدثنا زِيَادٌ عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ زُفرَ بن الهُذَيلِ؛ فحدثنا زكَريا بن يحيَى بن كَثِير بن ذَر الأَصْبهَانيُّ(١) بجوارِ الرَّيِّ أخبرناأحمدُ بن رُسْتةَ أخبرنا مُحَمَّدُ بن المُغِيرَةَ أخبرناالحكمُ بن أيوب عن زُفَرعن أبي حنيفة بإسنَاده، وقال: سمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُول.

وأمَّا حديثُ عَبْد الله بن الزُّبَيرِ؛ فأخبرناأحمدُ بن مُحَمَّدٍ قال: أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍحدثني أبي أخبرنا عَبْدُالله بن الزُّبيرِعن أبي حنيفةَ .

أخبرنا صَالِحُ بن أَحمَدَ بن أبي مُقاتِل القيراطيّ حدثني مُحَمَّدُ بن شَوكَةَ(٢) أخبرنا القاسِمُ بن الحكَم أخبرنا أبوحنيفةَ عن عطِيَّةَ قال : سألتُ أبا سَعِيْدٍ عن هَذهِ الآيَة: « ﴿ومن اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بهِ نافلَةً لكَ عَسَى أَنْ يبْعثكَ ربُّكَ مقَاماً محْمُوداً﴾(٣) قال:المقَامُ المحمُودُ الشَّفاعَةُ، يُعذبُ اللهُ قَوماً من أهْلِ الإيمَان بذنُوبِهِم، ثُمَّ يخرجهُم بشفاعَةِ مُحَمَّدٍﷺ، فَيؤتى بهِم نهَراً يُقالُ لهُ الحيَوان، فيَغتسلُونَ غُسلَ الثَّعَارِير، ثُمَّ يدخُلُونَ الجنَّة، فيُسَمَّونَ في الجنَّة الجَهَنَّمِيُّونَ، ثُمَّ يطلُبُونَ إلى الله أن يُذْهِب عنهُم ذلك الاسم».

____

(١) زكريا بن يحيى بن كثيربن زر الأصبهاني أبو يحيى سكن مكة. توضيح المشتبه لابن ناصر الدمشقي(٤\٢٩٩).

(٢) سبقت ترجمته، في (ظ) و(س) شوكر وهو الصحيح.

(٣)[الإسراء :٧٩].

قال أبو مُحَمَّدٍ: وقدْ رَوى جماعَةٌ عن أبي حنيفةَ على هذا النَّحو؛ منهُم المُقرِئ، ومُحَمَّدُ بن الحسَن، وحَمَّادُ بن أبي حنيفةَ، و أَسَدُ بن عَمروٍ، والحسَنُ بن زِيَادٍ، و أيوبُ بن هانئٍ، وعليٌّ بن يزِيدَ، وسَعِيْدُ بن أبي الجَهْمِ، وأبو يحيَى الحِمانيُّ، ومكِّيُّ بن إبراهيمَ.

فأَمَّا حديثُ المُقرِئ؛ فحدثنا أبي و سعِيْد بن ذاكِر الأَسَدِيُّ قالا: أخبرنا أَحمدُ بن زُهَيرٍ أخبرنا المُقرِئ عن أبي حنيفةَ؛ زادَ في آخرهِ: « فيُسمَّونَ عتقاءَ الله».

و أمَّا حديثُ مُحَمَّد بن الحسَن؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوَان أخبرنا مُحَمَّدُ بن سَلامٍ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ حَمَّادِ بن أبي حنيفةَ؛ فأخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا عبْدُ الله بن أَحمَدَ بن بُهلُول قال: هذا كِتَابُ جَدِّي إسْمَاعِيْلَ بن حَمَّادٍ فقرأَتُ فيهِ قال: حدثني أبي عن أبي حنيفةَ و مِسعرٌ و عبْدُ الرَّحمن المَسعُوديُّ(1) عن عطِيَّةَ.

وأمَّاحديثُ أَسَدِ بن عَمروٍ؛فأخبرنا أحمدُ أخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ قال: حدثني حُسَينُ بن مُحَمَّدٍأخبرنا أَسَدُ بن عَمروٍ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ الحسَنِ بن زِيَادٍ؛ فأخبرنا أَحمَدُ قال: أَخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبيأخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ عن أبي حنيفةَ .

وأمَّا حديثُ أَيوبِ بن هَانِئٍ؛ فأخبرنا أَحمَدُ قال: أخبرني المنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي قال: أخبرنا أَيوبُ بن هَانِئٍ عن أبي حنيفةَ [٨٧\ب].

وأمَّا حديثُ سَعيد بن أبي الجَهْمِ؛ فأخبرنا أحمدُ قال: أَخبرني المُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي أخبرنا عَمِّي عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبدالله المسعودي الكوفي، قال أبو حاتم: تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه. الجرح والتعديل برقم(١١٩٧)(٥\٢٥٠). وثقه ابن معين وابن المديني وابن نمير وابن سعد، وزاد ابن سعد:كان كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره. توفي سنة ستين ومائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٣٥٥)(١٠\٢١٨)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٨٧٢)(١٧\٢١٩).قال ابن حجر:صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة. التقريب لابن حجر برقم (٣٩٣٣)(١\٥٧٨).

وأمَّا حديثُ أبي يحْيَى الحِمانيِّ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن الحُسيْنِ بن حَفْص الخَثعمِيُّ قال: أخبرنا عَبَّادُ بن يَعقُوب أخبرنا أبو يحْيَى الحِمانيُّ (ح)

وحدثنا عبْدُ الصَّمدِ بن الفَضلِ أخبرنا عبْدُ الله بن عَمرو بن الرَمَّاح[1] أخبرنا أبو يحْيَى الحمانيُّ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّاحديثُ مَكِّي بن إبراهِيمَ؛ فحدثنا عبْدُ الصَّمدِ بن الفَضْلِ، وإسْمَاعِيْلُ بن بشرٍ، وحَمَدَانُ[2] بن ذِي النُّون[3] قالوا:أخبرنا مَكِّيُّ بن إبراهِيمَ أخبرنا أبوحنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ عليِّ بن يزِيدَ؛ فأخبرنا أَحمدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني عبْدُ الله بن إبرَاهِيم المُهَلَبيُّ أخبرنا عِلِيُّ بن الحسَنِ أخبرنا عليُّ بن يزِيدَ عن أبي حنيفةَ.

----

(١) عبد الله بن عمرو بن ميمون بن الرماح السعدي أبو عبد الرحمن البلخي قاضي نيسابور، قال ابن حبان : مستقيم الحديث إذا حدث عن الثقات، وكان مرجئاً، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. الثقات لابن حبان (٨\٣٥٧). وقال يحيى الذهلي:هو ثقة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢١٨)(ص ٢١٩) حوادث (٢٣١-٢٤٠ ﻫ).وقال الذهبي:كان صاحب سنة، وصدع بالحق. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٧)(١١\١٢).

(٢) في (س) حماد وهو خطأ .

(٣) حمدان بن ذي النون بن مخلد بن عبد الوهاب البلخي، قال ابن حبان: مستقيم الحديث يغرب. الثقات لابن حبان (٨\٢٢٠)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٤٤٥)(٢\٣٥٦). توفي سنة ثلاث و ثمانين و مائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢٣٩)(ص١٧٨)حوادث (٢٨١-٢٩٠ ﻫ).

(٢٨) حدثنا إِسْمَاعِيْلُ بن بشرٍ أخبرنا مُقَاتِلُ بن إِبرَاهِيمَ[1] أخبرنا نُوْحُ بن أبي مريَمَ[2] عن أبي حنيفةَ عن عَطيَّةَ عن ابن عُمَرَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يقُولُ اللهُ تعالى: من أذْهَبتُ كَرِيمتَيهِ[3] لم يكُن لَهُ ثوَابٌ إلا الجَنَّة»[4].

---

(١) أبو الحسن مقاتل بن إبراهيم العامري البلخي الفلاس، ذكره السمعاني فلم يذكر جرحاً ولاتعديلاً، الأنساب للسمعاني برقم (٨٠٥٥)(٤\٣٩٤).

(٢) نوح بن أبي مريم واسمه مابنة، ويقال مافنة، وقيل يزيد بن جعونة المروزي أبو عصمة القرشي قاضي مرو، ويعرف بنوح الجامع. قال يحيى بن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. قال أبو حاتم و مسلم بن الحجاج و أبو بشر الدولابي و الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي بعد أن روى له أحاديث: ولأبي عصمة غير ما ذكرت، وعامته لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم(١٩٧٥)(٧\٤٠). قال ابن حجر: يعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع، من السابعة. التقريب لابن حجر برقم(٧٢٣٦)(٢\٢٥٤).

(٣) الكريمتان: العينان، يريد جارحتيه الكريمتين عليه. لسان العرب لابن منظور(١٢\ ٥١٠).

(٤) انفرد به أبو حنيفة، والسند ضعيف عن ابن عمر.

له شواهد بألفاظ مختلفة

١- حديث أنس رضي الله عنه

أخرجه البخاري في المرضى، باب فضل من ذهب بصره، برقم (٥٣٢٩)(٤\٢٠١١)، **بلفظ: « إنَّ اللهَ قالَ: إذا ابتليتُ عبدِي بحبيبتيْهِ فصبرَ عوضتُهُ منهما الجنَّةَ».**

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه الترمذي في الزهد، باب ماجاء في ذهاب البصر، برقم(٢٤٠١)(٣\٣٣٣).

و النسائي في الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجرَهُمْ بغَيْرِ حِسَابٍ﴾[الزمر:١٠]، برقم (١١٤٤٦)(٦\٤٤٥).

بلفظ: **«يقول الله عز وجل: من أذهبتُ حبيبتيهِ فصبرَ واحتسبَ لم أرضَ له ثواباً دونَ الجنَّةِ»** .

قال الترمذي: (الحديث حسن صحيح)، سنن الترمذي (٣\٣٣٣).

(٢٩) قال أبو مُحَمَّدٍ: كَتَبَ إلي صَالِحُ بن أبي رُمَيْح قال:حدثني يحْيَى بن عليّ الحُمْرَانيُّ(١) أخبرنا سعدُ بن يزِيدَ الفَرَّاءُ(٢) أخبرنا سَلْمُ بن سَالم(٣) عن أبي حنيفةَ عن عطِيَّةَ العَوْفيِّ عن أبي سعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسُول الله ﷺ : «لا يشكُرُ(٤) اللهَ مَنْ لا يَشكُرُ النَّاسَ »(٥).

----

(١) بحثت ولم أجد له ترجمة .

(٢) سعد بن يزيد أبو الحسن الفراء، من أهل نيسابور، توفي سنة ثلاثين ومائتين. الثقات لابن حبان (٨\ ٢٨٣)، قال الذهبي: محله الصدق. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم(١٥٦)(١٠\٤٨٠).

(٣) سلم بن سالم أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن البلخي، قال يحيى بن معين:ضعيف .وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك في الحديث.الضعفاء للعقيلي برقم(٦٧٨)(٢\ ١٦٥). قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني:غير ثقة.توفي سنة أربع وتسعين ومائة. تاريخ بغداد برقم (٤٧٥٥)(٩\١٤٠).

(٤) معناه أنَّ من لا يشكُر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره. النهاية في غريب الحديث(٢\٤٩٤).

(٥) أخرجه عن طريق (ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه).

الترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، برقم (١٩٥٥)(٣\٨٩).

وأحمد في مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، برقم (١١٢٨٠) (١٧\٣٨٠) و(١١٧٠٣)(١٨\٢٢٣).

وعبد بن حميد في المنتخب، مسند أبي سعيد رضي الله عنه، برقم (٨٩٤)(ص٢٨١).

وأبو يعلى في مسنده، مسند أبي سعيد رضي الله عنه، برقم(١١٢٢)(٢\٣٦٥).

والبيهقي في شعب الإيمان، فصل في المكافأة بالصنائع، برقم (٩١٣٢)(٦\٥٢١) .

بلفظ:« **من لم يشكُرِ النَّاسَ، لم يشكُرِ اللهَ** » .

الحكم على الحديث : قال أبو عيسى:(هذا حديث حسن صحيح)(١).

يمكن القول إن الحديث صحيح.

له شاهدان

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه أبو داود في الأدب، باب في شكر المعروف، برقم(٤٨١١)(٣\٢٦٠).

والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، برقم (١٩٥٤)(٣\٨٩)، وقال:(حديث حسن صحيح). وأحمد في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، برقم(٧٩٣٩)(١٣\٣٢٢).

٢-حديث الأشعث بن قيس

أخرجه أحمد في مسند الأشعث رضي الله عنه، برقم(٢١٨٣٨)(١٣\١٦٦).

----

(١) سنن الترمذي (٣\٨٩).

(٣٠) وكتَبَ إليَّ صالِحُ بن أبي رُمَيْحٍ :أخبرنا مُحَمَّـدُ بـن المُنْـذِر بـن سـعِيْد الهَـرَوِيُّ أخبرنـاأبو زَيـد عُمَرُ بن شَبَّةَ[١] حدثنا عُمَرُ بن عليّ المُقدَّمِيُّ[٢] قال: سمِعتُ أبا حنيفةَ يقُولُ: أخبرنا عطِيَّةَ عن أبي سـعِيْدٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إنَّ أَرفعَ النَّاسِ درَجَةً يومَ القِيامَةِ: إمامٌ عادِلٌ»[٣] .

---

(١) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد أبو زيد البصري النحوي الأخباري نزيل بغداد، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عربية وأدب. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٦٢٤)(٦\١١٦). قال ابن حبان : مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس. الثقات لابن حبان (٨\٤٤٦).وقال أبو بكر الخطيب:كان ثقة، عالماً بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٩١٤)(١١\٢٠٨).

(٢) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم الإمام الحجة أبو حفص المقدمي البصري، قال يحيى بن معين: ما به بأس. توفي سنة تسعين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٧٢)(١\٢٩٢).قال ابن حجر:أصله واسطي، ثقة، وكان يدلس، من الثامنة، روى له الجماعة. التقريب لابن حجر برقم (٤٩٦٨)(١\٧٢٤).

(٣) أخرج عن طريق(فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد).

الترمذي في الأحكام، باب ما جاء في الإمام العادل، برقم (١٣٢٩)(٢ \٣٣١).

وأحمد في مسند أبي سعيد، برقم (١١١٧٤)(١٧\٢٦٤)، وبرقم (١١٥٢٥)(١٨\٨٥).

والقضاعي في مسند الشهاب، برقم (١٣٠٥)(٢\٢٥٥).

والبيهقي في الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب فضل من ابتلي بشيء من الأعمال فقام فيه بالقسط وقضى بالحق،(١٠\٨٨).

والبيهقي في شعب الإيمان، فصل في الإمام العادل، برقم (٧٣٦٦)(٦\١٤).

والبغوي في شرح السنة، كتاب الإمارة، باب ثواب من عدل من الرعاة، برقم (٢٤٧٢)(١٠\٦٥).

بلفظ:« **إنَّ أحبَّ الناسِ إلى الله يومَ القيامةِ وأدناهمْ منهُ مجلساً إمامٌ عادلٌ، وأبغضَ الناسِ إلى الله وأبعدهُمْ منه مجلساً إمامٌ جائرٌ**».

= الحكم على الحديث :

قال أبو عيسى:(حديث أبي سعيد حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه)[1].

قال المناوي:(قال ابن القطان :الحديث حسن لا صحيح)[2] .

يمكن القول إن الحديث حسن.

له شاهد بلفظ مختلف

حديث عبد الله بن أبي أوفى ﷺ

أخرجه الترمذي في الأحكام، باب ما جاء في الإمام العادل، برقم (١٣٣٠)(٢\٣٣١).

وابن ماجه في الأحكام، باب التغليظ في الحيف والرشوة، برقم (٢٣١٢)(٢ \ ٣٢٣).

والحاكم في الأحكام، برقم (٧٠٢٦)(٤\١٠٥).

والبيهقي في الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب إنصاف القاضي في الحكم،(١٠\١٣٤)

بلفظ: قال رسول الله ﷺ:« **إنَّ الله مع القاضي مالمْ يجرْ، فإذا جارَ تخلَّى عنهُ ولزمهُ الشيطانُ**» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب (٢\٣٣١).

صححه الحاكم ووافقه الذهبي، المستدرك(٤\١٠٥).

شرحه

قال المناوي :أي أسعدهم بمحبته يومها، وأقربهم من محل كرامته، وأرفعهم منزلة إمام مؤمن عادل لامتثال قول ربه: ﴿ إنَّ الله يَأْمُرُ بالْعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾ [النحل :٩٠]، والمراد بالإمام هنا ما يشمل الإمام الأعظم ونوابه[3] .

----

(١)سنن الترمذي (٢ \ ٣٣١).

(٢) فيض القدير (٢\٤١١).

(٣) انظر المصدرنفسه.

(٣١) قال أبومُحَمَّدٍ: كتَبَ إليَّ صَالِحٌ[١] أخبرنا مُحَمَّدُ بن أحمدَ بن عَمرو الورَّاقُ[٢] أخبرنـا عـثمانُ بـن أبي شَيْبَةَ[٣] أخبرنا أبومُعاويةَ عن أبي حنيفةَ عن عطِيَّةَ عن أبي سـعِيْدٍ قـال: قـال رسُـولُ الله ﷺ: «مـن أرادَ الحجَّ فليتعجَّلْ»[٤] .

----

(١) هو (صالح بن أبي رميح).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة والقاسم بن أبي شيبة وكان أكبر من أبي بكر، كتب الكثير، وصنف المسند والتفسير، ونزل بغداد، وثقه ابن معين والعجلي، توفي سنة تسع وثلاثين و مائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٨٥٧) (١٩\٤٧٨). قال ابن حجر: ثقة، حافظ شهير، وله أوهام، وقيل:كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم(٤٥٢٩) (١\٦٦٤).

(٤)انفرد به أبو حنيفة؛ والسند ضعيف .

له شاهد

١ - حديث ابن عباس

أخرجه أبو داود في المناسك، باب منه، برقم (١٧٣٢)(٢\٥).

و ابن ماجه في المناسك، باب الخروج إلى الحج، برقم (٢٨٨٣)(٣\٥).

وأحمد في مسند ابن عباس، برقم (١٨٣٣)(٣\٣٣٢)، وبرقم (١٨٣٤)(٣\٣٣٣)، برقم (١٩٧٣)(٣\٤٣٥)، وبرقم (١٩٧٤)(٣\٤٣٦).

والدارمي في المناسك، باب من أراد الحج فليتعجل، برقم (١٨٢٥)(٢\١١٢١).

و الحاكم في المناسك، برقم (١٦٤٥)(١\٦١٧)(وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

شرحه

قال المناوي: [«**من أراد الحج** »: أي قدر على أدائه؛ لأن الإرادة مبدأ الفعل، والفعل مسبوق بالقدرة. قوله: «**فليتعجل** » فليغتنم الفرصة إذا وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحلة، والمراد قبل عروض مانع] فيض القدير (٦\٤٨).

(٣٢) قال أبو مُحَمَّدٍ:وكتَبَ إِلَيَّ صَالِحٌ[1] قال:أخبرنا أبو عبْد الله مُحَمَّدُ بن مُوسَى[2] أخبرنا أبو هشَامٍ[3] أخبر نا يحْيَى بن عيسَى[4] عن أبي حنيفةَ عن عطِيَّةَ عن أبي سعِيْدٍ قال:قال رسُولُ الله ﷺ:«ما جزَرَ[5] عنهُ المَاءُ فكُلْ»[6].

----

(١) هو (صالح بن أبي رميح).

(٢) محمد بن موسى النهروي، أبو عبد الله، صدوق نبيل معظم ثقة، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٠٥)(ص ٢٩١) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ).

(٣) هو محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي.

(٤) يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن، ويقال ابن محمد التميمي النهشلي أبو زكريا الكوفي الجرار الفاخوري، كان يختلف إلى العراق، قال أبو داود:بلغني عن أحمد بن حنبل أنه أحسن الثناء عليه.وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال العجلي: ثقة وكان فيه تشيع. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. توفي سنة إحدى ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٨٩٦)(٣١\٤٨٨). قال ابن حجر:صدوق يخطئ، ورمي بالتشيع، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٧٦٤٧)(٢\٣١١).

(٥) أي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر، يقال: جزر الماء يجزر جزراً: إذا ذهب ونقص. ومنه الجزر والمد؛ وهو رجوع الماء إلى خلف. النهاية في غريب لابن الأثير(١\٢٦٨).

(٦)السند ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصيد، ماقذف به البحر و جزر عنه الماء برقم (٢)(٤\٦٢٢) عن طريق وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطيةَ عن أبي سعيد الخدري:« **في السمك يجزرعنه الماء قال:كل** »، السند موقوف.

يمكن القول إن الحديث ضعيف .

له شاهد بلفظ مختلف

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه

أخرجه أبو داود في الأطعمة، باب في أكل الطافي من السمك، برقم(٣٨١٥)(٢\٥٦٥).

وابن ماجه في الصيد، باب الطافي من صيد البحر، برقم (٣٢٤٧)(٣\١٤٩).

بلفظ: «**ما ألقى البحرُ أو جزرَ عنهُ فكلوهُ، وما ماتَ فيه وطفا فلا تَأكلوهُ** ».

قال أبو داود:(روى هذا الحديث سفيان الثوري وأيوب وحماد عن أبي الزبير أوقفوه على جابر، وقد أسند هذا الحديث أيضاً من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن النبيﷺ)، سنن أبي داود(٢\٥٦٥).

قال ابن أبي حاتم:(قال أبو زرعة: هو موقوف عن جابر)، علل ابن أبي حاتم (٢\٤٦).

قال ابن الجوزي:(إنما يرفعه عبد العزيز، وأحاديثه كلها مناكير) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ت خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)(٢\٦٦٤).

(٣٣) قال أبو مُحَمَّدٍ:وكتَبَ إليَّ أبوسعِيْدٍ بن جعْفَر[(١)] أخبرنا مُوسَى بن بهلول[(٢)]أخبرنا مُحَمَّدُ بن مَروَانَ[(٣)] أخبرنا أبوحنيفةَ[١٨٨\أ] حدثنا عطِيَّةُ العَوْفِيُّ عن أبي سعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: « لا تُزَوَّجُ المرأةُ علَى عَمَّتِهَا ولا على خالتِهَا»[(٤)].

---

(١) قال ابن حبان: أباء بن جعفر النَّجيرمي شيخ كان بالبصرة قد وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث؛ ما حدث بها أبو حنيفة قط، لا يحل أن يشتغل بروايته. المجروحين لابن حبان(١\ ١٨٤). وقال الحسن بن علي بن غلام الزهري : أباء بن جعفر كان يضع الحديث، وقد أكثر عنه أبو محمد الحارثي في مسند أبي حنيفة. لسان الميزان لابن حجر برقم (٣٥)(١\٢٧).

(٢) بحثت ولم أجد ترجمته.

(٣) محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، قال البخاري:لا يكتب حديثه البتة. وقال النَّسائي: متروك الحديث. وقال يحيى بن معين:ليس بثقة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٥٩٧)(٢٦\٣٩٢). قال ابن حجر:كوفي متهم بالكذب، من الثامنة. التقريب لابن حجربرقم (٦٣٠٣)(٢\١٣١).

(٤)السند ضعيف، رواه الأصبهاني، روايته عن عطية بن سعد(ص١٩٦)، عن أبي حنيفة به و باللفظ نفسه.

أخرجه * عن طريق (عبد الله بن بزيع عن أبي حنيفة عن عطية عن أبي سعيد الخدري)

الطبراني في الأوسط، برقم (٤٤٨٩)(٥\٢٤٨)، باللفظ نفسه.

* وعن طريق (محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري)

ابن ماجه في النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، برقم (١٩٢٩)(٢\١٨٤)

بلفظ:« **يَنْهَى عن نكاحَينِ: أنْ يجمعَ الرجلُ بينَ المرأةِ وعمَّتِهَا، وبين المرأةِ وخالتِهَا**».

وأحمد في مسند أبي سعيد الخدري، برقم(١١٦٣٧)(١٨\١٨١)، باللفظ السابق.

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح، باب في المرأة تنكح على عمتها أو خالتها، برقم (٢)(٣\٣٥٩)، بلفظ:« **لاتنكحُ المرأةُ على خالتها** ».

والمروزي في السنة، ذكر الوجه الثاني من السنن التي اختلفوا فيها، أهي ناسخة لبعض القرآن، أم هي مبينة عن خصوصها وعمومها؟ برقم (٢٧٦)، وبرقم(٢٧٧)(ص ٧٩) باللفظ السابق.

والنسائي في الكبرى، كتاب النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وخالتها، برقم (٥٤٢٧)(٣\٢٩٣)، باللفظ السابق.

وأبو يعلى في مسنده، مسند أبي سعيد الخدري، برقم (١٢٦٨)(٢\٤٥٦)، باللفظ السابق.

الحكم على الحديث :

الطرق وعللها

عن طريق (عبد الله بن بزيع عن أبي حنيفة عن عطية عن أبي سعيد الخدري) .

قال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا أبو حنيفة، ولا عن أبي حنيفة إلا عبد الله بن بزيع)[1].

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الأوسط:فيه عطية ضعيف؛ وقد وثق، وفيه ضعيف آخر لايذكر)[2].

*عن طريق (محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري).

قال ابن حجر: (رواه ابن ماجه بسند ضعيف)[3] .

قال البوصيري:(في إسناده محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه فيه)[4].

أقول فيه نظر، لأن ابن إسحاق صرح بالتحديث عند المروزي في السنة[5] .

يمكن القول إن الحديث حسن.

له شاهدان

١- حديث أبي هريرة

أخرجه البخاري في النكاح، باب لاتنكح المرأة على عمتها، برقم (٤٨٢٠)(١٨٣٩\٣).

ومسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح، برقم (١٤٠٨)(١٠٢٨\٢).

٢- حديث جابر

أخرجه البخاري في النكاح، باب لاتنكح المرأة على عمتها، برقم(٤٨١٩)(١٨٣٩\٣) .

شرحه

قال السندي :(قيل: تخصيص العمة والخالة؛ إما لوقوع السؤال عنهما، أو لأن الأختين مذكورتان في نص القرآن، أو التنبيه بالأدنى على الأعلى)[6] .

----

(١) المعجم الأوسط (٢٤٨\٥).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٦٣\٤).

(٣) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني، ت علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م)(٣٦٥\٣).

(٤) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأحمد البوصيري (٤٥٣\٢).

(٥) السنة : محمد نصر المروزي، ت سالم بن أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١(١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) (ص ٧٩).

(٦) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي(٤٥٣\٢).

(٣٤) قال[1]:وكتَبَ إليَّ أبوسعِيْدٍ: أخبرنا يحْيَى بن فَرُّوخٍ النَّجْرانيُّ[2] أخبرنا مُحَمَّدُ بن بشرٍأخبرنا أبو حنيفةَ عن عطِيَّةَ العَوْفيِّ عن أبي سعِيْدٍ أنه قال:« لَمْ يَقْنُتْ[3]ﷺ إلا أربعِينَ يوماً يدعُو علَى عُصيَّةَ وذَكوَانَ[4] ثم لَمْ يَقْنُتْﷺ إلى أن مَاتَ »[5] .

----

(١)المصنف.

(٢) بحثت و لم أجد ترجمته .

(٣) ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه. النهاية في غريب الحديث (١١١\٤). وقيل للدعاء قنوت لأنه كان يدعو به و هم قيام قبل الركوع أو بعده. غريب الحديث لابن قتيبة (١٧١\١).

(٤) عصية وذكوان من القبائل التي لعنها رسول اللهﷺ لقتلهم أهل بئر معونة. انظر جمهرة أنساب العرب: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي، ت عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٤، (ص٢٦١-٢٦٣).

(٥) انفرد به أبو حنيفة والسند ضعيف.

وله شاهد حديث أنس بن مالك

أخرجه البخاري في الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده،برقم (٩٥٧)و(٩٥٨)(١\٣٣١).

وفي الجهاد، باب من ينكب في سبيل الله، برقم (٢٦٤٧)(٢\٩٤٦).

وفي الجهاد، باب فضل قول الله تعالى﴿ولا تحسبنَّ الذينَ قتلُوا في سبيلِ الله﴾، برقم (٢٦٥٩)(٢\٩٥٠).

وفي الجهاد، باب العون بالمدد، برقم (٢٨٩٩)(٢\١٠٣٠).

وفي المغازي، باب غزوة الرجيع برقم(٣٨٦٠)و(٣٨٦١)و(٣٨٦٢)و(٣٨٦٤)و(٣٨٦٨)و(٣٨٦٩).

مسلم في المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة، برقم (٦٧٧)(١\٤٦٨).

« **قنتَ شهراً يدعُو على أحياءٍ من أحياءِ العَربِ ثمَّ تركَهُ**» واللفظ لمسلم.

(٣٥) قال أبو مُحَمَّدٍ: كتَبَ إليَّ صالِحُ بن أبي رُمَيْحٍ: أخبرنا أبـو عبْـدِ الله بـن أبي بكْـرِ بـن أبي خيثمَـةَ مُحَمَّدُ بن أحمدَ بـن زهـيرٍ[١] أخبرنـا هـارُونُ بـن حُمَيْـدٍ[٢] أخبرنـا الفضـلُ بـن عنبسَـةَ[٣] عـن أبي حنيفـة [١٨٨\أ] عن عَطِيَّةَ عن ابـن عُمَـر رضي الله عـنهما قـال: قـال رسُـول الله ﷺ: «طَـلاقُ الأَمَـةِ[٤] اثنتـان، وعِدَّتها[٥] حيضَتان»[٦].

---

(١) محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الناقد الإمام، أبو عبد الله البغدادي، قال الخطيب: توفي سنة سبع وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٧٢)(١\٣٠٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧٤١)(٢\٧٤٢). وقال ابن كثير: كان فهماً حاذقاً حافظاً. البداية و النهاية لابن كثير (١١\١١٧).

(٢) هارون بن حميد الدهكي أبو أحمد الواسطي، قال أبو حاتم: شيخ. و قال ابن أبي حاتم: محله الصدق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٣٦٥)(٩\٨٨)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٥٠٩)(٣٠\٨٠). قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٧٢٥٠)(٢\٢٥٧).

(٣) الفضل بن عنبسة الواسطي أبو الحسن، ويقال أبو الحسين الخزاز، وثقه النَّسائي وابن سعد وأحمد بن حنبل، وزاد ابن سعد: كان معروفاً. وزاد أحمد: من كبار أصحاب الحديث. توفي سنة ثلاث و مائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٣٦٩)(٧\٦٥)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٧٤٢)(٢٣\٢٤٠). قال ابن حجر: ثقة انفرد ابن قانع بتضعيفه، وليس ابن قانع بمقنع، من كبار العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥٤٢٨)(٢\١٢).

(٤) الأمة: المملوكة خلاف الحُرَّة. لسان العرب لابن منظور (١٤\٤٤).

(٥) عدَّة المرأة: أيام قروئها، وعدَّتها أيضاً: أيام إحدادها على زوجها، وإمساكها عن الزينة؛ شهوراً كان، أو أقراء، أو وضع حمل حملته من زوجها. لسان العرب لابن منظور (٣\٢٨٤).

(٦) السند ضعيف

أخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب في طلاق الأمة وعدتها، برقم (٢٠٧٩)(٢\٢٣٨).

والدارقطني في الطلاق، برقم (٣٩٤٩)(٣٩٥٠)(٤\٢٥).

والبيهقي في الكبرى، كتاب الرجعة، باب ما جاء في عدد طلاق العبد (٧\٣٦٩) باللفظ نفسه.

عن عمر بن شبيب المسلي عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطية عن ابن عمر رضي الله عنه.

الحكم على الحديث :

ورد عن طريق عمر بن شبيب المسلي عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطية عن ابن عمر.

قال البيهقي والدارقطني: تفرد به عمر بن شبيب مرفوعاً، وكان ضعيفاً، والصحيح عن ابن عمر ما رواه سالم ونافع عنه من قوله[1] أي موقوف.

قال ابن حجر :(في إسناده عمر بن شبيب وعطية و هما ضعيفان، وصحح الدارقطني والبيهقي الموقوف)[2]

قال محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري:(احتج أيضاً لأبي حنيفة ﷺ بما رواه ابن ماجه والدارقطني والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعاً: طلاق الأمة اثنتان وعدتها حيضتان، وفي إسناده عمر بن شبيب و عطية العَوْفي وهما ضعيفان، وقال الدارقطني والبيهقي: الصحيح أنه موقوف)[3].

قال الدارقطني: (حديث عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر عن النبيﷺ: منكر غير ثابت من وجهين: أحدهماأن عطية ضعيف وسالم ونافع أثبت منه وأصح رواية، الوجه الآخر أن عمر بن شبيب ضعيف لا يحتج بروايته؛ والله أعلم)[4].

قال البوصيري :(إسناد ابن عمر فيه عطية العَوْفي متفق على تضعيفه، وكذلك عمر بن شبيب)[5].

يمكن القول إن الحديث ضعيف.

له شاهد

حديث عائشة قالت :قال النبي ﷺ : «**طَلاقُ الأمةِ تطليقتَانِ وقرؤُهَا حَيضتَانِ**».

أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في سنة طلاق العبد، برقم (٢١٨٩)(١٢٣\٢).

والترمذي في الطلاق، باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان، برقم(١١٨٢)(٢٣٩\٢).

وابن ماجه في الطلاق باب في طلاق الأمة وعدتها، برقم (٢٠٨٠)(٢٣٨\٢).

قال أبو داود:هو حديث مجهول، سنن أبي داود (١٢٣\٢).

قال أبو عيسى: (حديث عائشة حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث مظاهر بن أسلم، و مظاهر لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيﷺ وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق)[6].

----

(١) انظر سنن الكبرى (٣٦٩\٧)، سنن الدارقطني (٢٥\٤).

(٢) تلخيص الحبير (٤٥٧\٣).

(٣) تحفة الأحوذي (٣٠٢\٤).

(٤) سنن الدارقطني (٢٦\٤).

(٥) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٥٣١\٢).

(٦)سنن الترمذي (٢٣٩\٢).

(٣٦) قال أبو مُحَمَّدٍ[١]: كتَبَ إليَّ أبو سعِيْدٍ بن جَعْفَر: أخبرنا يحْيَى بن فَرُّوخٍ أخبرنا عبْـدُ الوَهَّـاب بـن إبراهِيمَ الخُراسانيُّ[٢] أخبرنا أبو حنيفةَ أخبرنا عَطِيَّـةُ العَـوْفيُّ أخبرنـا عبْـدُ الله بـن عُمَـرَ قـال: « كـان النبيُّ ﷺ إذا صعدَ المنبرَ يومَ الجُمُعَةِ جلسَ قبلَ الخُطبة جلسةً خفيفةً »[٣].

----

(١) المصنف .

(٢) بحثت و لم أجد له ترجمة .

(٣) السند ضعيف. أخرج أبو داود في الصلاة، باب الجلوس إذا صعد المنبر، برقم(١٠٩٢) عن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن العمري عن نافع عن ابن عمر قال:«**كان النبيُّ ﷺ يخطبُ خُطبتينِ، كانَ يجلسُ إذا صعدَ المنبرَ حتى يفرغَ؛(أراهُ) المؤذنُ، ثم يقومُ فيخطبُ، ثم يجلسُ، فلا يتكلمُ، ثم يقومُ فيخطبُ**».

الحكم على الحديث.

قال الزيلعي:(العمري فيه مقال)[١] .
قال المنذري:(في إسناده العمري، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وفيه مقال)[٢].

يمكن القول إن الحديث ضعيف.

له شاهد بلفظ مختلف

أخرجه البخاري في الجمعة، باب الأذان يوم الجمعة، برقم(٨٧٠).
السائب بن يزيد قال: « **كانَ النداءُ يومَ الجمعةِ أولهُ إذا جلسَ الإمامُ على المنبرِ على عهد النَّبيِّ ﷺ و أبي بكرٍ وعُمرَ رضي الله عنه ..**»

----

(١) نصب الراية (٢\٢٠٤).

(٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٢\١٧).

(٣٧) **أخبرنا صالِحُ بن أحمدَ بن أبي مُقَاتِل الهَرَوِيّ ببغداد حدثني مُحَمَّد بـن معاويـةَ الأنماطِـيُّ حـدثنا الحُسَينُ بن الحسَنِ بن عَطِيَّةَ العَوْفِيُّ أخبرنا أبوحنيفةَ عن عَطِيَّةَ العَـوْفِيِّ عـن ابـن عُمَـر أَنَّـهُ قـرأ عـلى النَّبيِّ ﷺ: « ﴿ اللهُ الذِي خلَقَكُمْ من ضَعْفٍ(١) ثُمَّ جعَلَ من بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً(٢) ثُـمَّ جَعَـلَ مـن بَعْـدِ قُـوَّةٍ ضَعْفَاً وشَيْبَةً ﴾(٣) فَردَّ عَليهِ وقال: قُلْ من ضُعْفٍ»(٤) .**

---

(١)قال القاري:قرأ حمزة وشعبة وحفص : ﴿**ضَعْف**﴾ بفتح الضاد والباقون بضمها، و المعنى: من نطفة، أي من أدنى ضعف، والتقدير: من ماء ضعيف، كما قال الله تعالى :﴿ **ألمْ نخلقكُمْ من ماءٍ مهينٍ** ﴾. شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص ٤٩٠).
(٢) قال القاري :أي من بعد ضعف الطفولة شباباً وهو وقت القوة. شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص ٤٩٠).
(٣) [الروم: ٥٤].
(٤)أخرجه عن طريق(فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العَوْفي عن عبد الله بن عمر).
أبو داود في الحروف والقراءات، باب (١)، برقم (٣٩٧٨)(٣٣\٣) بلفظ عن عطية بن سعد العوفيِّ قال: «**قَرأتُ على عبد الله بن عُمر﴿ الله الذِي خلَقَكُمْ من ضَعْفٍ﴾ فقال:﴿من ضُعْفٍ﴾ قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتها عليَّ، فأخذَ عليَّ كما أخذتُ عليكَ** ».
والترمذي في القراءات، باب ومن سورة الروم، برقم(٢٩٣٦)(٣٥\٤).
وأحمد في مسند ابن عمر، برقم (٥٢٢٧)(١٨٥\٩).
و الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ماروي عن رسول الله ﷺ في الاختيار مما قرئ عليه قول الله عزوجل:﴿**الله الذي خلقكم من ضعف** ﴾، برقم (٣١٣٢)(١٥٨\٨).
والحاكم في القراءات، برقم (٢٩٧٤)(٢٧٠\٢).

الحكم على الحديث :

قال المنذري:(عطية بن سعد هذا لا يحتج بحديثه)(١) .
وقال أبو عيسى:(هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق)(٢) .
وقال أبو جعفر:(وهذا حديث لانعلم روي عن رسول الله ﷺ في هذا الباب غيره)(٣).
وقال الحاكم:(تفرد به عطية العَوْفي ولم يحتجا به، و قد احتج مسلم بالفضيل بن مرزوق)(٤).
يمكن القول إن الحديث ضعيف.

---

(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥\٦).
(٢) سنن الترمذي (٣٥\٤).
(٣) شرح مشكل الآثار: أحمد بن سلامة الطحاوي، ت شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)(١٥٨\٨).
(٤) المستدرك (٢٧٠\٢) .

ما أَسنَد[1] أبو حنيفةَ عن أبي رُؤْبَةَ شَدَّادِ بن عبْدِ الرَّحْمَن[2]

----

(١)في (ظ)و (س) و(أ) ، أسنده.

(٢) شداد بن عمران أبو رؤبة القشيري بصري، ويقال أبو رؤبة وهو عمران بن حصين تابعي روى عن أبي سعيد الخدري، روى عنه جامع بن مطر الحبطي، سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٤\٣٢٩). شداد بن عبد الرحمن القشيري، وقيل شداد بن عمران، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. الثقات لابن حبان (٤\٣٥٧)، يروي عن أبي سعيد الخدري، روى عنه أبوحنيفة.تعجيل المنفعة برقم (٤٤٤)(١\١٧٤) قال ابن حجر:تمييز عمران بن حصين القشيري آخر يقال إنه أبو رؤبة ويقال ابن رؤبة، يروى عنه بصري، روى عن عائشة وأبي سعيد، وعنه أيوب بن عائذ.تهذيب التهذيب لابن حجر(٨\١١٣).

(٣٨) حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن سَهْلِ بن مَاهَانَ الباهِلِيُّ، و مُحَمَّدُ بن رُمَيْح بن شُرَيح التِّرمذِيُّ قالا: أخبرنا صالحُ بن محمدٍ التَّرمذِيُّ حدثنا حَمَّادُ بن أبي حنيفةَ عن أبيه.
وحدثنا يَحْيَى بن إِسْمَاعِيْلَ بن الحسَنِ بن عُثْمَانَ قال: وجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الحسَن بن عُثْمَانَ[1] أخبرنا مُخَلَّدُ بن عُمَرَ قاضِي بخارى[2] حدثنا أبو يُوسُفَ (ح)
وأخبرنا أحَمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهمدانيُّ بالكُوفَة حدثنا القَاسِمُ بن مُحَمَّدٍ حد ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّدٍ حدثنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ (ح)
وحدثنا زكَرِيَّا بن يَحْيَى بن كَثيْرٍ الأَصْبهَانيُّ بجوارِ الرَّي أخبرنا أَحَمَدُ بن رُسْتة أخبرنا مُحَمَّدُ بن المُغِيرَة أخبرنا الحَكَمُ بن أَيوبَ عن زُفَر عن أبي حنيفةَ، و اللَفْظ لحَمَّاد بن أبي حنيفةَ عن أبي رُؤبَة شَدَّاد بن عبْدالرَّحمن قال: سمِعْتُ أبا سعِيْدٍ الخُدرِيَّ يقُولُ: سمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: « ﴿عسَى أنْ يَبْعَثكَ ربُّك مقَامَاً مَحْمُوداً ﴾[3] قال: يُخرِجُ الله قَوماً من النَّارِ من أهلِ الإيْمان والقِبلَة بشفَاعَة مُحَمَّد، فذلِكَ المقَامُ المَحمُود، فيُؤتَى بهم نهراً يقَالُ لَهُ: الحيَوَان، فيُلقَوْنَ فيهِ فينبتونَ كما تنبتُ الثَّعَارِير، ثُمَّ يَخرُجُون فيَدخُلُونَ الجَنَّة فيُسَمُّونَ الجَهَنَّمِيُّونَ، ويطلُبُونَ إلى الله تعالى أن يُذهِبَ عنهُم ذلِكَ الاسم، فيذهبَ عنهُم»[4].
حدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوَانَ حدثنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ عن أبي حنيفةَ مِثلَهُ.
حدثنا أبو مُحَمَّد عبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بن يَعقُوب بن الحَارِثِ أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ الهمدانيُّ حدثتني فاطِمَة بنتُ مُحَمَّدٍ عن أبيها عن حمْزةَ بن حَبيْبٍ الزيَّاتِ عن أبي حنيفةَ أخبرنا شَدَّادُ بن عبْد الرَّحمن عن أبي سعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قال: « وسألته عن هذهِ الآية ﴿عَسَى أَنْ يبْعَثكَ ربُّك مقاماً محْمُوداً﴾ قال: المقَامُ المحمُودُ الشَّفَاعَةُ، قال: يعذبُ اللهُ قومَاً من أهلِ الإيمان بذنوبهم ثُمَّ يُخرُجُهم بشفَاعَةِ مُحَمَّد[٨٨\ب] فيُؤتَى بهم نهراً يُقالُ لهُ الحيَوَانُ فيَغتَسِلُونَ فيهِ، ثُمَّ يدخُلُونَ الجنَّة فيُسمَّونَ في الجنة الجَهَنَّمِيُّونَ ثُمَّ يطلُبُونَ إلى الله تعالى فيُذهِبُ عنهُم ذلكَ الِاسم».

---

(١) هو الحسن بن عثمان بن الفضيل بن يزيد بن حسان السبيعي .
(٢) بخارى؛ بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها. معجم البلدان لياقوت الحموي (١\٣٥٣).
(٣)[الإسراء :٧٩].
(٤) رواه الأصبهاني، روايته عن شداد، (ص ١٢٤-١٢٥)، عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه.
و ابن خسرو، روايته عن شداد، ورقة (٣٧)، عن أبي حنيفة به و بالمتن نفسه.

قال أبومُحَمَّدٍ : و قدْ رَوَى مثلَ هذا عن أبي حنيفةَ الحَسنُ بن الفُرَاتِ، و سعِيْدُ بن أبي الجَهْمِ، وأَيوبُ بن هَانِئٍ، وأَسَدُ بن عَمروٍ، والحسَنُ بن زِيَادٍ، وعبْدُ الله بن الزُّبَيرِ، والَمسروقيُّ، ومُحَمَّدُ بن الحسَنِ.

فأمَّا حديْثُ الحَسَنِ بن الفُرَاتِ؛ فأخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ قال:حدثني الحَسنُ بن عَليٍّ قال:هذا كِتَابُ يحْيَى بن الحَسَنِ فقرأتُ فيهِ:أخبرنا زِيَاد عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديْثُ سَعِيْدِ بن أبي الجَهْمِ؛ فأخبرنا أحمدُ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبيحدثني عَمِّي عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ أيوبِ بن هَانِئٍ؛ فأخبرنا أحَمدُ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي أخبرنا أيوبُ بن هَانِئٍ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديْثُ أَسَدِ بن عَمرو؛ فحدثنا مَحْمُودُ بن والان المَروزيُّ الزَّاهِدُ(1) أخبرنا حامِدُ بن آدَم(2) أخبرنا أَسَدُ بن عَمروٍ (ح)

وأخبرنا أحَمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا حُسَينُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أَسَدُ بن عَمروٍ(ح)

وحدثنا قَبِيصَةُ بن الفَضلِ الطبريُّ أخبرنا عمَّارُ بن خَالدٍ أخبرنا أَسَدُ بن عمروٍ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ الحسَنِ بن زِيَاد؛ فحدثنا حَمَّادُ بن أحمدَ(3) أخبرنا الوليدُ بن حَمَّادٍ أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ (ح) حدثنا يحْيَى بن إِسْمَاعِيْلَ أخبرنا الحسَنُ بن عثمانَ أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ (ح)

و حدثنا سَهلُ بن بشرٍ أبو سُهَيْلٍ أخبرنا الفَتحُ بن عَمروٍ أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍعن أبي حنيفةَ.

و أمَّا حديثُ عبدِالله بن الزُّبير؛ فأخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ قال : أخبرني جعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي أخبرنا عبدُالله بن الزُّبير عن أبي حنيفةَ.

وأمَّاحديثُ المسرُوقيِّ؛ فأخبرنا أحمدُ حدثني مُحَمَّدُ بن عبْد الله المَسرُوقيُّ قال: هذا كِتَابٌ عن جَدِّي فقرأتُ فِيه:حدثنا أبو حنيفةَ.

و أمَّا حديثُ مُحَمَّد بن الحسَنِ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوَان أخبرنا مُحَمَّدُ بن سَلامٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ عن أبي حنيفةَ.

----

(١) محمود بن والان بن موسى، أبو حامد العدوي الأديب، ثقة كثير الحديث، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. الإكمال لابن ماكولا (٣٠٦\١٣)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥١٠)(ص٣٠٩)حوادث (٢٩١-٣٠٠ ه).

(٢) حامد بن آدم المروزي من أهل مرو، قال السعدي:كان يكذب . وقال ابن عدي:لم أر في حديثه؛ إذا روى عن ثقة؛ شيئاً منكراً، وإنما يؤتى ذلك إذا حدَّث عن ضعيف. الكامل لابن عدي برقم(٥٦٩)(٤٦١\٢)، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين. الأنساب للسمعاني برقم (١٧٢٩)(٤٩٨\١). كذبه الجوزجاني وابن معين. ميزان الاعتدال للذهبي برقم (١٦٧٤)(١٨٤\٢) .

(٣) أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد المروزي، قاضي جرجان. تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، ت محمد عبد خان، عالم الكتب، بيروت، ط٣ (١٤٠١هـ- ١٩٨١م) برقم (٢٩٣)(ص٢٠٢).

(٣٩) حدثنا مَحْمُودُ بن والان نا(١) حَامِدُ بن آدَم نا(٢) أَسَدُ بن عَمرٍو عن أبي حنيفةَ عن شَدَّادِ بن عبْد الرَّحمن عن أبي سَعِيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:«مَن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيتَبوَّأ مَقْعَدَهُ من النَّارِ»(٣)

أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني المُنْذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا حُسَينُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أسدُ بن عمروٍ عن أبي حنيفةَ بإسنادهِ مِثلَهُ.

حدثنا القاسمُ بن عبادٍ أخبرنا صالحُ بن محمدٍ أخبرنا حَمَّادُ بن أبي حنيفةَ عن أبيه عن شَدَّادِ بن عبْدالرَّحمن عن أبي سَعِيْدٍ عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: « من كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيتَبوَّأ مَقْعَدَهُ من النَّارِ ».

أخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي أخبرنا عبدُ الله بن الزُّبَير عن أبي حنيفةَ عن أبي رُؤبَةَ بإِسْنَادٍ مِثلَهُ.

----

(١) في(ظ)و(س) ثنا .

(٢) في (ظ) و(س) ثنا .

(٣)رواه ابن خسرو، روايته عن شداد بن عبد الرحمن البصري، ورقة(٣٧) عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه، سبق تخريجه .

ما أَسنَدَ [1] أبو حنيفةَ رَحِمَهُ الله عن يَزِيدَ بن عبْدِ الرَّحمنِ الكُوفيِّ[2].

----

(١) في (ظ) و(س) و(أ) أسنده .

(٢) يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي الزعافري أبو داود الكوفي. التاريخ الكبير للبخاري برقم(٣٢٧١) (٨\٢٢٧).

قال ابن حبان: قيل اسمه يزيد بن عبد الله، ويسمى أبو داود الأودي.الثقات لابن حبان(٥\ ٥٤٢).

قال العجلي:يزيد الأودي كوفي تابعي ثقة. الثقات للعجلي(٢\ ٣٧١).

روى له البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه. تهذيب الكمال للمزي برقم(٧٠٢٠) (٣٢\١٨٦). قال ابن حجر:أخرج محمد بن الحسن في «الآثار» عن أبي حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن أحاديث، و هو هذا . التهذيب لابن حجر برقم (٥٠٦٧)(١١\٣٢٠).

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. التقريب لابن حجر (٧٧ ٧٤)(٢\ ٣٢٨).

(٤٠) [٨٩\أ] حدثنا مُحَمَّدُ بن إِبراهِيمَ بن زِيَاد الرازيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بن قُدامةَ السَّاوِيُّ[١] أخبرنا عِيسَى[٢] (ح)

و حدثنا سهلُ بن بشرٍ الكنديُّ أبو سهيل قال: أخبرنا يحيى[٣] بن النَّضرِ[٤] أخبرنا عِيسَى بن مُوسَى (ح) وحدثنا سَهلُ بن خَلَف بن وَردَان القَطَّانُ[٥] ومُحَمَّدُ بن رَجَاء بن قُرَيش البُخَارِيَّان؛ واللفظُ لَهُما قَالا: أخبرنا إِسَحَاقُ بن حَمْزَةَ[٦] أخبرنا عِيسَى بن مُوسَى التَّيمِيُّ حدثني أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن يَزِيدَ بن عبْد الرَّحمن عن أنسِ بن مَالِكٍ « أنَّ أبا بَكْر رأَى من رَسُولِ الله خِفَّةً[٧]، فَاستأذنهُ إلى امرأتِهِ ابنة[٨] خَارِجَةَ[٩]، وكانت في حوائط الأنصَار[١٠]، وكَان ذلكَ[١١] راحَة المَوت[١٢]، و لا يَشعُر، فَأذنَ لَهُ، ثُمَّ توفِّيَ رسُول الله تِلكَ الليلَة، فَأصْبحَ أبو بكْرٍ، فَجَعلَ يرى النَّاس يترامُسون[١٣]، فأمر أبو بكْر غلاماً يستمِعُ ثُمَّ يخبرهُ، فقال: أَسمَعُهُم يقُولُونَ: ماتَ مُحَمَّدٌ، فَاشتدَّ أبو بكْرٍ و هُو يقُولُ: واقَطْعَ ظَهراه[١٤]، فَمَا بلَغَ أبو بكْرٍ المَسجدَ حتَّى ظَنُّوا أنَّه لَن يَبلُغَ،

---

(١) في (ظ) و(س) أمية وهو الصحيح، محمد بن أمية بن آدم بن مسلم القرشي، أبو أحمد الساوي، قال أبو حاتم الرازي: صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١١٥٤)(٧\٢٠٨)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٠٨١)(٢٤\٥٠٣). توفي سنة ست وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٠٨١)(٢٤\٥٠٣). قال ابن حجر :صدوق، من صغار العاشرة.التقريب لابن حجر برقم(٥٧٦٧)(٢\٥٧).

(٢)عيسى بن موسى التيمي، ويقال التميمي، أبو أحمد البخاري الأزرق المعروف بغنجار، لقب بذلك لحمرة لونه، قال ابن حبان: كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء عنهم، توفي سنة ست وثمانين ومائة. الثقات لابن حبان (٨\٤٩٢). قال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ، وربما دلس مكثر من التحديث عن المتروكين، من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم(٥٣٤٧)(١\٧٧٥).

(٣) في (س) بحير وهو خطأ .

(٤) أبو أحمد بحير بن النضر البخاري، توفي سنة ثمان و ثلاثين ومائتين. الإكمال لابن ماكولا (٢\١٠٩).

(٥) أبو حاتم سهل بن خلف بن وردان القطان، توفي ثمان وسبعين ومائتين. الإكمال لابن ماكولا (٦\٣٩٤).

(٦) إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمد من أهل بخارى. الثقات لابن حبان (٨\١١٧)، قال الخليلي: رضيه محمد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه، لكنه لم يخرجه في تصانيفه. الإرشاد للخليلي(ص٣٧٢).

(٧) قال القاري: أي بصر منه خفة في مرضه الذي توفي فيه.شرح مسند أبي حنيفة (ص٣٠٢).

(٨) في (أ) بنت .

(٩) حبيبة بنت خارجة بن زيد، أو بنت زيد بن خارجة الخزرجية زوج أبي بكر الصديق، ووالدة أم كلثوم ابنته التي مات أبو بكر وهي حامل بها. الإصابة لابن حجر برقم (١١٠٢٩)(٨\٨٠).

(١٠) الحوائط: جمع الحائط: وهو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١\٤٦٢).

(١١) قال القاري: أي ما رأى فيه من الخفة. شرح مسند أبي حنيفة لعلي القاري (ص ٣٠٣).

(١٢) قال السندي: يعني أن الله سبحانه يخفف عن المؤمن ألم شدة مرضه قرب موته. المواهب اللطيفة، الورقة (٧٥٥) نسخة الآصفية.

(١٣)الرَمسُ:كتمان الخبر. القاموس المحيط للفيروز آبادي (٢\٢٢٨).

(١٤) قال القاري:من شدة بكائه ووفور كآبته. شرح مسند أبي حنيفة لعلي القاري(ص ٣٠٣).

وأَرْجفَ(1) المُنافِقُون فَقالوا:لَو كَان مُحَمّد نبياً لَم يمُت، فقال عُمَرُ:لا أسمَعُ رجُلاً يقُولُ: ماتَ مُحَمَّد إلا ضربتهُ بالسَّيفِ، فكَفُّوا لذلكَ، فلَمّا جَاءَ أبو بكْر والنَّبيُّ مُسجَّى(2)؛ كَشَفَ الثوبَ، ثُمَّ جَعلَ يلثِمُهُ(3)، فقال: ما كَانَ اللهُ ليُذيقَكَ المَوتَ مَرتين، أنتَ أكرمُ عَلَى الله من ذلِكَ، ثُمَّ خَرجَ أبو بكْر فقال:أيُّها النَّاسُ، من كَانَ يَعْبُد مُحَمَّداً فَإنَّ مُحَمَّداً قدْ مَات، ومَن كانَ يَعْبُدُ رَبَّ مُحَمَّد فإنَّ رَبَّ مُحَمَّد حَيٌّ لا يَمُوت﴿ومَا مُحَمَّدٌ إلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ منْ قَبْلهِ الرُّسُلُ أَفإن ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتمْ عَلَى أَعْقَابكُمْ ومَنْ يَنْقَلِبْ على عَقبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ الله شَيْئاً﴾(4) قال:فقال عُمَرُ:والله لكأنَّهُ لمْ يَقرَأها قبلاً قَط، فقال النَّاسُ مِثْلَ مقالةِ أبي بكر من كلامِهِ وقراءتِهِ، قال:وماتَ يوم الإثنَين، فمكَثَ ليلتَهُ ويومَهُ، ودُفِنَ يومَ الثُلاثاء،وكَانَ أسَامَةُ بن زيدٍ(5)، وأوسُ بن خولي(6) يصُبَّانِ الماءَ وعلي والفَضلُ(7) يُغَسِّلانه»(8).

---

(1) أرجَفَ: إذا خاض في أخبار الفتن ونحوها من الأخبار السيئة. تاج العروس (6\ 113). قال القاري: أي اضطربوا في أخبارهم وانقلبوا على إقرارهم: فقالوا : لو كان محمد نبياً لم يمت. شرح مسند أبي حنيفة لعلي القاري (ص303).

(2) مسجى:مغطى بثوب. لسان العرب لابن منظور (14\372).

(3)أي يقبّله. لسان العرب لابن منظور (12\533).

(4) [عمران : 144].

(5)أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الحب بن الحب، أمه أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ، توفي في خلافة معاوية بالمدينة . تهذيب الكمال للمزي برقم (316)(2\33).

(6)أوس بن خولي بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، له صحبة، كان ممن شهد بدراً، وحضر غسل النبيﷺ، توفي في خلافة عثمان بن عفان. الاستيعاب لابن عبد البر، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2(1422هـ- 2002م) برقم (104) (1/ 206).

(7) الفضل بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله، ويقال أبو محمد، ابن عم رسول اللهﷺ ، وحضر غسل رسول الله، توفي سنة ثماني عشرة من الهجرة. تهذيب الكمال للمزي برقم (4738)(23\231).

(8)رواه أبو يوسف، باب الغزو، برقم (951)(ص213-214) بالسند عن أبي حنيفة به واللفظ نفسه.

السند ضعيف.

له شاهد عن عائشة رضي الله عنها

أخرجه البخاري في الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه، برقم (1184)(1\405). وفي فضائل الصحابة ، باب قول النبيﷺ لو كنت متخذاً خليلاً، برقم (3467)(2\1252).

بلفظ:«أنَّ رسول اللهﷺ ماتَ وأبو بكرٍ بالسُّنح، فقامَ عمرُ يقولُ:والله ما ماتَ رسول اللهﷺ، قالتْ: وقال عُمَرُ: والله ماكانَ يقعُ في نفسي إلا ذاكَ، وليبعثَنَّهُ اللهُ، فليقطعنَّ أيديَ رجالٍ وأرجلهُمْ، فجاءَ أبو بكرٍ، فكشفَ عن رسولِ الله ﷺفقبلهُ، قال: بأبي أنتَ وأمي، طِبْتَ حياً وميتاً، والذي نفسي بيدهِ لا يذيقكَ اللهُ الموتتينِ أبداً، ثم خرجَ فقال: أيها الحالفُ على رسلكَ، فلما تكلمَ أبو بكرٍ جلسَ عُمَرُ، فحمدَ الله أبو بكرٍ وأثنى عليهِ وقالَ :ألا من كانَ يعبدُ محمداً صلى الله عليه وسلم فإن محمداً قد ماتَ، ومن كان يعبدُ الله فإن الله حيٌّ لا يموتُ. وقال﴿ إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[الزمر:30] وقال:﴿ ومَا مُحَمَّدٌ إلَّا رَسُولٌ قد خَلَتْ من قَبْلهِ الرُّسُلُ أَفَإنْ مَاتَ أَو قُتِلَ انْقَلَبتُمْ على أَعْقَابِكُمْ ومن يَنْقَلِبْ على عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ الله شَيْئاً وسيَجْزِي الله الشَّاكرِينَ ﴾[آل عمران : 144].فنشجَ الناسُ يبكونَ.. »

حدثناصَالِحُ بن سَعِيْدِ بن مِرداس التِّرمِذِيُّ[1] حدثناصالِحُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا حَمَّاد بن أَبي حنيفةَ عن أَبيهِ عن يزِيدَ بن عبْدِ الرَّحمَن عن أَنسِ بن مَالِكٍ :«أَنَّ أبا بكْر رأَى من رسُول الله ﷺ خِفَّةً فاستأذنهُ إلى بَيت خَارِجَة و كَانت في حوَائط الأنصَار، وكانَ ذلكَ راحَة المَوت وهُوَ لا يشعُر، فأَذِنَ لهُ، ثُمَّ توُفي رسُول الله ﷺ تلكَ الليلَة، فأَصبَحَ أبو بكْر تلكَ الليلة، فجعلَ يرى[2] الناسَ يترامسونَ، فأمرَ أبو بكْرٍ غُلامَهُ يستمِعُ ثُمَّ يُخبِرهُ، فقال: سَمِعتهم يقُولُون:ماتَ مُحَمَّدٌ ،فَاشتدَ أبو بكْر وهو يقُولُ:و اقَطْعَ ظَهراه، فما بلَغَ المَسجدَ حتَّى ظَنُّوا أنهُ لن يبلُغَ، قال: وأرجَف المُنَافِقُون،[١٨٩ ب] فَقالوا: لَو كَانَ مُحَمَّد نبياً لم يَمُت، فقال عُمَر بن الخَطَاب: لا أَسمَعُ رجُلاً يقُولُ: مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ إلا ضرَبتُهُ بالسَّيفِ، فكَفُّوا، فلَمَا جَاءَ أبو بكْر والنَّبيُّ ﷺ مُسَجًّى؛ كَشفَ الثَّوبَ، ثُمَّ جَعلَ يَلثِمُهُ وهوَ يقُولُ: بأَبي أنتَ وأُمِّي، ما كَان اللهُ ليُذيقَكَ المَوتَ مرتَين، أنتَ أَكرمُ عَلَى الله من ذلِكَ، ثُمَّ خرَجَ أبو بكْر، فقال: يا أَيُّها النَّاس، من كَان يعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ فَقَد مَات، ومن كانَ يعْبُدُ ربَّ مُحَمَّدٍ فإنَّ ربَّ مُحَمَّد لمْ يمُت ﴿ ومَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ من قبلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبتمْ عَلَى أَعقَابكُمْ ومَن ينقَلِبْ عَلَى عقبَيهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وسَيَجزِي اللهُ الشَّاكِرينَ﴾[3]قال: فقال عُمَر: والله لكأَنَّهُ لمْ يَقرَأها قبلاً قَط، فقال النَّاسُ مثلَ مقالةِ أبي بكْر وقراءتهِ، قال: فماتَ يوم الإثنَين، فمكَثَ ليلَتَهُ ويومَهُ، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ، قال: وكان أُسَامَةُ بن زيدٍ و أوسُ بن خَولي الأنصاريُّ يصُبَّانِ المَاءَ، وعَليُّ بن أبي طَالِب والفَضلُ بن العبَّاسِ رضِيَ اللهُ عنهُما يُغَسلانِ رسولَ اللهﷺ».

أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيْد الهَمدَانِيُّ أَخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أَبي أخبرنا عبدُ الله بن الزُّبير عن أبي حنيفةَ عن يَزِيدَ بن عبْدالرَّحمن عن أنسِ بن مالِكٍ مثله من قولهِ: فكَانَ أسامَةُ وأوسُ بن خَولي إلى آخرهِ.

____

(١) له ذكر في شيوخ إبراهيم بن حمد بن يوسف بن قطن بن سليمان البخاري، الإكمال لابن ماكولا(١٢٤\٧).

(٢)غير موجودة في (ظ) و(س) و (أ).

(٣)[آل عمران : ١٤٤].

ما أسنَدَ [1] أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ[2]

----

(١) في (ظ)و (س) و (أ) أسنده .

(٢) موسى بن أبي عائشة الهمداني أبو الحسن الكوفي مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومي، وثقه سفيان بن عيينة و يحيى بن معين. وكان سفيان الثوري يحسن الثناء على موسى بن أبي عائشة. وقال أبو حاتم:صالح الحديث، يكتب حديثه. طبقات ابن سعد برقم (٢٤٦٤)(٦\٣٢٠). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٧٠٠)(٨\١٥٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٢٧١)(٢٩\٩٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٦٣)(٦\١٥٠) . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. الثقات لابن حبان (٥\٤٠٤) .

قال ابن حجر:ثقة، عابد، من الخامسة، وكان يرسل. التقريب لابن حجر برقم(٧٠٠٦)(٢\ ٢٢٥).

(٤١) حدثنا مُحَمَّدُ بن مَنصُور بن دَاوُدَ أبوسليهان البلخِيُّ(١) أخبرنا عَمْرو بن عَوْنٍ الوَاسِطِيُّ(٢) أخبرنا أبو يُوسفَ أخبرنا أبوحنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْد الله بن شَدَّاد بن الهَاد(٣) عن جابرِ بن عبْدِ الله: أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال:«من كانَ له إِمامٌ فقِراءةُ الإمامِ لهُ قرَاءَةٌ »(٤).

----

(١) محمد بن منصور أبو سليهان الفقيه من أهل بلخ، روى عنه أهل بلده. الثقات لابن حبان (١٥٠\٩).

(٢) عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي أبو عثمان الواسطي البزاز، وثقه العجلي وأبو حاتم، وزاد العجلي: كان رجلاً صالحاً. وزاد أبو حاتم: حجة وكان يحفظ حديثه. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١٣٩٣)(٢٥٢\٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٤٢٣)(١٧٧\٢٢). وقال أبو زرعة :قل من رأيت أثبت منه. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٤٢٧)(٤٢٦\٢). قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥١٠٤)(٧٤٢\١).

(٣) عبد الله بن شداد بن الهاد، واسمه أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر الليثي أبو الوليد المدني، قال العجلي والخطيب: هو من كبار التابعين وثقاتهم. وثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد، توفي سنة إحدى وثمانين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٥١٠٥)(٤٧٣\٩)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٣٣٠)(٨١\١٥). قال ابن حجر : من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء. التقريب لابن حجر برقم (٣٣٩٣)(٥٠١\١).

(٤) رواه أبو يوسف في الآثار، باب افتتاح الصلاة، برقم (١١٢)، وبرقم (١١٣)(ص ٢٢)، عن أبي حنيفة به، وبالمتن التالي مطولاً:« **أن رجلاً قرأ خَلْفَ النبي ﷺ بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فلما انصرف النبيﷺ قال: من قرأ منكم﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾؟ فسكت القوم، فسألهم ثلاث مرات كل ذلك يسكتون، ثم قال رجل:أنا، قال: قد علمت أن بعضكم خَالجنِيهَا** ».

ومحمد بن الحسن، باب القراءة خلف الإمام، برقم (٨٦)(١٦٨\١)، عن أبي حنيفة به، مطولاً.

والأصبهاني، روايته عن موسى بن أبي عائشة، (ص٢٢٨)، عن أبي حنيفة به، مطولاً.

وابن خسرو، روايته عن موسى بن أبي عائشة، ورقة (١١٨)، عن أبي يوسف به، مطولاً.

للحديث طريقيين:

الطريق الأول ❋ طريق (موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر).

أخرجه عن طريق(أبي حنيفة به)

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، برقم (١٢٩٤)(٢١٧\١) باللفظ نفسه.

والدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب ذكرقوله ﷺ من كان له إمام فقراءة، برقم(١٢٢٠)(٣٢١\١) باللفظ نفسه. وبرقم(١٢٢١)(٣٢١\١)، وبرقم(١٢٢٢)(٣٢١\١) مطولاً.

و البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من قال لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق، (١٥٩\٢) مطولاً.

و البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، برقم(٩١٥)(٤٩\٢) مطولاً، وفيه:((**وأنها في الظهر أو العصر**)).

= وعن (يونس بن بكير عن الحسن بن عمارة و أبي حنيفة به)

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب ذكر قوله ﷺمن كان له إمام فقراءة، برقم (١٢٢٤)(١\٣٢٢) باللفظ نفسه.

والبيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام برقم (٩١٤)(٢ \٤٩) مطولاً، وفيه: ((**وأنها في الظهر أو العصر**)).

وعن (شريك وجرير به لم يذكر جابر رضي الله عنه) أي مرسل

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة، باب من كره القراءة خلف الإمام، برقم (٤)(١\٤١٢) باللفظ نفسه.

وعن(إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من أهل البصرة عن رسول الله)

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، برقم (١٢٩٦)(١\٢١٧) باللفظ نفسه.

وعن(سفيان وشعبة وأبي حنيفة به لم يُذكر جابر رضي الله عنه) أي مرسل.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من قال لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق، (٢\١٦٠) باللفظ نفسه.

الطريق الثاني* طريق (الحسن بن صالح عن جابر الجعفي عن أبي الزبير عن جابر)

أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا، برقم (٨٥٠)(١\٣٣٧)، باللفظ نفسه.

وعبد بن حميد في مسنده، مسند جابر، برقم(١٠٥٠)(ص٣٢٠)، باللفظ نفسه.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام برقم(١٢٩٨)(١\٢١٧)، باللفظ نفسه.

والدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب ذكر قوله ﷺمن كان له إمام فقراءة، برقم (١٢٤٠)(١\١٢٥)، باللفظ نفسه.

الحكم على الحديث :

الطرق وعللها

الطريق الأول * (موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر)

عن (يونس بن بكير عن الحسن بن عمارة و أبي حنيفة به)

قال الدارقطني:(لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غيرُ أبي حنيفة والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان)[1] .

وقال ابن الجوزي: (ولعله أن يكون أبو حنيفة وهم في قوله جابر، فإن جماعة من الحفاظ رووه عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد مرسلاً عن النبيﷺ، منهم شعبة وزائدة والثوري وشريك وابن عيينة وجرير بن الحميد، وكلهم أرسلوه، وهذا أشبه بالصواب)[2] .

وقال الدارقطني:(الحسن بن عمارة متروك الحديث، وروى هذا الحديث سفيان الثوري وشعبة وإسرائيل بن يونس وشريك وأبو خالد الدالاني وأبو الأحوص وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد وغيرهم عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد مرسلاً عن النبي ﷺ وهو الصواب)[3].

رد ابن الجوزي فقال:(وأما أبو حنيفة فغير متهم، إنما كان يقع في حديثه غلط وخطأ)[4].

ورد أيضاً العيني فقال: حديث جابر له طرق يشد بعضها بعضاً، منها طريق صحيح، وهو مارواه محمد بن الحسن في (الموطأ) عن أبي حنيفة قال: أخبرنا الإمام أبو حنيفة حدثنا أبو الحسن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر . . . ولو تأدب الدارقطني واستحيى لما تلفظ بهذه اللفظة في حق أبي حنيفة، فإنه إمام طبق علمه الشرق والغرب، ولما سئل ابن معين عنه، قال: ثقة مأمون . . . وقد أثنى عليه جماعة من الأئمة الكبار مثل عبد الله بن المبارك ويعد من أصحابه، وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وحماد بن زيد وعبد الرزاق ووكيع وكان يفتي برأيه، والأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد وآخرون كثيرون، وقد ظهر لك من هذا تحامل الدارقطني عليه، وتعصبه الفاسد، وليس له مقدار بالنسبة إلى هؤلاء حتى يتكلم في إمام متقدم على هؤلاء في الدين والتقوى والعلم، . . . ورواية سفيان الثوري للحديث مرسل لا يضرنا، لأن الزيادة من الثقة مقبولة، ولئن سلمنا فالمرسل عندنا حجة[5].

إذاً بطل عدهم فيمن لم يرفعه، ولو تفرد الثقة وجب قبوله، لأن الرفع زيادة، وزيادة الثقة مقبولة.

----

(١) سنن الدارقطني (١\٣٢١).

(٢) العلل المتناهية (١\٤٢٩).

(٣) سنن الدارقطني (١\٣٢٢).

(٤) التحقيق لابن الجوزي (١\٣٣٧).

(٥) انظر عمدة القاري(٦\١٢-١٣).

=== فقد قال النووي في مقدمة شرح مسلم: «إذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلاً، وبعضهم مرسلاً، أو بعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً، أو وصله هو، أو رفعه في وقت وأرسله أو وقفه في وقت، فالصحيح الذي قاله المحققون من الحديث، وقاله الفقهاء وأصحاب الأصول إن الحكم لمن وصله أو رفعه، سواء كان المخالف له مثله أم أكثر وأحفظ، لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة»(١)

أقول لم ينفرد في ذلك، بل رفعه أيضاً سفيان الثوري وشريك .

قال السيد مرتضى الزبيدي:«وقول الدارقطني لم يسنده عن جابر غير أبي حنيفة مدفوع لما أخرجه أحمد بن منيع في مسنده حدثناإسحاق الأزرق حدثنا سفيان وشريك عن موسى بن أبي عائشة بهذا، ورواه ابن المبارك عن الإمام بالإرسال، وكذا رواية الثوري عن موسى لا يضر، إذ الثقة يسنده تارة ويرسله أخرى »(٢) .

*(طريق جابر الجعفي عن أبي الزبير عن جابر)

قال البوصيري:«في إسناده جابر الجعفي كذاب »(٣) .

وقال الزيلعي: «جابر الجعفي مجروح، روي عن أبي حنيفةَ أنه قال: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي. ولكن له طرق أخرى، وهي وإن كانت مدخولة، ولكن يشد بعضها بعضاً»(٤) .

و قال ابن الجوزي : قد اعترض الشافعية، فقالوا جابر الجعفي، قال يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ليس بشيء.وقال أبو حنيفة: ما لقيت أكذب منه. فرد أي ابن الجوزي فقال: أما جابر الجعفي فقد وثقه الثوري و شعبة و ناهيك بهما. وقال أحمد بن حنبل: لم يتكلم في جابر لحديثه، بل لرأيه(٥) .

له شاهد

عمران بن حصين

أخرجه مسلم في الصلاة، باب نهي المأموم عن جهده بالقراءة خلف إمامه، برقم (٣٩٨) (١\٢٩٨)بنحوه.

متن الحديث

أصل الحديث:« **انصرف النَّبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الظهر أو العصر فقال:«من قرأ منكم بـ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ ؟» فسكت القوم، حتى سأل عن ذلك مراراً، فقال رجل من القوم: أنا يارسول الله، فقال :« لقد رأيتك تنازعني أو تخالجني القرآن »**) و الظاهر أن جابر روى محل الحكم تارة والمجموع تارة.

الحكم النهائي: يمكن القول إن الحديث حسن بطرقه، لأن الطرق، وإن كانت لاتخلو من ضعف، فإنه يتقوى بها ويعتضد، ولا سيما أن مرسل عبد الله بن شداد صحيح، فقد علم من قبل في ترجمة ابن شداد أنه من صغار الصحابة، ولد في حياة النبي، فمرسله حجة على المذهب الصحيح، مرسل الصحابي محكوم بصحته على المذهب الصحيح، وقد تأيد ببعض الطرق المسندة.

----

(١) شرح صحيح مسلم للنووي (١\ ٣٥).

(٢) عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم:السيد مرتضى الزبيدي، ت السيد عبد الله هاشم اليماني، مطبعة الشبكشي، مصر، د/ ت ط، (١\٧٣).

(٣) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١\٤٦٤).

(٤) نصب الراية (٢\١٢).

(٥)انظر التحقيق في أحاديث الخلاف : أبو الفرج ابن الجوزي، ت مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط، (١\٣٦٦-٣٣٧)

حدثنا مُحَمَّدُ بن عَمْرو بن المُوَجَّه المَروزيُّ[1] أخبرنا يَحْيَى بن أَيُّوب المَقَابِرِيُّ[2] أخبرنا إسحَاق بن يُوسُفَ (ح) وأخبرنا صَالِحُ بن أَحْمَدَ بن أبي مُقَاتِل البزَّار من دَربِ أبي هُرَيرَة ببَغدَاد و عبْدُ الله بن عُبَيدِ الله بن شُرَيْحٍ قَالا: أخبرنا مُحَمَّدُ بن مَنصُور الطُّوسِيُّ أخبرنا إسحَاقُ بن يُوسُفَ (ح)

وحدثنا مُحَمَّدُ بن نصْر بن سليمانَ الهَرَوِيُّ[3] أخبرنا أَحْمَدُ بن مصْعَب[4] أخبرنا إسحَاقُ بن يُوسُفَ، وحدَّثني أَبو عبدالله مُحَمَّدُ بن عَقِيْل البَلخِيُّ[5] أخبرنا عَليُّ بن إشكَاب[6] أخبرنا إسحَاقُ بن يُوسُفَ(ح)

----

(١) الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المروزي اللغوي أبو الموجه، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٤٨٨)(ص ٢٨١) حوادث (٢٨١- ٢٩٠ ﻫ)، تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٦٤٣)(٢\٦١٥). قال الذهبي:هو محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنف السنن والأحكام. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (١٦٣)(١٣\٣٤٧).

(٢) يحيى بن أيوب المقابري أبو زكريا البغدادي، قال علي بن المديني وأبو حاتم:صدوق. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٦٧٩٣)(٣١\٢٣٨). وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم(٧٥٣٩)(٢\٢٩٧).

(٣) محمد بن نصر بن سليمان أبو الأحوص، قال الخطيب: كان ثقة، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد برقم(١٤١٣)(٣\٣١٣). وثقه أيضاًالذهبي. تاريخ الإسلام برقم(٥٨٩)(ص٤٦٥) حوادث (٢٧١- ٢٨٠ هـ)

(٤)أحمد بن مصعب المروزي أبو عبد الرحمن، قال أبوحاتم :صدوق من أجلّة أهل مرو. الجرح والتعديل برقم (٧٧)(٢\٧٦). ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات لابن حبان(٨\٣٧). وقال ابن القطان: لا يعرف. لسان الميزان لابن حجر برقم (٩٣٤)(١\٣١١).

(٥) محمد بن عقيل بن الأزهر الحافظ الكبير أبو عبد الله البلخي محدث بلخ وعالمها، ومصنف المسند والتاريخ والأبواب، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢٧٢)(ص٥٢٤) حوادث (٣١١- ٣٢٠هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧٨٣)(٣\٧٩١). قال الذهبي: كان من أوعية الحديث. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٢٢٩)(١٤\٤١٥).

(٦)علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحرالعامري أبو الحسن بن إشكاب البغدادي، و إشكاب لقب الحسين، قال أبوحاتم:صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٩٧٩)(٦\١٧٩). وقال النَّسائي: ثقة. توفي سنة إحدى وستين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٠٤٩)(٢٠ \ ٣٧٩). وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٤٧٢٩)(١\٦٩١).

و حدثنا العَبَّاسُ بن عزير القَطَّانُ(1) أخبرنا عِلِيُّ بن خَشْرَم أخبرنا إسحَاقُ بن يُوسُفَ أخبرنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْدِالله بن شَدَّاد عن جَابر بن عبْدالله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ إمَامٌ فَإِنَّ قراءتَه لَهُ قِرَاءَةٌ» .

حدثنا مُحَمَّدُ[١٩٠\أ] بن سَعِيْدٍ البَزَّاز(2) أخبرنا عِلِيُّ بن الحَسَن الذُّهليُّ أخبرنا عَمرو بن مُحَمَّد العَنقزيُّ(3) أخبرنا أبوحنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْد الله بن شَدَّاد عن جَابر بن عبْدالله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ إمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإمامِ لَهُ قِرَاءَةٌ» .

حدثني حَاتِمُ بن مُوسَى الخَوارِزميُّ بالترمِذ(4) حدثنا إسحَاقُ بن القَاسِم حدثنا جَعْفَرُ بن عَون(5) عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْدالله بن شَدَّاد عن جَابر بن عبْد الله، عن رَسُول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ لَهُ إمَامٌ فَقِراءتُهُ لَهُ قِراءَةٌ» .

أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن سَعيد أخبرنا عَبدُ الله بن نُوح البلخيُّ أخبرنا أبي أخبرنا خَارجةُ بن مُصْعَبٍ عن أبي حنيفةَ بإسناده مِثلَهُ.

----

(١) العباس بن عزير أبو الفضل المروزي، روى عنه:عبد الله بن محمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن الحارث. الإكمال لابن ماكولا (٨\٧).

(٢) محمد بن سعيد بن حماد الأنصاري أبو إسحاق الحراني البزاز. الثقات لابن حبان (١٠٢\٩). قال النَّسائي: لا أدري ما هو. توفي سنة أربع أو خمس وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٢٤٢)(٢٦٩\٢٥). وقال ابن حجر:لقبه زحابا؛ بفتح الزاي وتخفيف المهملة وبين الألفين موحدة، شيخ من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥٩٢٨)(٨٠\٢).

(٣) عمرو بن محمد العنقزي القرشي مولاهم أبو سعيد الكوفي، وثقه أحمد بن حنبل والنسائي. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. توفي سنة تسع وتسعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٤٤٤٤)(٢٢٠\٢٢)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢٢٨)(ص٣٢٤) حوادث(١٩١- ٢٠٠ هـ). قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٥١٢٤)(٧٤٥\١).

(٤)ترمذ:مدينة مشهورة من أمهات المدن على نهر جيحون من جانبه الشرقي في خراسان. معجم البلدان لياقوت الحموي (٢٦\٢).

(٥) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو القرشي المخزومي أبو عون الكوفي، وثقه ابن معين. قال أحمد بن حنبل: رجل صالح ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة ست ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٩٨١) (٤٨٥\٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٩٤٨) (٧٠\٥)، سيرأعلام النبلاء للذهبي برقم(١٦٥) (٤٣٩-٤٤١).

حدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ الحَافِظ البَلخِيُّ أخبرنا يحْيَى بن مُوسَى أخبرنا خَالِدُ بن سليمانَ(1) أخبرنا أبوحنيفةَ بإسْنَاده مِثلَهُ.

أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْدٍ أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أبي أخبرنا عبدُ الله بن الزُّبَير عن أبي حنيفةَ مِثلَهُ.

حدثنا صَالِحُ بن مُحَمَّدٍ الأَسَديُّ و عبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ البَلخِيُّ و مُحَمَّدُ بن صَالِح بن سَهْل التِّرمذِيُّ وعبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن شُرَيح البخاريُّ(2) قالوا: أنا(3) أَحمَدُ بن عبْدالرَّحمن بن وهبٍ نا(4) عبْدُ الله بن وهبٍ(5) حدثني اللَّيْثُ بن سَعدٍ(6) عن يَعقُوب بن إبرَاهِيمَ أبي يُوسُفَ عن النُّعمَان أبي حنيفةَ عن مُوسَى بَن أبي عَايشةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد بن الهَاد عن جَابر بن عبْد الله (أنَّ رَجُلاً قرَأَ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ في الظُّهرِ أوالعَصرِ، و أومَأَ(7) إليهِ رَجُلٌ فنَهَاهُ، فَلَمَّا انصرَفَ قال: أتنهَانِي أن أقرأَ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ فتَذَاكرَا ذلِكَ حتَّى سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ فقال رَسُولُ الله: «مَن صَلَّى خَلْفَ الإمام فإنَّ قراءَةَ الإمامِ لَهُ قِرَاءَةٌ ») .

----

(1) خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي، فقيه أهل بلخ، وأحد من عده الإمام أبوحنيفة للفتوى لما سئل من يصلح للفتوى. توفي سنة تسع وتسعين ومائة . الجواهر المضية في طبقات الحنفية برقم (٥٥١)(١٦٢\٢)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية برقم (٨١٤)(١٩٧\٣) . ضعفه ابن معين . ميزان الاعتدال للذهبي برقم(٢٤٣٠) (٤١٣\٢). قال الخليلي: حدث بأحاديث منها مستقيمة، و منها ما لا يتابع عليه، ومنها ما يرويه عن الضعفاء. الإرشاد للخليلي (ص٣٦٣).

(2)في (ظ) المحازي وهو خطأ.

(3) في (ظ) و(س) ثنا.

(4) في (ظ) و(س) ثنا.

(5) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري أبو محمد المصري الفقيه، وثقه النَّسائي وأبو زرعة وابن معين. توفي سنة سبع وتسعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٦٤٥) (٢٧٧\١٦). قال الذهبي: كان ثقة حجة حافظاً مجتهداً. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٨٣)(٣٠٤\١). قال ابن حجر:كان ثقة حافظاً عابداً، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٣٧٠٥)(٥٤٥\١).

(6) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، قال ابن حبان: كان رحمه الله عليه من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً وسخاء.الثقات لابن حبان (٣٦٠\٧).توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وثقه النَّسائي و العجلي و يعقوب بن شيبة وابن معين وأحمد بن حنبل، و زاد: ثبت. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٦٩٦٦)(١٣\٣-١٤).

(7) الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين. لسان العرب لابن منظور (٤١٥\١٥).

أخبرنا صَالِحُ بن أَحْمَدَ بن أبي مُقَاتِل البزَّارُ أخبرنا شُعَيْبُ بن أَيُّوبَ أخبرنا أبو يحْيَى الحمانيُّ أخبرنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد بن الهَاد عن جَابرِ بن عبْدالله: (أَنَّ رَجُلاً قَرأَ خَلْفَ رَسُولِ الله في الظُّهرِ أوالعصرِ، فأومَأ إليهِ رَجُلٌ فنهَاهُ، فلم يَنتهِ، فلمَّا انصَرَفَ رَسولُ اللهﷺ قال:أتنهَانِي أن أقرأَ خَلْفَ رسُول اللهﷺ؟ فتذاكرا ذلِكَ، حتَّى سَمِعَ النَّبيُّﷺ، فقال رَسُول اللهﷺ: « مَن صَلَّى خَلْفَ إمَام فَإنَّ قِرَاءَةَ الإمام لهُ قِرَاءَةٌ») .

حدثنا مُحَمَّدُ بن إسحَاقَ بن عُثْمَان السِّمسَارُ البُخَارِيُّ أخبرنا جُمْعَة بن عبْدالله أخبرنا أسَدُ بن عَمرو عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد أبي الوليْد عن جَابرِ بن عبْدالله: أَنَّ رَجُلاً قَرأ خَلْفَ النَّبي فنهَاهُ رَجُل من أصحَابهِ كَان إلى جَنبهِ، فَلَمَّا انصَرفَ النَّبيُّ [٩٠ \ب] قال :أتنهَاني عن القِراءَة خَلْفَ الإمام، فسَمِعَ ذلكَ النَّبيُّ ﷺ فقال: « من صَلَّى خَلْفَ الإمامِ فَإنَّ قِراءَةَ الإمام لَهُ قرَاءَةٌ ».

حدثنا أبو سعِيْد سليمانُ بن دَاوُدَ الهروِيُّ(١) ببغداد أخبرنا أحْمَدُ بن عبْد الله الهَرَوِيُّ(٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بن الفَضلِ بن عَطيَّةَ(٣) وسليمانُ بن مُسلِم بن نافِع الخَشَّابُ(٤) قالا:أخبرنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْد الله بن شَدَّاد عن جَابرِ بن عبْد الله قال: « قَرَأ رَجُلٌ خَلْفَ رَسُول الله ﷺ فنَهَاهُ رسُول الله ﷺ عن ذلِكَ ».

حدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن شُريح أخبرنا [ ](٥) إدريسُ بن إبراهيمَ الرازيُّ أخبرنا الحسنُ بن زيادٍ، وحدثنا سَهلُ بن بشرٍ الكندِيُّ أخبرنا الفتحُ بن عَمرو حدثنا الحسنُ بن زيادٍ أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي الحسنِ هو مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْد الله بن شَدَّاد عن جَابرِ بن عبْد الله أنَّه صَلَّى خَلْفَ رسول الله ﷺ ورَجُلٌ خَلْفَه يقرأ، فَجَعلَ رجُلٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ ينهَاهُ عن القِراءَةِ في الصَّلاة، فلمَّا انصَرَفَ، قال: أتنهَانِي عن القِراءَةِ خَلْفَ رسول اللهﷺ؟ فتنَازَعا، حتى ذَكَرا ذلِك لرسول اللهﷺ فقال رسول اللهﷺ: « من صلى خَلْفَ إمامٍ فَقرَاءَةُ الإمام لَهُ قرَاءَةٌ ».

----

(١)سليمان بن داود الهروي، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. الإكمال لابن ماكولا(١\٣٢٦).

(٢) أحمد بن عبد الله بن أيوب الحنفي الهروي أبو الوليد، قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٨١) (٢/ ٥٧).قال الحاكم: إمام عصره بهراة في الفقه والحديث، طلب الحديث مع أحمد بن حنبل. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٦)(١/ ٣٦٣).قال ابن حجر:ثقة، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥٥)(١\٣٨).

(٣) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري المعروف بعارم، قال محمد بن مسلم:حدثنا عارم الصدوق المأمون. وقال أبو حاتم : ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٢٦٧)(٨\٥٨)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٥٤٧)(٢٦\٢٨٧). وقال الذهبي: عارم الحافظ الثبت. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٤١٦)(١\٤١٠). وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٦٢٤٦)(٢\١٢٤).

(٤) سليمان بن مسلم الخشاب بصري، و يقال كوفي، قال ابن عدي: قليل الحديث وهو العطار المجهول، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أن أحاديثه بمقدار ما يرويه لا يتابع عليه. الكامل لابن عدي برقم(٧٥٤)(٣\٢٨٦).

(٥)في(س) و (ظ) زيادة ، أبو يونس، بحثت ولم أجد له ترجمة.

حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ وأحْمدُ(1) بن الحُسينِ ومُحَمَّدُ بن مَنصُورٍ قالوا:أخبرنا مكيُّ بن إبراهِيمَ أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي الحسَنِ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد بن الهاد عن جَابر بن عبْد الله عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه صَلَّى و رَجُلٌ خَلْفَه، فقرأ فَجَعلَ رجُلٌ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ ينهَاهُ عن القِراءَةِ في الصَّلاة، فلمَّا انصَرَفَ أقبلَ عليه، فقال: أتنهَانِي عن القِراءَةِ خَلْفَ نبيِّ الله ﷺ؟ فتنَازَعا، فذَكَرَا ذلِك للنَّبيِّ ﷺ فقال: «من كَانَ منكُم خَلْفَ الإمامِ فَقرَاءَةُ الإمامِ لَهُ قرَاءَةٌ».

حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ أخبرنا عبْدُ الله بن يزيدَ المُقرِئ حدثنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَة عن عبْد الله بن شَدَّاد عن جَابر بن عبْد الله عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه صَلَّى و رَجُلٌ خَلْفَهُ، فقرأَ(2) فجَعلَ رجُلٌ من أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ ينَهَاهُ عن القرَاءَة في الصَّلاة، فلَمَّا انصرفَ أَقبلَ عليه الرَجُل فقال: أتنهَانِي عن القِرَاءَة؟ فَتنازَعَا، حتَّى ذَكَرَا ذلِكَ للنَّبيِّ ﷺ، فقال النَّبيُّ ﷺ:« من صَلَّى خَلْفَ إمَامٍ فإنَّ قرَاءَةَ الإمام لَهُ قِرَاءَةٌ».

حدثنا أبي أخبرنا أحْمَدُ بن زُهَيرٍ أخبرنا المُقرِئُ بإسنَاده نحوَهُ.

حدثنا عبْدُ اللهُ بن عُبَيْد الله بن شريحِ أخبرنا إدْرِيْسُ بن إبراهِيمَ الرّازِيُّ عن عِليِّ بن يَزِيدَ الصَّدَائيِّ أخبرنا أبوحنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَة عن عبْد الله بن شَدَّاد بن الهادِ عن جَابرِ بن عبْد الله قال : صَلَّى رَسُول الله ﷺ بالنَّاس، فقرأ رجل خَلْفَه، فلما قضى الصلاة قال:أيكم قرأ خلفي؟ثلاث مرات، فقال رجل: أنا يا رسول الله ﷺ،[١٩١\أ] فقال: « من صَلَّى خَلْفَ إمَام فَإنَّ قراءَةَ الإمامِ لَهُ قِرَاءَةٌ».

حدثنا زكَريا بن يَحْيَى بن كَثِير الأَصْبَهَانِيُّ أخبرنا أَحْمَدُ بن رُسْتة أخبرنا مُحَمَّدُ بن المُغِيرَة أخبرنا الحَكَم أخبرنا زُفَر.

حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ و إسْمَاعِيْل بن بشرٍ قَالا:أخبرنا شَدَّادُ بن حَكِيْم(3) أخبرنا زُفَر عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَة عن عبْدالله بن شَدَّاد بن الهادِ عن جَابر بن عبْد الله إنَّ رَجُلاً قَرَأ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ في صَلاة الظُّهرِ أو العَصرِ، فأومَأ إليهِ رَجُلٌ يَنهَاهُ، قال : فلَمَّا فَرغَ النَّبي ﷺ تنازَعَا في ذِلك، حَتَّى سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ فقال:«مَن كَانَ لَهُ إمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإمامِ لَهُ قِرَاءَةٌ» واللَّفظ لشَدَّاد .

----

(١) في (س) أحيد وهو الصحيح.

(٢) في (ظ)و (س) يقرأ وهو خطأ.

(٣)شداد بن حكيم البلخي أبو عثمان، قال ابن حبان: كان مرجئاً، مستقيم الحديث، إذا روى عن الثقات، غير أني أحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء، و بغضه من انتحل السنن أو طلبها. الثقات لابن حبان (٣١٠\٨). وقال الخليلي:من قدماء شيوخ بلخ، وروى نسخة عن زفر بن الهذيل، وهو صدوق غير مخرج في الصحيحين. الإرشاد للخليلي (ص٣٦٣) .

حدَّثنا سعِيْدُ بن سليمانَ البُخارِيُّ أخبرنا شدَّادُ بن سَعِيْدٍ أخبرنا يحْيى بن نَصْرِ بن حَاجِبٍ أخبرنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عَبْد الله بن شَدَّاد عن جَابر بن عَبْد الله عن النَّبيِّ ﷺ: أنَّه صَلَّى و رجُلٌ خَلْفَه يقرَأ، فجَعلَ رجُلٌ من أصحَاب النَّبيِّ ﷺ ينهَاهُ عن القرَاءَة خَلْفَه، فلمَّا انصَرفَ، أقبلَ على الرَّجُل فقالَ: أتَنهَاني عن القِراءَة خَلْفَ نَبيِّ الله؟ فتنَازعَا حتَّى ذَكَرَا ذلكَ للنَّبيِّ ﷺ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «من صَلَّى خَلْفَ إمَامٍ فإنَّ قراءَةَ الإمَامِ لهُ قرَاءَةٌ».

حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ و حمدَانُ بن ذِي النُّون و إسْمَاعِيْلُ بن بشرٍ قالوا : أخبرنا مَكيُّ بن إبراهِيمَ أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي الحسَن مُوسَى بن أبي عَايشةَ عن أبي الوليْد عبْدالله بن شَدَّاد عن جابر قال : انصَرَفَ النَّبيُّ ﷺ من صَلاة الظُّهرِ أو العصرِ فقال : «من قَرَأَ منكُم بـ ﴿سَبّحِ اسمَ رَبكَ الأعلَى﴾[1]؟» فَسَكَتَ القَوم، حتَّى سَأَلَ عن ذَلكَ مِرَارَاً، فقال رَجُل من القَوم : أنا يارسول الله، فقال: «لقَد رأَيتُكَ تُنازعُني[2] أو تخالجني القُرآن».

حدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عَليّ أخبرنا محمدُ بن حَرْب المروزيُّ[3] أخبرنا الفضلُ بن موسى السينانيُّ أخبرنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد عن جَابر بن عَبدِ الله: «أنَّ النَّبيّ ﷺ انصَرَفَ من صَلاتِهِ فقالَ: «أيُّكمْ قرَأَ ﴿سَبّحِ اسمَ ربّكَ الأعلَى﴾» فسَكَتَ القَومُ، فأَعَادَهَا مِرَارَاً، حتَّى قال رَجُلٌ من القَوم: أنا، فَقال: «قَد رأَيتُكَ تُنَازِعُنِي القُرآن».

أخبرنا صَالِحُ بن أحمَدِ بن أبي مُقَاتل البزَّارُ أخبرنا شُعَيْبُ بن أيُّوبَ أخبرنا أبو يحْيَى الحمانيُّ حدثنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد عن جَابر بن عبْدالله: «أنَّ رجُلاً قرأَ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ بـ ﴿سَبّحِ اسمَ رَبّكَ الأعلَى﴾، فلمَّا انصَرفَ قال : «من قَرأَ بـ ﴿سَبّحِ اسمَ رَبّكَ الأعلَى﴾» فسَكَتَ القَوم، حتَّى سَأَلَ عن ذَلكَ مِرَارَاً، فقال رجُلُ: أنا، قال: «لقَدْ عَلِمتُ أنَّ بعضَكُم خَالجنِيهَا».

---

(1) [الأعلى:1].

(2) أي (أجاذب) كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (2\59).

(3) محمد بن علي بن حرب المروزي، أبو علي المعروف بالترك وقد ينسب إلى جده، قال النسائي: ثقة. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. تهذيب الكمال للمزي برقم (5476)(26\133). قال ابن حجر: قد ينسب إلى جده، ثقة، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (6169)(2\114).

حدثنا الرَّبِيْعُ بن حَسانَ الكَشيُّ[1] أخبرنا مُحَمَّدُ بن مُقَاتِلٍ[2] أخبرنا مُحَمَّدُ [١٩١\ب] بن سَعِيْدِ بن سَابقٍ[3] عن أبي يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد عن جَابر بن عبْدالله عن رَسُول الله ﷺ أنَّه قال للذِي قرأ خَلفَهُ: « قَدْ عَلِمتُ أنَّ بَعضَكُم خَالجنِيهَا » .

أخبرناالحسَنُ بن سُفيَانَ حدثنا عُقبَةُ بن مُكَرَّم حدثنا يُو نسُ بن بُكَيْرٍ أخبرنا أبوحنيفةَ والحسَنُ بن عُمَارَةَ[4] قَالا: حدثنا مُوسَى بن أبيٍ عَا يَشةَ عن عبْد الله بن شَدَّاد عن جَابر بن عبْدالله قال: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بأصحابِهِ الظُّهرَ أوالعَصرَ فَلَمَّا انصَرفَ قال: من قَرأ خَلفي بـ ﴿ سَبّح اسمَ رَبك الأعلَى﴾[5] فَلمْ يَتكلَّمْ أَحَدٌ، فردَّدَ ذلكَ ثلاثاً، فقال رَجُل: أنا يا رَسُولُ الله، فقال:«قدْ رأيتكَ تُخَالجُنِي أو تُنَازِعُنِي القُرآنَ، من صَلَّى منكُم خلفَ إمام فقِرَاءَةُ الإمام لهُ قرَاءَةٌ ».

حدثنا عبْدُالله بن مُحَمَّد بن عليّ البَلخِيُّ و مُحَمَّدُ بن زكريا الأسَدِأباذِيُّ قالا : أخبرنا أحمَدُ بن عبْد الرَّحمن بن وهبٍ حدثنا عَمِّي عبْدُ الله بن وَهبٍ حدثني الَّليْثُ بن سَعْدعن يعقُوبَ بن إبراهِيمَ هو أبو يوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عايَشةَ عن عبْد الله بن شَدَّاد بن الهَادِ عن جَابر بن عبْد الله «أنَّ رَجُلاً قَرأ خَلْفَ رَسُولِ الله بـ﴿سَبّح اسمَ رَبِّكَ الأعلَى ﴾فلَمَّا انصرَفَ النَّبيُّ قال ﷺ:«من قرَأَ منكُم بـ ﴿سَبِّح اسمَ رَبِّكَ الأعلَى ﴾»فسَكَتَ القَومُ، حتَّى سَألَ عن ذَلكَ مِرَارَاً، ثُمَّ قال رجُل:أنا، فقال: «قَدْ عَلِمتُ أَنَّ بعضَكُم خَالجنِيهَا » .

----

(١) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن مقاتل رازي لامروزي، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. تهذيب لابن حجر برقم(٦١١١) (٩\٤٠٤). قال ابن حجر:ضعيف. التقريب لابن حجر برقم(٦٣٣٨)(٢\١٣٦).وقال اللكنوني: من أصحاب محمد بن الحسن. الفوائد البهية برقم (٤٢٥)(ص٣٢٩).

(٣) محمد بن سعيد بن سابق أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله الرازي، نزيل قزوين. الثقات لابن حبان (٩\٦٢). وثقه يعقوب بن شيبة وأبو يعلى الخليلي القزويني، وزاد يعقوب:صدوق. وزاد الخليلي: كبير المحل. توفي بقزوين سنة ست عشرة و مائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٢٤٣)(٢٥\٢٧٠). قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٥٩٢٩)(٢\٨٠).

(٤) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي أبو محمد الكوفي، قال أبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني وأحمد بن حنبل:متروك الحديث. وقال زكريا بن يحيى الساجي:ضعيف الحديث. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. الكامل لابن عدي برقم(٤٤٥)(٢\٢٨٣)، تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٨٧٠)(٧\٣٤٥). قال ابن حجر:متروك، من السابعة. التقريب لابن حجر برقم(١٢٦٨)(١\٢٠٧).

(٥) [الأعلى:١].

أخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهمَدَانيُّ حدثنا محمَّدُ بن أحمدَ بن عبدِ الملك أخبرنا أحمدُ أخبرنا إسحَاقُ بن يوسفَ حدثنا أبو حنيفةَ عن أبي الحسَن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد عن جَابرٍ قال:إن رسول اللهﷺ صلى بهم الظُّهرَ أو العصرَ، فلما انصرفَ قال ﷺ:« من الذي قرأ منكم بـ﴿سَبِّح اسمَ ربّكَ الأعلَى ﴾(١)»؟ فسكت القومُ، فقال :« من الذي قرأ منكم»؟ حتى قال ثلاث مرات، فقال رجل :أنا يارسول اللهﷺ فقال:«لقَد رَأيتُكَ تُنازِعُنِي أو تخَالجِنِي القراءة».

أخبرنا أحَمَدُ بن مُحمَّدٍ الهمَدَانيُّ حدثني مُحَمَّدُ بن عبْد الله بن عبْد الرَّحمن قال: هذا كتَاب جَدِّي مُحمَّد بن مَسرُوقٍ فقَرأتُ فيه: حدثنا أبو حنيفةَ عن أبي الحسَن مُوسَى بن أبي عَايشَة عن أبي الوليْد عبْد الله بن شَدَّاد عن جَابرٍ رضي الله عنه قال:« انصرَفَ النَّبيﷺ من صَلاة الظُّهرِ أو العصرِ، فقال ﷺ: « أيُّكُمْ قرأَ بـ ﴿سَبِّح اسمَ ربّكَ الأعلَى ﴾»؟ حتَّى سألَ مراراً، فقال رَجُل: أنا، فقال النَّبيﷺ: «لقَد رأيتُكَ تُنازعُنِي أو تخالِجُنِي القُرَآن ».

أخبرنا أحَمَدُ بن مُحمَّد بن سَعيْدٍ أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا أبي حدثنا عبدُ الله بن الزُّبير عن أبي حنيفةَ عن أبي الحسَن عن أبي الوليْد عن جَابر بن عبْداللهرضي الله عنه:« إنَّ رَجُلاً قَرأ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ».فذكرَ مثلَ هذا.

حدثنا سَهلُ بن بشرٍ أخبرنا الفتحُ بن عَمرو أخبرنا الحسَنُ بن زِيَاد [١٩٢\أ] حدثنا أبو حنيفةَ عن أبي الحسَن عن أبي الوليْد عن جَابررضي الله عنه قال :« انصَرَفَ رسُول الله ﷺ من صَلاةِ الظُّهرِ أو العَصرِ، فقال: من قَرأ منكُم بـ﴿ سَبِّح اسمَ رَبّكَ الأعلَى ﴾»؟ فسَكَتَ القَومُ، حتَّى سَألَ عن ذلكَ مرارَاً، فقال رجلٌ: أنا يارسُولَ اللهﷺ، فقال:«لقَد رأيتكَ تُنَازعُنِي أو تُخالِجُني القُرَآن ».

حدثنا مُحَمَّدُ بن المُنذر بن سَعيدٍ الهرويُّ حدثني عَبدُ الله بن يَزيدَ الحرَّانيُّ أخبرنا الخضرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا مروانُ بن شُجاعٍ عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْد الله بن شَدَّاد عن جَابرِ بن عبد الله قال: « قرأ رجلٌ خَلْفَ رسول اللهﷺ بـ﴿ سَبِّح اسمَ رَبّكَ الأعلَى ﴾» فلما فرغ النبيﷺ من الصلاة سأل، فقال: «من الذي قرأ خلفي»؟ فسكتوا حتى قال ذلك ثلاثاً، فقال رجل من القوم:أنا، قال: « أنتَ الذي خالجتني القرآن، لا تفعلوا، من كان خَلْفَ إمامٍ فإنَّ قراءةَ الإمامِ له قراءةٌ».

----

(١) [الأعلى:١].

حدثنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ البزَّارُ البَلخِيُّ أخبرنا الحُسَينُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن ربيعَةَ أخبرنا أبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشةَ عن عبْدِ الله بن شَدَّاد عن جَابرِ بن عبْد الله ﷺ:(أَنَّ رجُلاً قَرأَ في الظُّهرِ أو العَصر خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فنهَاهُ رجُلٌ فلم يَنتهِ، فلمَّا انصرفَ رسُول الله ﷺ قال الرَّجُل: أتنهَاني عن القَراءة خَلْفَ رسُولِ الله ﷺ؟ فتذَاكرَا ذلك، حتَّى سمِعَ النَّبيُّ ﷺ ذلك فقال رسُولُ الله ﷺ: «من صلَّى خَلْفَ إمَامٍ فإنَّ قَرَاءَةَ الإمام لهُ قَرَاءَةٌ»).

حدَّثنا رجَاء بن سُويْد النَّسَفيُّ(1) أخبرنا أبوغالِبٍ جِبريلُ بن سَهلٍ السمرقَندِيُّ(2) أخبرَنِي مُحَمَّد بن حُمَيْد بن سليمانَ السمرقَنديُّ أخبرنا يُونُس بن صَبيح السمرقَندِيُّ عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشةَ عن عَبْدِ الله بن شَدَّاد بن الهَادِ عن جَابرِ بن عَبْد الله ﷺ قالَ:(صلَّى رسُولُ الله ﷺ بالنَّاس فقَرأَ رَجُلٌ خَلْفهُ، فلمَّا قضَى الصَّلاة، قالَ: «أيُّكُم قَرأَ خَلفي»؟ثلاثَ مرَّاتٍ، فقالَ رجُل: أنا يا رسُولَ الله، فقالَ: «من صلَّى خَلْفَ إمامٍ فإنَّ قراءةَ الإمام لهُ قراءةٌ »).

حدثنا مُحَمَّدُ بن إبرَاهِيمَ بن زِيَادٍ الرَّازِيُّ أخبرنا أَبو الأصبَغ الحرَّانيُّ عبْدالعَزيز بن يحْيَى(3) حدَّثني عبْد اللهُ بن وَهبٍ حدَّثني الليْثُ(4) عن يعقُوبَ أبي يُوسُفَ عن النُّعمَان أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عايشةَ عن عبْد الله بن شَدَّادٍ أبي الوَليْد عن جَابرِ بن عبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ [٩٢\ب]: «أيُّما رجُلٍ صَلَّى خَلْفَ إمَامٍ فإنَّ قرَاءَةَ الإمامِ لهُ قِرَاءةٌ».

----

(١) له ذكر في تلاميذ عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني. تهذيب الكمال للمزي برقم(٤٦١٧) (٢٢\٥٨٤).

(٢) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٣) عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبغ الحراني، قال أبوحاتم:صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٨٥٢)(٥\٣٩٩). وثقه أبو داود، توفي سنة خمس و ثلاثين و مائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٤٨٠) (١٨\٢١٥-٢١٧). قال ابن حجر : صدوق، ربما وهم، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٤١٤٤)(١\٦٠٨).

(٤) هو ابن سعد.

حدثنا أبو بكْرٍ مُحَمَّدُ بن هُمَام الشِّيرَازِيُّ أخبرنا أيوبُ بن الحسَنِ(١) أخبرنا حَفصُ بن عبْدالله أخبرنا كِنَانة بن جَبلَةَ(٢) و الهيَّاجُ بن بسطَام قالا:أخبرناأبو حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عايشةَ عن عبْدالله بن شَدَّاد بن الهَاد عن جَابرِ بن عبْدِ الله ﷺ قال: (صَلَّى بنا رسُول الله ﷺ فقرَأَ رجُلٌ خلفَهُ، فلمَّا قضَى الصَّلاة) وذكَرَ الحدِيث .

حدثنا قَبِيصَةُ بن الفَضْلِ الطَّبريُّ حدثنا أحمدُ بن عليّ بن مُوسى حد ثنا إبراهيمُ بن مُوسى الطَّرسُوسيُّ حدثنا عُبيدةُ بن حُمَيْدٍ عن أبي حنيفةَ بإسناده مِثلَهُ.

حدثنا هَارُونُ بن هشَام الكسَائِيُّ أخبر ناأبو حَفصٍ أحمَدُ بن حَفصٍ أخبر نا أَسَدُ بن عَمرو عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ عن عبْدالله بن شَدَّادٍ عن جَابرِ بن عبْد الله ﷺ قال: (قرأ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبي ﷺ بـ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبكَ الأعلَى ﴾(٣) فَلَمَّا انصرَفَ النَّبيُّ ﷺ قال: «من قَرَأَ منكُم بـ ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى ﴾» فسكَتَ القَومُ، حتَّى سأَلَ عن ذلكَ ثلاثَ مرَّات، فقال بَعضُ القوم: أنا يا رَسُولَ الله ﷺ، قال: «قَدْ عَلِمتُ أنَّ بعضَكُم خَالجَنِيهَا ».

حدثنا هَارُونُ بن هشامٍ أخبرنا أحمدُ بن حَفصٍ أخبرنا أَسَدُ بن عَمرو عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى بن أبي عَايشَةَ مثل ما حدثنا مُحَمَّدُ بن إسحِاقَ حدثنا جُمعَةُ بن عبد الله عن أسَد بن عَمرو نحوَهُ.

----

(١) أيوب بن الحسن الزاهد أبو الحسين النيسابوري صاحب الرأي الفقيه الحنفي، تفقه عند محمد بن الحسن، وكان من خواص أصحابه، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين. الجواهر المضية برقم (٣٦٨)(١/ ٤٤٥)، الطبقات السنية برقم(٥٦٦) (٢/ ٢٢٦) . قال الذهبي: كان كبير الشأن ببلده. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١١٩) (ص٨٩) حوادث (٢٥١ -٢٦٠ هـ).

(٢)كنانة بن جبلة، قال أبو حاتم:محله الصدق. وقال السعدي: ضعيف جداً. وكذبه يحيى بن معين. الضعفاء للعقيلي برقم (١٥٦٤)(٤\١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٩٦٦)(٧\١٦٩).

(٣) [الأعلى:١].

ماأسنَد[1] أَبو حنيفةَ عن عبْدالله بن أبي حَبِيبَةَ[2]

----

(١) في (ظ)و(س) و(أ) أسنده .

(٢)عبد الله بن أبي حبيبة المدني مولى الزبير بن العوام رضي الله عنه، قال ابن الحذاء: هو من الرجال الذين اكتفي في معرفتهم برواية مالك عنهم. تعجيل المنفعة لابن حجر برقم (٥٣٥)(١\ ٧٣١).

قال ابن أبي حاتم :روى عن سعيد بن المسيب، روى عنه مالك بن أنس. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٩٤) (٥\٤٢). ذكره البخاري، و لم يذكر جرحاً ولا تعديلاً. التاريخ الكبير للبخاري برقم (١٩٧)(٥\٧٥).

(٤٢)حدثنا العَبَّاسُ بن عُزير القَطَّانُ المروزِيُّ أخبرنا بشرُ بن يَحْيَى[1] أخبرنا النَّضرُ بن مُحَمَّدٍ[2] وأسَدُ بن عَمرو قَالا: أخبرنا أَبو حنيفةَ (ح) وحدثناأبو مُوسَى هَارُونُ بن هِشَام أخبرنا أبوحَفصٍ ومُحَمَّدُ بن سَلامٍ قَالا: أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ واللَّفظُ لَهُ أخبرنا أبو حنيفةَ أخبرنا عبْدُ الله بن أبي حَبِيبَةَ قال: سَمِعتُ أبَا الدَّردَاء صَاحبَ رَسُول اللهﷺ قال: بَينَما أنا رَديفُ رسُولِ اللهﷺ فقال: « يا أبَا الدَّردَاء[3]، مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا الله وأني رَسُول اللهﷺ وجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، قال: قُلتُ له: وإن زَنى وإن سَرَق؟ قال: فسَكَتَ عني، ثُمَّ سارَ ساعَةً، فقال: «من شَهِدَ أن لا إلهَ إلا الله وأني رَسُولُ الله وَجَبَت لَهُ الجَنَّة»، قال: قُلتُ له:وإن زنى وإن سرَق؟ قال: فسَكَتَ عني، ثُمَّ سارَ ساعَةً، ثُمَّ قال: «من شَهِدَ أن لا إلهَ إلا الله وأنّي رَسُولُ الله وجَبَت لهُ الجَنَّة»، قال: قُلتُ وإن زنى وإن سَرَق؟ قال: وإنْ رَغِمَ[4] أنف أبي الدَّردَاء، قال: فكَأنّي أنظُرُ إلى إصبَعِ أبي الدَّرداء السَّبَابَة يُومِئُ بهَا إلى أرنبَته[5])[6].

---

(١) بشر بن يحيى المروزي . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٤٣١)(٢\٣٧٠)، الطبقات السنية برقم (٥٦٨)(٢\١٩)، سمع منه أبو حاتم بالري وهو حاج و قال: كان صاحب رأي. الجرح والتعديل برقم (١٤٣١)(٢\٣٧٠).

(٢) النضر بن محمد القرشي العامري أبو عبد الله، وقيل أبو محمد المروزي، قال ابن حبان:كان مرجئاً، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة. الثقات لابن حبان(٧\٥٣٥). وثقه النَّسائي والدارقطني، وقال محمد بن سعد: كان مقدماً عندهم في العلم والفقه والعقل والفضل، وكان صديقاً لعبد الله بن المبارك، وكان من أصحاب أبي حنيفة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٦٤٣٥)(٢٩\٤٠٣). قال ابن حجر: صدوق، ربما يهم، ورمي بالإرجاء، من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم(٧١٧٥)(٢\٢٤٧).

(٣) أبو الدرداء:عويمر بن زيد أو مالك، أو عامر أو ثعلبة بن قيس الأنصاري أبو الدرداء الخزرجي، حكيم هذه الأمة، توفي سنة اثنين وثلاثين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(١١)(١\٢٤).

(٤) أي لصق بالتراب وهو الرَّغامُ. غريب الحديث لابن الجوزي(١\٤٠٣).

(٥)الأرنبة:طرف الأنف. تنسيق النظام للسنبهلي(ص١١).

(٦)السند حسن.رواه أبو يوسف، باب الغزو والجيش، برقم(٨٩١)(ص١٩٦)، عن أبي حنيفة به وبالمتن نفسه. وابن خسرو، روايته عن عبد الله بن أبي حبيبة، ورقة (٤٨)، عن محمد بن الحسن به وبالمتن نفسه.
أخرجه **عن طريق *(الأعمش عن أبي صالح: ذكوان السمان عن أبي الدرداء)**
أحمد في مسند أبي الدرداء، برقم(٢٧٥٢٧)(٤٥\٥١٦)، **بلفظ « منْ ماتَ من أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بالله شَيئاً دخَلَ الجُنَّةَ»** وفيهِ وإنْ رَغِمَ أَنف أَبِي الدَّرْداء.
والنَّسائي في سننه الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول عند الموت، برقم (١٠٩٦٥)(٦\٢٧٧).
بلفظ: «**يا أبا الدرداء اذهب فناد من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقد وجبت له الجنة». قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق. قال: « وإن زنى وإن سرق» فأعدت عليه ثلاث مرات فقال: «وإن زنى وإن سرق» وإن رغم أنف أبي الدرداء.**

وعن طريق *(الحسن بن عبيد الله عن زيد بن وهب الجهني عن أبي الدرداء).

النَّسائي في سننه الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب يقول عند الموت، برقم (١٠٩٦٣)(٦\٢٧٦). بلفظ :قال رسول الله ﷺ« **من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»، قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق، قال: « نعم وإن زنى وإن سرق» مرتين أو ثلاثاً وإن رغم أنف أبي الدرداء.**

والبزار في كشف الأستار، كتاب الإيمان، باب توحيد الله سبحانه وتعالى، برقم(٥)(١\١١).

وعن طريق *(**محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء**).

أحمد في مسنده، ضمن مسند أبي هريرة، برقم (٨٦٨٣)(١٤\٣١١).

النَّسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الرحمن، برقم(١١٥٦٠)(٦\٤٧٨).

و الطحاوي في مشكل الآثار، باب مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من جوابه لأبي الدرداء لما تلا ﷺ و هوعلى المنبر﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ برقم (٣٩٩٣)(١٠\١٥٩).

والبغوي في شرح السنة، كتاب الرقاق، باب الرجاء وسعة رحمة الله عزوجل، برقم (٤١٨٩)(١٤\٣٨٦). بلفظ:**أنهُ سمعَ رسول اللهﷺ وهو يقصُّ على المنبرِ، وهويقول:«﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، فقلتُ: وإن زنى، وإن سرقَ يارسول الله؟ فقال: رسول الله ﷺ: الثانية﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، فقلتُ الثانيةَ: وإن زنى، وإن سرقَ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: الثالثة﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقلتُ الثالثةَ: وإن زنى، وإن سرقَ يا رسول اللهﷺ؟ قال: وإن رغمَ أنفُ أبي الدرداءِ».**

الحكم على الحديث :

الطرق وعللها

طريق *(**الأعمش عن أبي صالح: ذكوان السمان عن أبي الدرداء**).

علقه البخاري من طريق الأعمش(٤\٢٢٣٣) ثم قال:(حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر، قيل لأبي عبد الله: حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ؟ قال:مرسل أيضاً لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر، وقال: اضربوا على حديث أبي الدرداء)[1] .

طريق *(**زيد بن وهب الجهني عن أبي الدرداء**).

قال البزار:(وقد روي عن أبي ذر وأبي الدرداء، وهذا أحسن أسانيد أبي الدرداء، لأن الحسن كوفي مشهور، وزيد ثقة)[2] .

طريق *(**محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء**).

(قيل لأبي عبد الله البخاري: حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ؟ قال: مرسل أيضاً لا يصح)[3] .

يمكن القول إن الحديث ضعيف

----

(١) صحيح البخاري (٤\٢٢٣٤).

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(١\١١).

(٣)صحيح البخاري (٤\٢٢٣٤) .

=
له شاهد

١- حديث أبي ذر: «كنتُ أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرةِ المدينةِ عشاءً فاستقبلنا. . فمكثتُ قلتُ: يا رسولَ الله سمعتُ صوتاً خشيتُ أن يكونَ عرضَ لك، ثم ذكرتُ قولكَ فقمتُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « ذاكَ جبريلُ أتاني فأخبرني أنهُ من ماتَ من أمتي لا يشركُ باللهِ شيئاً دخلَ الجنةَ»، قلتُ: يا رسولَ الله وإن زنَى وإن سرقَ قال: «وإن زنَى وإن سرقَ »».

أخرجه البخاري في الاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك، برقم (٥٩١٣)(٤\٢١٨١).

وفي الاستقراض، باب أداء الديون، برقم (٢٢٥٨)(٢\٧٨٥).

وفي بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، برقم (٣٠٥٠)(٢\١٠٩٢).

وفي اللباس، باب الثياب البيض، برقم (٥٤٨٩)(٤\٢٠٦٣).

وفي الرقاق، باب المكثرون هم المقلون، برقم (٦٠٧٨)(٤\٢٢٣٤).

ومسلم في الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله، برقم (٩٤) (١\٩٤).

ملاحظة

قال ابن حجر:(ذكره الدارقطني في العلل فقال: يشبه أن يكون القولان صحيحين[١]. قلت:وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر)[٢] .

قال ابن حجر:(هما قصتان متغايرتان، وان اشتركتا في المعنى الأخير، وهو سؤال الصحابي بقوله: وإن زنى وإن سرق، واشتركا أيضاً في قوله وإن رغم، ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل في رواية أبي ذر دون أبي الدرداء)[٣] .

----

(١) علل الدارقطني(٦\ ٢٤١).

(٢) فتح الباري(١١\٣١٨).

(٣) المصدر السابق(١١\٣٢٣).

حدثنا أَحْمَدُ بن عُمَر بن هَارُونَ البخَارِيُّ(1) أخبرنا يوسُفُ بن عِيسَى(2) أخبرنا الفَضلُ بن مُوسَى عن أبي حنيفةَ عن عبْد الله بن أبي حَبِيبَةَ عن أبي الدَّردَاء قال:(كُنتُ رَديفَ رَسُولِ اللهﷺ إذْ قال:« يا أبا الدَّردَاء [١٩٣\أ] من شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا الله مُخلِصَاً وجبَتْ لهُ الجَنَّةُ»، فقُلتُ يا رَسُولَ الله: وإن زنى وإن سَرَق؟ فسَكَتَ عني، ثُمَّ سَارَ هُنَيْهَةً(3)، ثُمَّ قال:« يا أبا الدَّردَاء، من شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا الله مُخلِصَاً وجبَت لهُ الجَنَّة»، قُلتُ:وإن زَنى وإن سَرَق يارسولَ اللهﷺ؟ قال:«وإن زَنَى وإن سَرَق» وإنْ رَغمَ أنف أبي الدَّردَاءِ، قال:فكَانَ أبو الدَّردَاء يَقُومُ كُلَّ جُمُعَةٍ عندَ مِنبَرِ رَسُولِ الله يُحَدِّثُ بهذا الحَديْث عن رَسُولِ اللهﷺ ويَقُولُ: وإنْ رَغمَ أنف أبي الدَّردَاء).

قال الشَّيخُ(4): روى مثلَ هذا الحديث عن أبي حنيفةَ المُقرِئُ ويحيَى بن اليَمانِ(5) وعَمرو بن مُحَمَّد العَنَقزيُّ وعلِيّ بن عَاصِم(6) وأبوعتَاب(7).

----

(١)أحمد بن عمر بن هارون البخاري أبو سعيد، حدث عن الإمام أحمد بن حنبل. طبقات الحنابلة:محمد الحنبلي، ت حازم بهجت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٧هـ_١٩٩٧م) برقم (٤٢)(١\٥٣).

(٢) يوسف بن عيسى بن دينار الزهري أبو يعقوب المروزي، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين. الثقات لابن حبان (٩\٢٨١٠). قال النَّسائي: ثقة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٧١٤٨)(٣٢\٤٤٩). قال ابن حجر: ثقة فاضل. التقريب لابن حجر برقم(٧٩٠٥)(٢\٣٤٥).

(٣)أي قليلاً من الزمان. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(٥\٢٧٩)، لسان العرب لابن منظور(١٥\٣٦٦).

(٤)المصنف .

(٥) يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا، قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال وكيع:ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث منه. وقال علي بن المديني:صدوق، وكان قد فلج، فتغير حفظه. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٦٥)(١\٢٨٦). قال ابن حجر:صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. التقريب لابن حجر برقم (٧٧٠٧)(٢\٣١٩).

(٦) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن القرشي التيمي، قيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل يقول: إن علي بن عاصم ثقة، قال:لا والله ما كان علي عنده قط ثقة، ولاحدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة؟ قال ابن معين:ليس بثقة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١٠٩٢)(٦\١٩٨). وقال ابن شيبة:كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي، ومنهم من أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ، وقال وكيع: مازلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصحاح من حديثه، ودعوا الغلط. توفي سنة إحدى ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٩٧)(١\٣١٦)، قال ابن حجر:صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٤٧٧٤)(١\٦٧٩).

(٧) سهل بن حماد العنقزي أبو عتاب الدلال البصري، قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال ابن معين:لا أعرفه. يعني لا أخبر أمره. وقال أبو زرعة وأبو حاتم:صالح الحديث شيخ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٨٤٥)(٤\١٩٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٠٩٤)(٢٠\٥٠٤). قال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، توفي سنة ثمان ومائتين. التقريب لابن حجر برقم (٢٦٦٢)(١\٣٩٨).

فأمَّا حدِيثُ المُقرِئ؛ فحدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله أخبرنا عِيسَى بن أحمَدَ(1) أخبرنا المُقرِئ (ح) و حدثنا زَكرَيَّا بن يحْيَى(2) أخبرنا مُحَمَّدُ بن الفَضلِ أخبرنا المُقرِئ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديث يحْيَى(3) و عَمرو بن مُحَمَّدٍ العَنقَزيِّ وعليّ بن عَاصِم؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن سَعِيْد البزَّازُ أخبرنا عليُّ بن الحسَن الذُّهليُّ أخبرنا يحيى بن اليَمان وعَمرو بن مُحَمَّد العَنقَريُّ وعِلِيُّ بن عَاصِمٍ قالوا: حدثنا أبو حنيفةَ.

وأَمَّا حَديْثُ أبي عِتاب؛ حدثنا الرَّبِيْعُ بن حسَّان حدثنِي يحْيَى بن عبْد الغفَّار(4) أخبرنا أبو عِتَاب أخبرنا أبو حنيفةَ .

أخبرنا أحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْد الهمَدانيُّ أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني أبي أخبرنا عبدُ الله بن الزُّبير أخبرنا أبو حنيفةَ حَدَّثني عبْدُ الله بن أبي حَبِيبَةَ قال : سمِعتُ أبا الدَّرداء قال : (كُنتُ رَديفَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ قال:«يا أبا الدَّردَاء من شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا الله مُخلِصَاً وجبَتْ لهُ الجَنَّةُ»، فقُلتُ يا رَسُولَ الله: وإن زنى وإن سَرَق؟ فسَكَتَ عني، ثُمَّ سَارَ هُنيْهَةً، ثُمَّ قال: «يا أبا الدَّردَاء، من شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا الله مُخلِصَاً وجبَت لهُ الجَنَّة»، قُلتُ:وإن زَنى وإن سَرَق يارسولَ الله ﷺ ؟ قال:«وإن زنَى وإن سَرَق»، وإنْ رَغمَ أنف أبي الدَّردَاءِ).

----

(١) هو العسقلاني .

(٢)هو الأصبهاني.

(٣)وهو يحيى بن اليمان.

(٤) يحيى بن عبد الغفار الكتبي، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل:سنة تسع وأربعين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٥٩٧)(ص ٥٤٨) حوادث(٢٤١- ٢٥٠ هـ).

مَا أسنَدَ[1] أبو حنيفةَ عن طَرِيف بن شِهَاب أبي سُفيَان السَّعدِيِّ[2].

----

(١) في (ظ)و(س)و(أ) أسنده.

(٢) طريف بن شهاب، و قيل ابن سعد، و قيل ابن سفيان أبو سفيان السعدي الأشل، ويقال الأعسم. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم برقم (٢١٦٥) (٤ \٤٩٢)، ديوان الضعفاء و المتروكين للذهبي برقم (٢٠٠٢) (١\٤٠٥).

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. التاريخ الكبير للبخاري برقم (٣١٣٤)(٤\٣٠٩).

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. الضعفاء للعقيلي برقم (٧٧٦)(٢\٢٢٩)، الكامل لابن عدي برقم (٩٦٢)(٤\١١٦).

وقال النَّسائي: متروك الحديث. الكامل لابن عدي برقم (٩٦٢)(٤\١١٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٢٩٦١) (١٣\٣٧٧)، التهذيب لابن حجر برقم (٣١٧٣)(٥\١٢). وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقوي.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٢١٦٥)(٤\٤٩٢)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٩٦١)(١٣\٣٧٧).

وقال ابن عدي : روى عنه الثقات، و إنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأما أسانيده فهي مستقيمة. الكامل لابن عدي برقم (٩٦٢)(٤\١١٦).

وقال أبو داود:واهي الحديث. وقال الدارقطني:ضعيف. وقال ا بن حبان: كان مغفلاً، يهم في الأخبار حتى يقلبها، و يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات. و روى له الترمذي و ابن ماجه . تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٩٦١)(١٣\٣٧٧)، التهذيب لابن حجر برقم (٣١٧٣)(٥\١٢).

قال ابن حجر في التقريب: ضعيف، من السادسة. التقريب لابن حجر برقم (٣٠٢٤)(١\٤٤٩).

(٤٣) حدثنا عبْدُ الصَّمَد بن الفَضلِ أخبرنا عبْدُ الله بن يَزِيدَ المُقرِئ أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرة[1] عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، أنَّ رسولَﷺ قال:«الوُضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبيرُ تَحرِيمُهَا، والتَّسلِيمُ تَحلِيلُهَا، وفِي كل رَكعَتَيْن فَسَلِّم، ولا تُجزِئ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتَاب ومعها غَيْرهَا»[2].

----

(١)أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري، قال ابن حبان:كان من فصحاء الناس، وكان ممن يخطئ. الثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٠). وثقه أبو زرعة وابن معين والنَّسائي وابن سعد، وزاد ابن سعد:كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به. قال أحمد بن حنبل:ما علمت إلاخيراً. توفي سنة ثمان أو تسع ومائة. تهذيب الكمال برقم(٦١٨٣)(٢٨/ ٥٠٨).قال ابن حجر:ثقة، من الثالثة. التقريب لابن حجر برقم (٦٩١٥)(٢\٢١٣).

(٢)السند حسن. رواه أبو يوسف في باب الوضوء، برقم (١)(ص١) عن أبي حنيفة به، وباللفظ نفسه.

ومحمد بن الحسن الشيباني في باب الوضوء، برقم(٤) (١\٥) عن أبي حنيفة به، وباللفظ نفسه.

و الأصبهاني، روايته عن طريف بن شهاب (ص ١٣١) عن المقرئ به، وباللفظ نفسه، وزاد فيه: فقلت لأبي حنيفة: ما يعني في كل ركعتين تسليم؟ قال: (**يعني التشهد**).

و ابن خسرو، روايته عن طريف بن شهاب، ورقة (٣٩) عن المقرئ به، وباللفظ نفسه، وزاد فيه: فقلت لأبي حنيفة: ما يعني في كل ركعتين تسليم؟ قال:(**يعني التشهد**).

أخرج عن طريق*(**أبي سفيان السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري**)

ويتفرع هذا الطريق إلى عدة طرق: هي

• **عن أبي عبد الرحمن المقرئ (عبد الله بن يزيد) عن أبي حنيفة به.**

أخرجه عنه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب صلاة الإمام، برقم (١٣٦٢)(١\٣٥٦)، باللفظ نفسه.

و البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الصلاة، باب وجوب التحلل من الصلاة بالتسليم (٢\٣٨٠)، باللفظ نفسه.

والبيهقي في القراءة خلف الإمام، باب الدليل أن لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب برقم(٣٦)(ص٢٦)، باللفظ نفسه. وزاد فيه: قال أبو عبد الرحمن: فقلت لأبي حنيفة:ما يعني في كل ركعتين تسليم؟ قال:(**يعني التشهد**).

• **عن محمد بن فضيل به**

أخرجه منه الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها، برقم (٢٣٨)(١\١٨٢)، باللفظ نفسه ماعدا « **في كل ركعتين فسلّم**».

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب في مفتاح الصلاة ما هو، برقم(٣)(١\٢٦٠)، مختصراً. بلفظ: « **مفتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحريمهَا التكبيرُ، وتحليلهَا التسليمُ**».

=•**عن علي بن مسهر به**

أخرجه منه ابن ماجه في الطهارة، باب مفتاح الصلاة الطهور، برقم (٢٧٦)(١\١٤٦).

بلفظ:«**مفتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحريمهَا التكبيرُ، وتحليلهَا التسليمُ**».

وأبو يعلى في مسند أبي سعيد الخدري، برقم (١٠٧٧)(٢\ ٣٣٦)، وزاد على اللفظ السابق:«وفي كل ركعتين تسليم، ولا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيءٍ معها».

والبيهقي في القراءة خلف الإمام برقم (٣٧)(ص٢٦).

مختصراً، بلفظ: « **مفتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحريمهَا التكبيرُ، وتحليلهَا التسليمُ**».

• **عن أبي معاوية الضرير الكوفي (محمد بن خازم السعدي)** به .

أخرجه منه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الصلاة، باب صفة الركوع، (٢\٨٥).

بلفظ:« **مفتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحريمهَا التكبيرُ، وتحليلهَا التسليمُ، وفي كل ركعتينِ تسليمةَ، ولا صلاة لمن لا يقرأ فيها بفاتحةِ الكتابِ وغيرها، فريضة أو غيرِ فريضةٍ، وإذا ركعَ أحدكمْ فلا يُذَبِّح تذبيحَ الحمار، وليقمْ صلبهُ، وإذا سجدَ فليمدَّ صلبهُ، فإن الإنسَان يسجدُ على سبعةِ أعظمٍ؛ جبهتهِ وكفيهِ وركبتيهِ وصدورِ قدميْهِ، وإذا جلسَ فلينصِبْ رجلَهُ اليمنَى وليخفِضْ رجلهُ اليسرَى**».

الحكم على الحديث :

قال الزيلعي:(هو معلول بأبي سفيان، قال عبد الحق في أحكامه:لا يصح هذا الحديث من أجله)(١).

وقال ابن حجر:(في إسناده أبو سفيان طريف، وهو ضعيف)(٢).

قال ابن التركماني:(في سنده أبو سفيان طريف السعدي، وهو متروك)(٣) .

قال البوصيري:(ضعيف، وفي إسناده أبو سفيان السعدي، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه)(٤) .

أقول وضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي(٥) .

قال أبو عيسى:(هذا حديث حسن، وفي الباب عن علي وعائشة، والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، وبه يقول سفيان الثوري و ابن المبارك و الشافعي وأحمد و إسحاق: إن تحريم الصلاة التكبير، ولا يكون الرجل داخلاً في الصلاة إلا بالتكبير)(٦) .

الحديث حسن.

----

(١) نصب الراية (١\٤٤٠).

(٢) تلخيص الحبير (١\٥٣٥).

(٣) الجوهر النقي بذيل السنن الكبرى للبيهقي (٢\٨٤).

(٤) سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي، بهامشه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢\١٢٠).

(٥) انظر الكامل لابن عدي (٤\١١٦).

(٦) سنن الترمذي (١\١٨٢).

= له شاهد

حديث علي

أخرجه أبو داود في الطهارة، باب فرض الوضوء، برقم (٦١)(١\٥٦).

وفي الصلاة، باب الإمام يحدث بعدما يرفع رأسه من آخر ركعة، برقم (٦١٨)(١ \ ٢٠٨).

والترمذي في الطهارة، باب ماجاء أن مفتاح الصلاة الطهور، برقم (٣)(١\١٣)، قال أبو عيسى: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب.

وابن ماجه في الطهارة، باب مفتاح الصلاة الطهور، برقم (٢٧٥)(١ \ ١٤٦).

والدارمي في الطهارة، باب مفتاح الصلاة الطهور، برقم (٧١٤)(١\٥٤٠).

وأحمد بن حنبل في مسند علي، برقم (١٠٠٦)(٢\٢٩٢)، وبرقم (١٠٧٢)(٢\٣٢٢).

بلفظ:« **مفتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحريمهَا التكبيرُ، وتحليلهَا التسليمُ**».

شرحه

قوله:« **مفتاحُ الصلاةِ** » الحدث كالقفل موضوع على المحدث، حتى إذا توضأ انحل الغلق، وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا النبوة .

«**وتحريمهَا التكبيرُ**»:سمى الدخول في الصلاة تحريماً لأنه يحرم الأكل والشرب وغيرهما على المصلي، فلا يجوز الدخول في الصلاة إلا بالتكبير مقارناً به النية.

« **وتحليلهَا التسليمُ**»:التحليل جعل الشيء المحرم حلالاً[1] .

----

(١) انظر تحفة الأحوذي لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١\٣٣-٣٤).

حدثنا أبي أخبرنا سُفيَانُ بن عبْد الحَكيم(1) أخبرنا المُقرِئُ(2) بإسنَادهِ مثلَهُ، وزادَ في آخره قال المُقرِئ: قُلتُ لأبي حنيفةَ: ما يَعنِي في كُلِّ ركعتيْن فسَلّم؟ قال: يعنِي التَّشهُّد، قال المُقرِئ : صَدَق.

حدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْد الله أخبرنا مُحَمَّدُ بن إبرَاهِيمَ الصَّايغ(3) بكَرمَان شَاهَان(4) أخبرناالمُقرِئ بإسنَادهِ مِثلَهُ إلى قَولهِ: صَدَق.

حدثنا أبي أخبرنا أحمَدُ بن زُهَيرٍ أخبرنا المُقرِئ بإسنَادهِ مِثلَهُ، وقَولُ المُقرِئ إلى قَولهِ: يَعنِي التَّشهُّد.

حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ [١٩٣\ب] و مُحَمَّدُ بن منصُورٍ(5) و إسْمَاعِيْلُ بن بشرٍ البَلخِيُّون و أَحْمَدُ(6) بن الحُسيْنِ البَامْيَاني قالوا: أخبرنا مَكيُّ بن إبراهِيمَ أخبرناأبو حنيفةَ عن أبي سُفيَان عن أبي نضرَة عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال:« الوُضُوءُ مِفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبيرُ تحرِيمُهَا، والتَّسليمُ تحلِيلُهَا، ولا تجزِئ صَلاةٌ إلا بفَاتحَةِ القُرآن ومعهَا غَيْرهَا، وفي كُلِّ رَكعَتَيْن فَسَلِّم؛ يعني التَّشَهُّد» .

حدثنا مُحَمَّدُ بن الأشرَس السَّلَمِيُّ النَّيْسَابُوْريُّ(7) أخبرنا الجَارُودُ بن يَزِيدَ أخبرنا أبوحنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال : قال رسُول الله ﷺ:« الوُضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، و التَّكبير تحرِيمُهَا، والتَّسلِيم تحليلُهَا، ولا تُجزِئ صَلاةٌ إلا بفَاتحَةِ الكِتَاب ومعَهَا غَيْرُهَا» .

----

(١) وهو البخاري له ذكر في تلاميذ يحيى بن عبد الله بن زياد بن شداد المروزي. تهذيب الكمال برقم(٦٨٦٠) (٤٠٦\٣١).

(٢)هو عبد الله بن يزيد.

(٣) محمد بن إبراهيم بن أبي حليمة الصايغ، ذكره الخطيب ولم يذكر جرحاً ولاتعديلاً. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٩٧)(٤١٠\١).

(٤) كرمان شاهان بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدينور، وهي بين همذان وحلوان .معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٣٠\٤).

(٥) محمد بن منصور بن داود أبو سليمان .

(٦) في (س)أحيد .

(٧) محمد بن أشرس السلمي النيسابوري، تركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره، وضعفه الدارقطني، وقال أبو الفضل السليماني: لا بأس به. ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٧٢٥٢)(٧٣\٦)، لسان الميزان لابن حجر برقم (٢٧٣)(٨٤\٥).

حدثنا العَبَّاسُ بن عَزير[1] القَطَّانُ المروزيُّ أخبرنا نوْحُ بن أنسٍ الرَّازِيُّ[2] قال:أخبرنا مهْرَان بن أبي عُمَر الرَّازيُّ[3] عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال:قال رَسُول الله ﷺ :«مِفتَاحُ الصَّلاةِ الوُضُوءُ، وتحريمُهَا التَّكبِير، و تحلِيلُهَا التَّسلِيم، و بين كُلّ ركعَتَيْن تسلِيم، يعنِي التشهد، ولا تُجزِئ صَلاة إلا بفَاتحَةِ الكِتَاب و شيء غيرها».

حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ و إسْمَاعِيْل بن بشرٍ قَالا: حدثنا شَدَّادُ بن حَكِيْم حدثنا زُفَر عن أبي حنيفةَ .

حدثنا إبراهيمُ بن عليّ بن الحسنِ الترمذيُّ أخبرنا أحمدُ بن الحجاجِ الترمذيُّ أخبرنا عبدُ العزيز بن خالد الترمذيُّ أخبرنا أبو حنيفةَ (ح)

و حدثنا أَبو أُسامَة زَيدُ بن يحْيَى[4] أخبرنا أَحمَدُ بن يَعقُوب[5] أخبرنا عبْدُ العَزِيز بن خَالِدٍ[6] (ح)

وحدثنا صَالِحُ بن مَنصُور بن نصْر الصَّنعانيُّ أخبرنا حُمّ بن نُوْح أخبرنا عبْدُ العزيز بن خَالِدٍ (ح)

و حدثنا صَالِحُ بن مُحَمَّد بن أبي رُمَيْحٍ أخبرنا محمَّدُ بن سَهْل الخَطِيب البَاهِلِيُّ أخبرنا عبْدُ العَزِيز بن خالِد عن أَبي حنيفةَ.

وحدثنا محمَّدُ بن يزيدَ بن أبي خَالِد أخبرنا حَسَنُ بن صالحٍ عن أبي سعد الصَّغانيِّ عن أبي حنيفةَ (ح)

وحدثنا صالحُ بن محمدٍ حدثنا محمَّدُ بن سهل الخَطيبُ حدثنا الحُسينُ بن سُليمانَ حدثنا أبو حنيفةَ عن أَبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعيْدٍ وأَلفَاظُهُم واحِدة، قال:قال رسُول الله:«مفتاحُ الصَّلاةِ الوُضُوءُ، والتكبير تحرِيمُهَا، والتَّسلِيم تحليلُهَا، وفي كُلِّ ركعتين فسلم[7] ولا تجُوزُ صَلاة لا يُقرأُ فيهَا بفَاتحَةِ الكِتَاب وشيءٍ معهَا ».

---

(١) في (أ) عمرو والصحيح عزير.

(٢) نوح بن أنس المُقرئ الرازي، قال أبوحاتم:صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(٢٢٢٠) (٤٨٦\٨). وقال الذهبي: كان مقرئاً محدثاً. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٤٤٧) (ص ٤٣٣) حوادث(٢٢١- ٢٣٠هـ).

(٣) مهران بن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي، قال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث. وقال يحيى بن معين:كان شيخاً مسلماً، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٣٩١)(٣٠١\٨). قال ابن حجر:صدوق، له أوهام، سيئ الحفظ، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٦٩٥٩)(٢١٨\٢).

(٤) أبو أسامة زيد بن يحيى الفقيه البلخي.

(٥) أحمد بن يعقوب بن زياد .

(٦) عبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذي، قال أبو حاتم: هو شيخ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٧٧٩)(٣٨٠\٥). قال ابن حجر: مقبول، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (٤١٠٣)(١\٦٠٣).

(٧) في (ظ)تسليم، في (س) تسلم.

حدثنا هَارُونُ بن هشَام الكسَائيُّ أخبرنا أَحْمَدُ بن حَفص أخبرنا أَسَدُ بن عَمرو البَجَليُّ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: « الوُضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبيرُ تحرِيمُهَا، والتَّسلِيمُ تحلِيلُهَا، وفي كُلِّ ركعَتين تسليم يعَني التَّشهُّد، ولا تجزِئ صلاة إلا بفَاتحَةِ القُرآن ومعَهَا شَيءٌ ».

أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهَمَدانيُّ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا حُسَينُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا أَسَدُ بن عَمروٍ عن أبي حنيفةَ بإِسنَادهِ نحوَهُ.[٩٤\أ]

حدثنا مُحَمَّدُ بن عليّ شاذي السَّرخسِيُّ أخبرنا عبْدانُ ووَهبُ بن زَمعَةَ قالا: أخبرنا عبْدُ الله بن المُبارَك (ح) وحدثنا محَمُودُ بن والان المَروزِيُّ قال: أخبرنا حَامِدُ بن آدَمَ أخبرنا عبْدُ الله بن المُبارَكِ (ح) وحدثنا مُحَمَّدُ بن صَالِح بن سَهْل التِّرمذِيُّ ومُحَمَّدُ بن حَمدَوِيْه بن سِنجَانَ المَروزِيُّ(١) قالا: أخبرنا سُوَيدُ بن نصْرٍ(٢) أخبرنا عبْدُ الله بن المُبارَك عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الوُضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبير تحرِيمُهَا، والتَّسلِيم تحلِيلُهَا، ولا تُجزِئ صَلاة إلا بفَاتحَةِ الكِتَاب و مَعهَا غَيْرهَا، و في كُلِّ رَكعَتَيْن فسلِّمْ(٣) يعنِي فتشَهدْ(٤) ».

قال أَبو مُحَمَّدٍ: و قد روَى على هذا اللفظ عن أبي حنيفةَ إبراهِيمُ بن طَهمَانَ(٥) وكنَانةُ بن جَبلَةَ، و جَعْفَرُ بن عَوْنٍ، و سَعدُ بن الصَّلْتِ، وأبو يُوسُفَ، و مُحَمَّدُ بن الحسَن، والحسَنُ بن زِيَادٍ، و عبْدُ الحَمِيْد الحِمانيُّ وأيُّوبُ بن هَانِئ، ومُحَمَّدُ بن مَسرُوقٍ، والحسَنُ بن الفُراتِ، و سعِيْدُ بن أبي الجَهْمِ،

----

(١)الإمام المحدث محمد بن حمدويه بن سِنْجَان المروزي أبو رجاء، قال ابن ماكولا : كان كتب علماً كثيراً، وسمع من الواقدي. الإكمال لابن ماكولا (٣٨١\٤). توفي سنة ثلاث وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (١٥٧)(٢٥٣\١٤).

(٢) سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل الطوساني، قال ابن حبان:كان متقناً. توفي سنة أربعين ومائتين. الثقات لابن حبان (٢٩٥\٨)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٦٥١)(٢٧٢\١٢). وقال النَّسائي: ثقة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٦٥١)(١٢ \ ٢٧٢). وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٢٧٠٧)(٤٠٥\١).

(٣) في (ظ) و(س) و (أ) تسليم.

(٤) في (ظ) و(س) التشهد.

(٥) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الإمام الحافظ أبو سعيد الهروي، وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو داود والدارمي، وزاد الدارمي:لم يزل الأئمة يشتهون حديثه و يرغبون فيه. وقال ابن المبارك:صحيح الحديث. و قال ابن معين و العجلي : لا بأس فيه . توفي سنة ثمان وستين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم (١٨٦) (١٠٨/٢)، وقال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الحديث، ما كان بخراسان أحد أكثر حديثاً منه. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢٠٠)(١/ ٢١٣).

ويحْيى بن نصْر بن حَاجبٍ، والقاسمُ بن الحكَمِ العرنيُّ، وبشَّارُ بن قيرَاطٍ(1)، ومُحَمَّدُ بن يعلى زنبُورٌ.
فأَمَّاحديثُ إبراهيمَ بن طَهمَانَ وكنَانة بن جَبلَةَ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن هُمَام الخَفَّافُ أخبرنا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ مُحَمَّش أخبرنا حَفصُ بن عبدِ الله حدثنا كنَانةُ بن جَبلَةَ و إبراهِيم بن طَهمَان عن أَبِي حنيفةَ.
وأمّا حديثُ جَعفَر بن عونٍ؛ فحدثنا عبْدُ الله بن صَالِحٍ(2) أخبرنا إبراهِيمُ بن هَاشِمٍ(3) أخبرنا جَعْفَرُ بن عَون(ح)
و حدثنا قَبِيصَةُ بن الفَضل الطَّبريُّ أخبرنا أحمَدُ بن يُونُس الضَبيُّ أخبرنا جَعْفرُ بن عون عن أبي حنيفةَ.
وأَمَّا حديثُ سَعد بن الصَّلت؛ فأخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهَمَدانيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بن حنيفةَ قراءَةً أخبرنا الحسَنُ بن جَبلَة أخبرنا سَعدُ بن الصَّلتِ عن أبي حنيفةَ.
وأما حديثُ إسحَاقَ بن يُوسُفَ الأزرقُ؛ فأخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن أحمدَ بن عَبْدِ الملك أخبرنا أحمدُ أخبرنا إسحَاقُ بن يُوسُفَ أخبرنا أبو حنيفةَ.
وأَمَّا حديثُ أبي يُوسُفَ؛ فأخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ أخبرنا بشرُ بن الوَلِيْدِ أخبرنا أبو يُوسُفَ(ح)
وأخبرناأحمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرناحُسَينُ بن مُحَمَّدٍ أخبرناأبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ.
وأَمَّا حديثُ مُحَمَّد بن الحسَنِ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوَانَ أخبرنا مُحَمَّدُ بن سَلامٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ(ح)

----

(1) بشار بن قيراط أبو نعيم النيسابوري، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل برقم(١٦٥٢)(٢\٤١٧). وقال ابن عدي:روى أحاديث غير محفوظة، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم(٢٦٢)(٢\٢٣). وكذبه أبو زرعة. لسان الميزان لابن حجر برقم (٦٣)(٢\١٧).

(2) عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك أبو محمد يقال له البخاري، قال أبو بكر الإسماعيلي: ثقة ثبت. وقال الخطيب:أحد الثقات، توفي سنة خمس وثلاثمائة. تاريخ بغداد برقم(٥١١١)(٩\٤٨١)، وقال أبو علي الحسين النيسابوري: ثقة. تاريخ الإسلام برقم(٢٣٤)(ص١٦١) حوادث (٣٠١-٣١٠هـ)

(3) إبراهيم بن هاشم بن مشكان، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٣٢٥٩) (٦\٢٠٢).

وحدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن شُرَيحٍ أخبرنا مَطرُوحُ بن شَاكرٍ أبو نصْر المصرِيُّ(1) أخبرنا عِلِيُّ بن مَعْبدٍ(2) أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ (ح)

حدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ الحَافِظُ البَلخِيُّ وجَعفَرُ بن عبْدالوَهَّاب السَّرخسِيُّ(3) قالوا: أخبرنا مُحَمَّدُ بن مُقَاتِلٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ (ح)

وحدثنا زَكَريَّا بن الحُسيْنِ النَّسفِيُّ أخبرنا مُوسَى بن نصْر الرَّازيُّ(4) أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ عن أبي حنيفةَ رَحِمَهُ الله.

وأَمَّا حديثُ الحسَن بن زِياد؛ فحدثنا سَهْلُ بن بشرٍ أخبرنا [٩٤ \ب] الفتحُ بن عَمرو أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ(ح)

و حدثنا الفتحُ بن الحُسينِ الفَزَاريُّ، ويحيى بن إسَماعيلَ الهَمدانيُّ قالا : أخبرنا الحسَنُ بن عُثمانَ حدثنا الحسَنُ بن زِيَادٍ (ح)

وأخبرنا أحمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهَمَدانيُّ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني الحسَنُ أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ عن أبي حنيفةَ.

---

(١) مطروح بن محمد بن شاكر المصري يكنى أبا نصر، قال الذهبي:سمع الحديث وكان موثقاً، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم(٦١٤)(ص٤٧٤) حوادث(٢٧١- ٢٨٠هـ). وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة. لسان الميزان لابن حجر برقم (١٨٤)(٦\٤٩).

(٢) علي بن معبد بن شداد العبدي أبو الحسن، و يقال أبو محمد الرقي نزيل مصر، قال أبو حاتم:ثقة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١١٢٤)(٦\٢٠٥). وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. الثقات (٨\٤٦٧) . توفي سنة ثماني عشرة ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤١٣٨) (٢١\١٣٩).

(٣) جعفر بن عبد الوهاب الخالبرزني، الخَالبَرْزَني: بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة المفتوحة بعد الألف واللام وسكون الراء وفتح الزاي وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خالبرزن، و هي قرية من قرى سرخس على فرسخ منها. الأنساب للسمعاني برقم (٣٢٥٤) (٢\٣٥٨).

(٤)موسى بن نصر الرازي من عقلاء أهل الري، قال ابن حبان وابن حجر:صدوق في الحديث. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.الثقات لابن حبان (٩\١٦٣)، لسان الميزان لابن حجر برقم(٤٦١)(٦\١٣٤).

وأمَّا حديثُ عبْد الحَمِيْد الحِمانيِّ؛ فأخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال:أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا عبْدُ الحَميْدِ الحِمانيُّ (ح)

و حدثنا الفَضلُ بن بَسَّامٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الفَضلِ[1] أخبرنا عبْدُ الحَمِيْد الحِمانيُّ عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ أيوب بن هَانِئٍ؛ فأخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال:أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي أخبرنا أيوبُ بن هانئ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ مُحَمَّد بن مَسرُوقٍ؛ فأخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال:أخبرني مُحَمَّدُ بن عبْدالله المَسرُوقِيُّ قال: هذاكتَابُ جَدِّي فقَرأتُ فيه:حدثنا أبوحنيفةَ.

و أمَّا حديثُ الحَسَنِ بن الفُرَاتِ؛ فأخبرنا أحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني الحسَنُ بن عليٍّ[2] قال: هذا كِتَابُ يحْيَى بن الحَسَنِ فقَرأَتُ فيه: أخبرنا زِيَادُ[3] عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

وأمَّا حديثُ سَعِيْد بن أبي الجَهْمِ؛ فأخبرناأحمدُ قال:أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍحدثني أبيحدثني عَمِّي حُسَينُ بن سَعِيد بن أبي الجَهْمِعن أبيه عن أبي حنيفةَ.

و أمَّا حديثُ يحْيَى بن نَصْر بن حَاجِبٍ؛ فحدثنا أحْمَدُ بن عِليِّ بن سلمانَ المروزيُّ[4] و إبراهِيمُ بن مَنصُورٍ البُخاريُّ قالوا: أخبرنا مُحَمَّدُ بن عليِّ بن الحَسَنِ بن سفيانَ[5] أخبرنا يحْيَى بن نصْر بن حَاجبٍ أخبرنا أبو حنيفةَ.

----

(١)هو السدوسي.

(٢) هو العامري.

(٣) زياد بن الحسن بن الفرات .

(٤) أحمد بن علي بن سلمان المروزي قدم بغداد، قال الدارقطني: متروك يضع الحديث. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٢٠٨٥)(٤\٣٠٣)، لسان الميزان لابن حجربرقم(٦٩١)(١\٢٢٢). وهّاه ابن حبان. ديوان الضعفاء للذهبي برقم (٨٤)(ص٣٣).

(٥) في (ظ)و(س) شقيق وهو الصحيح، محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي مولاهم، أبو عبد الله المروزي الشقيقي المطوعي قدم بغداد، قال النَّسائي: ثقة. وقال الحاكم أبو عبد الله:محدث مرو وابن محدثها. توفي سنة خمسين ومائتين . تاريخ بغداد للخطيب برقم (٩٩٨)(٣\٥٥). قال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦١٧٠)(٢\١١٤).

و أما حديثُ القاسم بن الحَكم العرنيِّ؛ فحدثنا أبو سُليمانَ الشَّعرانيُّ محمدُ بن سُليمانَ المروزيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بن عمرانَ الَهمدانيُّ أخبرنا القاسمُ بن الحَكمِ أخبرنا أبو حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ بَشَّار بن قيرَاطٍ؛ فحدثنا السَّرِيُّ بن عِصَامٍ البُخارِيُّ(١) أخبرنا حامِدُ بن آدمَ أخبرنا بشَّارُ بن قيرَاطٍ عن أبي حنيفةَ.

وأَمَّا حديثُ أبي عَليّ مُحَمَّد بن يَعْلَى زُنبُور؛ فأخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ الكُوفيُّ أخبرناإبرَاهِيمُ بن إسَحَاقَ الزُّهرِيُّ(٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بن يَعلَى أخبرنا أَبو حنيفةَ.

حدثنا عَليُّ بن مُحَمَّد بن عبْدالرَّحمن أخبرنا خارِجَةُ بن مصْعَبٍ(٣) أخبر نا المُغِيثُ بن بَديلٍ(٤) أخبرنا خَارجَةُ بن مصْعَبٍ(٥) أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيانَ عن أبي نضرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال: قال رسُولُ اللهﷺ:« الوُضُوءُ مِفتاحُ الصَّلاة، وتحرِيمُهَاالتكبِيرُ، وتحلِيلُهَا التَّسلِيم، وفي كُلّ ركعَتَيْن التَّسلِيمُ، ولا تُجزِئ صَلاةٌ إلا بفَاتحَةِ الكِتَاب ومَعهَا غَيْرُهَا ».

----

(١) السري بن عاصم بن سهل، أبو سهل البغدادي الهمداني، ويقال ابن عصام، ويقال فيه: السري بن سهل، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويرفع الموقوفات، لا يحل الاحتجاج به. المجروحين لابن حبان (١\٣٥٥). وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. الكامل لابن عدي برقم (٨٧٤) (٣\٤٦٠). وقال الدارقطني: ضعيف. كتاب الضعفاء والمتروكين:عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، ت عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ) برقم (١٣٤٦)(١\٣١٠).

(٢) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الكوفي الإمام المحدث القاضي أبو إسحاق الزهري، قال الخطيب البغدادي:كان ثقة خيراً فاضلاً ديناً صالحاً،ومن أصحاب الحديث، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وثقه أبو الحسن الدارقطني. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٣٠٥٧) (٦/ ٢٥). توفي سنة سبع وسبعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢٧٠)(ص٢٩١)حوادث(٢٧١-٢٨١ ﻫ).

(٣) خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب، توفي سنة أربعة وستين ومائتين.الثقات لابن حبان (٨\٢٣٣)، التهذيب لابن حجر برقم (١٦٩٧)(٣\٧٢). قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (١٦١٨)(١\٢٥٥) .

(٤) مغيث بن بديل بن عمرو بن مصعب السرخسي، روى عن خارجة بن مصعب، وروى عنه خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب. الإكمال لابن ماكولا (٧\٢٠٣)، غاية النهاية في طبقات القراء برقم (٣٦٦٢)(٢\٣٠٤).

(٥) خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي أبو الحجاج الخراساني السرخسي، قال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه.وقال يحيى بن معين:ليس بشيء.وقال أبو حاتم:مضطرب الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي، لم يكن محله محل الكذب . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١٧١٦)(٣\٣٧٥).توفي سنة ثمان وستين ومائة.تهذيب الكمال للمزي برقم(١٥٩٢)(٨\١٦).وقال الدارقطني:ضعيف. ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٢٤٠٠)(٢\٤٠٣).قال ابن حجر:متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه، من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم (١٦١٧)(١\٢٥٤).

حدثنا الحسَنُ بن سُفيانَ النسويُّ(1) أخبرنا يزيدُ بن صَالحِ البكرِيُّ(2) أخبرنا حفصُ بن عبْدِالرَّحمن(3) عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرةَ عن أبي سَعيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله: « لا تُجزئ صَلاةٌ إلا بفَاتحَةِ الكتَابِ ومعهَا غَيْرُهَا».

حدثنا مُحَمَّدُ بن المُنْذرِ بن سَعيْد الهَروِيُّ أخبرنا أحْمَدُ بن عبْدالله بن مُحمَّدٍ الكندِيُّ(4) أخبرنا إبراهيمُ بن الجَرَّاح الكُوفيُّ(5) قَاضِي مصر[١٩٥\أ] أخبرنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعيْدٍ الخُدْرِيِّ، وذَكرَ الحَديث، وفيهِ: «ولا صَلاة لا يُقرأُ فيهَا بفَاتحَةِ الكِتَاب أوغَيْرُهَا».

----

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني النسوي، صاحب المسند الكبير والأربعين، قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، تفقه عند أبي ثور، وكان يفتي على مذهبه. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧٢٤)(٢\٧٠٣)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة برقم (٢٧٦)(ص ٢٣٠). وقال ابن حبان:كان الحسن ممن رحل وصنف وحدّث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٧٢٤)(٢\٧٠٣).

(٢) يزيد بن صالح البكري الفراء النيسابوري أبو حاتم، قال ابن حجر : كان ورعاً مجتهداً كبير القدر. قال إبراهيم بن قتيبة:كان من أشد مشايخنا ورعاً. وقال أبو حاتم الرازي مجهول.توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١١٤٧)(٩\٢٧٢)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٠٢٧) (٦\٢٨٩).

(٣) حفص بن عبد الرحمن بن عمر البلخي، أبو عمر الفقيه المعروف بالنيسابوري قاضي نيسابور، قال أبو حاتم: صدوق، وهو مضطرب الحديث.الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٧٥٨)(٣\١٧٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم (١٣٩٥)(٧\٢٢) . وقال النَّسائي : صدوق. و قال الحاكم أبو عبد الله : حفص أفقه أصحاب أبي حنيفة الخراسانيين. توفي سنة تسع وتسعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(١٣٩٥)(٧\٢٢). قال ابن حجر:صدوق، عابد، رمي بالإرجاء، من التاسعة . التقريب لابن حجر برقم (١٤١٦)(١\٢٢٦).

(٤) أحمد بن عبد الله بن محمد أبو علي اللجلاج الكندي خراساني، قال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير لأبي حنيفة، وله أشياء ينفرد بها من طريق أبي حنيفة. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم(٥)(١/ ١٩٤). وقال الذهبي:صاحب مناكير. ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي برقم (٦٢)(١/ ٣٠).

(٥) إبراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي المازني المروزي الكوفي، قال ابن حبان : كان من أصحاب الرأي، ويخطئ. الثقات لابن حبان برقم (٨/ ٦٩).وقال يونس بن عبد الأعلى:كان داهية عالماً، شهد عليه حرملة بأنه يقول بخلق القرآن. توفي سنة سبع عشرة أو تسع عشرة ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم(١٩)(ص٥٢) حوادث (٢١١-٢٢٠هـ).

حدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن شُرَيح أخبرنا مُحَمَّدُ بن غَالبٍ[1] أخبرنا سعِيدُ بن مَسلَمَةَ بن هشام بن عبْدالَملِك بن مَروانَ[2] أخبرنا أبو حنيفةَ النُّعمَانُ بن ثابتٍ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سعِيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الوُضُوءُ مفتَاحُ الصَّلاة، والتَّكبيرُ تحرِيمُهَا، والتَّسليمُ تحليلُهَا، ولا تُجزِئ صلاةٌ إلا بفَاتحَةِ الكِتَاب، وفي كُلِّ ركعَتَيْن فسلِّم[3]» .

قال أبو مُحَمَّدٍ: قال سعِيْدُ بن مَسلَمَةَ : قال أبو حنيفةَ : تسليم[4] في كُلِّ ركعَتَيْن، يعنِي التَّشهُّد.

حدثناإِسْمَاعِيْلُ بن بشرٍ أخبرنا حَمَّادُ بن قُرَيشٍ[5] أخبرنا عمرُ[6] بن الرمَّاح[7] أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الإنسَانُ يسجُدُ على سَبعَةِ أعظُمٍ: جَبهَتِهِ ويدَيهِ ورُكبَتيهِ وصُدُورِ قَدمَيهِ[8]، وإذَا سَجدَ أحَدكُم فليَضَعْ كُلَّ عُضوٍ موضِعَهُ، وإذا ركَعَ فلا يُدبِّحْ تدبيحَ الحِمَار[9] ».

حدثنا مُحَمَّدُ بن الأشرسِ السَّلَمِيُّ حدثنا الجارودُ بن بن يزِيدَ حد ثنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: « إذا سَجدَ أحَدكُم فَلا يمُدَّ صُلبَهُ، فَإنَّ الإنسَان يسجُد عَلى سَبعَةِ أعظُم: جَبهَتِهِ، ويَديهِ، وركبتيهِ، ورِجلَيهِ، وصُدُورِ قدميهِ ».

----

(١) محمد بن غالب الأنطاكي يروى عن سعيد بن مسلمة. الثقات لابن حبان(٩\ ١٣٩).

(٢) سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي، قال البخاري: منكر الحديث، في حديثه نظر.تهذيب الكمال للمزي برقم(٢٣٥٧)(١١\٦٣). وقال يحيى بن معين:ليس بشيء.وقال أبوحاتم:ليس بقوي، ضعيف الحديث . الجرح والتعديل برقم (٢٨١)(٤\٦٧). قال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة. التقريب لابن حجر برقم(٢٤٠٢)(١\٣٦٤).

(٣) في(ظ)و (س) تَسْلِيم وهو الصحيح .

(٤) في (ظ) و(س) فسلم وهو خطأ.

(٥) حماد بن قريش البلخي . الثقات لابن حبان (٨\٢٠٥).

(٦) في (ظ) محمد .

(٧) عمر بن ميمون بن بحر بن سعد البلخي أبو علي قاضي بلخ، وسعد هو المعروف بالرماح، قال الخطيب: يقال تولى القضاء ببلخ أكثر من عشرين سنة، وكان محموداً في ولايته، مذكوراً بالحلم والعلم و الصلاح والفهم. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٥٨٩٤)(١١\١٨٢). وثقه يحيى بن معين وأبو داود، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٣١٠)(٢١\٥١٠). قال ابن حجر: عمي في آخر عمره، من السابعة. التقريب لابن حجر برقم (٤ ٩٨٨)(١/ ٧٢٧).

(٨) صدور القدم:مقدمها مابين أصابعها. لسان العرب لابن منظور(٤\٤٤٥).

(٩) قوله يدبح: هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره. غريب الحديث لابن سلام (٢\٢٧٤)، تنسيق النظام للسنبهلي (ص٧١).

حدثنا الحَارثُ بن أسَدٍ الأسَد أبَاذِيُّ أخبرنا عُبَيْدُ الله بن المَرزُبَان عن عبْدِ الله بن أبي أسلَمَ البَجَليِّ حدثنا عبدُ الله بن بزيع عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيانَ عن أبي نضرةَ عن أبي سَعِيْدٍ عن رسول اللهﷺ أنه قال: «إذا سجد أحدُكم فلا يمدَّ صلبَهُ».

حدثناإبراهِيمُ بن عَبدُوسٍ(1) الهمَدَانيُّ(2) حدثنا العَبَّاسُ بن يَزِيدَ(3) حدثناأحمَدُ بن بَشِيْرٍ(4) حدثنا أبوحنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال:« نهى رَسُول الله ﷺ أن يَمُدَّ الرَّجُل صُلبَهُ في سُجُودِهِ».

----

(١) في (أ) عمروس وهو الصحيح .

(٢) إبراهيم بن عمروس بن محمد الفسطاطي الفقيه، من فقهاء همدان، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١٣)(ص ٨٠) حوادث (٣٢١-٣٣٠هـ)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٣١٥) (٥٥٠\١٤). قال صالح بن أحمد التميمي : و هو صدوق . سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (٣١٥) (٥٥٠\١٤).

(٣)عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني أبو الفضل البصري، لقبه عباسويه ويعرف بالعبدي، وكان قاضي همدان، قال ابن حبان:ربما أخطأ. الثقات لابن حبان(٥١١\٨).وقال الخطيب البغدادي:كان حافظاً. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٦٥٩٥)(١٤٢\١٢). وقال الدارقطني:ثقة مأمون. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣١٤٦)(٢٦١\١٤). وقال ابن حجر:صدوق، يخطئ، من صغار العاشرة. التقريب لابن حجر برقم(٣٢٠٥) (٤٧٥\١).

(٤)أحمد بن بشير القرشي المخزومي أبو بكر الكوفي الهمداني قدم بغداد، قال أبو حاتم: محله الصدق.الجرح والتعديل برقم (١٤)(٤٢\٢)، وقال أبو زرعة: صدوق . وقال النَّسائي: ليس بذاك القوي. و قال الدارقطني: ضعيف يعتبر بحديثه. توفي سنة مائة وسبع وتسعين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (١٦٥٣) (٤٤٦). قال ابن حجر: صدوق، له أوهام، من التاسعة. التقريب لابن حجر برقم (١٣)(٣١\١).

(٤٤) حدثنا مُحَمَّدُ بن المُنْذِر الهرَوِيُّ أخبرنا أَحمَدُ بن عبْد الله الكندِيُّ أخبرنا إبراهِيمُ بن الجرَّاح أخبرنا أبو يوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ: «أنَّ رَسُول الله ﷺ كَبَّرعَلى ابنهِ أربعاً »[1].

----

(١)السند ضعيف.أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، برقم (٤٤٣٣)(٥\٢١٨).

عن مصعب بن المقدام عن الحسن بن صالح عن عطاء البصري عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

والبزار في كشف الأستار، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنازة، برقم(٨١٦) (١\٣٨٦).

عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

الحكم عليه

قال الطبراني:(لم يروه عن الحسن بن صالح إلا مصعب بن المقدم، أما عطاء هذا فهو ابن عجلان)[1] .

وقال البزار:(عبد الرحمن صاحب سنة، ولم يكن بالقوي)[2] .

وقال الهيثمي:(فيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك)[3] .

يمكن القول إن الحديث ضعيف.

وله شواهد بألفاظ مختلفة.

١- حديث أبي هريرة

أخرجه البخاري في الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه، برقم(١١٨٨)(١ \٤٠٧).

وفي باب الصفوف على الجنازة، برقم (١٢٥٥)(١\٤٣٠).

وفي باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد، برقم (١٢٦٣)(١ \٤٣٣).

وفي باب التكبير على الجنازة أربعاً، برقم (١٢٦٨)(١ \٤٣٤).

ومسلم في الجنائز، باب في التكبير على الجنازة، برقم (٩٥١)(٢\٦٥٦)

بلفظ «**أن رسول الله ﷺ نعى النجاشيَّ في اليومِ الذي ماتَ فيهِ، خرجَ إلى المصلَّى فصفَّ بهم وكبَّرَ أربعاً** ».

٢ - حديث جابر

أخرجه البخاري في الجنائز، في باب التكبير على الجنازة أربعاً، برقم (١٢٦٩)(١ \ ٤٣٤).

ومسلم في الجنائز، باب في التكبير على الجنازة، برقم(٩٥٢)(٢\٦٥٧). «**أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى على أصحمةَ النجاشيِّ، فكبَّرَ أربعاً**».

----

(١) المعجم الأوسط (٥\٢١٨).

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(١\٣٨٦).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣\٣٥).

(٤٥)حدثنا السَّرِيُّ بن عصَامِ البُخارِيُّ من أهلِ بَكرة حدثنا عبْدُ الله بن عبْد الرَّحمنِ المدائنيُّ حدثنا جَعْفَرُ بن عَونٍ عن النُّعمَانِ أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن أبي نضْرَةَ عن أبي سَعِيْدٍ قال : قال رَسُول الله ﷺ:«لا فصْلَ في الوترِ»[1].

---

(١) السند ضعيف .انفرد أبو حنيفة به.

وله شواهد بألفاظ مختلفة.

١- حديث عائشة

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبيﷺ في الليل وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، برقم (٧٣٧)(١\٥٠٨) . **بلفظ:«كانَ رسولُ الله ﷺ يصلِّي من الليلِ ثلاثَ عشرةَ ركعةً، يوترُ من ذلكَ بخمسٍ لا يجلسُ في شيءٍ إلا في آخرهَا».**

٢- حديث أم سلمة

أخرجه النَّسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف الوتر بخمس، وذكر الاختلاف على الحكم في حديث الوتر، برقم (١٧١٤)(١٧١٥)(٣\٢٦٦).

وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع، برقم (١١٩٢)(١\٤٥١).

وأحمد في مسند أم سلمة، برقم (٢٦٦٤٨)(٤٤\٢٥١).

بلفظ:« كان رسُول اللهﷺ يوترُ بخمسٍ وبسبعٍ لا يفصِلُ بينهَا بسلامٍ ولا بكلامٍ ».

(٤٦) أخبرناالحسنُ بن سفيانَ أخبرنا عقبةُ بن مكرم وحدثنا يُونسُ بن بُكَيْرٍ أخبرنا أبوحنيفةَ عـن أبي سفيانَ عن يزيدَ [١٩٥\ب] بن عَبْد الله بن مُغفَّل [١] عن أبيه [٢]: «أنه صلى خَلْفَ إِمَام فجَهرَ بـ﴿بسـم الله الرَّحمن الرَّحِيم﴾، فلمَّا انصرَف قال: يا عبْدَ الله، احبس عنَّا نَغْمتكَ هذه، فإنِّي صلَّيتُ خَلْـفَ رسُـول الله ﷺ، وخَلْفَ أبي بكر وعُمر وعثمان، فلم أسمَعهُم يجهرُونَ بها » [٣].

----

(١) ذكره المزي ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً، تهذيب الكمال للمزي برقم (٧٧٤٢)(٣٤\٤٥٨) وذكره أيضاً ابن حجر ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً، التقريب (٢\٥٢٦).

(٢) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم المزني أبو سعيد، روى عنه ابن له غير مسمى يقال: اسمه يزيد بن عبد الله بن مغفل، قال الحسن البصري: كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلينا يفقهون الناس، وكان له سبعة أولاد. توفي سنة سبع وخمسين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٥٩٠)(١٦\١٧٣) .

(٣)السند ضعيف. رواه أبو يوسف في الآثار، باب افتتاح الصلاة، برقم(١٠٧)(ص٢١) عن طريق أبي حنيفة به. ومحمد في الآثار، باب الجهر بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ، برقم (٨١)(١\١٥٢) عن طريق أبي حنيفة عن عبد الله بن يزيد، والصواب يزيد بن عبد الله.

والأصبهاني، روايته عن طريف، (ص١٣٢) عن طريق أبي حنيفة به .

و ابن خسرو، روايته عن طريف، ورقة(٣٩) عن طريق أبي حنيفة به.

أخرجه عن طريق* (**أبي حنيفة عن أبي سفيان عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن أبيه**) .

أحمد في مسند عبد الله بن مغفل، برقم (١٦٧٨٧)(٢٧\٣٤٢).

وعن طريق* (**أبي نعامة (قيس بن عباية) عن ابن عبد الله بن مغفل عن عبد الله بن مغفل**).

الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في ترك الجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، برقم (٢٤٤)(١\١٨٦) وفيه :«**سمعني أبي وأنا في الصلاةِ أقول :﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقال لي : أي بُنيَّ! إياكَ والحدثَ، قال: ولم أرَ أحداً من أصحابِ رسول الله ﷺ كانَ أبغضَ إليه الحدثُ في الإسلامِ** (يعني منه)، **قال: وقد صليتُ . . . .** ».

والنَّسائي في الافتتاح، ترك الجهر بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، برقم (٩٠٧)(٢\٤٧٢).

و ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب افتتاح القراءة، برقم (٨١٥) (١\٣٢٥) وفيه« **فسمعني وأنا أقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فقال:أي بني! إياك والحدث، فإني صليت . .**».

وأحمد في مسند عبد الله بن مغفل، برقم (٢٠٥٤٥)(٣٤\١٦٧) بلفظ « **كان أبونا إذا سمع أحداً منا**». أقول الملاحظ أنهم جماعة، وبرقم (٢٠٥٥٩)(٣٤\١٧٥).

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب من كان لا يجهربـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ برقم(١)(١\٤٤٧).

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب قراءة بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في الصلاة برقم (١١٩٦)(١\٢٠٢).

والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الصلاة، باب من قال لايجهر بها بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾(٢\٥٤).

و البيهقي في معرفة السنن، كتاب الصلاة، الابتداء بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ بعدها، برقم (٧٢٩) (١\٥٢٦) وفيه : «**سمعني أبي، وأنا في الصلاة أقرأ: بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقال لي:مه، إياك والحدث، وإني قد صليت مع . . .**».

الحكم على الحديث :

قال البيهقي: (ابنُ عبد الله بن مغفل، وأبو نعامة لم يحتج بهما صاحبا الصحيح)(١) .
قال أبو عيسى الترمذي :(حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن)(٢).
قال الزيلعي:(قال النووي في(الخلاصة):وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث، وأنكروا على الترمذي تحسينه كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب وقالوا : إن مداره على ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول، انتهى(٤). ورواه أحمد في (مسنده) من حديث أبي نعامة عن بني عبد الله بن مغفل قالوا : كان أبونا إذا سمع أحداً منا يقول : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾يقول : أي بني، صليت مع النبيﷺ وأبي بكر، وعمر فلم أسمع أحداً منهم يقول ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾انتهى. ورواه الطبراني في(معجمه)(٥) عن عبدالله بن بريدة عن ابن عبد الله بن مغفل عن أبيه مثله، ثم أخرجه عن أبي سفيان طريف بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن أبيه قال:« صليت خلف إمام فجهر بـ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فلما فرغ من صلاته قلت: ما هذا ؟ غَيِّبْ عنا هذه التي أراك تجهر بها، فإني قد صليت مع النبي ﷺ ، ومع أبي بكر وعمر فلم يجهروا بها »انتهى.
فهؤلاء ثلاثة رووا هذا الحديث عن ابن عبد الله بن مغفل عن أبيه وهم: أبو نعامة الحنفي قيس بن عباية وقد وثقه ابن معين، وغيره . وقال ابن عبد البر: هو ثقة عند جميعهم. وقال الخطيب:لا أعلم أحداً رماه ببدعة في دينه ولا كذب في روايته (٦). وعبد الله بن بريدة وهو أشهر من أن يثنى عليه .
وأبو سفيان السعدي وهو إن تكلم فيه ولكنه يعتبر به، ما تابعه عليه غيره من الثقات، وهو الذي سمى (ابن عبد الله بن مغفل) يزيداً كما هو عند الطبراني فقط، فقد ارتفعت الجهالة عن ابن عبد الله بن مغفل برواية هؤلاء الثلاثة عنه، وقد تقدم في (مسند الإمام أحمد) عن أبي نعامة عن بني عبد الله بن مغفل، وبنوه الذين يروي عنهم: يزيد، وزياد، ومحمد . والنسائي وابن حبان وغيرهما يحتجون بمثل هؤلاء، مع أنهم ليسوا مشهورين بالرواية، ولم يروِ واحد منهم حديثاً منكراً ليس له شاهد ولا متابع حتى يجرح بسببه، وإنما رووا ما رواه غيرهم من الثقات، فأما يزيد فهو الذي سمى في هذا الحديث، وأما محمد فروى له الطبراني عنه عن أبيه، وزياد أيضاً روى له الطبراني عنه عن أبيه مرفوعاً،(٣) =

----

(١)معرفة السنن والآثار (١ \٥٢٦).
(٢)سنن الترمذي (١\١٨٦).
(٣) نصب الراية (١\٤٠٩).
(٤)انظر خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام : محيي الدين الدمشقي الشافعي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٨هـ -١٩٩٧م)(١\٣٦٩).
(٥)لم أجد الحديث عند الطبراني.
(٦)انظر تهذيب التهذيب لابن حجر برقم (٥٨٠٣)(٨\٣٤٧).

= وبالجملة فهذا حديث صريح في عدم الجهر بالتسمية، وهو وإن لم يكن من أقسام الصحيح فلا ينزل عن درجة الحسن، وقد حسنه الترمذي، والحديث الحسن يحتجُّ به، لا سيما إذا تعددت شواهده وكثرت متابعاته، والذين تكلموا فيه وتركوا الاحتجاج به لجهالة ابن عبد الله بن مغفل، قد احتجوا في هذه المسألة بما هو أضعف منه، بل احتج الخطيب بما يعلم هو أنه موضوع، ولم يحسن البيهقي في تضعيف هذا الحديث، إذ قال بعد أن رواه في (كتاب المعرفة) من حديث أبي نعامة بسنده المتقدم ومتن السنن: هذا حديث تفرد به أبو نعامة قيس بن عباية، وأبو نعامة وابن عبد الله بن مغفل لم يحتج بهما صاحبا الصحيحين. فقوله:تفرد به أبو نعامة ليس بصحيح، فقد تابعه عبد الله بن بريدة وأبو سفيان كما قدمناه. وقوله: وأبو نعامة وابن عبد الله بن مغفل لم يحتج بهما صاحبا الصحيحين، ليس هذا لازماً في صحة الإسناد، ولئن سلمنا فقد قلنا: إنه حسن، والحسن يحتج به. وهذا الحديث مما يدل على أن ترك الجهر عندهم كان ميراثاً عن نبيهمﷺ، يتوارثه خلفهم عن سلفهم، وهذا وحده كافٍ في المسألة، لأن الصلوات الجهرية دائمة صباحاً ومساءً، فلو كان عليه السلام يجهر بها دائماً لما وقع فيه اختلاف ولا اشتباه، ولكان معلوماً بالاضطرار)[1].

ساق محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري كلام الزيلعي ثم قال: (لم أجد ترجمة يزيد بن عبد الله بن مغفل، فإن كان ثقة قابلاً للاحتجاج فالأمر كما قال الزيلعي من أن هذا الحديث لم يكن من أقسام الصحيح، فلا ينزل عن درجة الحسن، وإلا فهو ضعيف)[2].

وأما جهالة يزيد فهو على قاعدة ابن حبان ثقة، فهو يقول:(إذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل، وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر فهو عنده ثقة، وفي كتاب الثقات له كثير ممن هذه حاله)[3].

قال أحمد العثماني التهانوي بعد أن ساق كلام ابن عبد البر والخطيب:(لما روى عنه الثقات مثل أبي نعامة وعبد الله بن بريدة، وتابعهما طريف بن شهاب، فمثله لا يكون مجهولاً، فالقول بجهالته باطل، والترمذي إنما حسن حديثه بعد المعرفة، والمعروف مقدم على من لم يعرف)[4].

يمكن القول إن الحديث حسن

له شواهد بألفاظ مختلفة

١- حديث أنس

أخرجه البخاري في صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير، برقم(٧١٠)(١\٢٥٢).

ومسلم في الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة، برقم (٣٩٩)(١\٢٩٩).

بلفظ:« أنَّ النبيَّﷺ وأبا بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما كانوا يفتتحونَ الصلاةَ بـ﴿الحمد لله ربِّ العالمينَ﴾».

و زاد مسلم: «لا يذكرونَ بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ في أولِ قراءةٍ ولا في آخرِهَا».

٢- حديث عائشة

أخرجه مسلم في الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به وصفة الركوع، برقم (٤٩٨) (١\٣٥٧):**«كانَ رسولُ اللهﷺ يستفتحُ الصلاةَ بالتكبيرِ والقراءةَ بـ﴿ الحمد لله ربِّ العالمينَ ﴾ . .».**

----

(١) نصب الراية (١\٤٠٩).
(٢) تحفة الاحوذي (٢\٤٩).
(٣) تدريب الراوي (١\١١٤).
(٤) إعلاء السنن لأحمد العثماني التهانوي (٢\٢٠٤)

حدثنا مُحَمَّدُ بن رضْوانَ أخبرنا مُحمَّد بن سَلام أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن عبْدِ الله بن يَزِيدَ عن أبيهِ:أنه صلَّى خَلْفَ إمَامٍ، فذكرَ الحديث مِثلَهُ.
حدثنا زكَريَّا بن يحْيَى بن كَثيْرٍ الأَصْبهَانيُّ بجوارِ الرَّيِّ حدثنا أَحمدُ بن عبْد الرَّحمَن أخبرنا مُحَمَّدُ بن المُغيرةَ أخبرنا الحكمُ(1) أخبرنا زُفَر حدثنا أبوحنيفةَ عن أبي سُفيانَ عن عبْدِ الله بن يزيد بن المُغفَّلِ عن أبيهِ (ح) و حدثنا عَليُّ بن مُحَمَّدٍ السِّمسَارُحدثنا عَمَّارُ بن خالدٍ التَّمارُ أخبرنا إسَحاقُ بن يُوسُفَ الأزرقُ أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن عبْدالله بن يَزيد بن مُغَفَّلٍ عن أبيه .
وأخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ الهمَدَانيُّ حدثني مُنذِر بن مُحمَّدٍ حدثني أبي أخبرنا الحسَنُ بن زَيادٍ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَان عن عبْدالله بن يَزيد (ح)
وأخبرنا أحمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني حُسينُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا أبو يُوسُفَ و أَسَدُ بن عَمروٍ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن عبْدالله بن يَزيدَ بن مغَفَّلٍ عن أبيه .
وأخبرناأَحمَدُبن مُحَمَّدٍأخبرني مُحَمَّدُ بن عبْدالله المَسرُوقيُّ قال: وَجَدتُ في كِتَاب جَدِّي مُحَمَّد بن مَسرُوقٍ أخبرنا أبوحنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن عبْدِ الله بن يَزِيدَ بن مغَفَّل عن أبيه، فَذَكَرُوا الحدِيث.
قال أبو مُحَمَّد: هؤُلاء رَوَوْا عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن عبْدِ الله بن يَزِيد بن مغفلٍ عن أبيهِ. ورَوَت جَماعَةٌ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيانَ عن يزيدَ بن عبْدالله بن مُغَفَّل عن أبيه عن النَّبيِّ ﷺ وهو الصواب، لأنَّ هذا الخبَرَ مشهُورٌ عن يزيد بن عبْدالله بن مُغَفَّل.
رَوَت جماعةٌ عن الجَرِيرِي سَعيْدِ بن إياس(2) عن قيْسِ بن عَباية(3) عن ابنٍ لعبْد الله بن مُغَفَّل عن أبيهِ.

---

(1) وهو الحكم بن أيوب العبدي.

(2) سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري، قال أحمد بن حنبل: الجريري محدث أهل البصرة.قال أبو حاتم : تغيرحفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث.وقال يحيى بن معين: ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٢٢٤٠)(٣٣٨\١٠). وقال ابن حبان : كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى بن سعيد القطان و هو مختلط، و لم يكن اختلاطاً فاحشاً. الثقات لابن حبان (٣٥١\٦). قال ابن حجر : ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. التقريب لابن حجر برقم (٢٢٨٠)(٣٤٨\١).

(3) قيس بن عباية أبو نعامة الحنفي، و قيل الضبي البصري، قال يحيى بن معين: بصري ثقة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٩١٣)(٧٠\٢٤) . قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.التقريب لابن حجر برقم (٥٦٠٠)(٣٤\٢).

حدثنا صَالِحُ بن أَحمَدَ بن أَبي مُقَاتِلِ البَزَّارُ ببغداد حدثني مُحَمَّدُ بن عُبَيْد بن ثعلبَةَ الحمانيُّ(1) أخبرنا أبو يحْيَى الحِمَّانِيُّ (ح)

و أخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْدٍ الهمَدَانيُّ بالكوفة أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي أخبرنا أبو يحْيَى الحِمانيُّ أخبرناأبو حنيفةَ عن أَبي سُفيَانَ عن يزِيدَ بن عبْدالله بن مُغَفَّلٍ عن أبيه : «أَنَّه صلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فجهر بـ ﴿بسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيم ﴾، فَناداهُ: يا عبْدالله! إِنِّي صليتُ خَلْفَ رسُولِ الله وأَبي بكْرٍ وعُمرَ وعُثمان، فلَم أَسمَع أَحداً منهُم يجهرُ بهَا ».

حدثنا أَحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا إبراهِيمُ بن إِسَحاق الزُّهرِيُّ حدثنا جَعْفَرُ بن عَوْنٍ (ح)

و حدثنا مُحَمَّدُ بن عبْد بن حُمَيْدٍ الكشيُّ(2) حدثنا أبي(3) حدثنا جَعْفَرُ بن عَونٍ أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن يزيدَ بن عبْد الله بن مُغَفَّلٍ[196\أ]عن أبيه، نحوَهُ.

حدثنا أبي أخبرنا عُمَرُ بن حَفصٍ(4) أخبرنا يحْيَى بن نصْر بن حَاجب أخبرنا أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن يزيدَ بن عبْدالله بن مُغَفَّلٍ عن أبيه، قال: صلَّيتُ نحوَهُ.

----

(1) محمد بن عبيد بن محمد بن ثعلبة بن حميد العامري الكوفي المعروف بالحماني، نزل في بني حمان فنسب إليهم. الثقات لابن حبان (9\121). قال ابن حجر: مقبول، من الحادية عشرة. التقريب لابن حجر برقم (6139) (2\110).

(2) محمد بن عبد بن حميد بن نصر، أبو جعفر الكشي، توفي سنة ست وثمانين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (470)(ص274) حوادث (281 - 290 هـ) .

(3)عبد بن حميد بن نصر أبو محمدالكشي، قيل إن اسمه عبد الحميد، قال ابن حبان: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، وهو الذي يقال له عبد بن حميد، وكان ممن جمع وصنف، توفي سنة تسع وأربعين و مائتين. الثقات لابن حبان (8\401). وقال الذهبي:صنف المسند الكبير الذي وقع لنا منتخبه و التفسير، و كان أحد الحفاظ بما وراء النهر. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (292)(ص 340) حوادث(241 - 250 هـ).

(4)عمر بن حفص بن صبيح، و يقال عمر بن حفص بن عمر بن صبيح الشيباني، أبو الحسن اليماني ثم البصري، توفي في حدود سنة خمسين و مائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (4214)(21\301). قال ابن حجر: صدوق. التقريب لابن حجر برقم (4893)(1\714).

أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي حدثني عَمِّي عن أبيهِ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن يَزِيدَ بن عبْدالله عن أبيهِ بإسنَاده نحوَهُ.

أخبرنا أحَمَدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني مُنذِرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي حدثني أيُّوبُ بن هَانِئ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن يَزِيدَ بن عبْدالله بإسنَادِه نحوَهُ.

أخبرنا أحَمَدُ بن مُحَمَّدٍ أَخبرني الحَسَنُ بن عِلِيٍّ قال: هذا كِتَابُ حُسَين بن عليٍّ فَقَرأتُ فِيهِ: حدثنا يحْيَى حدثنا زَيادٌ عن أبيه عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيانَ مِثلَهُ .

حدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليٍّ الحَافِظ، وعبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن شُرَيْحٍ قالا: حدثنا عِيسَى بن أحَمَدَ حدثناالمُقرِئ (ح)

وحدثنا أبي و سَعِيْدُ بن ذاكِرِ الأَسَدِيُّ قالا: أخبرنا أحَمَدُ بن زهيرٍ أخبرنا المُقرِئ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن ابن عبْدالله بن مغفل عن أبيه:أنَّه صلَّى خَلْفَ إمَام فَذكرَ مثلَهُ.

حدثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضلِ و إسْمَاعِيْل بن بِشْرٍ قالا: حدثنا شَدَّادُ بن حكِيْم عن زُفَرَ عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَان عن رجُل سَمَّاهُ عن أبيه: أنَّه صلَّى خَلْفَ إمَام مِثلَهُ، إلا أنَّهُ لم يذكر عُثْمان.

حدثنا عبْدُالله بن مُحَمَّد بن عَليٍّ أخبرنا أحَمَدُ بن يَعقوبَ أخبرنا عبْدُ العَزيز بن خالِد عن أبي حنيفةَ عن عبْدِالله بن يزيدَ عن أبيهِ:«أنَّهُ صَلَّى خَلْفَ إمَام فَجهَرَ بـ ﴿ بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحِيم ﴾ فَلَمَّا انصرفَ قال له: يا عبْدالله، اعْفني من كلِمتِكَ هذهِ، فَإنِّي صَلَّيتُ خَلْفَ رسُولِ الله ﷺ، وخَلْفَ أبي بكْرٍ، وعُمرَ وعُثمَان رضي اللهُ عنهُم، فلم أسمَعهَا منهُم».

ماأسنَد[1] أبو حنيفةَ عن أبي سُفيَانَ طَلحَةَ بن نافعٍ[2]

----

(١)في (ظ) و(س)و (أ)أسنده .

(٢) طلحة بن نافع القرشي مولاهم أبو سفيان الواسطي ويقال: المكي.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس . وقال يحيى بن معين:لا شيء . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (٢٠٨٦)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٢٩٨٣)(١٣\٤٣٨).

قال ابن عدي: لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة. الكامل لابن عدي برقم(٩٥٨) (٤\١١٣).

قال النَّسائي:ليس به بأس. تهذيب الكمال للمزي برقم(٢٩٨٣)(١٣\٤٣٨).

قال ابن حجر: طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان نزل مكة، صدوق، من الرابعة. التقريب لابن حجر برقم (٣٠٤٦)(١\٤٥٢).

(٤٧) حدثنا العَبَّاسُ بن عُزِير القَطَّانُ المَروزيُّ أخبرنا بشرُ بن يَحْيَى أخبرنا أَسَـدُ بـن عَمـرٍو عـن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيان عن أنس بن مَالِك « احتَجَمَ النَّبيﷺ بعدمَا قال:أفطَرَ الحَاجمُ والمَحجُومُ[1] »[2].

---

(١) معناه أنهما تعرضا للإفطار: أمَّا المحجوم فللضَّعف الذي يلحقه من خروج دمه، فربما أعجزه عن الصوم، وأمَّا الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدَّم فيبتلعه أو من طعمه، وقيل: هذا على سبيل الدعاء عليهما؛ أي بطل أجرهما، فكأنهما صارا مفطرين، كقوله فيمن صام الدهر: «لا صام ولا أفطر». النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١ \٣٤٧).

(٢)السند ضعيف .رواه الأصبهاني، روايته عن طلحة بن نافع، (ص١٣٣)، عن أبي حنيفة به، و باللفظ نفسه.
أخرجه الطبراني في الأوسط، برقم(٧٨٨٦)(٨\٤٣٢)، عن طريق (أبي حمزة السكري عن أبي سفيان (طريف السعدي) عن أبي قلابة عن أنس)، باللفظ نفسه.

و الدارقطني في سننه، كتاب الصيام، باب القبلة للصائم، عن طريق (ياسين الزيات) وفيه اختلاف كثير.
برقم (٢٢٤٢)(٢\١٦٢)، عن (يحيى بن العلاء الرازي عن ياسين بن معاذ الزيات عن أيوب بن محمد العجلي عن ابن لأنس بن مالك عن أبيه)باللفظ نفسه، وزاد(**لسبع عشرة مضت من شهر رمضان**).
و برقم (٢٢٤٣)(٢\١٦٢)، عن(محمد بن خالد بن يزيد الراسبي عن مسعود بن جويرية عن المعافى بن عمران عن ياسين الزيات عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك) باللفظ نفسه.
و برقم (٢٢٤٤)(٢\١٦٢)، عن (أبو بكر سليمان بن محمد النعماني عن مسعود بن جويرية عن المعافى بن عمران عن ياسين بن معاذ الزيات عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك). باللفظ نفسه وزاد:(**لسبع عشرة مضت من شهر رمضان**).

وبرقم (٢٢٤٥)(٢\١٦٢) عن (وكيع عن ياسين عن رجل عن أنس بن مالك) باللفظ نفسه.

==

الحكم على الحديث :

الطرق وعللها

طريق (أبي حمزة السكري عن أبي سفيان (طريف السعدي) عن أبي قلابة عن أنس).

قال الطبراني:(لم يرو هذا الحديث عن أبي قلابة إلا أبو سفيان وهو السعدي، واسمه طريف، تفرد به أبو حمزة السكري)[1] .

قال الزيلعي:(ينظر في إسناده)[2].

طريق ياسين الزيات :

قال الدارقطني :(هذا إسناد ضعيف، واختلف عن ياسين الزيات، وهو ضعيف)[3]

الحديث ضعيف.

له شاهد

حديث ابن عباس : « **أنَّ النبيَّ ﷺ احتجمَ وهو محرمٌ، واحتجمَ وهو صائمٌ**»[4] .

الحديث ناسخ

الحديث ناسخ لحديث « **أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ**» لأن حديث أنس كان في حجة الوداع في سنة عشر، وحديث « **أفطرَ الحاجمُ**» كان سنة ثمان، فقد جاء في بعض طرق حديث شداد أنه كان مع النبيﷺ زمان الفتح، فرأى رجلاً يحتجم في شهر رمضان فقال:« **أ فطرَ الحاجمُ والمحجومُ**»[5] .

وجاء في حديث ابن عباس :« **أنَّ النبيَّ ﷺ احتجمَ وهو محرمٌ، واحتجمَ وهو صائمٌ** ».

اتضح بذلك أن الحديث الأول كان زمن الفتح في سنة ثمان، وأن الحديث الثاني كان في حجة الوداع في سنة عشر [6] .

----

(١)الأوسط (٨\٤٣٢).

(٢) نصب الراية(٢\٥٠٧).

(٣) سنن الدارقطني (٢\١٦٢).

(٤) أخرجه البخاري في الصوم، باب الحجامة والقيء للصائم، برقم(١٨٣٦)و(١٨٣٧). ومسلم في الحج، باب جواز الحجامة للمحرم، برقم(١٢٠٢)، لم يذكر فيه وهو صائم.

(٥) عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: « **أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ**». أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب الصوم ، باب في الصائم يحتجم، برقم (٢٣٦٩)(٢\١٧٧).

(٦)انظر الأجوبة الفاضلة لمحمد اللكنوي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، د/ط (١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م)(ص١٩١). رسوم التحديث (ص٣٩)، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ محمد بن موسى الحازمي، ت محمد أحمد عبد العزيز، مكتبة عاطف، مصر، د/ت ط، (ص٢٦٣). رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار: برهان الدين إبراهيم بن عُمير الجعبري، ت حسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١(١٤٠٩هـ ـ١٩٨٨م) (ص٣٥٥).

حدثنا أَحْمَدُ بن أبي صَالِح البَلْخِيُّ(1) حدثنا مُحَمَّدُ بن هِشَامٍ(2) حدثنا فَهدُ بن عَو فٍ أبو ربيعة البصْريُّ(3) حدثنا يَزِيدُ بن زُرِيْع(4) حدثنا أبوحنيفةَ عن أبي سُفيَان عن أَنسِ بن مالِكٍ قال: احتجمَ النَّبيُّ بعدَ قَوله:«أَفطَرَ الحَاجمُ والمحجُومُ ».

حدثنا نصْرُ بن أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ(5) قال: كَتبَ إلِيْنَا يعقُوبُ بن الجَرَّاحِ(6) أخبرنا أَحْمَدُ بن أبي طَيبَةَ الجرجانيُّ(7) أخبرنا عِمرانُ بن عُبَيْدٍ(8) عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَان عن أنسِ بن مالِكٍ قال: احتجمَ النَّبيُّ بعد قَولِهِ: « أفطَرَ [١٩٦\ب] الحَاجمُ والمَحجُومُ ».

----

(١) في (أ) صالح بن أبي صالح البلخي، والصحيح أحمد.

(٢)محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني أبو عبد الله، سكن بغداد، قال ابن حبان: مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان(١١٦\٩). قال الخطيب:كان ثقة. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد برقم(١٤٧١)(٣٦٠\٣)، تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٦٦٥)(٥٦٦\٢٦)، قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم (٦٣٨٣)(١٤١\٢).

(٣) فهد بن عوف أبو ربيعة العامري، واسمه زيد بصري، قال ابن المديني: كذاب . وقال أبو زرعة:اتهم بسرقة حديثين. توفي سنة تسع عشرة ومائتين. الضعفاء للعقيلي برقم (١٥٢٠)(٤٦٣\٣)، لسان الميزان لابن حجر برقم (١٤٠٥)(٤٥٥\٤).

(٤) يزيد بن زريع الحافظ أبو معاوية العيشي البصري، قال أحمد بن حنبل:كان ريحانة البصرة، ما أتقنه، وما أحفظه. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة إمام. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم(١١١٣)(٩\ ٢٦٣). وقال أبو عوانة الوضاح: صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة، يزداد في كل سنة خيراً. وقال يحيى القطان:لم يكن ها هنا أحد أثبت منه. وقال ابن معين: ثقة مأمون. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم(٢٤٢) (١\ ٢٥٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي برقم(٧٨١)(٨\ ٢٩٦).

(٥) الحافظ الإمام أبو محمد نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي نزيل بخارى، قال الخطيب:كان أحد أئمة أهل الحديث. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٧٢٦٥)(٢٩٣\١٣). وقال الذهبي:صنف المسند وكان من أئمة هذا العلم. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٦٩٨)(٦٧٦\٢).

(٦) يعقوب بن الجراح أبو يوسف من أهل خوارزم، يروى عن: أحمد بن أبي طيبة، روى عنه:عبيد الله بن موسى وأهل بلده. الثقات لابن حبان(٢٨٤\٩)، الأنساب للسمعاني برقم(٣٦٧٠)(٤٦٦\٢).

(٧) أحمد بن أبي طيبة:عيسى بن سليمان الدارمي أبو محمد الجرجاني الزاهد قاضي، قال أبو حاتم:يكتب حديثه. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٠٨)(٢/ ٦٤). توفي سنة ثلاث ومائتين. تهذيب الكمال للمزي برقم (٥٣)(٥٣\١). وقال الذهبي:كان عالماً زاهداً نبيلاً، وثقه ابن حبان. تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٢)(ص ٣٤) حوادث(٢٠١-٢١٠هـ)، قال ابن حجر:صدوق، له أفراد، من العاشرة. التقريب لابن حجر برقم(٥٢)(٣٧\١)

(٨)عمران بن عبيد الضبي الجرجاني، روى عنه :أحمد بن أبي طيبة.تاريخ جرجان برقم (٥٧٦)(٣٢١\١).

(٤٨) حدثنا أبو بكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سَلام الدَّينْورِيُّ[١] أخبرنا أَحْمَدُ بن عَبَّاد بن سَعِيْد الثَّقَفِيُّ السَّراجُ [٢] أخبرنا عيْسَى بن يُونسَ[٣] عن أبي حنيفةَ عن أبي سُفيَان عن جَابرِ بن عبْد الله[٤] عن أبي سَعيْدٍ الخُدْرِيِّ:« أنّهُ دَخلَ على رَسُولِ اللهﷺ فوجدهُ يصلِّي عَلى حَصيرٍ[٥] يسجُدُ عليهِ»[٦].

____

(١) أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر الضراب الدينوري، قدم بغداد وحدث بها، قال الخطيب:كان ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٢٣٢٥)(٤/ ٤٢٧)، تاريخ الإسلام للذهبي برقم (٣٦٨)(ص٢٢٤) حوادث (٣٢١-٣٣٠هـ).

(٢)بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو، ويقال أبو محمد الكوفي، قال ابن حبان:كان متقناً، الثقات (٧\٢٣٨). وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة والنَّسائي وابن خراش، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٤٦٧٣)(٢٣\٦٢).

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مفتي المدينة في زمانه، وحمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً نافعاً، توفي سنة ثمان وسبعين.تذكرة الحفاظ للذهبي برقم (٢١)(١\٤٣).

(٥)يعني المنسوج، سمي حصيراً لأنه حصرت طاقاته بعضها مع بعض.غريب الحديث لابن الجوزي(١\٢١٨)

(٦)السند ضعيف .أخرج مسلم في الصلاة، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه، برقم (٥١٩)(١\٣٦٩).

وفي المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات، برقم(٦٦١)(١\٤٥٨).

أن أبا سعيد الخدري دخل على النبيﷺ قال:« **فرأيتُهُ يصلِّي على حصيرٍ يسجدُ عليهِ، قال:ورأيتُهُ يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ متوشحاً به**».

شرحه

قال النووي:(فيه دليل جواز الصلاة على شيء يحول بينه وبين الأرض من ثوب وحصير وصوف وشعر وغير ذلك، وسواء نبت من الأرض أم لا) شرح صحيح مسلم للنووي (٤ \١٩٨).

(٤٩) حدثنا عبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن شريحٍ أخبرنا مَحْمُودُ بن خِداشٍ[1] عن عَلَيِّ بن يَزيدَ الصَّدَائيِّ أخبرنا أبوحنيفةَ عن أبي سُفيَانَ عن الحَسنِ[2]: «أنَّ رَسُولَ اللهﷺ صَلَّى مُحْتَبياً[3] من رمَدٍ[4] كَانَ بعَينِهِ»[5].

----

(١)محمود بن خداش الطالقاني أبو محمد نزيل بغداد، قال ابن معين: ثقة لا بأس به. وقال أبو الفتح الأزدي: هو من أهل الصدق والثقة. توفي سنة خمسين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٧٠٧٤)(١٣\٩٠)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٨١٤)(٢٧\٢٩٨). قال ابن حجر:صدوق، من العاشرة . التقريب لابن حجر برقم (٦٥٣٢)(٢\١٦٣).

(٢) الحسن بن أبي الحسن واسمه يسارالبصري أبو سعيد، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب، قال محمد بن سعد: قالوا وكان الحسن جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً، وكل ما أسند من حديثه وروى عن من سمع منه فحسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة، توفي سنة عشر ومائة. طبقات ابن سعد برقم (٣٠٥٥)(٧\١١٤). قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس.وقال البزار:كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول:حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة. التقريب لابن حجر برقم (١٢٣١)(١\٢٠٢).

(٣) الاحتبَاء : هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدُّه عليها. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(١\٣٣٥)

(٤) الرَّمدُ: وجع العين وانتفاخها. لسان العرب لابن منظور (٣\١٨٥).

(٥)السند ضعيف. رواه أبو يوسف، باب السهو، برقم (٢٨١)(ص٥٦)، عن أبي حنيفة به، بلفظ«أنَّ النبي كان يصلي محتبياً ».

ومحمد بن الحسن في الآثار، باب الصلاة تطوعاً، برقم (٩٩)(١\٢٣٢)، عن أبي حنيفة به، بلفظ« أن رسول الله كان يصلي وهو محتبٍ تطوعاً ».

وزاد محمد بن الحسن الشيباني قائلاً :(وبه نأخذ لا نرى بأساً بذلك، فإذا بلغ السجود حل حبوته، وهذا قول أبي حنيفة) الآثار(١\٢٣٣).

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي وهو محتبٍ، برقم (١)(١\٥٠٣).

عن هشيم عن عوف عن الحسن:« أنه كان لا يرى بأساً أن يصلي الرجل وهو محتبٍ» .

وقد بين السيوطي آراء العلماء في مراسيل الحسن، فاخترت منها قول أحمد بن حنبل: ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما كانا يأخذان عن كل واحد. و قول العراقي: مراسيل الحسن عندهم شبه الريح[1].

وقال السندي:(مراسيل الحسن البصري ضعيفة لأنه كان يأخذ عن كل أحد)[2].

يمكن القول إنه ضعيف.

وأما الإمام أبو حنيفة فقد اعتدّ وأخذ به، قال السيوطي : المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول . وقال مالك وأبو حنيفة :صحيح، فإن صح مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر مسنداً أو مرسلاً أرسله من أخذ عن غير رجال الأول كان صحيحاً . . ومحل قبوله عند الحنفية ما إذا كان مرسله من أهل القرون الثلاثة الفاضلة[3].

له شواهد بألفاظ مختلفة

١ – **سعيد بن جبير:«كان يصلّي محتبياً، فإذا أراد أن يركع حلّ حبوته ثم قام فركع».**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلّي وهو محتبٍ، برقم(٧)(١\٥٠٣).

وعبد الرزاق في مصنفه، باب كيف يكون جلوسه إذا صلى قاعداً، برقم(٤١١٠)(٢\٤٦٦).

٢ – **عن سعيد بن المسيب:«أنه كان يصلّي محتبياً».**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلّي وهو محتبٍ، برقم(٨)(١\٥٠٣).

وعبد الرزاق، باب كيف يكون جلوسه إذا صلى قاعداً، برقم(٤١٠٢)(٢\٤٦٦).

٣–**عن عمر بن عبد العزيز:«أنه كان يصلّي محتبياً».**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلّي وهو محتبٍ، برقم (٦)(١\٥٠٣).

وعبد الرزاق، باب كيف يكون جلوسه إذا صلى قاعداً، برقم (٤١١٣)(٢\٤٦٦).

----

(١) انظر تدريب الراوي (١\٢٣٠ –٢٣١).

(٢) المواهب اللطيفة لمحمد عابد السندي، مخطوط في مكتبة الملك عبد العزيز برقم (٥٩٠) ورقة (٢٢).

(٣) انظر تدريب الراوي (١\٢٢٣).

(٥٠) حدثنا حَاتِمُ بن ثورِ بن الخطَّابِ الترمذِيُّ[١] أخبرنا الجَارُودُ بن مُعَاذٍ[٢] أخبرنا أبو مُعاوية[٣] أخبرنا أبوحنيفةَ عن طَلحَةَ بن نافِعٍ عن جَابر بن عبْدالله قال:« سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أيُّ العملِ أفضَلُ؟ قالَ: الصَّلاةُ في مواقِيتهَا »[٤].

----

(١)بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) الجارود بن معاذ السلمي أبو داود، ويقال أبو معاذ الترمذي، قال ابن حبان: مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (١٦٦\٨) . وقال النَّسائي: ثقة . توفي سنة أربع وأربعين ومائتين . تهذيب الكمال للمزي برقم(٨٨٣) (٤٧٦\٤). تاريخ الإسلام للذهبي برقم (١١٤)(ص١٩١) حوادث (٢٤١-٢٥٠ هـ).

(٣) محمد بن خازم التميمي السعدي.

(٤)انفرد به أبو حنيفة، والسند ضعيف.

له شاهد

١- حديث عبد الله بن مسعود

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها، برقم (٥٠٤)(١٩١\١).

وفي الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير، برقم (٢٦٣٠)(٩٤٠\٢).

وفي الأدب، باب البر والصلة برقم (٥٦٢٥)(٢٠٩٦\٤).

بلفظ: سألتُ النبيَّ ﷺ أي العملِ أحبُّ إلى الله؟ قال:«الصلاةُ على وقتهَا».قال :ثم أيُّ؟ قال:« ثم برُّ الوالدينِ». قالَ: ثم أيُّ ؟ قالَ: « الجهادُ في سبيلِ الله ».

ومسلم في الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، برقم (٨٥)(٨٩\١).

ما أسنَدَ[1] أبو حنيفةَ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ[2]

----

(١) في (ظ)و(س)و(أ) أسنده.

(٢) عطاء بن السائب بن مالك، ويقال ابن يزيد الثقفي أبو السائب، ويقال أبو محمد الكوفي، قال ابن سعد:كان ثقة، وقد كان تغير حفظه بأخرة واختلط في آخر عمره. طبقات ابن سعد برقم(٢٥١٠)(٦\٣٢٨).

وقال أبو حاتم:كان محله الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة. الجرح والتعديل برقم(١٨٤٨)(٦\٣٣٢).وقال أحمد:كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يختم القرآن كل ليلة.وقال يحيى بن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب، وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان. وقال ابن عدي:عطاء اختلط في آخرعمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة. الكامل لابن عدي برقم(١٥٢٢)(٥\٣٦١).

وثقه أحمد بن حنبل والنَّسائي و العجلي؛ وزاد أحمد:رجل صالح. وزاد النَّسائي: في حديثه القديم، إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. وزاد العجلي:كان شيخاً ثقة قديماً، ومن سمع منه قديماً فهو صحيح الحديث منهم سفيان الثوري، فأمَّا من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي، إلا أن عطاء بأخرة كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبوه تابعي ثقة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٣٩٣٤)(٢٠\٨٦-٩٣)، ميزان الاعتدال للذهبي برقم (٥٦٤٧)(٥\٩٠)، التهذيب لابن حجر برقم (٤٧٥٤)(٧\١٧٧-١٨٠).

وقال ابن حجر:صدوق اختلط، من الخامسة. التقريب لابن حجر برقم (٤٦٠٨)(١\٦٧٥).

(٥١) حدثنا مُحَمَّدُ بن الأشْرَس السَّلَميُّ أخبرنا الجَارُودُ بن يَزِيدَ أخبرنا أبو حنيفةَ (ح)
وحدثنا عِلِيُّ بن مُحَمَّدٍ السِّمسَارُ أخبرنا عبْدُالله بن عُمَر الجُعْفِيُّ(١) أخبرنا أسَدُ بن عَمرو (ح)
وحدثنا صَالِحُ بن أَحمَدَ بن أبي مُقاتلٍ الهَرَوِيُّ ببغدادَ أخبرناعَمَّارُ بن خَالِدٍ التَّمارُ أخبرنا أَسَد بن عَمروٍ
أخبرنا أبوحنيفةَ (ح)
وحدثنا مُحَمَّدُ بن صَالِح بن عبْدالله الطَّريُّ(٢) بالري أخبرنا مُحَمَّدُ بن يوسُفَ الزُّبيدِيُّ(٣) أخبرناأبو قرَّةَ
مُوسَى بن طَارق(٤) أخبرنا أبو حنيفةَ (ح)
وحدثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عليٍّ وعبْدُ الله بن عُبَيْد الله بن شريح قَالا:أخبرنا عِيسَى بن أَحمَدَ أخبرنا
المُقرِئ واللفظُ لهُ أخبرنا أبو حنيفةَ عن عطَاءِ بن السَّائِبِ عنْ أبيه(٥) عن عبْد الله بن عَمْرو قال:
«انكسفَتِ(٦) الشَّمسُ يومَ ماتَ إبْراهيمُ(٧) ابن رسُولِ الله ﷺ فقال النَّاس: انكسفَت لموتِ إبراهيم،
فقامَ النَّبيُّ وأطالَ القيام حتَّى ظنُّوا أنه لا يركَع، ثُمَّ ركعَ فكان ركُوْعُهُ قَدرَ قيامِهِ، ثُمَّ رفعَ رأسَهُ من
ركُوعِهِ، وكَانَ قِيامُهُ قَدرَ ركُوعِهِ، ثُمَّ سَجدَ فكانَ سُجودُهُ قَدرَ قيامِهِ، ثُمَّ جلَسَ فكانَ جلوسهُ بينَ
السَّجدتين قدرَ سُجُودِهِ، ثُمَّ صلَّى الركعةَ الثانِيةَ ففعَلَ مِثلَ ذلِكَ، حتَّى إذا كانت السَّجدَة الأخيرة
بكَى، فاشتدَّ بُكاؤهُ، فسمِعناهُ وهو يقولُ:«اللَّهُمَّ؛ أَلَمْ تعِدْنِي ألا تعذِّبَهُم وأنا فيهِم » ثُمَّ جلَسَ فتشَّهدَ،
ثم انصرفَ وأقبَل عليهم بوجهِهِ»

---

(١) عبد الله بن عمر بن محمد أبو عبد الرحمن الكوفي، و يقال له:الجعفي، قال أبو حاتم:صدوق. توفي سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين. الجرح والتعديل برقم(٥٠٥)(٥\١١٠)، قال ابن حجر:صدوق، فيه تشيع.التقريب برقم (٣٥٠٤)(١\٥١٦).

(٢)في (ظ) و(س)(الطبري) وهو الصحيح .

(٣) محمد بن يوسف الزبيدي كنيته أبو حُمَة، من أهل اليمن، قال ابن حبان: كان راوياً لأبي قرة، ربما أخطأ وأغرب، كنيته أبو يوسف، و أبو حمة لقبه. الثقات لابن حبان (٩\١٠٤)، الأنساب للسمعاني برقم(٤٦٦٤) (٣\١٥٠) . قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، توفي سنة أربعين ومائتين. التقريب برقم (٦٤٣٧).

(٤) موسى بن طارق اليماني أبو قرة الزبيدي، قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل وذكر أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي فأثنى عليه خيراً.وقال أبو حاتم:محله الصدق. الجرح والتعديل برقم(٦٦٩)(٨\١٤٨).وقال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف وتفقه وذاكر. الثقات(٩\١٥٩). قال ابن حجر:ثقة، يغرب، من التاسعة. التقريب برقم (٧٠٠٣)(٢\٢٢٤).

(٥) السائب بن مالك ، ويقال ابن زيد الثقفي أبو يحيى، والد عطاء بن السائب، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. تهذيب الكمال للمزي برقم (٢١٧٣)(١٠\١٩٢). وثقه ابن معين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٠٣٩) (٤\٢٤٢). قال ابن حجر: ثقة من الثانية . التقريب لابن حجر برقم (٢٢٠٧)(١ \٣٣٨).

(٦)كسفت الشمس: ذهب ضوءها واسودت. لسان العرب لابن منظور (٩\٢٩٨).

(٧) إبراهيم بن رسول الله وأمه مارية القبطية. أسد الغابة: ابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ط، (١\٣٨).

ثُمَّ قال: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتان من آياتِ الله، لا ينكسفان لِموتِ أحدٍ ولا لحياتهِ، فإذا كانَ ذلكَ فعليكُم بالصَّلاةِ، ولقَدرأيتني أُدنيتُ من الجنَّةِ؛ حتَّى لو شئتُ أن أتناولَ غُصناً من أغصانها فعلتُ، ولقَدرأيتني أُدنيتُ من النَّارِ؛ حتَّى جعلتُ أتقي لهبهَا عليَّ وعلِيكُم، ولقَد رأيتُ فيهَا سارقَ رسُولِ الله(١) يُعذَّبُ بالنَّار، ولقَد رأيتُ فيهَا عبْد بني دَعْدَعٍ سَارقَ الحَاج بمِحْجَنِهِ(٢)، و لقَد رأيتُ فيهَا امرأةً أَدْماءَ(٣) [١٩٧\أ]طويلةً حِميريةً(٤) تُعذَّبُ في هرَّةٍ لها ربطتهَا، فلم تُطعمْها، ولم تَسْقِهَا، ولَم تدعهَا تأكُلُ من خَشاشِ(٥)الأرضِ »(٦).

----

(١) أي سارق متاعهﷺ. شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص ٣٢٢).

(٢) المِحْجَن:عصا معقفة الرأس شبه الصولجان. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١\٣٤٧)، وصاحب المحجن كان يسرق الحاج في الجاهلية بمحجنه، فإذا فطن له قال لم آخذه؛ إنما تعلَّق بمحجني؛ أو إنما أخذه محجني.شرح مسند أبي حنيفة للقاري (ص٣٢٢).

(٣)الأدمة في الناس السمرة الشديدة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(١\٣٢). والآدم من الناس:الأسمر، مؤنثه أدماء. لسان العرب (١٢\١١).

(٤) حميرية؛ بكسر أوله: منسوبة إلى قبيلة حمير في اليمن. شرح مسند أبي حنيفة للقاري(ص٣٢٢).

(٥)خشاش الأرض: هوامها وحشراتها.النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢\٣٣).

(٦)السند ضعيف.رواه أبو يوسف في الآثار، باب السهو، برقم(٢٧٣)(ص٥٣) عن أبي حنيفة به واللفظ نفسه.
والأصبهاني، روايته عن عطاء بن السائب، (ص١٤٢) عن أبي حنيفة به، واللفظ نفسه.
وابن خسرو، روايته عن عطاء بن السائب، ورقة (٤٤)، عن المقرئ به، باللفظ نفسه.
أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال يركع ركعتين، برقم (١١٩٤)، عن طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به، مختصراً.
والنسائي في كسوف الشمس، باب نوع آخر من صلاة الكسوف، برقم (١٤٨١) عن طريق عبد العزيز بن عبدالصمد عن عطاء بن السائب به، بنحوه.
وفي باب القول في السجود في صلاة الكسوف، برقم(١٤٩٥) عن طريق شعبة عن عطاء بن السائب به، مختصراً.
وأحمد في مسند عبد الله بن عمرو، برقم (٦٤٨٣)(١١\٢١)عن طريق محمد بن الفضيل عن عطاء بن السائب به، بنحوه. وبرقم(٦٧٦٣)(١١\٣٧٣) عن طريق شعبة عن عطاء بن السائب به، بنحوه.
وبرقم(٦٨٦٨)(١١\٤٥٣)عن طريق سفيان الثوري عن عطاء بن السائب به، مختصراً.
وابن خزيمة في صلاة الكسوف، باب البكاء والدعاء في السجود في صلاة الكسوف، برقم(١٣٩٢)(٢\٣٢٢) عن طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب به، بنحوه.

الحكم على الحديث

قال الزيلعي:«قال الشيخ تقي الدين في «الإمام»: كل من روى عن عطاء بن السائب، روى عنه في الاختلاط، إلا شعبة وسفيان»[1]

يمكن القول إن الحديث حسن.

له شاهد

حديث أبي بكرة أخرجه البخاري، كتاب الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس، برقم (٩٩٣) (٣٤٣\١). بلفظ:«**كنَّا عندَ رسول اللهﷺ، فانكسفتْ الشمسُ، فقامَ النبيُّﷺ يجرُّ رداءهُ حتى دخلَ المسجدَ، فدخلنا فصلَّى بنا ركعتينِ حتى انجلتْ الشمسُ، فقالﷺ: إنَّ الشمسَ والقمرَ لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ، فإذا رأيتموهمَا فصلُّوا وادعُوا، حتى يكشفَ ما بكمْ**».

وفي باب قول النبي ﷺ يخوف الله عباده بالكسوف، برقم (١٠٠١)(٣٤٦\١).

وفي باب الصلاة في كسوف القمر، برقم (١٠١٣)و برقم (١٠١٤)(٣٥١\١).

شرحه

(**ألم تعدني**..)أي أن لا تعذبهم ، وهذا من باب التضرع في حضرته وإظهار غناه، وفقر الخلق، وأن ما وعد به من عدم العذاب ما دام فيهم النبي يمكن أن يكون مقيداً بشرط، وليس مثله مبنياً على عدم التصديق بوعده الكريم، وهذا ظاهر والله تعالى أعلم.

(أدنيت من الجنة):منهم من حمله على أن الحجب كشفت له دونها، فرآها على حقيقتها، وطويت المسافة بينهما حتى أمكنه أن يتناول منها، ومنهم من حمله على أنها مثلت له في الحائط، كما تنطبع الصورة في المرآة، فرأى جميع ما فيها. انتهى .

(تعذب في هرة) أي لأجل هرة، وفي شأنها.

(خشاش الأرض) أي هوامها وحشراتها[2] .

----

(١) نصب الراية(٢٣٥\٢).

(٢) سنن النسائي وحاشية الإمام السندي. دار المعرفة، بيروت، ط٢(١٤١٢هـ-١٩٩٢م) (١٥٤\٣).

حدثنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا بِشرُ بن مُوسَى(1) أخبرنا المُقرئ بإسنادهِ مِثلَهُ.

حدثنا حَمدانُ بن ذِي النُّونِ حدثنا إبراهيمُ بن سليمانَ الزيَّاتُ(2) حدثنا زُفَر عن أبي حنيفةَ عن عطَاء بن السَّائبِ عن أبيهِ عن عبْدِ الله بن عَمرو قال: «انكَسفَتِ الشَّمسُ يومَ مَات إبراهيمُ ابن رَسُولِ الله ﷺ، قال: ففزعَ النَّاسُ إلى النَّبيِّ في المَسجدِ، قال: فقامَ يصلي بهم، فأطالَ القِيامَ حتَّى ظنُّوا أنهُ لايركَعُ، ثُمَّ ركَعَ فكانَ رُكُوعُهُ قدْرَ(3) قيامِهِ، ثُمَّ رفعَ رأسَهُ من الرُّكُوع وكانَ(4) قيامُهُ قدْرَ(5) ركُوعِهِ، ثُمَّ سجدَ فكَانَ سُجودهُ كقدَرِ قيامِهِ، ثُمَّ رفعَ رأسَهُ فكانَ جلوسُهُ كقدَرِ سجودِهِ، ثُمَّ سجَدَ الثانيةَ فكانَ سجودُهُ كقدْرِ جلوسِهِ، ثُمَّ قامَ ففعلَ فِي الثانيةَ مثلَ ذلِكَ، ثُمَّ قعدَ فتشهَّدَ، ثُمَّ سمعناهُ وهوَ سَاجدٌ وهو يقُولُ: ألَمْ تعدنِي أنْ لا تعذِّبهم و أنا فيهِم؟» ثُمَّ سلَّمَ، فأقبلَ علينَا بوجهه، ثُمَّ قال: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتان من[١٩٧\ب] آياتِ الله لا ينكسفَان لِموتِ أحدٍ ولاحياتِهِ(6)، فإذا كانَ كذلكَ فعليكُم بالصَّلاةِ، ولقَد رأيتني أُدنيتُ من النَّارِ؛ حتَّى جعلتُ أتقِي لهبَهَا عليَّ وعليكُم، و لقَد رأيتُ سارِقَ رسُولِ الله ﷺ يُعذبُ بالنَّار، ولقَد رأيتُ فيهَا عبْدَ بني دَعدَعٍ سارِق الحَاج بمحجَنِهِ، فكانَ إذا خفِيَ لهُ شيءٌ ذهبَ به، وإذا أُخذ قال: إنمَا تعلَّقَ بمحجَني، و لقَد رأيتُ فيهَا امرأةً حِميريَّةً أدماءَ طويلةً تُعذَّبُ في هرَّةٍ لها كانت تربطُهَا، فلا تُطعمهَا، و لا تدعُهَا تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ».

أخبرنا أحمَدُ بن مُحَمَّد بن سَعِيْد الهمَداني حدثنا يوسُفُ بن مُوسَى قراءَةً حدثنا عبْدُ الرَّحمَن بن عبْدِ الصَّمد بن شُعيْب بن إسحاقَ حدثني جَدِّي عن أبي حنيفةَ،

---

(١) بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي، وثقه الدارقطني والخطيب، وزاد الخطيب: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم(٣٥٢٣)(٨٦\٧).وقال الذهبي:الإمام الحافظ الثقة المعمر. سير أعلام النبلاء للذهبي برقم (١٧٠)(٣٥٢\١٣).

(٢) إبراهيم بن سليمان الزيات من أهل بلخ، قال ابن حبان:مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات. الثقات لابن حبان (٦٧\٨). قال ابن عدي: ليس بالقوي. الكامل لابن عدي برقم (١٠٠)(٢٦٥\١).

(٣) في (ظ) و (س)كقدر.

(٤) في (ظ) و(س) فكان وهو الصحيح.

(٥) في (ظ) و(س) بقدر.

(٦) في (ظ)و(س) لحياته وهو الصحيح.

وحدثنا داودُ بن أبي العوَّام أخبرنا عبْدُ الرَّحمنِ بن علقمةَ المروزيُّ(١) أخبرنا إبراهِيمُ بن عبْدُ الرَّحَمَنِ الخَوارزميُّ(٢) أخبرنا أبوحنيفةَ.

(ح) وأخبرنا أحَمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهَمدانيُّ أَخبرني جعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي أخبرنا عبدُ الله بن الزُّبيرِ عن أبي حنيفةَ عن عطاء بن السَّائبِ عن أبيهِ عن عبْدِ الله بن عَمرٍو قال:« انكسفَتِ الشَّمسُ يومَ ماتَ إبْراهيم ابن رسُولِ الله فقال النَّاس : انكَسفَت الشَّمسُ لموتِ ابن رسُولِ الله فَقَامَ النبيُّ فَأطَالَ القيام حتَّى ظَنُّوا أنه لا يركَعُ، ثُمَّ ركَعَ فَكَان ركُوعُهُ قَدرَ قيامِهِ، ثُمَّ رفَعَ رأسَهُ من ركُوعِهِ، فَكَانَ قيامُهُ قَدرَ ركُوعِهِ، ثُمَّ سجَدَ فَكَانَ سُجودُهُ قَدرَ قيامِهِ، ثُمَّ جلسَ فكانَ جلُوسُهُ قَدرَ سجُودِهِ، ثُمَّ سجَدَ فكانَ سجُودُهُ قَدرَ رُكوعِهِ، ثُمَّ صَلَّى الركعَةَ الثانية، ففعلَ مثلَ ذلِكَ، حتَّى إذا كَانَت السَّجدَة الآخيرة بكَى فَاشتدَّ بكَاؤهُ، ثم سمِعتُهُ(٣) يقُول:«اللَّهُمَّ أَلَمْ تعِدنِي ألّا تعَذِّبَهُم وأنا فِيهِم » ثُمَّ جلَسَ فتشَّهَد، ثُمَّ انصرفَ فَأقبل عليهِم(٤) بوجههِ، ثُمَّ قال :«إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ آيتان من[١٩٧\ب] آياتِ الله، لا ينكَسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فَإِذا كَان ذلِكَ فعليكُم بالصَّلاةِ، ولَقَد أُدنيتُ من الجَنَّةِ؛ حتَّى لَو شئتُ أنْ أتناول غُصناً من أغصانهَا فَعلت، و لَقَد أُدنيتُ من النَّارِ؛ حَّتى جعلتُ أتقي لهَبهَا عليكُم، ولَقَد رأيتُ فيهَا سارِق بدنَتَيْ رسُولِ الله يُعذَّبُ بالنَّار، ولَقَد رأيتُ فيهَا عبْدَ بني دَعدَع سَارِق الحَاج بمِحجنِهِ ؛ فكَانَ إذا خفي لهُ شيء ذهبَ بِهِ، وإذا ظَهرَ علَيهِ قَال: إنَّما تعلَّقَ بمِحجنِهِ، و لقَد رأيتُ فيهَا امرأةً حِمْيَرِيَّةً أدماءَ طَوِيلَةً تُعذَّبُ في هرَّةٍ لَهَا كَانت تربطهَا، فلا تُطعمهَا، ولا تدَعُهَا تأكُلُ من خَشَاشِ الأرضِ» .

قال أبو مُحَمَّدٍ: قَدْ رَوى هذا الحديث عن أبي حنيفةَ رحمَهُ اللهُ أيضاً أبو يوسُفَ و مُحَمَّدُ بن الحسنِ والحسَنُ بن زِيَاد والحسَنُ بن الفُرَات وأيوبُ بن هانئ وسعيْدُ بن أبي الجَهْمِ ومُحَمَّدُ بن مسرُوق.

---

(١) عبد الرحمن بن علقمة أبو يزيد السعدي المروزي، قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل برقم (١٢٩٤)(٥\٢٧٣). وقال الخطيب:كان من أصحاب محمد بن الحسن، وكان بصيراً بالحديث والرأي، رجلاً صالحاً، وكان عالماً بالحساب والدور، وكان أكره على قضاء سرخس، أخرج مكرهاً، فلما خرج إلى سرخس أقام بها أياماً؛ ثم هرب منها. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٥٣٧٠)(١٠\٢٥٤).

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي القاضي، قال ابن عدي:أحاديثه ليست بمستقيمة، كان يلي قضاء خوارزم، وعامة أحاديثه غير محفوظة. الكامل في الضعفاء لابن عدي برقم (٩٣)(١/ ٢٦٠)، ميزان الاعتدال للذهبي برقم (١٣٦)(١/ ١٦٦)، المغني في الضعفاء للذهبي برقم (١١٨)(١\١٩)، وقال الذهبي:شيخ مجهول. ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي برقم(٢٠٨)(١\٥٢).

(٣) في(ظ) و(س) فسمعته.

(٤) في(ظ) علينا وهو خطأ.

فأمّاحديثُ أبي يوسُفَ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ البزّار أخبرنا بشرُ بن الوليدِ ومُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الأشعَرِيُّ قالا:حدثنا أبو يوسُفَ عن أبي حنيفةَ(ح)

وحدثنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ حدثنا مُحَمَّدُ بن حربٍ حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفةَ حدثنا أبو يوسفَ عن أبي حنيفةَ .

وأمّا حديثُ مُحَمَّدِ بن الحسَنِ؛ فحدثنا مُحَمَّدُ بن رُضْوانَ أخبرنا محمدُ بن سَلامٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ عن أبي حنيفةَ.

وأمّا حديثُ الحسَن بن زِيَاد؛ فحدثنا سَهلُ بن بشرٍ الكندِيُّ حدثنا الفتحُ بن عَمرو حدثنا الحسَنُ بن زِيَاد(ح)

وحدثنا يحيَى بن إسْماعيْلَ الهمدانِيُّ البُخَاريُّ حدثنا الوليدُ بن حمَّادٍ(١) وجَدّه الحسَنُ بن عُثمانَ قَالا:أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ (ح)

وأخبرنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ الهمدانيُّ أخبرنا المُنْذرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبي حدثنا الحسَنُ بن زِيَاد عن أبي حنيفةَ.

وأمّا حديثُ الحسَنِ بن الفُراتِ؛ فأَخبرني أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني الحسَنُ بن عِليٍّ(٢) قال:هذا كتَابُ يحيَى بن الحَسَنِ فقرأَتُ فيهِ:حدثنا زيادٌ عن أبيه عن أبي حنيفةَ.

وأمّاحديثُ أيوب بن هانئ؛ فأخبرناأَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال:أخبرنا المُنْذرُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا أبي أخبرنا أيوبُ بن هانئ عن أبي حنيفةَ.

وأمّا حديثُ سعيد بن أبي الجهمِ؛ فأخبرنا َحمَدُ بن مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا المنذرُ بن محمدٍ حدثني أبي حدثني عثمانُ عن أبيه عن أبي حنيفةَ .

و أمّا حديثُ مُحَمَّد بن مَسرُوقٍ؛ فأخبرنا أحمَدُ أَخبرني مُحَمَّدُ بن عبدِ الله بن عبْدِ الرَّحمنِ المَسرُوقيُّ قال: وجدتُ في كتَاب جَدِّي مُحَمَّد بن مسرُوقٍ أخبرنا أبو حنيفةَ و قال في حَديْثه :« سارِق بدنتي رسُول اللهﷺ».

و أما حديث يَحْيَى بن نَصْرِ بن حَاجِبٍ؛ فحدثني إسحَاقُ بن خَلَفٍ حدثنا عُمرُ بن حَفْص حدثنا يحْيَى بن نَصْرحدثنا أبو حنيفةَ .

----

(١) الوليد بن حماد بن زياد اللؤلؤي .

(٢)هوالعامري.

(٥٢) أخبرناأحمدُ بن مُحَمَّدٍ حدثني عبْدُ الله بن أحمدَ بن بُهلُولٍ قال: هذا كتَابُ جَدِّي إسْمَاعِيْلَ بن حَمَّادٍ فقَرَأتُ فيهِ حدثني أبي عن أبي حنيفةَ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ قال: وسمِعَهُ أبي من عطَاءِ بن السَّائبِ عن أبيه عن عبْدالله بن عَمرٍو قال: أتَى النَّبيَّ ﷺ رجُلٌ يُرِيدُ الجهَادَ، فقال: «أحيٌّ والدَاكَ ؟» قال: نعم، قال: «ففيهِمَا فجَاهِد»(١).

----

(١)السند ضعيف. أخرجه البخاري في الجهاد، باب الجهاد بإذن الأبوين، برقم (٢٨٤٢)(٢\١٠٠٩).

وفي الأدب، باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين، برقم(٥٦٢٧)(٤\٢٠٩٧).

و مسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب بر الوالدين، برقم (٢٥٤٩)(٤\١٩٧٥).

شرحه

قال ابن حجر:(قوله« فيهما فجاهد» أي اخصصهما بجهاد النفس في رضاهما، ويؤخذ منه أن كلَّ شيءٍ يتعب النفس يسمى جهاداً، وفيه أن بر الوالد قد يكون أفضل من الجهاد)(١) .

----

(١)فتح الباري لابن حجر (٦\١٧٠).

(٥٣) **حدثنا مُحَمَّدُ بن رُمَيْح بن شُريح[١٩٨\أ] التِّرمذيُّ أخبرنا عبْدُ الـرَّحِيم بـن حَبيْـبٍ البغْـدادِيُّ أخبرنا إسْمَاعِيْلُ بن يحْيَـى بـن عُبَيْـدِ الله أخبرنـاأبو حنيفـةَ عـن عطَـاءِ بـن السَّـائِبِ عـن أبيـهِ عـن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ قال:دخلَ عليَّ النَّبيُّ ﷺ يعُودُنِي في مَرَضٍ، فقُلتُ لهُ : يـا رَسُـولَ الله؛ أُوصِي بـمالِي كُلِّهُ؟ قال:«لا»، قلتُ: فبنصفه ؟ قال: «لا»، قُلتُ: بثلُثـهِ؟ قـال:«والثلـثُ كثِـيْرٌ، أوكبـيرٌ، لا تـدَع أهلَكَ يتكفَّفُونَ[1] النَّاسَ»[2] .**

----

(١) يتكففون الناس: يسألون الناس بأكفهم يمدونها إليهم. لسان العرب لابن منظور (٣٠١\٩).

(٢) رواه أبو يوسف في الآثار، باب الوصايا، برقم(٧٨٣)(ص١٧١) عن أبي حنيفة به، بلفظ: أن رسول الله ﷺقال:« **إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في في امرأتك**».

والأصبهاني، روايته عن عطاء بن السائب، (ص١٤٠) عن أبي حنيفة به واللفظ نفسه.

وابن خسرو، روايته عن عطاء بن السائب، ورقة (٤٥) عن أبي حنيفة به واللفظ نفسه.

أخرجه البخاري في الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى، برقم(٥٦) (١\٣٠).

و في الجنائز، باب: رثى النبي ﷺ سعد بن خولة، برقم (١٢٣٣)(١\٤٢٢) .

بلفظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع، من وجع اشتد بي، فقلت: إني قد بلغ بي من الوجع، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة، أفاتصدَّقُ بثلثي مالي ؟ قال: « لا »، فقلتُ: بالشَّطرِ؟ فقالَ: «لا»، ثم قالَ: « الثُّلثُ، والثُّلثُ كبيرٌ، أو كثيرٌ، إنكَ أن تذرَ ورثتكَ أغنياءَ، خيرٌمن أن تذرهُمْ عالة يتكففونَ الناسَ، وإنكَ لن تنفقَ نفقةً تبتغي بها وجهَ الله إلا أُجرتَ بها، حتَّى ما تجعل في في امرأتكَ» وساقه مطولاً.

وفي الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس، برقم(٢٥٩١)(٢\٩٢٢) . وفي باب الوصية بالثلث، برقم(٢٥٩٣)(٢\٩٢٣) .

وفي فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ (اللهم أمض لأصحابي هجرتهم)، برقم(٣٧٢١) (٢\١٣٤٣).

وفي المرضى، باب وضع اليد على المريض، برقم (٥٣٣٥)(٤\٢٠١٣).

وفي الفرائض، باب ميراث البنات، برقم (٦٣٥٢)(٤\٢٣١٩).

ومسلم في الوصية، باب الوصية بالثلث، برقم (١٦٢٨)(٣\١٢٥٢).

شرحه

«**الثلث**»: يجوز نصبه على تقدير فعل؛ أي: أعطِ، ورفعه على أنه فاعل أي يكفيك الثلث، أو مبتدأ محذوف خبره، «**الثلث كثير**» وفيه إشارة إلى أن التنقيص عن الثلث أولى، «أو كبير» شك من الراوي[1] .

فيه استحباب عيادة المريض، وأنها مستحبة للإمام كاستحبابها لآحاد الناس، وحث على صلة الأرحام، والإحسان إلى الأقارب، والشفقة على الورثة، وأن صلة القريب الأقرب والإحسان إليه أفضل من الأبعد[2] .

----

(١) انظر مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار (٢\٩٧).

(٢) انظرشرح صحيح مسلم للنووي (١١\٦٤).

حدثنا هَارُونُ بن هشَام البخارِيُّ الكِسَائِيُّ حدثنا أَحمدُ بن حَفص أخبرنا مُحَمَّدُ بن الحسَنِ أخبرنا أبو حنيفةَ عن عطَاءِ بن السَّائِبِ عن أبيه عن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ قال : دخلَ النَّبيُّ ﷺ عليَّ يعُودُني، قال:قُلتُ: يا رسُولَ الله ﷺ، أوصي بمالي؟ قال:«لا»، قُلتُ: يا رسُولَ الله ﷺ فالنّصف[1] ؟ قال:«لا»، قلتُ: فالثلُثُ ؟ قال: «والثلُثُ كثير، لا تدَعْ أَهلكَ يتكفَّفُونَ النَّاسَ».

أخبرنا القَاسمُ بن عبَّادٍ التِّرمذِيُّ أخبرنا صالِحُ بن مُحَمَّدٍ أخبرنا حَمَّادُ بن أبي حنيفةَ عن أبيهِ عن عطَاء بن السَّائِبِ عن أبيه عن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ مثلَهُ، إلى قَولِهِ:«والثُّلُثُ كَثِير».

أخبرناأَحمدُ بن مُحَمَّدٍ الهمدانيُّ الكُوفيُّ حدثتني فاطمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ قالت: سمعتُ أبي يقُولُ:هذهِ كُتبُ حَمْزةَ بن حَبيْبٍ الزيَّات فقرأتُ فيها : عن أبي حنيفةَ عن عطَاءِ بن السَّائِبِ عن أبيه عن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ قال: دخلَ علي رَسُولُ الله ﷺ نحوَهُ، إلى قولِهِ: «يتكفَّفُونَ النَّاسَ ».

حدثنا مُحَمَّد بن إبراهِيمَ بن زيَادٍ الرَّازِيُّ حدثنا سليمانُ بن دَاوُدَ الزُّهرانيُّ[2] حد ثنا أبو يُوسُفَ عن أبي حنيفةَ عن عطَاءِ بن السَّائبِ عن أبيه: أنَّ رسُولَ الله ﷺ دَخلَ عَلى سَعد يعُودُهُ، فقال: أَوصيتَ؟ قال:نعم؛ أَوصَيتُ بمَالي كُلِّهِ، فلم يَزل رَسُولُ اللهﷺ يُناقصُهُ؛ حتَّى قال:«الثلُثُ والثلُثُ كثِيْر».

أخبرناأحمدُ بن مُحَمَّدٍ أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ حدثني أبيحدثني عبدُ الله بن الزُّبيرِعن أبي حنيفةَ عن عَطاءِ بن السَّائبِ عن أبيه عن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ قال : دخلَ عليَّ رَسولُ الله ﷺ يعُودني فقُلتُ: يا رَسولَ اللهﷺ، أوصِي بمالِي كله ؟ قال:«لا»، قُلتُ: فالنصف؟ قال: «لا»، قُلتُ: فالثلُث ؟ قال : « الثلُثُ والَثلُثُ كَبير، إنَّكَ أن تدَعْ أَهلكَ بخيرٍ خيرٌ من أن تدعَهُم عالةً[3] يتكفَّفُونَ النَّاسَ ».

حدثنا سَهْلُ بن بشرٍ أخبرنا الفتحُ بن عَمْرو أخبرنا الحسَنُ بن زيادٍ أخبرنا أبوحنيفةَ عن عَطَاءِ بن السَّائبِ عن أبيهِ عن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ أنهُ قال: دخلَ عليَّ رسُولُ الله ﷺ يعُودُنِي في مرضٍ قال: فقلتُ:يا رسُولَ اللهﷺ إنِّي أُريدُ أنْ أُوصي، أفأُوصي بمالي كلّهِ؟قال:«لا»، قلتُ:فأُوصِي بنصفِ مالِي؟ قال:«لا»، قُلتُ: فأُوصِي بثُلُثِ مَالِي؟ قال: «الثلُثُ؛ والثلُثُ كبير، لا تدَع أَهلكَ يتكفَّفُونَ النَّاس»

----

(١) في (ظ) و(س) بالنصف وهو خطأ .

(٢) سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني، وثقه يحيى بن معين و أبو زرعة و أبو حاتم والنَّسائي، و زاد يحيى: صدوق. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب برقم (٤٦٢٥)(٩\٣٨)، تهذيب الكمال للمزي برقم(٢٥١٣)(١١\٤٢٣).قال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة.التقريب لابن حجر برقم (٢٥٦٤)(١\٣٨٥).

(٣) عالة: أي فقراء، وهو جمع عائل. غريب الحديث لابن قتيبة (١\٣٤٤).

حدثني يَحْيَى بن إِسْمَاعِيْلَ الهمدانيُّ حدثنا الوليْدُ بن حَمَّادٍ أخبرنا الحسَنُ بن زِيَادٍ أخبرنا أبوحنيفةَ ويُونسُ بن أبي إِسحَاقَ(١) عن عَطَاءِ بن السَّائِب عن أبيه عن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ مِثلَهُ.

[١٩٨\ب]قال أبو مُحَمَّدٍ عبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ: وقَد رَوَت جمَاعةٌ هذهِ الأحَاديثَ من غيرِ وجهٍ عن أبي حنيفةَ عن عطَاءِ بن السَّائِب عن[ ](٢) أبيه عن سَعْدِ بن أبي وقَّاص.

أخبرنا أحمدُ بن مُحَمَّدٍ الهمدانيُّ أخبرني جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ قراءةً حدثني أبي حدثني عبدُ الله بن الزُّبيرِ عن أبي حنيفةَ عن عطَاءٍ عن أبيه عن سَعدِ بن أبي وقَّاص قال: قال رسُول الله ﷺ: «إنَّكَ لن تُنفقَ نفقةً تريدُ بهَا وجهَ الله إلا أُجرتَ عليهَا، حتَّى اللُّقمةُ ترفعُهَا إلى فِي امرأتكَ».

____

(١) يونس بن أبي إسحاق واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو إسرائيل الكوفي، قال أبو حاتم: كان صدوقاً، إلا أنه لا يحتج بحديثه. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم برقم (١٠٢٤)(٩\٢٤٣). روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام والباقون، وقال النَّسائي: ليس به بأس.وقال ابن مهدي: لم يكن به بأس. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.تهذيب الكمال للمزي برقم (٧١٧٠)(٣٢\٤٨٨). وثقه ابن معين. لسان الميزان لابن حجر برقم (٥٣٥٩)(٧\٤٤٩).قال ابن حجر : صدوق، يهم قليلاً، من الخامسة. التقريب لابن حجر برقم(٧٩٢٨)(٢\٣٤٨).

(٢) في (ظ) و(س) زيادة :[عن عطاءعن أبي عبد الرحمن السلمي(أ) عن سعد بن أبي وقاص](وهو الأصح لأنه يتحدث عن طريق مغاير).

(أ) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القارئ، لأبيه صحبة، توفي زمن بشر بن مروان، وكانت ولاية بشر على الكوفة سنة أربع وسبعين. طبقات ابن سعد برقم (٢٠٨٩)(٦\٢١٢). وثقه العجلي والنَّسائي. تهذيب الكمال للمزي برقم (٣٢٢)(١٤\٤٠٨).قال ابن حجر: ثقة، ثبت، من الثانية. التقريب برقم (٣٢٨٢)(١\٤٨٥).

شرحه

قال النووي :(فيه استحباب الإنفاق في وجوه الخير، وفيه أن الأعمال بالنيات، وأنه إنما يثاب على عمله بنيته، وفيه أن الإنفاق على العيال يثاب عليه إذا قصد به وجه الله تعالى، وفيه أن المباح إذا قصد به وجه الله تعالى صار طاعة، ويثاب عليه، وقد نبه صلى الله عليه وسلم على هذا بقوله صلى الله عليه وسلم:«**حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك**»؛ لأن زوجة الإنسان هي من أخص حظوظه الدنيوية وملاذه المباحة، وإذا وضع اللقمة في فيها، فإنما يكون ذلك في العادة عند الملاعبة والملاطفة والتلذذ بالمباح، فهذه الحالة أبعد الأشياء عن الطاعة وأمور الآخرة، ومع هذا فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه إذا قصد بهذه اللقمة وجه الله تعالى حصل له الأجر بذلك، فغير هذه الحالة أولى بحصول الأجر إذا أراد وجه الله تعالى، ويتضمن ذلك أن الإنسان إذا فعل شيئاً أصله على الإباحة، وقصد به وجه الله تعالى يثاب عليه، وذلك كالأكل بنية التقوي على طاعة الله تعالى والنوم للاستراحة ليقوم إلى العبادة نشيطاً)(١).

____

(١) شرح صحيح مسلم للنووي (١١\٦٤).

(٥٤) حدثنا إِبراهِيمُ بن عَمروسٍ الهمدانيُّ [ ][1] حدثنا أبو حنيفةَ عن عَطَاءِ بن السَّائبِ عن مُحارب بن دثارٍ[2] عن أبي[3] عُمَرَ قال: قال رسُول اللهﷺ: «إِيَّاكمُ والظُّلْمَ، فإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القيَامَةِ »[4].

----

(١) في (ظ) و(س) زيادة: [حدثنا العبَّاسُ بن يزيد حدثنا مُحَمَّدُ بن الحسن] وهي صحيحة.

(٢) محارب بن دثار السدوسي أبو دثار، ويقال أبو مطرف، ويقال أبو النضر الكوفي، قاضيها، قال ابن حبان:كان من أفرسِ الناس . الثقات لابن حبان (٥\٤٥٢)، قال يحيى بن معين و أبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنَّسائي: ثقة. و زاد أبو زرعة: مأمون. و زاد أبو حاتم: صدوق. توفي سنة ست عشرة ومائة. تهذيب الكمال للمزي برقم(٥٧٩٣)(٢٧\٢٥٥). قال ابن حجر:ثقة، إمام زاهد، من الرابعة.التقريب لابن حجر برقم(٦٥١٢)(٢\١٦٠)

(٣) في (ظ) و(س) ابن وهو الصحيح.

(٤) أخرجه البخاري في المظالم، باب الظلم ظلمات يوم القيامة برقم (٢٣١٥)(٢\٨٠٧).

ومسلم في البر والصلة والأدب، باب تحريم الظلم، برقم (٢٥٧٩)(٤\١٩٩٦).

شرحه

(ظُلُمات؛ بضم الظاء واللام المراد:الشدائد، يعني الظلم سبب لشدائد صاحبه. ويجوز أن يراد بها معناها الحقيقي، فيكون الظلم سبباً لبقاء الظالم في الظلمة، فلا يهتدي إلى السبيل حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم[1].

----

(١)مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار لابن الملك (٢\١٠٧).

الخاتمة

جاءت خاتمة الرسالة بعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال هذا البحث، على شكل نقاط محددة وهي:

أولاً - إن ورع الإمام أبي حنيفة رحمه الله كان السبب المباشر في محنه، وآخرها محنته التي قضى فيها نحبَه رحمه الله.

ثانياً – الإمام أبو حنيفة رحمه الله لم يكن له سوى مؤلفات قليلة لانشغاله بالتدريس، و ليس له تصنيف في الحديث، وإنما هناك مسانيد أُلِّفت بعد وفاته ليست من تأليفه، بل هي روايات عنه رتبها وبوَّبها مَن رواها عنه.

ثالثاً- السبب في جمع أحاديث الإمام أبي حنيفة رحمه الله هو ما كثر من لغط حول الإمام رحمه الله وتقديمه الرأي على الحديث، مما استدعى قيام العلماء بجمع هذه المسانيد لبيان مدى اعتماد الإمام على الحديث في فقهه.

رابعاً- إن مسانيد الإمام أبي حنيفة تتلاقى بعضُها مع بعض في المضمون في أغلب الأحيان، والميزة التي امتاز بها مسند الإمام الحارثي عن غيره أسلوبه في عرض الأسانيد، والكم الضخم من الرجال الذي لم يتوفر في غيره إضافة إلى ذلك وجود أحاديث زائدة غير موجودة في الروايات المتوفرة بين يدي كما لاحظت.

خامساً – إن الإمام الحارثي رحمه الله صاحب سماع ورحلة واسعة في طلب الحديث، ويدل على ذلك كثرة شيوخه.

سادساً- بلغ عدد شيوخ الإمام أبي حنيفة في هذا القسم اثني عشر شيخاً، سبعة منهم ثقات، واثنين ضعيفين، وثلاثة مختلف فيهم.

سابعاً- تبين من خلال القسم المحقق أن تلاميذ أبي حنيفة الذين بلغ عددهم خمسةً وسبعين تلميذاً، لم يكونوا على درجة واحدة من الإتصاف بالعدالة والضبط، بل كانوا متفاوتين في ذلك، فمنهم الثقة وهم واحد وعشرون تلميذاً، ومنهم الصدوق وهم اثنا عشر تلميذاً، ومنهم الضعيف والمجهول والكذاب والوضاع وعددهم يناهز الأربعين.

ثامناً-يتضمن هذا القسم أربعة وخمسون حديثاً منهم الصحيح وبلغ ستة عشر حديثاً صحيحاً، والحسن وقد بلغ سبعة أحاديث، وأما الضعيف فكان له النسبة الأكبر فبلغ واحداً وثلاثين حديثاً، والظاهر أن سبب الضعف هو ممن روى عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

وأخيراً حسبي أن أسهمت بجهد متواضع في إخراج كنز علمي من كنوز أسلافنا العظام، فإن وُفقت فذلك من الله تعالى وله المنّة والفضل، وإن أخطأت فحسبي أني اجتهدت ولم أتوانَ، وأسأل الله تعالى المغفرة، والحمد لله أولاً وآخراً.

الفهارس العامة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث الشريفة

طرف الحديث	رقم الصفحة
أتى النبي ﷺ رجل يريد الجهاد	(٢٩٦)
احتجم النبي بعدما قال أفطر الحاجم	(٢٨٢)
إذا أراد أحدكم أن يضع خشبة	(١٧٦)
إذا سجد أحدكم فلا يمد صلبه	(٢٧١)
إذا كان يوم القيامة سجدت أمتي	(١٦٣)
اغسل عنك هذا الخلوق	(١١٣)
أما أنا فلا آكل متكئاً	(١٨٢)
أنا طيبت رسول الله ﷺ فطاف في أزواجه	(١٩١)
أن أبا بكر رأى من رسول الله ﷺ خفة	(٢٣٥)
أن رجلاً قرأ خلف رسول الله في الظهر أوالعصر	(٢٤٢)
أن رسول الله ﷺ خرج في جنازة فرأى امرأة	(١٨١)
أن رسول الله ﷺ صلى محتبياً	(٢٨٦)
أن رسول الله ﷺ كبر على ابنه أربعاً	(٢٧٣)
أن النبي ﷺ كان يقبل	(١٢٨)
أن النبي ﷺ مر برجل سادل	(١٦٥)
إن أرفع الناس درجة يوم القيامة	(٢١٩)
إن أمتي أمة مرحومة	(١٦٣)
إن السقط ليكون محبنطئاً	(١٥٢)
إن هذه الأمة أمة مرحومة	(١٦١)
أنتم من الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم	(١٧٧)
الإنسان يسجد على سبعة أعظم	(٢٧١)
إنك لن تنفق نفقة تريد بها	(٢٩٩)
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول	(٢٩٠)
أنه أمر بالنصح لكل مسلم	(١٥٨)
أنه دخل على رسول الله ﷺ فوجده يصلي على حصير	(٢٨٥)
أنه صلى خلف إمام فجهر بـ﴿بسم الله الرَّحمن الرَّحيم﴾	(٢٧٥)
أنه قرأ على النبي ﷺ ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾	(٢٢٩)
أنه قال لرجل من أصحابه يوم عاشوراء.	(١٩٧)
أنه كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة .	(١٨٨)

فهرس المصطلحات الحديثية

فهرس المسائل الفقهية

فهرس الأعلام

الاسم	رقم الصفحة
أبو عطية الوادعي الهمداني	(١٦٧)
أبو موسى الأشعري	(١٤٦)
أبيض بن الأغر الكوفي	(١٩٠)
أحمد بن أبي الأخيل خالد السلفي	(١٩٠)
أحمد بن أبي طيبة	(٢٨٤)
أحمد بن بشير القرشي المخزومي	(٢٧٢)
أحمد بن جرير بن المسيب البلخي	(١٣٠)
أحمد بن حازم الغفاري الكوفي	(١٣٤)
أحمد بن حفص	(١٧٤)
أحمد بن داود الحداد الواسطي	(١٩٠)
أحمد بن رستة الأصبهاني	(١٩١)
أحمد بن زاهر بن منيع العبدي النيسابوري	(٢٠٤)
أحمد بن زهير النسائي	(١٣٤)
أحمد بن سعيد بن شاهين	(١٩١)
أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الصالحي	(٧٤)
أحمد بن عبد الرحمن القرشي المصري	(١٨٧)
أحمد بن عبد الرحيم العراقي	(١٤)
أحمد بن عبد الله الطائي	(١٩٣)
أحمد بن عبد الله الكندي خراساني	(٢٧٠)
أحمد بن عبد الله المهراني	(٣٦)
أحمد بن علي العسقلاني المصري	(٧٧)
أحمد بن علي المروزي	(٢٦٨)
أحمد بن علي النسائي	(٦٠)
أحمد بن عمر بن سريج	(٦١)
أحمد بن عمر بن هارون البخاري	(٢٥٧)
أحمد بن عيسى اللخمي	(١٦٢)
أحمد بن الفضل الباطرقاني	(٧٤)
أحمد بن محمد الأزدي	(١٧٥)
أحمد بن محمد الثغري	(١٧٣)
أحمد بن محمد الكلاباذي	(٦٦)
أحمد بن محمد الكلاعي المقرىء	(٣٦)
أحمد بن مصعب المروزي	(٢٤٣)
أحمد بن المعلى الأسدي الدمشقي	(١٩٣)

 




الاسم	رقم الصفحة
الحسين بن علي الصيمري	(٤٤)
الحسين بن محمد بن خسرو البلخي البغدادي	(٣٦)
الحسين بن محمد بن أبي معشر السندي	(١٤٩)
حفص بن سلم السمرقندي	(١٨١)
حفص بن عبد الرحمن البلخي	(٢٧٠)
حفص بن عبد الله السلمي	(٢٠٦)
حفص بن غياث	(٢٥)
الحكم بن عبد الله البلخي	(٣٤)
الحكم بن هشام الثقفي	(٢٠)
حم بن نوح البلخي	(٢١٣)
حماد بن أبي سليمان الأشعري	(٢٣)
حماد بن أحمد المروزي	(٢٣٢)
حماد بن أسامة القرشي	(١٦٩)
حماد بن قريش البلخي	(٢٧١)
حماد بن النعمان بن ثابت	(٢٥)
حمدان بن ذي النون البلخي	(٦٤)
حمدان بن غارم	(١٨٤)
حمدويه بن الخطاب البخاري	(٦٤)
حمزة بن حبيب الزيات القارئ	(١٢٩)
حمزة بن يوسف السهمي	(٦٧)
حميد بن الربيع اللخمي الكوفي	(١٧١)
حميد بن عبد الرحمن الحميري	(١٩٧)
خارجة بن مصعب الضبعي	(٢٦٩)
خالد بن سليمان البلخي	(٢٤٥)
خالد بن عبد الله الطحان	(١٦٩)
خالد بن عمرو السلفي الحمصي	(١٩٠)
خلف بن أيوب العامري البلخي	(١٧٧)
خلف بن عامر الهمداني	(١٣٥)
خلف بن هشام البزار البغدادي	(١٣٢)
خليل بن أيبك الصفدي	(٦٨)
داود بن نوح الأشقر السمسار	(٢٢١)
الربيع بن يونس الحاجب	(٤٣)
ربيعة الرأي	(٢٣)

رقم الصفحة	الاسم
(١٥)	روح بن عبادة
(٢٩)	زائدة بن قدامة الثقفي
(٧٤)	زاهر بن أحمد الثقفي الأصبهاني
(٢٦)	زفر بن الهذيل
(٢١٤)	زكريا بن يحيى بن كثيربن زر الأصبهاني
(١٤١)	زياد بن الحسن الكوفي
(١٢٧)	زياد بن علاقة
(٢٩)	زيدُ بن عياش
(٧٧)	زينب بنت أحمد المقدسية الصالحية
(٢٩٠)	السائب بن مالك الثقفي
(١٤١)	سابق بن عبد الله البربري
(٢٣)	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
(٢٦٩)	السري بن عاصم البغدادي
(١٤٧)	سعاد بن سليمان الجعفي الكوفي
(١٢٩)	سعد بن الصلت البجلي الكوفي
(١٩٩)	سعد بن مالك الأنصاري
(٢١٨)	سعد بن يزيد الفراء
(٧٧)	سعد الدين بن شمس الدين الديري
(١٤١)	سعيد بن أبي الجهم الكوفي
(٧٤)	سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني
(٢٧٨)	سعيد بن إياس الجريري
(٢٠٨)	سعيد بن جناح
(٢٠٨)	سعيد بن ذاكر البزاز البخاري
(٢٠٤)	سعيد بن مسروق الكندي
(١٣٤)	سعيد بن مسعود المروزي
(٢٧١)	سعيد بن مسلمة القرشي الأموي
(٢٨)	سفيان الثوري
(٢٨)	سفيان بن عيينة
(٢١٨)	سلم بن سالم الرحمن البلخي
(٢٩٨)	سليمان بن داود الزهراني
(٢٤٦)	سليمان بن داود الهروي
(٢٤٦)	سليمان بن مسلم الخشاب
(٢٥٧)	سهل بن حماد العنقزي





الاسم	رقم الصفحة
عبد العزيز بن عمر المكي الشافعي	(٧٧)
عبد العزيز بن يحيى البكائي	(٢٥١)
عبد القادر بن محمد القرشي	(٢٩)
عبد الملك بن عبد العزيز المكي	(١٥)
عبد الملك بن عمير القرشي	(١٥٤)
عبد الملك بن مروان بن الحكم	(٣)
عبدالوهاب بن محمد العبدي الأصبهاني	(٧٨)
عبيدالله بن شريح بن حجر البخاري	(١٧٤)
عبيد الله بن عمرو الرقي	(٤٥)
عبيد الله بن المرزبان	(٢١٠)
عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	(١٣٠)
عبيد الله بن واصل البخاري	(٦٤)
عثمان بن سعيد البغدادي	(٢٠٤)
عثمان بن محمد العبسي	(٢٢١)
عثمان البتي	(٢٣)
عثمان الكماخي الحنفي	(٤١)
عجيبة بنت أبي بكر الباقداري	(٧٧)
عطاء بن أبي رباح	(٢٤)
عطاء بن السائب	(٢٨٩)
عطية بن سعد العوفي	(١٩٨)
عفيف بن سالم الموصلي	(١٩٠)
عقبة بن مكرم الهلالي	(١٨٦)
علي بن أحمد المقدسي الحنبلي	(٧٤)
علي بن الأقمر	(١٦٤)
علي بن الحسن الذهلي	(٢١٠)
علي بن الحسن النيسابوري الذهلي	(٢١٠)
علي بن الحسين البغدادي	(٢٤٣)
علي بن الحسين الرازي	(٦٤)
علي بن حكيم الخراساني	(١٩٧)
علي بن خشرم المروزي	(١٩٦)
علي بن سعيد بن مسروق الكندي	(١٧٥)
علي بن سلطان القاري	(٤١)
علي بن عاصم الواسطي	(٢٥٧)

الاسم	رقم الصفحة
القاسم بن معن	(٢٦)
القاسم بن يزيد الجرمي	(٢٠٦)
قتادة بن دعامة	(٧)
قتيبة بن مسلم الباهلي	(٣)
قطبة بن مالك الثعلبي	(١٤٥)
قيس بن الربيع الأسدي	(١٩)
قيس بن عباية الحنفي	(٢٧٨)
كردوس بن العباس الثعلبي	(١٤٦)
كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية	(٧٧)
كنانة بن جبلة	(٢٥٢)
الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث المصري	(٢٤٥)
مالك بن مغول	(٤٤)
محارب بن دثار السدوسي	(٣٠٠)
محمد بن إبراهيم الأصبهاني	(٤٧)
محمد بن إبراهيم بن الصالحي الحنفي	(٧٤)
محمد بن إبراهيم الصايغ	(٢٦٣)
محمد بن إبراهيم الطيالسي الرازي	(٦٥)
محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير النَّسائي	(٢٢٦)
محمد بن أبي رجاء العباداني الخراساني الهاشمي	(١٦٥)
محمد بن أحمد السلمي	(١٩٣)
محمد بن أحمد العلائي القاهري الحنفي	(٧٨)
محمد بن أحمد المظفري الفاخوري الشافعي	(٧٨)
محمد بن أحمد القرشي العمري	(٤٠)
محمد بن أحمد النحوي	(٦١)
محمد بن إدريس الشافعي	(١٥)
محمد بن إسحاق بن عون البكائي العامري	(١٦٢)
محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده	(٦٦)
محمد بن إسماعيل البخاري	(٢٩)
محمد بن أشرس السلمي النيسابوري	(٢٦٣)
محمد بن إشكاب العامري	(١٣٣)
محمد بن أمية القرشي	(٢٣٥)
محمد بن بشر العبدي	(١٦٨)
محمد بن جرير الطبري	(٦٠)

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
النعمان بن ثابت التيمي	(١١)
نعيم بن عمرو القديدي	(١٧٩)
نوح بن أبي مريم	(٢١٧)
نوح بن أنس المقرئ الرازي	(٢٦٤)
هارون بن حميد الدهكي	(٢٢٦)
هاشم بن القاسم الليثي	(١٨٠)
هشام بن عبد الرحيم بن الإخوة البغدادي	(٦٤)
هشام بن عبد الملك الأموي	(٤)
الهياج بن بسطام	(٢٠٦)
وكيع بن الجراح	(٢٦)
الوليد بن حماد اللؤلؤي	(٢٠١)
الوليد بن عبد الملك الأموي	(٣)
وهب بن جرير بن حازم الأزدي	(١٣٠)
وهب بن ربيعة الكلابي	(١٦٥)
وهب بن زمعة التميمي	(٢٠٨)
وهب بن عبد الله السوائي	(١٦٥)
ياسين بن النضر الباهلي القاضي نيسابوري	(١٣٢)
يحيى بن أبي بكير	(١٤٥)
يحيى بن آدم القرشي	(١٧)
يحيى بن إسماعيل السبيعي البخاري	(٢١١)
يحيى بن أكثم بن محمدالتميمي	(١٣٠)
يحيى بن أيوب الزاهد	(١٧)
يحيى بن جعفر الأزدي	(١٣٥)
يحيى بن زكريا كوفي	(١٧٩)
يحيى بن سعيد القطان	(١٥)
يحيى بن شرف النووي	(١٤)
يحيى بن طلحة اليربوعي	(٢٠٦)
يحيى بن عبد الغفار الكتبي	(٢٥٨)
يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمي النهشلي	(٢٢٢)
يحيى بن معين الغطفاني البغدادي	(٢٨)
يحيى بن موسى البلخي السختياني	(٢٠٩)
يحيى بن نصر بن حاجب القرشي	(١٢٩)
يحيى بن يمان العجلي	(٢٥٧)




فهرس المصادر والمراجع

• الآثار: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري . دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.

•الآثار:محمد بن الحسن الشيباني. ت أبو الوفاء الأفغاني . دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.

• الآداب:أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ت محمد عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

•الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي:علي بن عبد الكافي السبكي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.

• أبو حنيفة حياته وعصره و آراؤه و فقهه: محمد أبو زهرة. دار الفكر العربي، د/ ط (١٣٦٦هـ-١٩٤٧م).

• الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي. مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، د/ ط(١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م).

• الإحكام في أصول الأحكام: علي الآمدي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.

•أخبار أبي حنيفة وأصحابه: أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري . مطبعة المعارف الشرقية، حيدر آباد، د/ ط (١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م).

•أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. د/ ط(١٩٣٤م).

• أخلاق النبي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ. دار الكتاب العربي، ط ٢(١٤٠٦هـ -١٩٨٦م).

•الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري. ت صالح أحمد الشامي. دار القلم، دمشق، ط١(١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).

• الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي القزويني. ت عامر حيدر. دار الفكر، بيروت، د/ ط (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م).

• الاستيعاب في معرفة الأصحاب:يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي. ت علي محمد معوض . دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢(١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).

• أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ت ط.

• الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت عادل أحمد عبد الموجود . دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).

• أصول السرخسي: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي. ت أبو الوفا الأفغاني. دار المعرفة، بيروت، د/ ت ط.

• الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار : أبو بكر محمد بن موسى الحازمي. ت محمد أحمد عبد العزيز. مكتبة عاطف، مصر، د/ ت ط.

• إعلاء السنن : ظفر أحمد العثماني التهانوي على ضوء ما أفاده الإمام الشيخ أشرف علي التهانوي. ت حازم القاضي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م).

• الأعلام: خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط٦(١٩٨٤م).

• إعلام الموقعين عن رب العالمين:ابن قيم الجوزية شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي. ت طه عبد الرؤوف سعد. دار الجيل، بيروت، د/ ت ط.

• أعيان العصر وأعوان النصر:صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. ت د. علي أبو زيد. دار الفكر، دمشق، ط١(١٤١٨هـ_١٩٩٨م).
• الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا. الناشر محمد أمين، بيروت، د/ ت ط.
• الإمام الترمذي و الموازنة بين جامعه و الصحيحين : د. نور الدين عتر . د/ ط (١٣٩٠هـ_١٩٧٠م).
• الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة:أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي. مكتبة القدسي، د/ ط(١٣٥٠هـ).
•الأنساب:أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني. ت محمد عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ_١٩٩٨م).
•الإنصاف: محمد بن الطيب الباقلاني، ت محمد زاهد الكوثري. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م)
• الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف:ولي الله الدهلوي. ت عبد الفتاح أبو غدة. دار النفائس، بيروت، ط٢ (١٣٨٨هـ_١٩٧٨م).
• أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم القونوي . ت د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي. دار الوفاء، جدة، ط٢(١٤٠٧هـ_١٩٨٧م).
• الإيضاح في علوم الحديث: د.مصطفى الخن و د. بديع السيد اللحام. دار الكلم الطيب، دمشق، ط١(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
•الباعث الحثيث، شرح اختصارعلوم الحديث:أحمد شاكر. ت علي الحلبي الأثري. مكتبة المعارف، الرياض، ط١(١٤١٧هـ-١٩٩٦م) .
• البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم المعروف ابن نجيم الحنفي. ت زكريا عميرات. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٨هـ_١٩٩٧م).
• البحر الزخار المعروف بمسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار . ت محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، د/ ط(١٤٢٤هـ_٢٠٠٣م).
• بحر العلوم :أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي. ت الشيخ علي محمد معوض . دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
•البحر المحيط: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي. ت لجنة من علماء الأزهر. دار الكتبي، ط١ (١٤١٤هـ_١٩٩٤م).
•البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي.ت علي محمد معوض. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٣هـ ١٩٩٣م).
• بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع:علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي. ت علي محمد معوض . دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٨هـ_١٩٩٧م).
• البداية والنهاية:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. دار الفكر، بيروت، د/ ط(١٣٩٨هـ_١٩٧٨م).
• البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:محمد بن علي الشوكاني.ت د.حسين بن عبد الله العمري. ط١ (١٤١٩هـ_١٩٩٨م).
• بذل الماعون في فضل الطاعون:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت أحمد عصام عبد القادر. دار العاصمة، الرياض، ط١(١٤١١هـ).

• البعث والنشور:أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ت عامر أحمد حيدر. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط١(١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م).
• بغية الطلب في تاريخ حلب:كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة. ت د.سهيل زكار. دار الفكر، بيروت، د/ ت ط.
• بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس:أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي. دار الكتاب العربي، د/ ط(١٩٦٧م).
• تاج التراجم في طبقات الحنفية : زين الدين أبي العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي. ت إبراهيم صالح. دار المأمون، د/ ط(١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).
• تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الواسطي الزبيدي . مكتبة الحياة، بيروت، د/ ت ط.
• تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم: عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي المغربي . مؤسسة الأعلمي، بيروت، د/ ط(١٣١٩هـ-١٩٧١م).
• تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان. نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار . دار المعارف بمصر، جامعة الدول العربية، الإدارة الثقافية، د/ ت ط.
• تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول :شوقي ضيف. دار المعارف، مصر، ط٦.
• تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: د. حسن إبراهيم حسن. دار إحياء التراث العربي، ط٧ (١٩٦٤م).
• تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت د. عمر عبد السلام تدمري . دار الكتاب العربي، ط١(١٤١٢ _ ١٩٩٢م).
• تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين . ت د. عبد المعطي أمين قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م).
• تاريخ الأمم والملوك :أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. دار القاموس الحديث، د/ ت ط.
• تاريخ بغداد أومدينة السلام: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ت ط.
•تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين .ترجمة د.محمود فهمي حجازي و د. عرفة مصطفى. المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د/ ط(١٤٠٣-١٩٨٣).
• تاريخ التشريع الإسلامي:محمد الخضري. دار القلم، بيروت، ط١(١٩٨٣م).
• تاريخ الثقات : أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي. د.عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ-١٩٨٤).
• تاريخ جرجان :السهمي.ت د. محمد عبد خان.عالم الكتب، بيروت، ط٣ (١٤٠١هـ_ ١٩٨١م).
• تاريخ الخلفاء : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار الفكر، د/ ط (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).
• التاريخ الصغير:أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. ت محمود إبراهيم زايد. دار المعرفة، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ_١٩٨٦م).
• تاريخ علماء الأندلس: ابن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ. الدار المصرية، د/ط (١٩٩٦م).
• التاريخ الكبير :أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. ت مصطفى عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٢٢هـ_ ٢٠٠١م).
• تاريخ مدينة دمشق :أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر . ت محب الدين أبي سعيد عمر العمروي، دار الفكر، ط١(١٤١٧هـ_ ١٩٩٦م).

• تاريخ واسط: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي. ت كوركيس عواد. مطبعة المعارف، بغداد، د/ ط (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).
• تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب: محمد بن زاهد الكوثري. دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ط(١٤٠١هـ-١٩٨١م).
• تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت علي محمد البجاوي. الدار المصرية، د/ ت ط.
• تبييض الصحيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة:جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي. ت عبد الرحيم الكحالة. د/ ت ط.
• تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي:أبو العُلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٠هـ-١٩٩٩م).
• التحقيق في أحاديث الخلاف:أبو الفرج ابن الجوزي. ت مسعد عبد الحميد محمد السعدني. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
• تدريب الراوي في شرح تقريب النووي:جلال الدين السيوطي. ت أبو قتيبة محمد الفاريابي. دار الكلم الطيب، دمشق، ط٣ (١٤١٧هـ).
• التدوين في أخبار قزوين:عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني. ت عزيز الله العطاردي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
• تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
• التذكرة في القراءات الثمان: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي.ت أيمن رشدي سويد. د/ ت ط.
• تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت إكرام الله إمداد الحق. دار البشائر الإسلامية، ط١(١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
• التعريفات:علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د/ ط(١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م).
• تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢(١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
• تقريب النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري . ت أنس بن حسن مهرة. د/ ت ط١ .
• التقرير والتحبير: ابن أمير الحاج الحلبي، على التحرير في أصول الفقه: محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السكندري كمال الدين ابن الهمام الحنفي. ت عبد الله محمد عمر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
• التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد:أبوبكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن النقطة الحنبلي. ت كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
• تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني. ت علي محمد معوض. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
• تنسيق النظام في مسند الإمام:محمد حسن السنبهلي. إدارة تأليفات أشرفية، باكستان، د/ ت ط.
•تنقيح تحقيق أحاديث التعليق : محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي. ت أيمن صالح شعبان. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٩٩٨م).
• تهذيب الأسماء واللغات : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
• تهذيب التهذيب:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال : أبو الحجاج يوسف المزي. ت د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م).
• التوحيد وإثبات صفات الرب:أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي. د/ ت ط .
• توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: محمد بن إسماعيل الصنعاني .ت محمد محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي، د/ ت ط .
• توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم : محمد بن عبد الله الدمشقي. ت محمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢(١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
• التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، ت محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط١(١٤١٠هـ-١٩٩٠م)
• الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. مؤسسة الكتب الثقافية، ط١(١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م).
• جامع بيان العلم وفضله:يوسف بن عبد البر القرطبي الأندلسي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
•الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
• الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. ت خليل محيي الدين الميس. دار الفكر، بيروت، د/ ط (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).
• جامع المسانيد مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي : أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي. مطبعة دائرة المعارف، الهند، ط١(١٣٢٣هـ).
• جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي. ت محمد زاهد الكوثري.مكتب نشر الثقافة الإسلامية، د/ ت ط.
• الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي. دار إحياء التراث العربي. بيروت. د/ ط (١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م).
• جمع الجوامع مع حاشية العطار : ابن السبكي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).
• جمهرة أنساب العرب:علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي. ت عبد السلام هارون. دار المعارف، مصر، ط٤.
• الجواهر المضية في طبقات الحنفية:محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن سالم المعروف بأبي الوفاء القرشي الحنفي. ت د. عبد الفتاح محمد الحلو.مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م).
•حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة. ت سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، ط٥ (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).
• حجة الله البالغة:أحمد المعروف بشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي. ت السيد سابق. دار الكتب الحديثة، القاهرة، د/ ت ط.
•حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار:محمد بن عمر الحضرمي الشافعي. دار المنهاج، ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)
• خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:محمدالمحبي. دار صادر، بيروت، د/ ط.
• خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام:أبو زكريا محيي الدين الدمشقي الشافعي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .
• خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: صفي الدين بن أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢(١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م).

• خلق المسلم:محمد الغزالي، دار القلم، دمشق، ط٢١(١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
• الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: شهاب الدين أحمد ابن حجر الهيتمي المكي. المطبعة الخيرية، مصر، ط١ (سنة ١٣٠٤هـ).
•دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى اللغة العربية محمد ثابت الفندي وإبراهيم خورشيد. د/ ط (١٣٥٢هـ-١٩٣٣م).
• الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثية، مصر، د/ ت ط.
• دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين:محمد بن محمد أبوشهبة. ط١(١٤١١هـ-١٩٩١م).
• دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:أبوبكرأحمد بن الحسين البيهقي. ت د. عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ_ ١٩٨٥م).
• دول الإسلام :محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت عبد الله بن إبراهيم الأنصاري . إحياء التراث الإسلامي ، قطر، د/ ت ط.
• الدولة الأموية: د. يوسف العش. مطبعة جامعة دمشق، د/ ط(١٣٨٥هـ-١٩٦٥م).
• ديوان الضعفاء و المتروكين: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت خليل الميس. دار القلم، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م).
• ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد : تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي. ت كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٠هـ_ ١٩٩٢م).
• رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين. دار الفكر، بيروت، د/ ط (١٤١٥هـ_ ١٩٩٥م).
•الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة:محمد بن جعفر الكتاني. دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٥(١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م) .
• رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار:أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عُمير الجعبري. ت د. حسن محمد مقبولي الأهدل. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١ (١٤٠٩هـ_١٩٨٨م).
• رسوم التحديث في علوم الحديث:إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري ثم الفلسطيني. ت ياسين محمودالخطيب. دار البشائر، دمشق، ط١(١٤٢٠هـ_ ٢٠٠٠م).
• الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي. ت عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، د/ ت ط .
• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ت ط.
• روضة الناظر وجنة المناظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي. المطبعة السلفية، القاهرة، د/ ط (١٣٩١هـ).
• زاد المعاد في هدي خير العباد: ابن القيم الجوزية. ت شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٧(١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
•الزهد والرقائق :عبد الله بن المبارك المروزي. ت حبيب عبد الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة، بيروت، د/ ت ط.
• سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل. ت موفق بن عبد الله بن عبد القادر. مكتبة المعارف، الرياض، د/ ت ط.
• السنة:محمد نصر المروزي. ت سالم بن أحمد السلفي. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١(١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م).

• السنة قبل التدوين: د. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر، ط٢(١٣١٩هـ_ ١٩٧١م).
• السنة و مكانتها في التشريع الإسلامي : د. مصطفى السباعي. د/ ت ط.
• سنن ابن ماجه:محمد بن يزيد القزويني. ت محمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث، القاهرة، ط١ (١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م).
• سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن نور الدين السندي. ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أحمد البوصيري. ت الشيخ خليل مأمون شيحا. دار المعرفة، بيروت، ط١(١٤١٦هـ_ ١٩٩٦م).
• سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. ت محمد عبد العزيز الخالدي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٦هـ_ ١٩٩٦م).
• سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني. ت مجدي بن منصور بن سيد الشورى. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٧هـ_ ١٩٩٦م).
• سنن سعيد بن منصور:سعيد بن منصور الخراساني المكي . ت حبيب الرحمن الأعظمي. دارالكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ_ ١٩٨٥م).
• السنن الصغرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٢هـ_ ١٩٩٢م).
• السنن الكبرى:أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. وفي ذيله الجوهر النقي: علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني . إعداد: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي. دار المعرفة، بيروت، د/ ط.
• السنن الكبرى:أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. ت عبد الغفار سليمان البغدادي. دار الكتب العلمية بيروت، ط١(١٤١١هـ_ ١٩٩١م).
• سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي. وحاشية الإمام السندي. دار المعرفة، بيروت، ط٢(١٤١٢هـ_ ١٩٩٢م).
• سير أعلام النبلاء:شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠(١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م).
• شذرات الذهب في أخبار من ذهب:شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي. ت مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م).
• شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول:شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي. ت طه عبد الرؤوف سعد. دار الفكر، بيروت، د/ ط(١٣٩٦هـ_ ١٩٧٣م).
• شرح جوهرة التوحيد:إبراهيم الباجوري.خرج أحاديثه محمد الكيلاني. راجعه عبد الكريم الرفاعي.د/ ت ط.
•شرح السنة:الحسين بن مسعود البغوي. ت شعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢(١٤٠٣هـ_ ١٩٨٣م).
• شرح العقائد النسفية : سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، ت محمد عدنان درويش، د / ت ط.
• شرح عقيدة أهل السنة والجماعة(العقيدة الطحاوية): محمد البابرتي، ط١ (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
• شرح العقيدة الطحاوية: علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي. ت بشير محمد عيون. مكتبة دار البيان ، دمشق، ط٣(١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
• شرح علل الترمذي:ابن رجب الحنبلي.ت نور الدين عتر. دار العطاء، الرياض، ط٤(١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
• شرح كتاب الفقه الأكبر للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت: الملا علي القاري. ت علي دندل. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
•شرح مسند أبي حنيفة:علي القاري الحنفي. ت الشيخ خليل محيي الدين الميس. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ_ ١٩٨٥م).

• شرح مشكل الآثار:أبو جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي. ت شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م).
• شعب الإيمان :أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ت محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م).
• الشفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض اليحصبي. دار الفيحاء، بيروت، ط١(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
• صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. ت شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط٢ (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
• صحيح ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري. ت د. محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي، لبنان، ط٢(١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م).
• صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي.ت مصطفى ديب البغا. دار العلوم الإنسانية، دمشق، ط٢(١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م).
• صحيح مسلم :أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. ت محمد فؤاد عبد الباقي. دار احياء التراث العربي، بيروت، د/ ت ط.
• صحيح مسلم:أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. بشرح النووي يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي.ت محمد فؤاد عبد الباقي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).
• الضعفاء الصغير:محمد بن إسحاق البخاري.ويليه كتاب الضعفاء والمتروكين: أحمد بن علي بن شعيب النسائي. ت محمود إبراهيم زايد. دار المعرفة، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
• الضعفاء الكبير:أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي. ت د. عبد المعطي أمين قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).
• الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. مكتبة الحياة، بيروت، د/ ط.
• طبقات الحفاظ:جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م).
• طبقات الحنابلة: أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين الحنبلي . ت حازم علي بهجت. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م).
• الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر الداري المصري الحنفي. ت د. عبد الفتاح محمد الحلو. دار الرفاعي، الرياض، ط١(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).
• طبقات الشافعية :عبد الرحيم الأسنوي جمال الدين. ت كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).
• طبقات الشافعية الكبرى: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي. ت مصطفى عبد القادر أحمد عطا . دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م).
• طبقات علماء الحديث :أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي. ت إبراهيم الزيبق. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢(١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).
• طبقات الفقهاء: أبو إسحاق الشيرازي . ت الشيخ خليل الميس. دار القلم، بيروت، د/ ت ط.
• طبقات الفقهاء :طاش كبرى زاده. ت الحاج أحمد نيلة. ط١(١٩٥٤هـ).
• الطبقات الكبرى:محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد. ت محمد عبد القادر عطا.دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م).

• العالم والمتعلم، ويليه رسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي، ثم الفقه الأبسط:أبو حنيفة. ت محمد زاهد الكوثري. مطبعة الأنوار، القاهرة، د/ ط(١٣٦٨هـ).
• العبر في خبر من عبر :شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
• عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم: السيد مرتضى الزبيدي، ت السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، مطبعة الشبكشي، مصر، د/ ت ط.
•عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان:محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي. مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، د/ ت ط.
• علل الحديث:أبو محمد عبد الرحمن الرازي الحافظ ابن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الغطفاني الحنظلي . مكتبة المثنى، بغداد، د/ ت ط.
• العلل في الأحاديث النبوية:علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي. ت محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، الرياض، ط١(١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).
•العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي. ت خليل الميس. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).
• عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني. دار الفكر، بيروت، د/ ت ط.
• عون المعبود شرح سنن أبي داود:أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م).
• عيون الأنباء في طبقات الأطباء: موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي. ت الدكتور نزار رضا. دار مكتبة الحياة، بيروت، د/ ت ط.
•غاية النهاية في طبقات القراء:شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري. مكتبة الخانجي، مصر، د/ ط (١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م).
•الغرة المنيفة في تحقيق بعض مسائل الإمام أبي حنيفة: عمر الغزنوي الحنفي . مكتبة الإمام أبي حنيفة. د/ ت ط.
• غريب الحديث: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم. ت د. عبد الله الجبوري. مطبعة العاني، بغداد، ط١(١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م).
• غريب الحديث:أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي. ت د. سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد. دار المدني، جدة، ط١(١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).
• غريب الحديث:أبوسليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي . ت عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. دار الفكر، دمشق، د/ ط (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
• غريب الحديث:أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي . دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ط (١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م).
• غريب الحديث:أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. ت د. عبد المعطي أمين قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).
• الفائق في غريب الحديث: محمد بن عمر الزمخشري. ت إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م)
• فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ت محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفيحاء، دمشق، ط١(١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م).

• فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير:محمد بن علي بن محمد الشوكاني. دار الكلم الطيب، دمشق، ط٢(١٤١٩هـ_١٩٩٨م).
• فتح المغيث بشرح ألفية الحديث العراقي:محمد بن عبد الرحمن السخاوي. ت علي حسين علي. مكتبة السنة، القاهرة، ط١(١٤١٥هـ_ ١٩٩٥م).
•الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت، عمان ، د/ ط (١٩٩٢م).
•الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية:صلاح محمد الخيمي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د/ ط (١٤٠٧هـ -١٩٨٧م) .
•فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية (١٩٢١م) وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي (١٩٢٢م- ١٩٢٣م) والستة الشهور الأولى من سنة (١٩٢٤م). مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، د/ ط (١٣٤٢هـ-١٩٢٤م).
• الفهرست: ابن النديم.ت د. شعبان خليفة. دار العربي، القاهرة، د/ ط (١٩٩١م)
• الفوائد البهية في تراجم الحنفية وعليه التعليقات السنية على الفوائد البهية يليه طرب الأماثل بتراجم الأفاضل: محمد عبد الحي اللكنوني الهندي.ت أحمد الزعبي. دار الأرقم، بيروت، ط١(١٤١٨هـ_١٩٩٨م).
• فيض القدير شرح الجامع الصغير:محمد المناوي. دار المعرفة، بيروت، د/ ط(١٣٩١هـ_ ١٩٧٢م).
• القاموس المحيط:مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. دار الجيل، بيروت، د/ ت ط.
• القانون في الطب:ابن سينا. ت إبراهيم شمس الدين. مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١ (١٤٢٥هـ_ ٢٠٠٥م).
• القراءة خلف الإمام :أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. ت محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ_ ١٩٨٤م).
• قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث:محمد جمال الدين القاسمي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط.
• قواعد في علوم الحديث:ظفر أحمد العثماني التهانوي.ت عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٣(١٣٩٢هـ_ ١٩٧٢م).
•الكاشف عن المحصول في علم الأصول: محمد بن محمود العجلي الأصفهاني . ت عادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
•الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي. ت محمد عوامة. شركة دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١ (١٤١٣هـ_ ١٩٩٢م).
• الكامل في التاريخ:عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير. دار صادر، بيروت، د/ ط (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).
• الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي الجرجاني. ت د. سهيل زكار . ط٣ (١٤٠٩هـ_١٩٨٨م).
• كتاب الأحكام السلطانية: علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري. دارالفكر، بيروت، د/ ت ط .
• كتاب أصول الدين: عبد القاهر بن طاهر البغدادي، مطبعة الدولة، إستانبول، ط١(١٣٤٦هـ-١٩٢٨م)
•كتاب الصلة:ابن بشكوال خلف بن عبد الملك .الدار المصرية، د/ ط (١٩٦٦م).
• كتاب الضعفاء والمتروكين: أحمد بن علي بن شعيب النسائي.ت محمود زايد. دار المعرفة، لبنان، ط١(١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
• كتاب الضعفاء والمتروكين:عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج. ت عبد الله القاضي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ).
• كتاب الكبائر: شمس الدين الذهبي. المكتبة الثقافية، بيروت، د/ ت ط.

• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري. د/ ط.
• كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . ت حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).
• كشف الأسرار شرح المصنف على المنار:أبو البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
• كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة.دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط(١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م).
• الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط(١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م).
• الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية والطبقات الكبرى: زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي. دار صادر، بيروت، ط١(١٩٩٩م).
• اللباب في تهذيب الأنساب: علي بن محمد بن الأثير الجزري . مكتبة المثنى، بغداد، د/ت ط.
• اللباب في شرح الكتاب:عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي على المختصر المشتهر باسم الكتاب الذي صنفه الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي الحنفي. ت محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتاب المنير، د/ ت ط.
• اللمع في أصول الفقه: إبراهيم بن علي الشيرازي. دار الكلم الطيب، بيروت، ط ٢(١٤١٨هـ- ١٩٩٧).
• لسان العرب :أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. دار صادر، بيروت، د/ ط(١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م).
• لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢(١٣٩٠هـ -١٩٧١م).
• المؤتلف والمختلف المعروف بالأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط:أبوالفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني.ت كمال يوسفي الحوت . دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١١هـ ـ ١٩٩١م).
• مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار:عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن الملك. ت الشيخ خليل الميس. دار القلم، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
• المبسوط:شمس الدين السرخسي. دار المعرفة، بيروت، د/ ط(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).
• المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي. ت محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب، د/ ط(١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م).
• مجلة النصّاب في النسب والكنى والألقاب :مستقيم زاده . مطبوعات المركز الثقافي، أنقرة، د/ ط(٢٠٠٠م).
• مجمع البحرين في زوائد المعجمين المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي. ت محمد حسن الشافعي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م).
• مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. دار الكتاب العربي. بيروت، لبنان، ط٢ (١٩٦٧م).
• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي. ت عبد السلام عبد الشافعي محمد. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ت ط.
• المحصول في علم أصول الفقه:فخر الدين محمد بن عمر الرازي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).
• المختصر في أخبار البشر(تاريخ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل أبي الفداء). دار المعرفة، بيروت، د/ ت ط.

• مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم المعروف بابن منظور. ت سكينة الشهابي. دار الفكر، دمشق، ط١(١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).
• مختصر سنن أبي داود : المنذري، ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي. وتهذيب الإمام ابن قيم الجوزية .ت أحمد محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، د/ ت ط.
• مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: ابن قيم الجوزية. ت محمد حامد الفقي. دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢(١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).
•المدخل الفقهي العام :مصطفى أحمد الزرقاء. دار الفكر، دمشق، ط٣(١٩٦٨م).
• مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي. مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢ (١٣٩٠هـ- ١٩٧١م).
• مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن سلطان محمد القاري. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د/ ت ط.
• مروج الذهب ومعادن الجوهر : أبو الحسن علي المسعودي. الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط٢ (١٩٩٠م).
• مسائل الإمام أحمد كتاب العلل ومعرفة الرجال : أحمد بن حنبل. ت وصي الله عباس. المكتب الإسلامي، بيروت، ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
• المستدرك على الصحيحين:أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص .ت مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١١هـ- ١٩٩٠م).
• المستصفى من علم الأصول:أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. ت إبراهيم رمضان. دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، د/ ت ط.
• المسند: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي.ت الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.عالم الكتب، بيروت، د/ ت ط.
•مسند أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب الإسفرائيني . ت أيمن بن عارف الدمشقي. دار المعرفة، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
• مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التميمي. ت حسين سليم أسد. دار المأمون للتراث، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
•مسند الإمام أبي حنيفة: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم. مكتبة الكوثر، الرياض، ط ١(١٤١٥).
• مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي. ت حسين سليم أسد الدّاراني. دار بن حزم، بيروت، ط١(١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
• مسند الشاميين:أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. ت حمدي عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
• مسند الشهاب :أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي. ت حمدي عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢(١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
• مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني:محمد بن هارون الروياني الرازي الطبري. ت صلاح بن محمد بن عويضة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
• المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم :أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. ت علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية، ط١ (١٩٦٢م).
• المصنف:أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني. ت أيمن نصر الدين الأزهري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

•المصنف :عبد الله بن محمد العبسي بن أبي شيبة الكوفي. ت سعيد محمد اللحام. دار الفكر، بيروت، ط١ (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
•المعارف:ابن قتيبة أبومحمد عبد الله بن مسلم. ت د. ثروت عكاشة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٦ (١٩٩٢م).
• معالم السنن شرح سنن أبي داود:أبوسليمان حمد بن محمد الخطابي البستي . ت عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط(١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
• معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي . ت د. عمر فاروق الطباع. مؤسسة المعارف، بيروت، ط١(١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
• المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني. ت محمود الطحان. مكتبة المعارف، الرياض، ط١ (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
• معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله. دار صادر، بيروت، د/ ت ط.
• المعجم الصغير: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. ت عبد الرحمن عثمان. دار الفكر، ط٢(١٤٠١هـ-١٩٨١م).
• المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني. ت حمدي عبد المجيد السلفي. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د/ت ط.
• معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية:عمر رضا كحالة. مطبعة الترقي، دمشق، د/ ط (١٣٧٧هـ-١٩٥٧م).
• معرفة السنن والآثار : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. ت سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٢هـ-١٩٩١م).
• معرفة علوم الحديث : الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
• المغني في الضعفاء:شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت نور الدين عتر. دار المعارف، سورية، ط١ (١٣٩١هـ- ١٩٧١م).
• مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
• مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث:أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح . دار الحكمة، دمشق، د/ ط(١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م).
• مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث: محمد عبد الرشيد النعمان. ت عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية،ط٥(١٤٢٨هـ).
• الملل والنحل : محمد بن عبد الكريم الشهرستاني . ت أحمد فهمي محمد. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
• مناقب أبي حنيفة :حافظ الدين بن محمد المعروف بالكردري. دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ط (١٤٠١هـ- ١٩٨١م).
• مناقب أبي حنيفة:الموفق بن أحمد المكي. دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ط (١٤٠١هـ-١٩٨١م).
• مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن:أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت محمد زاهد الكوثري وأبو الوفاء الأفغاني. د/ت ط .
• المنتخب من مخطوطات في دار الكتب القطرية. عالم الكتب، بيروت، ط١(١٩٨٦م).
• المنتقى من السنن المسندة: أبو محمد عبد الله بن الجارود . ت عبد الله عمر البارودي. دار الجنان، لبنان، ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

• منهج النقد :دكتور نور الدين عتر. دار الفكر، دمشق، د/ ت ط.
• موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، المدير المسؤول د.محمد صالح الجابري. الهيئة العلمية د.هشام نشابة – د.محمود حجازي. دار الجيل، بيروت، ط١(١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).
• موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية: د. أحمد شلبي. مكتبة النهضة المصرية، ط٨ (١٩٨٥م).
• الموسوعة الحديثية، المشرف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في التحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم عرقسوسي وعادل مرشد وإبراهيم الزيبق. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤١٨هـ_١٩٩٧م).
• موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم:إعداد مجموعة من المختصين بإشراف صالح بن عبد الله بن حميد، دار الوسيلة، جدة ، ط٣ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
• الموطأ:مالك بن أنس.ت أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضري. دار اليمامة، دمشق، ط١(١٤٢٠هـ_١٩٩٩م).
• الميزان : عبد الوهاب الشعراني. مكتبة زهران، مصر، د/ ت ط .
• ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. ت الشيخ عادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٦هـ_ ١٩٩٥م).
• النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي. وزارة الثقافة والإرشاد القومية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، د/ ت ط.
• نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر:عبد الحي بن فخر الدين الحسني. دار ابن حزم، ط١(١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
• نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر:أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني .ت د.نور الدين عتر. مطبعة الصباح، دمشق، ط٣ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
• النشر في القراءات : محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري . دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ت ط.
• نصب الراية تخريج أحاديث الهداية:جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي مع الهداية شرح بداية المبتدي للإمام برهان الدين أبي الحسن علي المرغيناني الحنفي. ت أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٦هـ_١٩٩٦م).
• نظم العقيان في أعيان الأعيان:جلال الدين السيوطي. د.فيليب حتّي. المطبعة السورية الأمريكية، د/ ط(١٩٢٧م)
• النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة:محمد زاهد بن الحسن الكوثري. مطبعة الأنوار، القاهرة، ط١(١٣٦٥هـ) .
• نهاية السُول في شرح منهاج الأصول:عبد الرحيم الآسنوي. عالم الكتب، بيروت، د/ ت ط.
• النهاية في غريب الحديث والأثر:مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. ت محمود محمدالطناحي. المكتبة العلمية، بيروت، د/ ت ط .
• نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا:جمعها د. رمضان ششن. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١ (١٩٧٥م).
• هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون:إسماعيل باشا البغدادي. دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط(١٤١٣هـ_١٩٩٣م).
• الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. دار النشر فرانزشتاريز، ط٣ (١٤١١هـ_ ١٩٩١م).
• وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: يوسف بن إسماعيل النبهاني. ت حسن تميم، دار مكتبة الحياة، بيروت، د/ ت ط.

•وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر خلكان. ت إحسان عباس. دار صادر، بيروت، د/ ت ط.

المخطوطات

• مسند الإمام أبي حنيفة النعمان : ابن خسرو . مكتبة عارف حكمت، برقم (٢٣٢\١٥٥).
•المواهب اللطيفة:محمد عابد السندي.مكتبة الملك عبد العزيز، برقم (٥٩٠) عدد الأوراق(١٧١).
• المواهب اللطيفة: محمد عابد السندي.مكتبة آصفيةبحيدرآباد، برقم(١٠٠٦) حديث عدد الأوراق (١٠١٣).

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة